

THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

190324

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. **ن - ن / ٨٩٢٥٤٥** Accession No. **١٤٢٣٩**

Author **النوري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب**

Title **نهاية الدرب في فنون الأدب ج ١٢**

This book should be returned on or before the date last marked below.

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

نهاية تراجم

في

فنون الأدب

تأليف

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري

الجزء الثاني عشر

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بيان عن الجزء الثاني عشر من كتاب نهاية الأرب

في دار الكتب من نُسخ هذا الجزء نسختان مأخوذتان بالتصوير الشمسيّ
كُتبت إحداهما في القرن الثامن الهجري قبل وفاة المؤلف ، ونسب خطها إليه
وهي المشار إليها في الحواشي بحرف (ب) وكُتبت الثانية في القرن التاسع بخط
نورالدين العامليّ، وهي المشار إليها في الحواشي بحرف (ا) وليست إحدى النسختين
بأقل تحريفا ولا تصحيحا من الأخرى ، بل التحريف فيهما يكاد يكون متفقا
كما نبهنا على ذلك في الأجزاء السابقة ، غير أن النسخة المنسوبة خطها الى المؤلف
والمشار إليها في الحواشي بحرف (ب) ، تتماز عن الأخرى بقلّة النقص في الألفاظ
والعبارات ، فإذا وجدت كلمة أو جملة سقطت من النسخ في النسخة المشار إليها
بحرف (ا) فكثيرا ما تجد هذه الكلمة أو الجملة ثابتة في النسخة الأخرى .

ويلاحظ أن المؤلف قد لخص كتاب (جيب العروس وريحان النفوس)
لمحمد بن أحمد التيمي المقدسيّ في الأبواب التسعة الأولى من هذا الجزء في أصناف
الطّيب والبّخورات والقوالى والنّدود والمستقطرات والأدهان والنّضوحات ؛
ولم نقف على هذا الكتاب في خزانة من خزائن الكتب الموجودة فهارسها بين
أيدينا ، فكأنرجع في تصحيح ما ورد في هذا الجزء من التحريف والتصحيح
الى ما بين أيدينا من كتب القدماء والمحدثين في علوم الطب والنبات وأنواع
الطّيب ، منبّهين في الحواشي على كل مصدر رجعنا اليه في تصحيح الكلمة أو الجملة
متحرّزين بقدر الإمكان وجه الصواب في ضبط أسماء النبات والأدوية والعقاقير

التي وردت فى هذا الجزء ، فلا تضبط اسما من هذه الأسماء إلا إذا ورد بضبطه
نص صريح لا يحتمل التأويل فيما لدينا من الكتب الموثوق بمؤلفيها ومصححيها .
وعسى أن نكون قد وُفِّقنا فى تصحيح هذا الجزء الى ما نقصد إليه فى جميع
أجزاء هذا الكتاب : من إصلاح التحريف ، وتكثير الناقص ، وشرح الغريب ،
وغير ذلك مما يتناه من الأغراض فى أوائل الأجزاء السابقة .

وقد تم طبع هذا الجزء فى عهد (حضرة صاحب الجلالة)

فاروق الأول ملك النيل وحفيد إسماعيل

أدام الله على البلاد ظله ، وأعلى برعايته وعنايته العلم وأهله .

آمال أمتيه به معقودة * والله يكفل هذه الآمالا

لازال شعبك من محابك يرتعى * روضا يمد على البلاد ظللا

وفى هذا المقام نرى عرفانا بالجميل ، وتقديرا لجهود المخلصين أئمة مدينون
بجزيل الثناء وعظيم الحمد لتلك العناية المشكورة التي بذلتا وببذلها حضرة
صاحب العزة الأستاذ العالم ، والمدير الحازم (الدكتور منصور رفهمى بك
مدير دار الكتب المصرية) .

فقد خطت الدار فى عهده الميعون خطوات واسعة فى سبيل التقدم والرقى ، حتى
أصبح منها العذب أقرب موردا ، والانتفاع بما فيها من الذخائر أسر على الطالب .
كما أنه من الحق علينا أن تقدم عظيم الشكر الى حضرة صاحب الفضيلة
(السيد محمد البيلوى مراقب إحياء الآداب العربية) وإلى حضرة الأديب الفاضل
(الأستاذ أحمد زكى العدوى رئيس القسم الأدبى) على ما يبذلان من جهد فى سبيل
إنهاض هذا القسم وتقدمه .

والله أسأل أن يوفقنا إلى الخير فى القول والعمل ما

مصححه

أحمد الزين

فهرست

الجزء الثانى عشر

من

كتاب نهاية الأرب فى فنون الأدب

صفحة

القسم الخامس من الفن الرابع فى أصناف الطيب والبخورات والغوالى والندود	
والمستقطرات والأدهان والنضوحات وأدوية الباه والخواص	١
الباب الأول من هذا القسم من هذا الفن فى المسك وأنواعه	١
الباب الثانى فى العنبر وأنواعه ومعادنه	١٦
الباب الثالث فى العود وأنواعه ومعادنه وأصنافه	٢٣
ذكر تطرية العود الأبيض وإظهار دهانته وإكسابه سوادا	٣٧
الباب الرابع فى الصندل وأصنافه ومعادنه	٣٩
الباب الخامس فى السنبلى الهندى وأصنافه ، والقرنفل وجوهره — فأما	
السنبلى الهندى	٤٣
وأما أصله	٤٣
وأما القرنفل وجوهره	٤٥
الباب السادس فى القسط وأصنافه	٤٩
الباب السابع فى عمل الغوالى والندود — أما عمل الغوالى — فأما الوقت	
الذى يصلح أن تعمل فيه — وأما الآلات التى تصلح لعملها وصحى	
أجزائها فيها	٥٢

صفحة

- وأما كيفية عملها وأخذ أجزائها ... ٥٣
- غالية من غوالى الخلقاء ... ٥٣
- غالية حجاجية تسمى الساهرية ... ٥٥
- غالية هشام بن عبد الملك ... ٥٦
- صفة غالية أخرى من كتاب محمد بن العباس ... ٥٨
- غالية متوسطة نسبها التيمى الى كتاب أبى الحسن المصرى ... ٥٩
- غالية تسمى الساهرية ختم بها التيمى باب الغوالى ... ٥٩
- وأما عمل الندود — الند المستعفى ... ٦٠
- وأما الند الذى أجمع الناس عليه ... ٦١
- صفة ند آخر ... ٦١
- صفة ند كانت "بنان" العطرة تصنعه للوائى بالله ... ٦٢
- صفة ند آخر كانت تصنعه لجمع المتوكل على الله ... ٦٣
- صفة الند الذى كانت أم الخليفة المقتدر بالله تصنعه وتجربه الكعبة
- وصخرة بيت المقدس فى كل جمعة ... ٦٤
- صنعة ند آخر عن أم أبيها بنت جعفر بن سليمان ، وهو الذى يسمى
- اللفيف الشريف ... ٦٤
- وأما الذى يصنع فى عصرنا هذا بالديار المصرية ... ٦٥
- ذكر كيفية عمل الند فى وقتنا هذا ومفرداته ومقاديره — فالنوع الأول
- المثلث ... ٦٦
- وأما النوع الثانى وهو المعتدل ... ٦٧
- وأما النوع الثالث وهو السوى ... ٦٨

- ٦٨ ذكر صفة خلط أجزاء الند وتركيبه ...
- الباب الثامن في عمل الرامك والسك من الرامك والأدهان — فأما عمل
- ٧٠ الرامك والسك ...
- ٧٨ وأما الأدهان وما قيل فيها ...
- ٧٨ ذكر دهن البان وحبه ومعادنه وكيفية طبخه ...
- ٨٠ وأما كيفية إخراج دهنه ...
- ٨٠ وأما كيفية طبخه بالأفاويه حتى يصير باناً مرتفعاً — فتنه كوفي ومنه مدني ...
- ٨١ أما الكوفي ...
- ٨١ وأما البان المدني ...
- ٨٣ صنعة بان آخر من تركيب التيمي ...
- ٩١ صنعة نش البان على رأى أبي عمران الباني ...
- ٩١ وأما نشه على ما ورد في كتاب العطر المؤلف للعتصم بالله ...
- وَأما دهن الزنبق وما قيل فيه — فتنه أصلي خالص، ومنه مولد —
- ٩٢ فأما الخالص ...
- ٩٣ وأما المولد ...
- ٩٥ وأما دهن الحمام وما قيل فيه ...
- وَأما دهن الخيري وما قيل فيه — فتنه أصلي ومنه مولد — فأما الأصلي
- ٩٦ الخالص — وأما المولد ...
- ٩٩ وأما دهن التفاح وما قيل فيه ...
- ١٠١ وأما الأدهان المركبة العطرة ...
- ١٠٣ صنعة دهن آخر من الكتاب المصنف للعتصم بالله ...

صفحة

صنعة دهن آخر يسمى دهن السيدة ١٠٤

» » » صنع للامون من كتاب يوحنا بن ماسويه ١٠٥

» » » برمكى مبخر من كتاب يوحنا بن ماسويه ١٠٨

» » » آخر كان يعمل للعباس بن محمد ١٠٩

» » » العنبر من كتاب ابن العباس ١١٠

وأما الأدهان التى تصلح الشعور وتكثرها الخ — فنها دهن متخذ من حب

القطن يكثر الشعور ويسودها ويذهب بالخاصة ويصفى اللون ... ١١٠

صنعة دهن يصنع من دهن نوى المشمش يحود الشعر ويكثره ويذهب

بالخاصة، وينفع شعر الرأس والحية منقول من كتاب المعتم ... ١١٤

صنعة دهن آخر يحود الشعر ويطوله ويكثفه ويقوى أصوله ويذهب

بالخاصة ١١٦

صنعة دهن فاغية الحناء يصلح لشعور النساء ١١٨

الباب التاسع فى عمل النضوحات والمياه المستقطرة وغير المستقطرة ... الخ

فأما النضوحات ١٢٠

صفة عمل نضوح نقلته من كتاب الزهراوى يدخل فى أصناف

الطيب، ويستعمل للشرب ١٢٢

وأما المياه المستقطرة وغير المستقطرة — فنها ماء الجورين ١٢٣

وأما ماء الصنبل ١٢٤

صفة تصعيد ماء القرنفل ١٢٤

» » » السنبيل ١٢٤

» » » الكافور ١٢٤

صفحة

١٢٥ صفة تصعيد ماء الزعفران عن ابن ماسويه

١٢٥ تصعيد آخر استنبطه التيمي

١٢٦ صفة تصعيد ماء الورد الطيب الذي يسمى الغنج

١٢٧ تصعيد ماء ورد آخر ألفه التيمي يستخرج من الورد اليابس

١٢٨ تصعيد ماء ورد ملوكي مرتفع عن ابن العباس

١٢٨ » » المسك وماء الورد

١٢٨ وأما تصعيد ماء الخلق من كتاب الزهراوى

١٢٩ تصعيد ماء خلوق آخر من كتاب أبى الحسن المصرى

١٢٩ » » » » كتابه أيضا

١٣٠ وأما ماء الميسوس

صنعة ميسوس نادر أخذ عن بختيشوع الطيب من كتاب العطر

١٣٠ المؤلف للخليفة المعتمد بالله

١٣٤ صنعة نوع آخر من الميسوس عن بختيشوع أيضا من كتابه المذكور

١٣٦ وأما ماء التفاح ونضوحه الذى يصنع منه

١٣٧ صنعة عقيد ماء التفاح من كتاب أبى الحسن المصرى

١٣٨ صنعة نضوح ماء التفاح مما ألفه التيمي وركبه بجاء غاية فى الطيب

١٣٩ وأما ماء العنب المطيب والعقيد المصنوع منه

١٤٠ صنعة أخرى لماء العنب المطيب من كتاب محمد بن العباس

الباب العاشر فى الأدوية التى تزيد فى الباه وتلذذ الجماع وما يتصل بذلك من

أدوية الذكر والأدوية المعينة على الحبل والمأنة منه ، وغير ذلك —

١٤٢ ذكر الأطعمة النافعة لذلك

صفحة

- صفحة لون يزيد فى الباه ١٤٤
- صفحة هريسة ١٤٥
- وأما الأشربة المركبة التى تزيد فى الباه ١٤٦
- ذكر الأدوية المركبة النافعة التى تزيد فى الباه وتغزير المنى ... ١٤٨
- ذكر دواء آخر عجيب الفعل فى زيادة المنى ١٥٠
- صفة دواء آخر يزيد فى الباه ويصفى اللون وينفع الكبد والمعدة ... ١٥١
- دواء آخر يبيح شهوة الجماع ويصلح لمن انقطعت شهوته فإنه يقويها
- ويزيد فيها ١٥٢
- صفة لبانة تمضغ تزيد فى الباه الخ ١٥٨
- ذكر الجوارشات التى تزيد فى الباه وتغزير المنى — صفة جوارش
- يفزر المنى ١٦٠
- صفة جوارش يقوى الباه ويزيد فى الشهوة ١٦١
- صفة جوارش التفاح يقوى المعدة ويزيد فى الباه ١٦١
- ذكر المربيات المقوية للشهوة والمعدة والباه ١٦٢
- صفة عمل الراسن المربى، وهو مسخن للكل والظهر محرك لشهوة الباه ١٦٣
- صفة عمل الشقاقل المربى يقوى المعدة والشهوة، ويزيد فى الباه ... ١٦٤
- صفة عمل الجزر المربى الذى يزيد فى الباه ١٦٤
- صفة عمل الإهليلج الكامل المربى ١٦٥
- صفة عمل التفاح المربى ١٦٦
- صفة عمل الجوز المربى وهو مما يزيد فى الباه ١٦٦
- ذكر السفوفات التى تزيد فى الباه ١٦٧

صفحة

- ١٦٨ ... ذكر الحفن والمحولات المهيجة للباه والمغزرة للنى والمسمنة للكلى ...
- ١٧٤ ... وأما المحولات التى تحدث الإنعاط الشديد ...
- ١٧٦ ... ذكر المسوحات والضامات التى تريد فى الباه المقوية للذكر ...
- ١٨١ ... وأما الضامات التى تريد فى الباه وتعين على الجماع ...
- ١٨٣ ... ذكر الأدوية الملهذة للجماع ...
- ١٨٧ ... ذكر الأدوية التى تعظم الذكر وتصلبه ...
- ١٩٠ ... ذكر الأدوية التى تضيق فروج النساء وتسخنها وتجفف رطوبتها ...
- ١٩٥ ... وأما الأدوية التى تسخن القبل ...
- ١٩٦ ... وأما الأدوية التى تجفف رطوبة الفرج ...
- ١٩٨ ... ذكر الأدوية التى تطيب رائحة البدن وتعطره ...
- ١٩٩ ... صفة قرص حاد يقطع الصنان ...
- ١٩٩ ... دواء آخر يقطع رائحة العرق ...
- ١٩٩ ... صفة دواء آخر يذهب رائحة الإبط ولا يحتاج بعده الى دواء آخر ...
- ٢٠٠ ... صفة دواء آخر يطيب البدن وينفع أصحاب الأمزجة الحارة ...
- ٢٠٠ ... صفة دواء آخر يقطع العرق وينفع أصحاب الأمزجة الحارة ...
- ... ذكر الأدوية التى تجلو الأسنان من الصفرة والسواد وتطيب رائحة الفم
- ٢٠١ ... والنكهة — فأما السنونات التى تجلو الأسنان ...
- ٢٠٣ ... صفة سنون آخر يقوى الأسنان ويحلوها ...
- ٢٠٣ ... وأما الأدوية التى تطيب رائحة الفم والنكهة ...
- ٢٠٤ ... صفة حب آخر يزيل البخر ...

صفحة

صفحة حب آخر ملوكى ٢٠٥

صفحة حب آخر يطيب النكهة ٢٠٦

ذكر الأدوية التى تعين على الحبل والأدوية التى تمنع — أما الأدوية

التي تعين عليه ٢٠٧

صفحة دواء آخر وهو من الأسرار ٢٠٩

وأما الأدوية التى تمنع الحبل ٢١٠

ذكر الأدوية التى تنقص الباه وتمنع من الجماع وتسكن الشهوة وهذه

الأدوية منها مفردة ومنها مركبة — أما المفردة ٢١٢

وأما المركبات — فمنها أغذية وأدوية — أما الأغذية ٢١٣

وأما الأدوية ٢١٤

صفحة دواء آخر يقطع شهوة الجماع البتة وهو من الخواص ٢١٥

الباب الحادى عشر فيما يفعل بالخاصية ٢١٧

ذكر الخواص المختصة بالنساء والنكاح التى استقرت بالتجربة ٢١٧

خاصية من خواص الهندود ٢١٧

سر آخر لجعفر الطوسى ٢١٨

ذكر شيء من الخواص غير ما تقدم ذكره — من ذلك طلسم يجعل على

المائدة فلا يقربها ذباب ٢٢٣

ذكر نبذة من خواص الحروف والأسماء ٢٢٥

أهم المصادر التي رجعنا إليها في تصحيح هذا الجزء

- أخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطى .
- أخبار الهند والصين للسيرافى .
- إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى لشهاب الدين القسطلانى .
- أقرب الموارد لسعيد الخورى الشرتونى اللبثانى .
- الألفاظ الفارسية المعربة للسيد أذى شير .
- الأنساب للسمعانى .
- الإيضاح فى أسرار النكاح للشيرازى .
- بحر الجواهر للهروى .
- البرهان القاطع وهو معجم فارسى تأليف محمد حسين بن خلف التبريزى .
- البلدان لليعقوبى .
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى .
- تاريخ ابن الأثير .
- تاريخ الطبرى .
- تبصير المنتبه بتحرير المشنبه لمافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى .
- تذكرة داود .
- تقويم البلدان لأبى الفداء .
- التنبيه والإشراف للسعودى .
- حياة الحيوان للدميرى .
- نرائط الإدريسى .
- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى .
- الشذور الذهبية فى الاصطلاحات الطبية لمحمد بن عمر التونسى .
- شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا للكاكازونى .

- شرح تحفة الملوك للتمرتاشي .
- شرح الرضى على الكافية .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى .
- صبيح الأعشى للقلقشندى .
- عجائب الهند لبزوك الرامهرمزى .
- عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة للرشىدى .
- عيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة .
- الفلاحة النبطية لأبى بكر بن وحشية .
- الفهرست لابن النديم .
- قاموس الأطباء للقيصونى .
- قاموس المحيط لمجد الدين الفيروزابادى .
- القانون لابن سينا .
- كتاب (كلياتسديل) فى قواعد اللغة الفارسية .
- كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى .
- كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون لحاجى خليفة .
- لب اللباب فى تحرير الأنساب للجلال السيوطى .
- لسان العرب لابن منظور .
- لطائف الإشارات فى أمرار الحروف والعبارات للبونى .
- ملايسع الطيب جهله لابن الكتبي .
- مايعول عليه فى المضاف والمضاف اليه للحبى .
- مجموعة فى أصول علم البحار لأحمد بن ماجد بن أبى الركائب التجدى .
- المخصص لابن سيده .
- مشبه النسبة لعبد الغنى بن سعيد المصرى .
- المصباح المنير للفيومى .

- المضاف والمنسوب للثعالبي .
- مطالع البدور في منازل السرور للغزولى الدمشقى .
- معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى بك .
- معجم البلدان لياقوت .
- المعجم الفارمى الإنجليزى لاستاينجاس .
- معجم ما استعجم للبكرى .
- المغرب من الكلام الأعجمى للجوالقى .
- المغرب والدخيل للذى .
- فنى اللبيب لأبن هشام .
- مفاتيح العلوم للخوازمى .
- المفردات لابن البيطار .
- المكتبة الجغرافية .
- منهاج الدكان ودستور الأعيان لأبنى المنى المعروف بالكهمل المطار
- الإسرائيلى .
- المنهج المنير فى معرفة أسماء العقاقير لم يعلم اسم مؤلفه .
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تفرى بردى .
- نخبه الدهر لابن أبى طالب الأنصارى الصوفى .
- نزهة المشتاق للإدريسى .
- نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى .
- الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القسم الخامس من الفن الرابع

في أصناف الطَّيِّبِ والبَخُورَاتِ والغَوَالِي والنَّدُودِ والمستَقَطَّراتِ
والأَدِهَانِ والنَّضُوحَاتِ وأدوية البَاهِ والخَوَاصِّ، وفيه أحد عشر باباً

الباب الأول من هذا القسم من هذا الفن

في الْمِسْكِ وأنواعه

٥

قال محمد بن أحمد بن خليل بن سعيد التميمي المقدسي في كتابه المترجم

(١) ذكر صاحب (المادة الطيبة ج ٣ ص ٧٧٢) أن الاسم الافرنجي للسك. أخذ من اسمه العربي ولكنهم يسمون الميم .

(٢) كذا في (ب) (وعيون الأنبا. لابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ٨٧) (وإخبار العلماء بإخبار الحكماء للقفطي صفحة ١٠٥ طبع أوروبا) . والذي في (١) : « ابن محمد » ؛ وهو تحريف . وقد ذكر ابن أبي أصيبعة في ترجمة هذا الطيب أن مقامه كان أولاً بالقدس ونواحيها ، ثم انتقل إلى الديار المصرية وأقام بها إلى أن توفي رحمه الله تعالى ؛ وكانت له معرفة جيدة بالنبات وماهياته والكلام فيه ؛ وكان متميزاً أيضاً في أعمال صناعة الطب والاطلاع على دقائقها . ويستفاد من كلامه أنه كان في القرن الرابع .

١٠

(٣) الذي ذكره القفطي وابن أبي أصيبعة في كتابهما أنه محمد بن أحمد بن سعيد ، ولم يذكر خليل هذا في نسبه ؛ وهو الحقائق لما ذكره المؤلف بعد في الباب الثامن من هذا السفر في (عمل الرامك والسك) ص ٧٠ وقد ورد ذكر خليل في نسبه كما هنا في الجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٤ طبع ليدن نقلاً عن نسخة من كتاب (نهاية الأرب) محفوظة في ليدن ، فقد نقل ناسخ المكتبة الجغرافية عن هذه النسخة هذا الكلام الآتي بنصه ، ونبه على ذلك النقل في الجزء والصفحة السابق ذكرهما .

١٥

(١١) (حبيب العروس وريحان النفوس): المِسْك أصنافٌ كثيرة، وأجناسٌ مختلفة؛ فأرفعُها وأفضلُها الثُّبِّيُّ، ويؤنَّى به من موضع يقال له: (ذو سَمْت) ^(٢)، بينه وبين (الثَّبَّت) ^(٣) مسيرة شهرين، فيُصار به إلى (الثَّبَّت) ^(٣)، ثم يُحْمَل إلى خراسان. قال: وأصل المِسْك من بهيمة ذات أربع، أشبه شيء بالطَّيِّ الصغير. وقد ذكرنا غزال المِسْك في (الباب الثالث من القسم الثاني من الفن الثالث)، وهو في السفر التاسع من هذه النسخة ^(٤).

(١) ذكر هذا الكتاب في صبح الأعشى باسم «طيب العروس» الجزء الثاني صفحة ١١٣ ولم يذكره ابن أبي أصيبعة ضمن ما أورده من مؤلفات محمد بن أحمد التيمي انظر (عيون الأنباء ج ٢ ص ٨٩ طبع المطبعة الوهية). وكذلك لم يذكره صاحب (كشف الظنون)؛ ولم نجد في أيدينا من الفهارس الجامعة لها في خزائن الكتب.

(٢) كما ورد هذا اللفظ مضبوطا بالقلم في كلتا النسختين والجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٤ طبع ليدن؛ ولم نجد في غير ذلك من الكتب التي راجعناها في أسماء البلاد (كمعجم باقوت) و(معجم البكري) و(تقويم البلدان لأبي الفداء)، وغيرها.

(٣) ثبت بالضم — وكان الزنجشري يقول بكسر ثانيه؛ وبعض يقول بفتح ثانيه؛ ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه، وهو مشدد الباء في الروايات كلها — : مملكة متاخمة لمملكة الصين ومتاخمة من إحدى جهاتها لأرض الهند، ومن جهة المشرق لبلاد الحياطة، ومن جهة المغرب لبلاد الترك.

(٤) انظر صفحة ٣٣٣ الطبعة الأولى من السفر التاسع المشار إليه، وسأني وصف هذا الحيوان أيضا في صفحة ١١ من هذا الجزء، فأظنره، ويحسب أنف نود هنا ملخص ما ذكره أرباب العلم الحديث في الكلام على هذا الحيوان، فقد ذكر صاحب (عمدة المحتاج ج ٣ ص ٧٧٢) أن اسم هذا الحيوان باللسان الطيبي (مسكوس) و(سكفيروس) بضم الميم في كليهما. ثم قال في صفاته الحيوانية: إنه حيوان من ذوات الثدي، من قسم الحيوانات المجترة العديمة القرن، وليس له أسنان قواطع إلا في الفك الأسفل؛ وأرجله الأربع قصيرة، تقبى كل رجل منها باصبعين أو ظلفين؛ وحيث كان من الحيوانات المجترة يكون له أربع معد، وقناة معوية طويلة، وغير ذلك من صفات الحيوانات المجترة. ثم قال: وله في كل جانب من الفك العلوي ناب طويل يخرج من الفم وينحني بحيث يدافع

فلا فائدة في إعادته . وقد ذكروا في صفة تحصيل المسك من هذا الحيوان أقوالا نحن نذكرها ؛ فزعم قوم أن الغزالان تُذبح وتؤخذ سررها بما عليها من الشعر^(٢) ويكون فيها دم عيظ^(٣) ، وربما كانت السرة كثيرة الدم ، وربما كانت كبيرة واسعة قليلة الدم ، فيجمع فيها دم عدة سرر ، ويصب فيها الرصاص وهو ذائب وتُحيط بالحوص ، وتعلق في حلق مُستراح مدة أربعين يوما ، ثم تُخرج وتعلق في موضع آخر حتى يتكامل جفافها ، وتشد راحتها ، ثم تُصير النواضح^(٤) في مزاد

== به عن نفسه ؛ وقامة هذا الحيوان كالظبي ، ويكاد يكون عديم الذنب ، وكله مقلى بصوف غليظ ، أى شعر يكون أسمر من طرفه تكون القرفة ، وأبيض من قاعدته ؛ وهو شديد التجمد ، صلب غليظ ، شبه بآبر القنفذ أكثر من شبه بالشعر الحقيق ؛ وهذا الحيوان ليل ، أى لا يخرج إلا بالليل ، ويعيش وحيدا في جبال تبيت وبلاد التار والساحة الواسعة بين (سيريا) (والصين) . وبالجملة ، هو ظرف الشكل ، جهيل القامة خفيف الجرى الخ أما الكلام على الجلب المفرز لسك في هذا الحيوان فقد قلنا ما ذكره مؤلف هذا الكتاب في وصفه عند الكلام على صفة تحصيل المسك من سر هذا الحيوان . انظر الحاشية رقم ٢ من هذه الصفحة .

(١) في « ب » : « سرارها » زيادة ألف بعد الراء ؛ ولم نجد هذا الجمع السرة فيما راجعناه من الكتب .

(٢) ذكر أرباب العلم الحديث في صفة هذا الجلب المفرز لسك في هذا الحيوان أنه يختص بالذكر البالغ منه ، وهو موضوع أسفل بطن الحيوان ، ومحفور بقلم يمتد فيه القضيب ، وفيه قناة فاذقة للإفراز فتحته أمام الثقفة ، ويكون صغيرا في الحيوان المنس ، وكبيرا زمن العشر ، فكله مرتبط بعمل التناسل ؛ وهو غشائي رقيق جاف ، محاط بمنزوع خلوى ملوه بمرق ، وفيه من الباطن غضون شبه صمامات تتكون منها حواجز غير تامة ، وهو ملتصق من الخارج بجزء من جلد الحيوان ، بل ربما أحاط به كله ، حتى إنه يباع معه ، وفيه تفرطح وأستادة أو أستطالة ، وهو يختلف في الشكل والجم والوزن الخ ما ذكره صاحب (المادة الطبية ج ٣ ص ٧٧٣) .

(٣) السيط من الدم : الطرى الخائض الذى لا خلط فيه .

(٤) النواضح : أوعية المسك ، واحدة نابغة ، وهى الجلدة التى يجتمع فيها ؛ وهو مغرب « ناه » بالفارسية ؛ ولهذا جزم بعضهم بفتح الفاء في « نابغة » ؛ وزعم صاحب (المصباح) أنه لفظ عربي .

صِفَار ، وَنَحِيط ، وَنَحَلٌ مِنْ الثَّبَتِ إِلَى خُرَاسَانَ . قَالَ : وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ مَوْلَى بَنِي الْعَبَّاسِ : ذَكَرَ لِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِمَعْنَى أَلِمْسِكِ أَنَّ مَعَادِنَهُ بَارِضُ (الثَّبَتِ) وَغَيْرَهَا مَعْرُوفَةٌ ، قَدْ أَبْتَنَى الْجَلَّابُونَ فِيهَا بِنَاءً يَشْبَهُ الْمَنَارَ فِي طُولِ عَظَمِ الذَّرَاعِ ، فَتَأْتِي هَذِهِ الْبَيْمَةُ الَّتِي مِنْ سُرِّهَا يَتَكُونُ أَلِمْسِكُ فَتُحَكُّ سُرُّهَا بِتِلْكَ الْمَنَارِ ، فَتَسْقُطُ السُّرَرُ هُنَاكَ ، فَيَأْتِي إِلَيْهِ الْجَلَّابُونَ فِي وَقْتٍ مِنَ السَّنَةِ قَدْ عَرَفُوهُ ، فَيَنْقُطُونَ ذَلِكَ مَبَاحًا لَهُمْ ، فَإِذَا وَرَدُوا بِهِ إِلَى (الثَّبَتِ) عَشَرَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ هَذِهِ الدَّابَّةَ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى مَعْدِنًا لِلْمِسْكِ ، فَهِيَ تُشْمِرُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَهُوَ فَضْلٌ دُمُومِيٌّ يَجْتَمِعُ مِنْ جِسْمِهَا إِلَى سُرِّهَا فِي كُلِّ عَامٍ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، بِمَنْزِلَةِ الْمَوَادِّ الَّتِي تَنْصَبُّ إِلَى الْأَعْضَاءِ ؛ فَإِذَا حَصَلَ فِي سُرِّهَا وَرَمٌ وَعِظْمٌ ، مَرَضَتْ لَهُ وَتَأَلَّمَتْ حَتَّى يَتَكَامَلَ ؛ فَإِذَا بَلَغَ وَتَنَاهَى حَكَّتُهُ بِأَخْلَافِهَا ، فَيَسْقُطُ فِي تِلْكَ الْمَقَازِ وَالْبَرَارِي ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ الْجَلَّابُونَ فَيَأْخُذُونَهُ . قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ مَا قِيلَ فِي بَابِ الْمِسْكِ . قَالَ : وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ ذَلِكَ وَيُؤَافِقُهُ مَا حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَسْكِيُّ فِي كِتَابِهِ : أَنَّ تِجَارَ الْمِسْكِ مِنْ أَهْلِ الصُّغْدِ يَذْكُرُونَ أَنَّ أَلِمْسِكَ سُرَّةُ دَابَّةٍ

(١) لعله « في » مكان قوله « من » كما يقتضيه سياق العبارة ، أى يكون في سررها ، أو لعل المؤلف

ضمن « يكون » معنى « يخرج » فلوغ له هذا التضمين ذكر « من » ، أى يخرج من سررها .

(٢) عشر ، أى أخذ عليه العشر .

(٣) في (١) « في » مكان قوله : « إن » ؛ وقد يتكلف تصحيحه باعتبار أن مفعول القول

يبنى من قوله : « خلقها الله » .

(٤) في (١) : « بأظفارها » .

(٥) الصغد — ويقال بالسين أيضا — وهى كورة تصببها (سمرقند) ، وهى قرى متصلة من (سمرقند) الى

قريب من بخارى . وقال الجهماني : إن مساحته ستة وثلاثون فرسخا في ستة وأربعين ؛ وبعضهم يجعل

(بخارى) من (الصغد) ؛ وهو من منزهات الدنيا الأربعة ، وهى (غوة دمشق) و (صغد سمرقند) =

في صورة ضخامة الطَّيِّ ، لها قرن واحد في وسط رأسها . قال : ومن قَرنها وعَظْم جبهتها تُتَّخَذُ النَّصْبُ المعروفةُ بِنُصْبِ (أَلْحُو) . قال : وذَكَروا أَنها تَهْجُجُ في وقتٍ معلوم من السنة ، فترم مواضع سُرَرِها ، ويجتمع إليها دم غليظ أسود يقبض إليها من سائر أجسادها ، وأنه يشتدَّ وجعُها ، فتأتي مواضعَ فيها ترابُّ لَين كهيئة المَرَاغَة في تلك البراري ، بين المَرَاغَة منها وبين الأخرى مسافة ليست بالقريبة وتلك الطَّيِّ لَا تَنَزِعُ سُرَرَهَا في غير تلك المَرَاغَات ، قد أَلْهَمْتُ التَّمَكُّكَ فيها ، والتمرُّغَ في تُرْبِها ، وأَعْتَادَتْهُ على مَمَرِ السنين ؛ فإذا نالها ذلك أَسَكَّتْ عن الرِّعْيِ وعن ورود المياه ، ولا تزال تُنْقَلِبُ فيه حتَّى تَسْقُطَ تلك السُّرَرُ عنها ، وهي دُمٌ عَيْيَط . قال : وربما سقطت قرونها أيضا كما يَفْصِلُ الأَيْلُ قَرَنَهُ في كلِّ سنة . قال : وربما أَجْتَمَعَ في المَرَاغَة الواحدة مائتان من تلك الطَّيَّاء ، فإذا أَلْفَت تلك السُّرَرُ نَرجَ شَبَابٍ أَهْلُ الصُّغْدِ وَأَهْلُ التُّبْتِ في وقت الإمكان إلى تلك المفاوز آتَى فيها تلك المَرَاغَات

= (نهر الأبله) و(شعب بوان) . وقال اليعقوبي في (كتاب البلدان ص ٢٩٣ طبع ليدن) : إن بالصفد مدنا جبلية منيرة حصينة ، منها (دبوسية) و(كشانية) و(كش) و(نسف) — وهي نخشب — وقد أفتخ كور الصفد قتيبة بن مسلم الباهلي أيام الوليد بن عبد الملك .

(١) في (١) « الجبو » ؛ وفي (ب) « الجبو » ؛ وهو تحريف في كلتا النسختين . ويريد بنصب الخنو) بالحاء والتاء مضمومتين : مقابض السكاكين التي تُتَّخَذُ من الخنو) فقد ورد في (المعجم الفارسي الانجليزي لأستنجاس) أن الخنو قرن حيوان صئى ، كما ورد فيه أيضا أنه يطلق على حيوان صئى تُتَّخَذُ من عظامه مقابض السكاكين .

(٢) الطَّيِّ : جمع طيى ، وزان تدي ، جمع تدى .

(٣) قال في الشذور الذهبية : الأيل ذكر الأوعال ، وأكثر أحواله شبيهة ببقرة الوحش . وقيل : هو الكيش الجليل . وقيل : هو معزى الجبل . وقيل : هو حيوان كالغزير الشعر ، طويل القرون ، يلقي قرناه وينبتان ، ونظرة مقلوب الى فوق ، فلذلك يحد من أعلى الجبال فيلقى قرونها ثم يصعد .

(٤) تقدم الكلام على التبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر فانظرها .

فَيَفْتَرِقُونَ فِي طَلَبِ النَّوَافِجِ ، فَرَبَّمَا وَجَدُوا فِي الْمَرَاغَةِ أُلُوفًا مِنْ تِلْكَ السَّرَرِ : مِنْ بَيْنِ رَطْبٍ وَجَامِدٍ وَيَابِسٍ . قَالَ : وَإِذَا سَقَطَتِ السَّرَّةُ عَنِ الطَّيِّ كَانَ فِي ذَلِكَ إِفَاقُهُ وَصَحَّتُهُ فَيَثْبُتُ حِينَئِذٍ فِي الرَّغْيِ وَوَرُودِ الْمَاءِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ : أَجُودُ الْمِسْكِ الصُّغْدِيُّ ، وَهُوَ مَا اشْتَرَاهُ تُجَّارُ نُرَّاسَانَ ^(١) مِنَ الثَّبْتِ وَحَمَلُوهُ عَلَى الظَّهْرِ إِلَى نُرَّاسَانَ ثُمَّ يُحْمَلُ مِنْ نُرَّاسَانَ إِلَى الْآفَاقِ ؛ ثُمَّ يَتَلَوُهُ فِي الْجُبُودَةِ الْمِسْكِ الْهِنْدِيِّ ، وَهُوَ مَا وَقَعَ مِنْ ^(٢) الثَّبْتِ إِلَى أَرْضِ الْهِنْدِ ، ثُمَّ حُمِلَ إِلَى الدَّبِيلِ ^(٣) ، ثُمَّ حُمِلَ فِي الْبَحْرِ إِلَى سِيرَافٍ وَعَدَنَ ^(٤) ^(٥) .

(١) تقدم الكلام على الثبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) في ب « ويتلوه » بالواو مكان « ثم » ؛ والمعنى يستقيم عليه أيضا .

(٣) الدبيل والدبيلان : قصبة بلاد السند ، كما في القاموس . وقال أبو الفداء : (تخوم البلدان) :

١٠ الدبيل على شط ماء السند ، وهو بلد صغير شديد الحر ، وبه سمى كثير . وقال ابن حوقل : الدبيل على البحر ، وهي فرسة تلك البلاد ، وهي شرق مهران . وكذلك قال في (اللباب) : إنها على البحر الهندي ، قريبة من السند . قال ابن سعيد : هي في دخلة من البر في خليج السند ، وهي أكبر فرض السند وأشهرها . وبين الدبيل والمنصورة ست مراحل ، ومن الدبيل إلى بيرون أربع مراحل . وقال الإدريسي : بين الدبيل وموقع نهر مهران ثلاث مراحل ، وهي في وسط الطريق إلى المنصورة .

١٥ (٤) سيراف : من بلاد فارس ، على ساحل البحر مما على (كرمان) ، كما في (اللباب) . وقال ياقوت : هي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس ، كانت قديما فرسة الهند . وقيل : كانت قصبة (كورة أزدشير خره) من أعمال فارس ، والتجار يسمونها : (شيلام) ، وهي في لحف جبل عال ؛ وبين سيراف والبصرة إذا طاب الهواء سبعة أيام ؛ ومن سيراف إلى (شيراز) ستون فرسخا .

(٥) عدن : مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، وتضاف إلى (أبين) فيقال : « عدن أبين » وأبين هذا بخلاف من يخالف أبين ، وعدن من جلته . وقال أبو محمد الهمداني النخعي : ٢٠ عدن ، جنوبي تهامة ، وهي أقدم أسواق العرب . وقال أبو الفداء : هي مدينة حط وإتلاق لمراكب الهند ، وهي بلدة تجارية ؛ وبين عدن وصنعا ثمانية وستون فرسخا . وقال ابن حوقل : بل بينهما ثلاث مراحل .

(١) عُثْمَانُ، وَغَيْرُهَا مِنَ النَّوَاحِي، وَهُوَ دُونَ الصُّغْدِيِّ؛ وَيَتَلَوُّ الْهِنْدِيُّ الْمِسْكَ الصِّبْنِيَّ وَهُوَ دُونُهُ، لَطُولُ مُكْنَتِهِ فِي الْبَحْرِ، وَمَا يَلْحَقُهُ مِنْ عَفْوَةِ هَوَائِهِ، وَلِغَلَاةٍ أُخْرَى وَهِيَ اخْتِلَافُ الْمَرْعَى فِي الْأَصْلِ. قَالَ: وَأَفْضَلُ الْمِسْكَ مَا كَانَ مَرَعَى غَزَلَانِهِ حَشِيشًا يُقَالُ لَهُ: الْكَدْهَمَسُ^(٢)، يَنْبُتُ بِالتَّبَّتِ وَقَشْمِيرَ، أَوْ بِأَحْدَاهُمَا. وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَنَّ أَسْمَ هَذِهِ الْحَشِيشَةِ الْكَدْهَسَةُ^(٣). قَالَ: وَأَفْضَلُ مَا يَرَعَى هَذَا الْحَيَوَانُ بَعْدَ هَذِهِ الْحَشِيشَةِ السُّبُّلُ الْهِنْدِيُّ، يَرِيدُ سُبُّلَ الطَّيِّبِ، فَإِنَّهُ يَنْبُتُ بِأَرْضِ

(١) عمان: اسم كورة عربية على ساحل بحر الين والهند، وهي تشتمل على بلدان كثيرة؛ وحرها يضرب به المثل. وقال أبو الفداء: عمان مدينة جليلة بها مرسى السفن من الهند والهند والصين والزينج وليس على بحر فارس مدينة أجل منها؛ وأعمالها نحو ثلاثمائة فرسخ، وهي ديار الأرد.

(٢) كما ورد هذان اللفظان اللفظان تحت هذا الرقم في كلا الأصلين والجزء السابع من (المكتبة الجغرافية) ص ٣٦٥ طبع ليدن؛ ولم نجدهما ضمن أسماء الحشائش وأنواع النبات الواردة فيما بين أيدينا من الكتب المؤلفة في النبات، (كفردات ابن الطيار) (وتذكرة داود) (وسمى أسماء النبات للكتور أحمد بك عيسى) وكتاب (الحشائش ليدسكور يدوس) (والمنهج المنير) وغيرها من الكتب الكثيرة. كما أننا لم نجدهما فيما راجعناه من كتب اللغة.

(٣) في (١) «ابن يعقوب» بإسقاط لفظ «أبي» وما أتبعناه عن (ب)؛ ويؤيده (أبي عيون الأنبا) ج ٢ ص ٨٧ طبع المطبعة الوهية) فانظره.

(٤) ذكر صاحب (عمدة المحتاج) ج ٢ ص ٤٤٤ قلا عن بعض المؤلفات القديمة أن السبل ثلاثة أصناف: من هندی، وهو سبل الطيب؛ ويقال له العصافير أيضا؛ ويسمى الناردین؛ وهو جنسان: سوري، وهو يجلب من جبل بأرض الهند تمتد إلى حد سورية، وهو خفيف أشقر، طيب الرائحة جدا وفيه شيء من رائحة السعد، وسبله صغيرة، يجفف اللسان، ويمكث طيب رائحته في النعم بعد المضغ طويلا؛ وهندی، وهو صفوان: أحدهما أطول وأكبر سنبلا، ويخرج سنبله من أصل واحد، وهو زهر الرائحة، ملفف بضه بعض؛ والآخر أطيب رائحة، وهو قصير السبل، سمدى الرائحة، وفيه كل مارصنا في السوري، ومنه روى — وهو الإثليطى — وهو على قول أكثرهم نبات شجري يقتلع بأصوله =

الهند وبارض أثبت كثيرا، وما كان يرى السُّبُلَ فَإِنَّ الْمِسْكَ المتكوّن منه يكون
وَسَطًا دون الصَّنْفِ الأول . قال : وأدنى الْمِسْكَ ما كان مَرَعَى حيوانه خشيشةً
يسمى أصلها: "المرو"^(١)، ورائحة تلك الخشيشة كرائحة الْمِسْكَ، إلا أن الْمِسْكَ أقوى

- == وتعمل منه حزم تملأ الكف ، وله ورق طويل لونه الى شقرة ما ، وزهر أصفر ، وأصل مر ، طيب
الرائحة ؛ وهؤلاء ذكروا أن المستعمل منه أصله وساقه ، دون ورقه وزهره . وعلى قول أغلبهم هو نبات
شبيه بالنيل ؛ ومنه صنف آخر مرفوض ، وهو أبيض اللون ، ربما كانت له في وسطه ساق ؛ وأجوده
السورى ، ثم الصنف القريب منه . وسنبُل الطيب هو المسى باليونانية « ناردین » . وقال داود :
السنبُل يطلق على كل نخل رفيع خشن . ثم ذكر في صفة السنبُل الهندى أنه الى السواد ، طيب الرائحة
ناعم المجلس ، حلب الأصول . ثم قال : ويدرك في الخريف ؛ وتبقى قوته ثلاث سنين . وذكر في صفة
السنبُل الروى أنه نبت يشبه الهندى في رائحته وأصاله ، لكنه أضعف ؛ وسنبُل الجبل هو المشهور بسنبُل
الأسد اه ملخصا من التذكرة ج ٢ ص ٢٦ طبع بولاق .

- (١) فى (١) : « المرق » بالقاف ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجد فيه ما بين أيدينا من الكتب . وورد
هذا اللفظ فى (ب) والحرف الأخير منه برسم الفاء ، إلا أنه غير منقوط . وقد أثبتناه هكذا بالوارق فلا عن
(شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا) للكارزوى . والمرو : ضرب من الراحين . وقد ذكره صاحب
(نهاية الأرب) ضمن أنواع الحبق — وهو الریحان — فى (باب ما يشم ولا يستقطر) انظر الجزء الحادى عشر
صفحة ٢٤٩ الطبعة الأولى . وقد ذكر ابن الطيار للروعدة أصناف : منها المراحوز ، وهو أجودها وأكثرها
دخولا فى الأدوية ؛ ومنها مرو أطوس ، ومرو أهان ، ومرو حريدان ، ومرو الهرم ، ومرو كلانل
وهو أصغرها نبا ! وأقلها دخولا فى الأدوية ؛ وكلها تتشابه فى الصورة قليلا ، إلا أن المراحوز أشرفها
وأضعفها ، ويرتفع عن الأرض شبرا وزيادة ؛ وساقه خشية ، وعروقه ثابتة متغاربة ، وهى قريبة من
مقدار فروعه ، ويتفرع ورقه على تلك الساق بشىء يمتد منها الى الورقة ؛ وريح ورقه طيبة قليلا ، وطعمه
مر ، وفيه أدنى بشاعة تخالط حرارته أول ما يتخالط الفم ؛ ويبرز فى طرفه بزرا يلفظ فى تموز كبرز الكنان ؛
وفى ورقه أدنى تحديد فى رأسه ، منكسر الخضرة ، نحو السلق والاس . ومن المرو ثلاثة أصناف ورفها
مذكور : أحدها ورقه كورق الخبازى إلا أن فيه تشريفا ، وآخر أصغر منه ، وآخر ورقه كورق الكبر سواء .
المفردات ج ٤ ص ١٤٨ طبع بولاق .

وأذكى رائحة . قال محمد بن أحمد بن العباس المسكني^(١١) : وقد ذكر بعض العرب أن دابة المسك تسمى شجر الكافور ، وأستدل على ذلك بقول الشاعر المكي^(١٢) :
تسكو المفارق واللبات ذا أريج * من قصب متغلف الكافور دزاج^(١٣)
والقصب : الميى ؛ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : " رأيت عمرو بن^(١٤)

(١) كذا في (ب) المكتوبة بخط المؤلف . والذي في (١) « أحمد بن محمد » ، وفيه تقديم وتأخير ونفا من النسخ ، ويرجع ما أثبتناه وروده في عدة مواضع من هذا السفر في كلتا النسخين باسم « محمد » لا « أحمد » وكذلك في (صبح الأعشى) في الكلام على المسك والعرد .

(٢) في كلتا النسخين : « الحسكى » بالحاء ، وقد ورد ذلك في عدة مواضع من هذا الباب والذي يليه ، إلا أنه مرة يكتب بالسين المهملة ومرة بالسين المعجمة ؛ ولعل فيما تحريفا إذ لم نجد « الحسكى » ولا « الحشكى » فيما رجعناه من الكتب المؤلفة في الأسماء المنسوبة على كثرتها وأسمائها (كأنساب السمعاني) (ولب الباب) (ومشبه النسبة) (وبصير المنتبه) وغيرها ، كما أننا لم نجد ترجحه فيما رجعناه من الكتب المؤلفة في طبقات الأطباء ولا غيرها من كتب التراجم ؛ ولعل محمد بن العباس هذا كان من العلماء المختصين بصناعة العطر وأعمال الطيب الذين لم يحفل العلماء بذكر تراجمهم في الكتب . ويرجع ما أثبتناه ثلاثة أمور : أولا وروده فيما سبق هكذا في ص ٤ س ١٢ من هذا السفر في كلتا النسخين ، ثانيا وروده هذه النسبة في كتب الأنساب وكتب اللغة ؛ ثالثا أن المؤلف يصدد الكلام في المسك وغيره من أنواع الطيب ، فلفظ المسكى أقرب النسب إلى العلماء المشتغلين بهذه الصناعة .

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلا الأصلين ؛ والذي وجدناه فيما رجعناه من الكتب أن قائل هذا البيت هو الراعى ، وهو تحريف لا عكس . انظر (اللسان) مادة (قصب) و (الشعر والشعراء) صفحة ٢٤٧ طبع أوربا . وقال ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) : إن هذا البيت مما أخذ على الراعى .

(٤) في كلا الأصلين : « أراج » ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجد من معانيه ما يناسب السياق ؛ والصواب ما أثبتناه قلا عن (اللسان) مادة (قصب) و (الشعر والشعراء) صفحة ٢٤٧ طبع أوربا . والدزاج : الذى يذهب ويحصى ، كما قاله ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) في تفسير هذا اللفظ .

(٥) عمرو بن لحي هذا ، هو أول من بقل دين إسماعيل عليه السلام ، ونصب الأوثان ، وأمر الناس بعبادتها . قال ابن هشام في السيرة : حدثني بعض أهل العلم أن عمرو بن لحي خرج من مكة إلى الشام في بعض أموره ، فلما قدم مأب من أرض البلقاء وبها يومئذ الهاليق ، وأمرهم يبدون الأصنام ؛ فقال لهم : ما هذه الأصنام التي أراكم تصيدون ؟ قالوا : هذه أصنام نبيدها ، فنتسورها ففطرنا ونستصرها فنصرتنا ؛ فقال لهم : ألا تطوفون منها فأسير به إلى أرض العرب فيبدونهم ؟ فأعطوه منها فقال له (هبل) ، فقدم به مكة فصبه ، وأمر الناس بعبادته وتمطيجه .

لَحْيَةٍ يَمِزُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ» . وقال مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ : هذا رأى بدوى ، وليس برأى عالم
يَعْتَمِدُ عَلَى قَلْبِهِ . وقال الحسين بن يزيد السَّيرَافِيُّ — وهو من أهل أَلِجَبَةِ بِرَّ الصَّيْنِ
وَبَحْرِيهَا ، وَمَسَالِكِهَا وَمَعَالِكِهَا : — إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي بِهَا ظِبَاءُ الْمِسْكِ الصَّيْنِيِّ وَالتُّبَّتِيُّ
أَرْضٌ وَاحِدَةٌ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا ، وَأَهْلُ الصَّيْنِ يَجْمَعُونَ مِنَ الْمِسْكِ مَا قُرْبَ مِنْهُمْ
وَكَذَلِكَ أَهْلُ التُّبَّتِ . قال : وَإِنَّمَا فَضَّلَ الْمِسْكُ التُّبَّتِيُّ عَلَى الْمِسْكِ الصَّيْنِيِّ لِأَمْرَيْنِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّ ظِبَاءَ الْمِسْكِ الَّتِي فِي حُدُودِ التُّبَّتِ تَرْتَبِي سُبُلَ الطَّيِّبِ ، وَمَا بَلَى مِنْهَا
أَرْضُ الصَّيْنِ تَرْتَبِي سَائِرَ الْأَحْشَاءِ ، وَالثَّانِي أَنَّ أَهْلَ التُّبَّتِ يَتَكُونُ النَّوَافِجُ
بِجَالِهَا ، وَأَهْلُ الصَّيْنِ رُبَّمَا يَسْتَوْنَ فِيهَا ، وَلَسُلُوكُهُمْ بِهَا فِي الْبَحْرِ وَمَا يَلْحَقُهَا
مِنَ الْإِنْدَاءِ ، فَأَمَّا إِذَا تَرَكَ أَهْلُ الصَّيْنِ الْمِسْكَ فِي نَوَافِجِهِ مِنْ غَيْرِ عَشٍّ ، وَأَحْرَزَ
فِي الْبَرَانِي ، وَجُمِلَ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ، فَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التُّبَّتِيِّ فِي الْجُودَةِ .
قال وَأَجُودُ الْمِسْكِ كُلُّهُ مَا حَكَّتْهُ الظَّبَاءُ عَلَى أَحْجَارِ الْجِبَالِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَادَّةَ
الْغَلِيظَةَ الدَّمَوِيَّةَ إِذَا أَنْصَبَتْ إِلَى سُرَرِ الظَّبَاءِ أَجْتَمَعَتْ فِيهَا كَاجْتِمَاعِ الدَّمِ فِيمَا يَعْضُ
مِنَ الدَّمَامِيلِ ، فَإِذَا أَدْرَكَ وَأَخْجَرَ الظَّبَاءُ ، حَكَّتِ السُّرَّرَ بِالْحِجَارَةِ بِحِذَّةٍ وَحُرْقَةٍ
فَيَسِيلُ مَا فِي السُّرَرِ عَلَى أَطْرَافِ الْحِجَارَةِ ، فَإِذَا خَرَجَ عَنْهَا جَفَّتِ السُّرَرُ وَأَنْدَمَلَتْ
وَعَادَتْ الْمَادَّةَ فَأَجْتَمَعَتْ فِيهَا ، فَيَخْرُجُ أَهْلُ التُّبَّتِ فِي طَلَبِ هَذَا الْدَّمِ السَّائِلِ
وَلَهُمْ بِهِ مَعْرِفَةٌ ، فَيَلْقُطُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ فِي النَّوَافِجِ ، وَيَجْعَلُونَهُ إِلَى مُلُوكِ خُرَاسَانَ ، وَهُوَ نَهَايَةُ
الْمِسْكِ جُودَةً وَفَضْلًا ، إِذْ هُوَ مِمَّا أَدْرَكَ عَلَى حَيَوَانِهِ ، فَصَارَ فَضْلُهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمِسْكِ

(١) انظر الكلام على السبل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر .

(٢) في كلتا النسختين « وأجتمعت » ؛ والواو زائدة من التامع ؛ والصواب إسقاطها ، إذ الفعل

يصلها جواب الشرط ، كما هو ظاهر .

(٣) لم ترد هذه الغاء في كلتا النسختين ؛ وسياق العبارة يقتضيها .

(٤) في كلتا النسختين : « فيه » بتذكير الضمير ؛ والصواب ما أثبتنا ، إذ الضمير يعود على السر .

كفضل ما يدرك من الثمار على أشجاره على ما يُقطف قبل بلوغه وإدراكه . قال :
وغير هذا من المِسْك فإِنما تصاد طباؤه بالشُّرك والسَّهام ، وربما قُطعت التَّوافج عن
الطَّيِّب قبل إدراك المِسْك فيها . قال : على أَنَّهُ إِذَا قُطِع عن طِبَّائِهِ كان كَرِهَ الرَّائِحَةِ
مُدَّةً طَوِيلَةً إِلَى أَن يَحْفَ على طول الأَيَّام ، فيستحيل مِسْكًا . قال : وَطِبَّاءُ المِسْك
كسائر الطَّيِّبِ المعروفَةِ في القَدْر واللَّون ودَقَّة القِوَام ، وأَفْتِراق الأَخْلاف ، وأَنْتِصاب
القِرون وأنْعِطافِها ، غير أَنَّ لِكُلِّ واحد منها نَابِين رقيقين أبيضين ، خارجين مِن فيه
في فَكِّهِ الأَسْفَل ، قائِمين في وَجْهِ الطَّيِّبِ كَنَابِ أَلْحَزِيرٍ ، في طول الفِتر أو دَوْنَهُ ، على
هَيْئَةِ نَابِ الفِيل .

وقال أحمد بن أبي يعقوب : أَفْضَلُ المِسْكِ التَّيَّبِيُّ ، ثم بعده [المِسْك]
الصُّغْدِيُّ ، وبعْد الصُّغْدِيُّ المِسْكُ الصَّيْنِيُّ ، وَأَفْضَلُ الصَّيْنِيِّ ما يُوقَى به من
خَانَقَوْ ، وَهِيَ المَدِينَةُ العَظْمَى الَّتِي هِيَ مَرَقَا الصَّيْنِ الَّتِي تُرْمَى بِهَا مَرَاكِبُ
تِجَارِ المُسْلِمِينَ ، ثم يُجَمَلُ في البَحْرِ إِلَى الرِّقَاقِ (١) ، فَإِذَا قَرُبَ مِنْ بِلَدِ الأَبْلَةِ (٢) أَرْتَفَعَتْ

(١) هذه النباء في قوله : « فإِذَا » زائدة ؛ وقد أجاز الأَخفش زيادتها في الخبر مطلقاً كما هنا ؛
وقد بعضهم جواز زيادتها في الخبر بكونه أمراً أو نهيًا (مفنى اللبيب ج ١ ص ١٤١) .
(٢) قال في (تقويم البلدان) : إن موضع (خاقو) على شرق (نهر خندان) . وذكر أيضاً أن الخنساء
من بلاد الصين هي خاقو . ونقل عن بعض المسافرين أنها كانت في هذا الزمان أعظم فرض الصين .
(٣) كذا في كلا الأصلين والحزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٥ طبع لندن . والمراد بالزقاق
هنا ما يسمى الآن (مضيق هرمز) الذي هو مدخل الخليج الفارسي ، كما يؤيد ذلك ما ورد في صبح الأعشى
ج ٢ ص ١٢١ وعبارته : «البحر فارس» مكان قوله هنا « الزقاق » وتسميته بالزقاق لصيقه . والزقاق
الطريق الضيقة سواء أكانت نافذة أم غير نافذة . وليس المراد بحر الزقاق الذي كانت القدماء تطلقه على
يوزغاز (جبل طارق) ، لاستحالة أن يكون ذلك طريق السفن من الصين إلى الأبله بالعراق .

(٤) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة ، والها
ينسب (نهر الأبله) ؛ وهو نهر يخرج من دجلة من تحت (نهر معقل) بأربعة فراسخ ؛ (والأبله) بلدة عند فوهته .

- رائحته ، فلا يمكن التجار أن يستروه من العشارين ^(١) ، فإذا خرج من المركب جادت رائحته ، وذهبت عنه رائحة البحر . ثم المسك الهندي ^(٢) ، وهو ما يقع من الثبت الى الهند ، ثم يحمل إلى الديبل ^(٣) ، ثم يجهز في البحر ^(٤) ، وهو دون الأول ؛ وبعد الهندي من المسك القنباري ، وهو مسك جيد ، إلا أنه دون الثبت في القيمة ^(٥) ^(٦) .
- وأجوهه واللون والرائحة ، يؤتى به من بلد يقال له : قنبار بين الصين والثبت ؛ وربما غلطوا به ففسبوه إلى الثبت . قال : ويتلوه في الجودة المسك الطفرغزي ^(٧) ، وهو مسك رزين يضرب إلى السواد ، يؤتى به من أرض الترك الطفرغز تجلبه التجار فيعالطون به ، إلا أنه ليس له جوهر ولا لون ؛ وهو بطل السحق لا يسلم من الخشونة ؛ ويتلوه في الجودة المسك القصارى ^(٨) ، يؤتى به من بلد يقال لها قصار ^(٩) ، بين الهند والصين . قال : وقد يلحق بالصيني ، إلا أنه دونه في القيمة ^(١٠) .

(١) في كلا الأصلين : « العطارين » ؛ وهو مخريف صوابه ما أثبتنا نقلًا عن الجزء السابع من المكتبة لخرافية ص ٣٦٥ طبع ليدن .

(٢) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) وقد أثبتناه عن (ب) .

(٣) كذا ضبط هذا اللفظ في « ب » المنسوب خطها إلى المؤلف ضبطًا بالقلم ؛ ولم نجد نصًا على ضبطه

فيما راجعناه من الكتب الأخرى .

(٤) لم نقف على ضبط هذا اللفظ فيما راجعناه من الكتب ؛ وقد ورد في (صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٧٩)

نقلًا عن (تقويم البلدان) ما يفيد أن كثيرًا من بلاد الصين ومواضعها وأنهارها مجهولة الضبط .

(٥) في كلا الأصلين « من » ؛ وهو مخريف صوابه ما أثبتنا نقلًا عن (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢١)

في الكلام على المسك ؛ وهو الموافق لسياق العبارة .

(٦) يقال فيه : « الطفرغز » بالطاء والمجتمين كاهنا ، والتفرغز بالباء ، والطفرغز بالطاء والمجتمين

والتفرغز بالباء ؛ وهم جيل من الترك يسكنون في أرض واسعة على حدود الصين ، وهم أصحاب خيام كأعراب البادية .

(٧) في (المصباح المنير) أن البلد يذكر ويؤنث ، وهذا ساغ ؛ لأن الثابت الضمير العائد على البلد في هذا اللفظ .

(٨) كذا ضبط هذا اللفظ في (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف بفتح المقاف ضبطًا بالقلم ؛ ولم نجد

نصًا على ضبطه فيما راجعناه من الكتب الكثيرة .

وَالْجَوْهَرُ وَالرَّائِحَةُ . قَالَ : وَأَيْسِكُ الْجَرْجِيرِيُّ ^(١) ، وَهُوَ مِسْكٌ يَشَاكِلُ التَّبَنِّيَّ وَيُشَبِّهُهُ ^(٢) ، وَهُوَ أَصْفَرُ حَسَنٌ ، زَيْعُ الرَّائِحَةِ . وَبَعْدَهُ أَيْسِكُ الْعِصْمَارِيِّ ، وَهُوَ أَوْضَعُ أَنْوَاعِ الْمِسْكِ كُلِّهَا ، وَأَدْنَاهَا قِيَمَةٌ ، يَخْرُجُ مِنَ النَّافِثَةِ الَّتِي زَيْتُهَا أَوْقِيَّةٌ زَنْهُ دَرَاهِمٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمِسْكِ . ثُمَّ الْمِسْكُ الْجَلْبَلِيُّ ، وَهُوَ مَا يُؤْتَى بِهِ مِنْ نَاحِيَةِ أَرْضِ السَّنَدِ مِنْ أَرْضِ الْمُؤَلَّثَانِ ، وَهُوَ كَبِيرُ التَّوَانُجِ ، حَسَنُ اللَّوْنِ ، إِلَّا أَنَّهُ ضَعِيفُ الرَّائِحَةِ . وَقَالَ : أَجْوَدُ الْمِسْكِ فِي الرَّائِحَةِ وَالْمَنْظَرِ مَا كَانَ تَفَاحِيًا ، تَشَبَّهُ رَائِحَتُهُ رَائِحَةَ التَّفَاحِ اللَّبْنَانِيِّ ، وَكَانَ لَوْنُهُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ الصُّفْرَةُ ، وَكَانَ بَيْنَ الْجَلَالِ وَالذَّقَاقِ وَسَطًا ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ وَهُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقَارِبُهُ فِي الرَّائِحَةِ وَالْمَنْظَرِ ، وَلَيْسَ مِثْلَهُ ، ثُمَّ الَّذِي هُوَ

(١) كذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسخين والقانون ج ١ ص ٣٦٠ طبع مصر . ويستفاد مما ذكره المحي في كتاب (ما يؤول عليه) المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨ أدب م . والتعالي في كتاب (المضاف والمنسوب صفحة ٤٣٣ طبع مطبعة الظاهر) أنه بلد من بلاد الترك ، إلا أن هذا الاسم قد ورد في كلا الكتابين بخلافين معجمتين ؛ ولم تقف على ضبطه في راجعناه من الكتب المؤلفة في أسماء البلاد ، كما أننا لم نجد فيها بين أيدينا من كتب اللغة .

(٢) زعر الرائحة ، أى حادثها ؛ وأستعمله في هذا المعنى استعمال جاز على سبيل الاستعارة ، إذ الزعارة في الأصل : الشراسة وسوء الخلق ، وهو بتشديد الزاء ، وتخفيف .

(٣) كذا ضبط هذا اللفظ في الجزء السابع من (المكتبة الجغرافية ص ٣٦٦ طبع ليدن) ضبطاً بالقلم . (٤) تقدم الكلام على معنى النافثة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣ من هذا السفر ، فارجع إليها . (٥) في كلا الأصلين « المولى » بالياء ؛ وهو تصحيف . والمولتان — ويقال فيه : « ملتان » غير واو ، وأكثر ما يكتب بها — : بلد من بلاد الهند على سمت غزنة — وتسمى (فرج بيت الذهب) . وفي (نزهة المشتاق) : « بيت فرخ الذهب » وذكر مؤلفه السبب في تسميتها بهذا الاسم ، وهو أن محمد ابن يوسف أخا الحجاج أصاب بها ذهباً كثيراً ، وكله في بيت يسمى (فرخ الذهب) . وذكر في (تقويم البلدان) أن المولتان من السند ، وأن أهل تلك البلاد يقولون : « ملتان » بالهاء مكان التاء . وقال المهلب في العزري : أعمال الملتان واسعة ، من الغرب إلى حد مكران ، ومن الجنوب إلى حد المنصورة . ومن (المولتان) إلى غزنة مائة وستون فرسخاً .

أشدُّ سواداً منه، وهو أدناه قدراً وقيمة . وقال : بلغني أنَّ العلماء بالمسك من تجار أهل الهند يذكرون أنَّ المسك ثلاثة أنواع ، لا يُخرجونه عن ذلك ، فالنوع الأول — وهو أفضلُه وأجودُه — المسكُ الأصليُّ الخُلقة المعروف ؛ ونوعان آخران متخذان :

أحدهما يُتخذ من أخلاطٍ بإسِيَّة تكون عندهم من نباتِ أرضهم ، وليس فيه من المسك الأصليِّ شيء ، وهم يأمرّون باستعماله وأبتياعه من مواضع أصوله وما يليها من

البلاد ومن الذين يعرفونه ، وهم أهل التبتِّ ؛ والآخَر يُتخذونه ويَبْهَوْن عنه وعن ابتياعه والتجَرِّ فيه ، وذلك أنه يتغيَّر ويَفْسُد إذا أقام . قال : ونوع آخر ، وهو

مِسْكٌ يُجَلَّب من قِشْمِيرٍ الداخلة وما حولها ، وليس يَجِيْد ، وهو يقارب المسك المصنوع المنهَى عنه ، ويكون هو أيضاً متخذاً وغير متخذ ، وهو على نصف القيمة

من المسك الجيّد . قال : والمسك في طبيعِه حادٌّ لطيفٌ غواصٌ ، جيّدٌ لوجع الفؤاد ، مقوٌّ للقلب ، قاطعٌ للدم إذا صُمِدَ به الجُرْح ؛ ويدخل في أكحال

٩٩

(١) في كلتا النسختين « قشمين » بالنون ؛ وهو تحريف إذ لم نجد في أراجعتنا من الكتب المؤلفة في أسماء البلاد على كثرتها . وقشمر ، ضبطها ياقوت بكسر القاف . وضبطها صاحب التاج في المستدرك بفتحها ؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين — ويقال بالكاف أيضاً — قال ياقوت : هي مدينة متوسطة لبلاد الهند .

وقال صاحب التاج في مادة « قشمر » : (قشمر) ، كورة ببلاد الهند ؛ وبها نشأ برمك أبو خالد . وقال في مادة « كشمير » : (كشمير) ، ناحية منسمة من الهند ، وقصبتها هو هذا البلد ، وتسبب إليها الثياب الجيدة . وذكر الإدريسي في (نزهة المشتاق) قشمر الداخلة هذه فقال : إن بيننا وبين القنوج نحو سبع مراحل وهي مدينة كبيرة حسنة ، كثيرة التجارات . قال : وهي على نهركير يمر بنحو (نهر ملي) . انظر ورقة ١٢٥ من النسخة المأخوذة بالتصوير التسمي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٤ جغرافيا .

(٢) يريد بالفروا أن تهاذ إلى جميع أعضاء البدن ، كما يفهم من عبارة القيصوني في (قاموس الأطباء) ،

فقد قال في المسك : إنه يوصل قوى الأدوية إلى جميع أعضاء البدن .

العين وفي كثير من الأماكن الجبار ؛ وإذا جُعِلَ بدلا من الجنديدستر فإنه أقرب الأشياء إليه في طبعه وفعله . وقال محمد بن أحمد : فأما المسك المنسوب إلى دارين ، فهو من نوع المسك الهندي ؛ تجلبه التجار إلى دارين : جزيرة البحرين ثمَّ قالوا لها سُفن تجار الهند ، ويحمل منها إلى المواضع ؛ وليست دارين بمعدن للمسك .

- (١) الجنديدستر ، يقال فيه جندبادستر بالألف بعد الباء الموحدة مكان الياء ؛ وباليونانية اكسيانوس ؛ وهو خصبة حيوان بحري يعيش في البر والبحر ؛ وأكثر ما يكون هذا الحيوان في النهر مع الحيتان والتاسيح ؛ ويتغذى بالسماك ؛ وهو على صورة الكلب ، لكنه أصغر ، غزير الشعر ، أسود باصص (أي براق) . وعادة المنهج : جندبادستر ، هو خصبة كلب الماء . قال : وفي نسخة أخرى : هو خصبة حيوان يعرف (بالسمور) ؛ ويسمى عند الترك (قدس) هذا ما قاله القدماء فيه . وأما ما ذكره أرباب العلم الحديث ، فقد قال صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ٧٧٨ الجندبادستر بالفرنسية واللاتينية (فسطور يون) ، وهو مادة حيوانية منفردة من غدد تحت جلد بطن الحيوان المسمى فسطور ، بين أصل الذئب والجزء الخلفي من الفخذين ... وقاعة هذا الحيوان كقاعة كلب الصيد ؛ ورأسه مستدير وأذناه قصيرتان ، وفكاه خاليان من الأنياب ، وفي كل منهما سنان قاطعتان ... ويحتنون عن هذا الحيوان بشراة لأجل فروته الجميلة المستعملة في صناعة القبودين . ثم قال : ويظهر أنه يعيش بالمواد النباتية دون غيرها ، فيتغذى من قشور الأشجار ؛ ويحمل بين الشرج والأعضاء التناسلية جبين كبيرين غديين ، يفتحان في الذلفة ، ويفرزان المادة المسماة بالجندبادستر ، وهما غير الخصبين خلاف ما كانوا يظنون سابقا الخ . وانظر الكلام على هذا الحيوان في الجزء العاشر من نهاية الأرب أيضا صفحة ٣١٨ طبع دار الكتب .
- (٢) عبارة ياقوت : «فرسة بالبحرين» ؛ وقد فتحت في أيام أبي بكر — رضى الله تعالى عنه — في سنة اثنتى عشرة ، والنسبة إليها دارى .

الباب الثاني من القسم الخامس من الفن الرابع في العنبر وأنواعه ومعادنه^(١)

- قال محمد بن أحمد التيمي : حدثني أبي عن أبيه عن أحمد بن أبي يعقوب أنه قال : العنبر أنواع كثيرة ، وأصناف مختلفة ، ومعادنه متباينة ؛ وهو يتفاضل بمعادنه ويجوهره ؛ فأجود أنواعه وأرقه وأفضله وأحسنه لونا وأصفاه جوهرًا وأعلاه قيمة ، العنبر الشحري ، وهو ما قذفه بحر الهند إلى ساحل الشحر من أرض اليمن ؛ وزعموا أنه يخرج من البحر في خلقة البعير أو الصخرة الكبيرة . قال التيمي : والأصل الصحيح فيه أنه ينبع من محصور في قرار الأرض ومن عيون ، ويجتمع في قرار البحر ؛ فإذا تكاثف وثقل جذبته طبيعة الدهانة التي فيه ، وأضطرتته إلى الانقطاع من المواضع التي يتعلق بها عند خروجه من الأرض ، وطلعت به إلى وجه الماء .

- (١) في عمدة المحتاج ج ٣ ص ٧٨٥ أن المنبر يسمى باللسان الأفريقي (أنبر جريس) ، وهو مأخوذ من اللغة العربية ؛ وإنما يلقبون العين همزة ؛ ومعنى « جريس » : سنجاب ؛ ويسمى باللاتينية « أنبروم » ، وباللسان الطيبي « أنبر أجرينيا » .
- (٢) التي في كلا الأصلين : « والصخرة » بالواو ؛ والياق يقتضى المطف « بار » كما أثبتنا قلا عن (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٦ طبع لندن) .
- (٣) في (ب) : « خدمته » ؛ وهو تحريف .
- (٤) لم نجد الدهانة فيما راجعناه من كتب اللغة بالمعنى المراد هنا ، كما أن القياس لا يميزه ، فإن فعالة يفتح الفاء إنما تكون مصدرا (لفعل) يفتح الفاء وضم العين ؛ ولم نجد في كتب اللغة أنه يقال (دهن) يفتح الدال وضم الهاء ، أي صار دهنا بطبيعته حتى يقال منه « دهانة » ؛ والذي وجدناه أن الدهانة هي قلة اللبن في الناقة ، ولا ينبغي عدم إرادته في هذا الموضع .

فقطعا على وجه الماء وهو جارٍ ذائب؛ ومنه «تقطّعه الأمواج فتُخرجه الى السواحل
قَطْعًا كجارا وصقارا». قال: وحَدَّثني أبي عن أبيه عن أحمد بن أبي يعقوب قال:
تَقْطَعُهُ الرِّيحُ وَشِدَّةُ الْمَوْجِ فَتَرْمِي بِهِ إِلَى السَّوَاهِلِ وَهُوَ يَفُورُ، لَا يَدْنُو مِنْهُ شَيْءٌ
لَشِدَّةِ حَرِّهِ وَفُورَانِهِ؛ فَإِذَا أَقَامَ آيَامًا وَضَرَبَ بِهِ الْهَوَاءَ جَمَدًا، فَيَجْمَعُهُ النَّاسُ مِنَ السَّوَاهِلِ
الْمُتَّصِلَةِ بِمَعَادِنِهِ. قال: ووربما أنت السمكة العظيمة التي يقال لها: «البال»^(١) فَابْتَلَعَتْ
مِنْ ذَلِكَ الْعَبْرِ الصَّافِي وَهُوَ يَفُورُ، فَلَا يَسْتَقِرُّ فِي جَوْفِهَا حَتَّى تَمُوتَ وَتَطْفُو، وَيَطْرَحُهَا
الْبَحْرُ إِلَى السَّاحِلِ؛ فَيُسْقَى جَوْفُهَا، وَيُسْتَخْرَجُ مَا فِيهِ مِنَ الْعَبْرِ، وَهُوَ الْعَبْرُ السَّمَكِيُّ

- (١) في (١): «الكال»؛ وفي «ب» (وصبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٢): «الكال»؛ وهو
تحرّيف في هذه المصادر الثلاثة، اذ لم نجده فيها راجعاً من الكتب بالحق المذكور هنا؛ والصواب
ما أثبتنا قدامنا عما كتبه مصحح المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٦ فقد ورد فيها هذا اللفظ موافقاً
لما في الأصول التي لدينا، ثم كتبه المصحح (البال) كما أثبتنا. والبال: الحوت العظيم من حيتان البحر
وهو اسم غير عربي، ويدعى جمل البحر؛ وهو مذب «وال» كما في الباب. أما ما ذكره أرباب العلم
الحديث في هذا الحيوان، فقد ذكر صاحب (المادة الطيبة المروعة بعمدة المحتاج ج ٤ ص ٨٩٦)
أثبت اسم هذا الحيوان: فثلوث يفتح القاف والشين، وباللسان الطنجي: قسبرمكروسيغالوم
أى القيطس الكبير الرأس، وقد يسمى بالة وبالا. ثم نقل عن القزويني ما يفيد كبر هذا الحيوان وعظم
جثته، وأن الزنج يصيدون هذه السمكة بكلايب تجذبها الى الساحل، ويشقون بطنها، ويستخرجون
العبر منها. ثم قال في الصفات الحيوانية للقيطس، (وهو البال المذكور): إنه من قسم الأسماك الكبيرة
ولا يتقص طول جسمه عن ستين بل ثمانين قدماً؛ ويوجد هذا النوع في جميع البحار، والصقار منه
تألف الأقسام الاعتدالية من الأوقيانوس الكبير... وأما الكبار من الأنواع فلا تقرب هذه المنطقة؛
وهذا الحيوان هو المهجهر العبر التي هو فضلة إفراز مرضى منه، يوجد ساجحاً كلاً على سطح الماء في شبه
مرفة برتقالية فاتحة، بل حمراء، كما توجد تلك المرة أيضاً في باطن الحيوان؛ ويوجد في ذلك العبر فكوك
من الحيووانات التي اسمها سيفالوبود، أى التي أدرجها في رأسها، وذلك يفيد أنها من أغذية هذا
الحيوان اه ملخصاً.

ويسمى أيضا: المبلوغ. قال: وربما طَرَحَ البحرُ قِطْعَةً العنبر فيصهرها طيرا أسودَّ شبيهًا بالخطاف، فيأتى إليها ويرفرف بجانبه، فإذا دنا منها وسقط عليها تملقت تحاليه ومنتقاره فيها فيموت ويئلى، ويبقى منتقاره وتحاليه في العنبر، وهو العنبر المُنَاقيرى^(١). قال التيمي: وزعم الحسن بن يزيد السيرافى أن الذى يقع من العنبر الى سواحل الشجر شئٌ تَقْذِفُهُ الأمواج إليها من بحر الهند، وأن أجودَه وأفضله ما يقع الى بحر البربر وحدود بلاد الزنج وما والاها، وهو الأبيض المدور، والأزرق النادر. قال: ولأهل هذه النواحي يُحِبُّونَ ركوبها مؤدَّبةً يركبون عليها في ليل القمر على سواحلهم، وهذه الثجُب تعرف العنبر، وربما نام الراكب عليها أو غفل، فإذا رأى الثجيب العنبر على الساحل برَّك بصاحبه، فيتزل ويأخذه. قال: ومنه ما يوجد فوق البحر طافيا في عظم

١٠ (١) في كتابنا النسختين وصح الأعمش ج ٢ ص ١٢٢: «القطعة العنبر» بزيادة «ال» في كتابنا الكتاتين؛ والقواعد تقتضى حذفها من المضاف كما أثبتنا، إذ الإضافة هنا معنوية، وشرطها تجريد المضاف من التعريف.

(٢) في عمدة المحتاج ج ٣ ص ٧٨٦ ما يفيد خطأ هذا الزم المذكور؛ فقد ورد فيه أن الذى يرى في هذا العنبر إنما هي فكوك حيوانات بحرية صغيرة، وليست أغفار طيور تنزل عليه فيجذبها كما ذكره المؤلف هنا وغيره من مؤلفي العرب. ونص عبارة عمدة المحتاج: «كانوا يظنون (أى العرب) في فكوك الحيوانات البحرية الصغيرة التى توجد فيه (أى في العنبر) أنها أغفار طيور تنزل نليه وهو ساج أو على الشاطئ فيجذبها» ولا أصل لذلك. وقد سبق أن قلنا في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٧ من هذا السفر عبارة أخرى من كتاب عمدة المحتاج أيضا تفيد هذا المعنى، فانظرها.

(٣) هذه النسبة على غير القياس، إذ القياس في النسبة إلى الجمع أن ينسب إلى الواحد.

٢٠ (٤) في كتابنا النسختين «والأبيض» بسقوط كلمة «هو»؛ والصواب إثباتها، كما في كتاب (أخبار الهند والصين للسيرافى) نفسه المنقول عنه هذا الكلام. انظر (مسلطة التواريخ صفحة ١٣٨ طبع أوروبا).

(٥) في «ب»، «يسرون»؛ والمعنى يستقيم عليه أيضا.

الثور . قال : وبعد العبر الشَّحْرَى العبر الزَّيْجَى ، وهو الذى يؤتى به من بلاد الزَّيْج إلى عَدَن ، وهو عَبرٌ أبيض ، وبعده العبر السَّلاهِطَى ^(١) ، وهو يتفاضل ، وأجود السَّلاهِطَى الأزرق الدَّسم الكثير الدهن ، وهو الذى يُستعمل فى الغوالى . وبعد السَّلاهِطَى العبر القاقَلْ ، وهو أشهب ، ^(٢) جيد الرِّيح ، حسن المنظر ، خفيف ، وفيه يُبس يسير ، وهو دورب السَّلاهِطَى لا يصلح للغوال ولا للتغلية والتطهير إلا

(١) فى كلا الأصلين (صبح الأعشى ج ٣ ص ١٢٣) : « السلاطى » بالسين المهملة ؛ ولم نجد نصا على أنها بالسين فى راجعنا من المختار ؛ وقد أثبتناه بالسين المعجمة تبعاً لياقوت ، فقد ذكره فى باب الشين المعجمة ولم ينب على أن السين المهملة لمة فيه . وقال : السلاطى بمجر عظيم بد بحر (هركتد) مشرقاً فى جزيرة (سيلان) . وقال الكازرونى (فى شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا) : إن سلاطى جزائر فى البحر . وقد ورد هذا الاسم بالسين المعجمة أيضاً فى (التبذير والإشراف ص ٦٨ طبع ليدن) ، وكتبه ناسره فى الحواشى بالسين المهملة . والمضى ذكره (كون رادميلر) فى تعليقاته على خرائط الإدريسى أن سلاطى هذه هى المعروفة الآن (بجزيرة بلاوان) ، وهى إحدى جزر الفلبين .

(٢) الغوالى : جمع غالية ؛ وهى ضرب من الطيب ؛ أول من سماه بدلت سليمان بن عبد الملك . وسمى هذا النوع بذلك لأنه أخلط تفل على النار بعضها مع بعض . قال عبد القادر البهادرى : « الذى سماه بذلك معاوية ، وذلك أن عبده الله بن جعفر دخل عليه ورائحة الطيب تفوح منه ؛ فقال : ما طيبك يا عبده الله ؟ فقال : ملك وعبر جمع بينهما دهن بان ؛ فقال معاوية : غالية ، أى ذات ثمن غال . وفى (المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٤٥) أنه يقال إن أول من ابتدأ الغوالى جالينوس لقيطوس الملكة وقد سأله عما يصلح أبذان النساء وأرجاهن من نحو البرودة ؛ ثم توسع فيها فصنعت لبعض الأمراض كالفالج والفقوة وعرق النساء والحدر عند كراهة تهاوى الأدوية من البطن . وساق الكلام فى هذا الجزء على الغوالى وأصنافها وكيفية عملها فى الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٥٢

(٣) فى ب « أمهب » بالمهملة ؛ وهو تصحيف .

(٤) فى كلتا النسختين : « للتغلية » بالعين المهملة ؛ وهو تصحيف . والتغلية : التطيب بالغالية ؛ يقال : « تغلى » و « تغلل » و « تغلل » و « أغلل » ، كلها بالمعنى السابق .

(٥) وكذا ورد هذا اللفظ فى كلتا النسختين والمكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧ طبع ليدن ، ولم تئين للتطهير معنى يناسب السياق هنا ؛ فقلل صوابه : « والتطيب » إذ هو المناسب لقوله قيل : « للتغلية » .

عن ضرورة؛ وهو صالح للذرائر والمكلسات؛ ويؤتى بهذا العنبر من بحر قافلة إلى عدن؛ وبعد القافلي العنبر الهندي، يؤتى به من سواحل الهند الداخلة، فيحمل إلى البصرة وغيرها؛ وبعده الزنجي، يؤتى به من ساحل الزنج؛ وهو شبه الهندي ويقاربه. هكذا ذكر التيمي في (جيب العروس)، فإنه يجعل الزنجي بعد الشعري ودكر الزنجي أيضا بعد الهندي. قال: وعنبر يؤتى به من الهند يسمى الكرك بالوس وينسب إلى قوم من الهند يحملونه، يعرفون بالكرك بالوس، يأتون به إلى قرب عمان، يشتره منهم أصحاب المراكب. قال: وأما العنبر المغربي، فإنه دون هذه الأنواع كلها، يؤتى به من بحر الأندلس، فتحمله التجار إلى مصر؛ وهو شبه في لونه بالعنبر الشعري، وقد يخالط به فيه. قال التيمي: وأفضل العنبر وأجوده ما جمع قوة رائحة وذكاء بنير زعازة. وقال أحمد بن أبي يعقوب: قال لي جماعة من أهل العلم بالعنبر: إنه يجبال ثابتة في قرار البحر، مختلفة الألوان، تقتله الرياح وشدة اضطراب البحر في الأشنية الشديدة، فلذلك لا يكاد يخرج في الصيف. قال: وألوان العنبر مختلفة، منها الأبيض، وهو الأشهب؛ ومنها الأزرق، والرمادي

(١) الذرائر: جمع ذريرة، وهي نوع من الطيب يجمع من أخلاط، وسميت بذلك لأنها تذر على البدن أو الثوب.

(٢) المكلسات: من الكليس، وهو إذا به الأجسام حتى يصير كالكلس (مستدرك الناج): والكلس بكسر فسكون: الصاروج، أي النورة وأخلاطها. وقال في (مفاتيح العلوم) ص ٢٦٥ طبع أوربا: الكلّيس أن يجمل جسم في كيزان مطية، ويجعل في النار حتى يصير مثل الحقيق.

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسخين وصحح الأعتى ج ٢ صفحة ١٢٤ والمكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧ طبع ليدن؛ ولم نجد ضبطه فيما راجعناه من الكتب.

(٤) يريد بالزاعة هنا: حدة الرائحة؛ واستعماله في هذا المعنى على سبيل الاستعارة؛ إذ الزعازة في الأصل: الثراثة وسوء الخلق.

والحرارى، وهو الأبرش؛ والصقائح، وهو الأصفر والأحر، وهما أدنى العنبر
قَدْرًا؛ [والله أعلم] ^(١).

ومن العنبر صنفٌ يسمَّى المُنْدُ، ويوجد على سواحل من البحر —
قال التميمي: أخبرني جماعة من أهل المعرفة بالهَطَر وأصنافه وأنسابه أن دابةً تخرج
من البحر فترمي به من دُبُرِها، وأن تلك الدابة في صورة البقر الوحشي، فيؤخذ
وهو لين يمتد، فإكان منه عَذْب الرائحة حسن الجوهر، فهو أفضل وأجودُه .
والمُنْد أصناف، أجودُها الشَّحْرَى وهو أسود، فيه صُفْرَةٌ تَحْضِبُ اليَدَ إذا لمسَ؛
ورائحته كرائحة العنبر اليابس، إلا أنه لا بقاء له على الثَّابِر؛ ويُستعمل في الغوالي إذا
عَرَّ العنبرُ الشَّلَاهِطِيَّ ^(٢)؛ ومن المُنْد الزَّيْنِي، وهو نظيرُ الشَّحْرَى في المَنْظَر، ودونه
في الرائحة؛ وهو أسودٌ بغير صُفْرَةٍ؛ ومنه الخَمْرَى، وهو يَحْضِبُ اليَدَ وأصولَ الشَّعَرِ
خَضَابًا جيدًا، ولا ينفع في الطَّيِّب؛ ومنه السَّمَكِي، وهو آبلووع كما قدمنا ذكرَه، وهو
في لونه شبيهٌ بالقار، وهو رديٌّ في الطَّيِّب ^(٣)، للمهوكَة التي يكتسبها من السَّمَك ^(٤). وقال

(١) لم ترد هذه العبارة التي بين مربعين في «ب» .

(٢) كذا في (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف وكتاب (ما لا يسع الطيب جهله) و(المعجم الفارسي
الانجليزي) تأليف استاينجاس . والذي في (المفردات) و(القانون) و(شرح الأدوية المفردة من القانون):
«المندة» بزيادة الهاء . والذي في (١) وصحح الأثنى ج ٢ ص ١٢٤ «الند» بغير ميم، وهو تحريف .

(٣) انظر الكلام على الغوالي في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ من هذا السفر .

(٤) قد سبق الكلام على شلاط المنسوب إليها هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من
صفحة ١٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) لم نجد السهوكَة بالمعنى المراد هنا، وهو ربح السمك فيما راجعناه من كتب اللغة؛ والذي وجدناه
بهذا المعنى «السهك» بالحرريك، وقد ورد في (أقرب الموارد) وحده أن السهوكَة ربح كرهية من عرق
وليس هذا مرادًا هنا، كما لا يخفى .

(٦) في (١) : «من السمك»؛ وهو تحريف .

التَّيْمِيّ: طَبْعُ العَبْرَ حَارٌّ، وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ يُسٍّ؛ وَهُوَ مَقْوٌ لِلْقَلْبِ، مُدَّةٌ لِلْعَوَاسِ
مَحَلٌّ لِلرُّطُوبَاتِ، نَافِعٌ لِلشَّيْخِ؛ وَقَدْ تَضَمَّنَ بِهِ الْمَفَاصِلُ الْمُنْتَصِبُ إِلَيْهَا الرُّطُوبَاتِ
فَتَنْتَفِعَ بِهِ نَفْعًا جَيِّدًا، وَيُقْوِيهَا، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْجَوَارِشَاتِ وَكِبَارِ أَعْمَاجِنِ^(١)
وَفِي الْمَعَاجِنِ الْمَقْوِيَةِ لِلْعَدَةِ وَالْقَلْبِ؛ وَيُسْعَطُ بِهِ فَيَحُلُّ عِلْلَ الدِّمَاغِ. قَالَ: وَقَدْ
تَضَمَّنَ مِنْهُ شَتَاءَاتٌ فَيَسْمَعُهَا مِنْ بَهِمِ اللَّقْوَةِ وَالْفَالِجِ، فَيَنْتَفِعُونَ بِرَوَائِحِهَا. ٥

(١) الجوارشات بالنون، هي الجوارشات بحذفها؛ وقد ضبط هذا اللفظ بضم الجيم ضبطا بالعبارة
في (الشذور الذهبية) و(كشف اصطلاحات الفنون). وضبط بفتحها في (المعجم الفارسي الانجيزي): أليف
استانجاس، ولهذا ضبطناه بالوجهين. وقد ذكر داود أن الجوارش بالفارسية معناه: المسخن الملطف.
قال شارح الأسباب في أقر باذنيه: هي لغة قديمة، والجديد عندهم المقطع فلا خلط. ثم قال:
وسألت خبراء القوس فأُنكرُوا ذلك. وقال: والجوارشات هنا عبارة عن الدراة الذي لم يحكم بحقه
ولم يعرج على الزاير شرط تقطيعه رقاقا الخ (الذكرة ج ١ ص ١٦٠ طبع بولاق). وفي (الشذور الذهبية)
أنه الخاضع للطعام؛ وكذلك في (كشف اصطلاحات الفنون ج ١ ص ٣٢٠ طبع كلكتة). ١٠

(٢) تمدية «سعط» بالياء كما هنا: استعمال شائع في كتب الأطباء؛ ولم يذكره الفوريون؛ فقد ورد
في كتب اللغة ما يفيد أن هذا الفعل يمتدّ بنفسه لا بالحرف، فيقال: «سعطه الدواء»، «وأسعطه إياه».
وقد سبق التنبيه على ذلك في عدة مواضع من السقر الحادي عشر من هذا الكتاب. ١٥

(٣) اللقوة: دا. في الوجه يجذب له شق منه إلى جهة غير طبيعية، فتغير بحتته، وتزول جودة
النقا. الشفتين والجفتين في شق، وتخرج النفخة والزرق من جانب؛ وسببها إما استرخاء أو تشنج لبعض
الأعضاء والوجه؛ وبقال منه «لبي فلان» بضم اللام وكر التناقض بينا الجهول فهو ملقو بتشديد
الوار. وقال الأوربيون في تفسير هذه العلة: هي اعوجاج الفم سواء أكان من قسه أم بسبب تشنج
كما في الشذور الذهبية. ٢٠

الباب الثالث من القسم الخامس من الفن الرابع في العود وأنواعه ومعادنه وأصنافه

قال محمد بن أحمد التميمي: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْعُودِ أَنَّهُ شَجَرٌ عَظَامٌ بِمَوَاضِعَ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ ؛ وَهِيَ مُعَادَنُ لَهُ ، وَأَنَّ مِنْهُ مَا يُجَلَّبُ مِنْ أَرْضِ (قَشْمِيرِ) الدَّاخِلَةِ ، [و] مِنْ أَرْضِ (سَرِنْدِيبِ) وَمِنْ (قَارِ) ^(٢١) وَمَا آتَصَلَ بِتِلْكَ النُّوَاحِي ؛ وَذَكَرُوا أَنَّهُ لَا تَصْغِيرَ لَهُ رَائِحَةً إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَتَّقَ وَيُجَرَّ وَيُقَشَّرَ ، فَإِذَا نُفِيَ عَنْهُ قَشْرُهُ وَجُفِّفَ حُمِلَ إِلَى كُلِّ نَاحِيَةٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ مِنْ قَلْبِ الشَّجَرِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَا فِي الشَّجَرَةِ عُودًا ، وَأَنَّهُ بِمِثْلَةِ قَلْبِ شَجَرَةِ الْآبَنُوسِ ^(٢٢)

(١) هذه الروايات من كلتا النسخين وصحح الأعرشي ج ٢ ص ١٢٥ ؛ والسياق يقتضي إثباتها إذ بدونها تفيد العبارة أن قشمر من أرض سرنديب ، وليس كذلك ، فينبغي بعد نظير كما هو معروف في علم تقويم البلدان . أما سرنديب ، فهي جزيرة عظيمة في بحر هركند ، بأقصى بلاد الهند ؛ طولها ثمانون فرسخاً في مثلها (ياقوت) . وذكر صاحب تقويم البلدان ص ٣٧٥ ضلع أوروبا ؛ أنها يقال لها جزيرة سنكاديب أيضاً ، ثم قال : وكأنه باللسان الهندى .

(٢) «قار» ضبط في القاموس وشرحه بفتح القاف . انه يروي بالكسر أيضاً ؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين . وفي تقويم البلدان أنها جزيرة غربي جزيرة الصنف ؛ وكانهاما ينسب اليها العود .

(٣) في كلتا النسخين : «وحل» ؛ والواو زيادة من النسخ ؛ إذ لا يستقيم بها الكلام ، كما هو ظاهر وانظر صحح الأعرشي ج ٢ ص ١٢٥ .

(٤) في كلتا النسخين : «من» ؛ وهو تبديل من النسخ ؛ والسياق يقتضي ما أثبتنا نقلاً عن صحح الأعرشي ج ٢ ص ١٢٥ .

(٥) ضبط هذا اللفظ في القاموس واللسان مادة «سم» ؛ بكسر الباء في الأول وفتحها في الثاني ضبطاً بالقلم في كلا الكتابين . وضبط في مادة «شيز» بفتح الباء ضبطاً بالقلم في كلا الكتابين أيضاً وكذلك في معجم أسماء النبات ص ٧٠ .

وَالْعُتَابَ وَالزَيْتُونَ وَالْأَنْوَاعَ الَّتِي دَاخِلُهَا مِنْ جَوْهَرِ الْخَشَبِ فِيهِ دَهَانَةٌ، وَمَا فِي خَارِجِهَا
خَشَبٌ أَيْضٌ لَا دَهَانَةَ فِيهِ، وَرَبَّمَا كَانَ فِيهِ كَيْثُ الطَّرَائِقِ وَالشَّامَاتِ فِي الشَّجَرَةِ
فَيُقَطَّعُ، وَيُقَشَّرُ الْيَاضُ مِنْهُ، وَيُدْفَنُ فِي التَّرَابِ، فَيَقِيمُ سَنِينَ حَتَّى يَأْكُلَ التَّرَابُ
مَا عَلَيْهِ وَمَا فِي دَاخِلِهِ مِنَ الْخَشَبِ، وَيَبْقَى الْعُودُ، وَلَا يَعْمَلُ التَّرَابُ فِيهِ. وَإِلَى نَحْوِ
هَذَا الْقَوْلِ ذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَيْضًا: وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ
مِنْ أَهْلِ (الْأَبْلَةِ)^(١) أَنَّ الْعُودَ الْمَعْرُوفَ بِالْهِنْدِيِّ يَكُونُ فِي أَوْدِيَةِ بَيْنِ جِبَالٍ شَوَاهِقَ
مَتَوَعَّرَةٍ، لَا وَصُولَ لِأَحَدٍ إِلَيْهَا لَصُعُوبَةِ الْمَسَلِكِ، وَأَنَّ الْعُودَ يَكُونُ فِي غِيَاضِ
بَتْلَكِ الْأَوْدِيَةِ، فَيَنْكَمِرُ بَعْضُ ذَلِكَ الشَّجَرِ عَلَى طُولِ الْأَيَّامِ، وَتَنْتَعِفُ مِنْهُ أَصُولُ
بَعْضِ الشَّجَرِ مِنَ الْأَمْطَارِ وَالسُّيُولِ، فَيَأْكُلُ التَّرَابُ وَالْمَاءُ وَالْهَوَاءُ مَا فِيهِ مِنَ
الْخَشَبِ، وَيَبْقَى صَمِيمُ الْعُودِ وَخَالِصُهُ وَجَوْهَرُهُ، فَإِذَا كَثُرَتِ الْأَمْطَارُ وَبَحَرَتِ
السُّيُولُ أَخْرَجَتْهُ مِنْ تِلْكَ الْأَوْدِيَةِ إِلَى الْبَحْرِ، فَتَقْدِفُهُ الْأَمْوَاجُ إِلَى السَّاحِلِ
فَيَجْمَعُهُ النَّاسُ وَيَلْتَقِطُونَهُ وَيُنْقُلُونَهُ إِلَى الْجِهَاتِ. وَقَدْ حَكَى بَعْضُ مَنْ تَرَدَّدَ
إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ مِنَ التَّجَارِ قَالَ: لَمْ أَرِ شَجَرَ الْعُودِ، وَلَا رَأَيْتُ مَنْ رَأَاهُ، قِيلَ لَهُ:
وَكَيْفَ لَمْ تَرَهُ وَقَدْ تَرَدَّدْتَ إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ، وَمِنْهَا يُجَلَّبُ؟ قَالَ: لِأَنَّ التَّجَارَ الَّذِينَ
يُجَلَّبُونَهُ إِلَى الْهِنْدِ إِذَا قَدِمُوا بِمَرَاكِبِهِمْ إِلَى الْمَوَانِي بِالْهِنْدِ يَقِفُونَ بِالْمَرَامِيِّ بِحَيْثُ يَرَى
١٥

(١:١)

(١) قد سبق التنبيه على أننا لم نجد الدهانة بالمعنى المراد هنا فيما راجعناه من كتب اللغة، انظر توضيح ذلك في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر.

(٢) الأبله: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى، في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة (البصرة) وإليها ينسب (نهر الأبله)، وهو نهر يخرج من (دجلة) من تحت (نهر معقل) بأربعة فراسخ، والأبله بلدة عند قرقته.

(٣) يفيد قوله: «إلى الهند» أن الهند ليست بلاداً أصلية لشجر العود، وإنما يجلب إليها من نواح أخرى، وهو ما يفيد سياق القصة المذكورة.

مَنْ بِالْمَوَاتَى مَرَاكِبَهُمْ ، وَلَا يَرُونَ مِنْ فِيهَا ، فَإِذَا شَاهَدُوهَا أَخْلَوْا الْفُرْصَةَ وَالْمِينَاتِ مِنْ عَشِيَّةٍ ، وَلَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ أَحَدٌ بِهَا ، فَيَأْتِي أَصْحَابُ تِلْكَ الْمَرَاكِبِ إِلَى آلِيَتِنَا وَيَقُولُونَ جَمِيعٌ مَا مَعَهُمْ إِلَى الْفُرْصَةِ ، وَيُقَرَّدُ كُلُّ تَاجِرٍ مِنْهُمْ بِضَاعَتَهُ ، وَيَتْرَكُونَهَا وَيَخْرُجُونَ فَيَقْفُونَ عَلَى مَرَاسِيهِمْ ، وَيُصْبِحُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيَأْتُونَ إِلَى تِلْكَ الْبُضَائِعِ ، [وَيَجْعَلُونَ (٢) إِلَى جَانِبِ كُلِّ بَضَاعَةٍ بَضَاعَةً نَظِيرَهَا ، وَيَتْرَكُونَهَا ، وَيُحْلُونَ الْفُرْصَةَ ، فَيَعُودُ التَّجَارُ وَيَنْظُرُونَ إِلَى مَا جُمِلَ لَهُمْ بِدَلِّ بَضَائِعِهِمْ ، فَمَنْ رَضِيَ بِالْعَوَضِ أَخَذَهُ وَتَرَكَ بَضَاعَتَهُ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ تَرَكَهَا جَمِيعًا ؛ وَيُصْبِحُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيَأْتُونَ إِلَى تِلْكَ الْبُضَائِعِ] فَمَا وَجَدُوهُ مِنْهَا قَدْ أَخَذَ عَوْضَهُ عِلْمُوا أَنَّ صَاحِبَهُ رَضِيَ بِالْبَيْعِ ، وَمَا وَجَدُوهُ بَاقِيًا هُوَ وَعَوْضُهُ عِلْمُوا أَنَّ صَاحِبَ الْبَضَاعَةِ لَمْ يَرْضَ بِالْعَوَضِ ، فَيَزَادُ حَتَّى يَرْضَى ؛ فَهَذَا دَأْبُهُمْ مَعَ الَّذِينَ يَجْلِبُونَ الْعُودَ ، وَلَيْسَ فِيهِمْ مِنْ رَأْيِهِمْ . وَحَكَى الْخَالِكِيُّ ، أَنَّهُ حَكَى أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُنَّ لَهُمْ فِي مَكَانٍ يَرَاهُمْ مِنْهُ وَلَا يَرُونَهُ ، فَرَأَى وَجُوهَهُمْ وَجُوهَ كَلَابِ ، وَبَقِيَّةَ أَجْسَادِهِمْ أَجْسَادَ الْآدَمِيِّينَ .

وَأَمَّا أَنْوَاعُ الْعُودِ وَمَعَادِنُهُ وَأَصْنَافُهُ — فَهِيَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ وَأَصْنَافٌ مُتَبَايِنَةٌ ؛ فَافْضَلُهُ وَأَجَلُّهُ وَأَنْفُسُهُ الْمُنْدَلِيَّةُ ، وَهُوَ الْمُنْدَلِيُّ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُنْدَلِيُّ نِسْبَةً إِلَى مَعْدِنِهِ . (٣)

(١) يريد بغير أفراد البضاعة هنا : بسطها للبيع ونشرها ليراها الناس ؛ وأستعمال الأفراد بمعنى البسط والنشر كما هنا أستعمال شائع في لسان العامة ، واللغة لا تأباه ، باعتبار أن التاجر حين ينشر بضاعته إنما يجعل كل جزء منها منفردا عن الآخر .

(٢) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) ، وقد أثبتناه عن (ب) .

(٣) في المادة الطبية ج ٣ ص ٣٤٣ أن هذا الصنف منسوب إلى (مندل) ، وهو في وسط بلاد الهند ، وكذلك في (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٦) .

«وَالْمَنْدَلِيُّ هُوَ الْهِنْدِيُّ» . قالوا : وهو يُجَلَّبُ مِنْ ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مِنْ أَرْضِ
الهند، فأفضلُ ذلك القامِرُونِيّ، وهو ما جُلِبَ مِنْ القَامِرُونِ؛ والقَامِرُونُ : مكان
مرتفعٌ من الهند . وقيل : بل هو منسوبٌ إلى نوعٍ من شجرِ العُودِ يسمَّى القَامِرُونُ
وهو أعلى العُودِ ثَمَنًا، وأرفعُهُ قَدْرًا . قال : وهو قليل لا يكادُ أن يجلبَ إلَّا في [بعض]^(١)
الْحِينِ ؛ وهو عُودٌ رَطْبٌ جدًا، شديدُ سوادِ اللونِ ، رزينٌ، كثيرُ المَاءِ . وقال
الحسينُ بْنُ زَيْدِ السَّيْرَافِيِّ (أخبار الهند) : إن الصنمَ المعروفَ بِالْمُولُثَانِ — وهو بقرب
المنصورة — يقصده الرجل من مَسِيرَةٍ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ يَجِلُّ عَلَى ظَهْرِهِ أَغْصَارُ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ^(٢)

(١) يلاحظ أن هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين مكررة مع ما سبق في السطر الرابع عشر من
صفحة ٢٥ قلها من زيادات النسخ ، إذ لا تفيد فائدة زائدة على ما سبق في العبارة المشار إليها ، وإن
كانت واردة في كلتا النسخين .

(٢) ذكر أبو الفداء أن جبال قامرون هي مجازين الهند والصين . ثم نقل عن المهلب أن مدن
قامرون منها (كوكرا) (وأكشميون) (ومراس) ، وهي كورة في آخر بلاد قامرون وأول الصين
(تقويم البلدان صفحة ٣٦١ طبع أوروبا) .

(٣) ثبوت « أن » المصدرية في خبر « كاد » كما في هذه العبارة قليل ؛ والأكثر حذفها ؛
ومن ثبوتها قول الشاعر :

كادت النفس أن تفيض عليه *

(٤) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في كلتا النسخين ؛ وقد أثبتناها عن صبح الأعشى ج ٢
ص ١٢٧ إذا الباق يقتضيها .

(٥) في كلتا النسخين « بالموليان » بالياء ؛ وهو تصحيف حوايه ما أثبتنا نقلًا عن (معجم البلدان)
وغيره . والمولتان ، يقال فيه « ملتان » بفتح واو ، وأكثر ما يكتب بها ؛ ويطلق هذا الاسم على الصنم
السابق ذكره ، كما يسمى به البلد الذي فيه هذا الصنم ، وقد سبق الكلام على هذا البلد في الحاشية رقم ٥
من صفحة ١٣ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٦) المنصورة : مدينة بالسند ، وأسمها القديم : « منهو » ؛ وصحيت المنصورة لأن عمر بن حفص
المعروف بهزار مرد المهلب بنها في أيام أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس ، رحلها بانيه . وقال
المسعودي : سميت المنصورة بمنصور بن جمهور الكلي عامل بن أمية . ويحيط بها خليج من نهر مهران ، =

والقائمروني . قال : وقائمرون : بلد يكون فيه فاحرُ العود، ويتجشَّم الهندى المشقَّة في حملِه حتى يأتى به إلى هذا الصنم فيدفعه إلى السدنة ليخروا به الصنم ، وإن هذا العود القائمرونى فيه ماقيمة^(١١) المُن منه مائتا دينار، وإنه ربما خُتم عليه فأنطبع وقيل ألختم^(١٢) [لِينِه] . قال : والتجار يتداعونه من هؤلاء السدنة ، ولمَّا غلبَ آلماسمون على المولتان^(١٣) قلعوا هذا الصنم وكسروه ، فأصابوا تحته من هذا العود ، فأخذوه .

والصنف الثاني من الهندى ، السمندورى ، ويُجلب من بلاد سمندور ، وهى

ففى مع فى شبه الجزيرة ، وهى بلدة شديدة الحر ، كثيرة البق ، وبها النخيل وقصب السكر . وقال حمزة : وهما ياذ : اسم مدينة من مدن السند ، سموها الآن المنصورة ؛ وبينها وبين الديبل ست مراحل ، وبينها وبين المولتان اثنا عشرة مرحلة ، وإلى طوران خمس عشرة مرحلة . ومن المنصورة إلى أول حد البدهة خمس مراحل . المختصا من (تقويم البلدان) و(معجم البلدان) .

(١) المُن : يقال فيه : (لما) أيضا . وفى مفتاح العلوم صفحة ١٤ طبع أوربا أنه وزن مائتين وسبعة وخمسين درهما وسبع درهم ، ووزنه بالمناقل مائة وثمانون مثقالا ، والأوراق أربع وعشرون أوقية . وفى (بحر الجواهر) أن المُن والمنا : رطلان بوزن بغداد . ثم قال بعد أن ذكر وزنه بالدراهم والمناقل والأوراق كما سبق نقله عن مفتاح العلوم : إن المُن المصرى ست عشرة أوقية ، والمُن الرومى عشرون أوقية . وفى (مناجى السكان) صفحة ١٤٥ أن المُن المصرى أربعون مثقالا ، وإستار هذا المُن أربعة مثاقيل وداققان .

(٢) لم ترد هذه الكلمة فى (١) وقد أثبتناه عن (ب) .

(٣) تقدم الكلام على (المولتان) فى الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٢ من هذا السفر ، فنظروها .

(٤) سمندور ، يقال فيه : (سمندر) يخفف الواو (وسمندو) بخفف الراء ، وهى مدينة شرق نور مهران ، وبينها وبين التهر فرسخان ؛ وبين (سمندور) و(المولتان) نحو مرحلتين ، وبينها وبين (الورد) نحو ثلاث مراحل .

(٥) أنت الضمير فى هذا الموضع جريا على لغة من يؤث البلد ، فقد ذكر صاحب المصباح أن البلد

يذكر ويؤث .

- بلد سُفالة^(١) الهند؛ والسَمندُورِي يتفاضل، فأجوده الأزرق، الكثير الماء، الصلب
الزّين، الذي يصبر على النار؛ ومن الناس من يفضّل الأسود على الأزرق، ومنهم
من يفضّل الأزرق على الأسود؛ وتكون القطعة الضخمة منه متاً واحداً، ويسمى^(٢)
لطيب رائحته رِيحَانُ العُود، وأفضل العُود بعد السَمندُورِي [العُودُ] القَهَارِي^(٣)
ويؤتى به [من] قَار، وهي أرض سفالة الهند؛ وهو أيضاً يتفاضل؛ وأجوده الأسود
والأزرق، الكثير الماء، الزّين الصلب، الذي لا يبيض فيه، ويبقى على النار
ويكون في القطعة منه نصف رطل إلى ما دون ذلك. قال أحمد بن أبي يعقوب:
وله من نضيج جيد، كثير الماء. قال: ولا يجمع في صنف من أصناف العُود
ما يجمع في العُود الهندي من الحلاوة والمرارة والخثرة والبقاء والصبر على النار.
وحكى محمد بن العباس المِسْكِي في كتابه في سبب تفضيل العُود الهندي وتقديمه على
غيره، واستعمال أخلفاء له، فقال: العُود الهندي أرفع أجناس العُود وأفضلها

(١) المراد بسفالة الهند: بلد من بلاد الصين آخر بلاد الهند، كما ذكره ابن سينا في القانون ج ١
ص ٣٩٨ طبع مصر، في الكلام على العود السمندوري الذي نحن بصدده اه. وورد في المادة الطيبة
ج ٣ ص ٣٤٣ ما يفيد ذلك أيضاً، وعبارته: ثم السمندوري نسبة لبلده، ويجلب من سفالة التي هي
بلد في أقصى الهند اه. وبسمى هذا البلد سفالة لأنه أسفل الهند؛ ويقال فيه: سوافارة بالراء أيضاً.
قال الإدريسي: سوافارة مدينة عامرة، كثيرة المساكن، وهي فرقة من فرض البحر الهندي؛ وبينها
وبين مدينة سندان خمس مراحل. تقويم البلدان ص ٣٥٩ طبع أوروبا.

(٢) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) تقدم الكلام على قار في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٤) في كلتا النسختين: «والجرة» بالحاء المهملة؛ وهو تصحيف، إذ الجرة ليست لوناً من ألوان
العود، وإنما هو أسود وأزرق كما سبق؛ والصواب ما أثبتنا. انظر تفسير الخمر في الحاشية رقم ٤

وأجودها ، وأبقاها على النار ، وأعقبها بالثياب . قال : ولم تكن التُّجَّار تجلبه
في أبلهاية ولا ما بعدها ، إلى آخر أيام بنى أمية ، ولا ترغب في حمليه ، لأجل المرارة
التي في رائحته ؛ وإنما كانت الأكاسرة تبتخر بالمندل والقهاري^(١) والسمندوري والصنفي
لشدة حلاوة روائحها . وزعم أن تلك الحلاوة تولد القمل في الثياب . قال :

ولم يكن الهندي يعرف في هذه الأمصار ، ولا كانت التُّجَّار تجلبه مع معرفتها بفضله
فلما كان في آخر أيام الدولة الأموية عند ما كثر الاختلاف بينهم ، وقلت الأموال
في أيديهم ، شرعوا في مصادرات الرعايا ، وأخذوا الأموال من غير وجوها
وتعرضوا إلى أموال الأوقاف والآيتام ، فتعرض ولاية نُرَّاسانَ لبرمك ولولده
وطالبوها بالأموال ، وكان تحت يد برمك أوقاف جليلة ، فهرب هو ولده من

١٠

أعمال نُرَّاسانَ إلى بلاد الهند ، فأقاموا بها إلى أن ظهرت الدولة العباسية ، فرأى
الحسين بن برمك طيبة العود الهندي وزهد التجار فيه ، فاستجاده ، وأشترى منه
وأستكثر ؛ ثم قدم خالد بن برمك وأخوه الحسين وأهلها على المنصور أبي جعفر لما
أفضت الخلافة إليه ، فأصطعهم وأدناهم وقربهم ؛ فدخل الحسين يوما على
المنصور وهو يبتخر بالعود القهاري^(١) ، فأعلمه أن عنده ما هو أطيب منه رائحة^(٢) وأنه

١٥
حمله معه من الهند ؛ فأمره المنصور بحمل ما عنده منه ، فحمله إليه ، فاستجاده
المنصور ، وأمر أن يكتب إلى الهند في حمل الكثير منه ، ولم تترك تلك المرارة

(١) تقدم الكلام على (قار) التي ينسب إليها هذا النوع من العود في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٢

من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) هذا الكلام الذي بين مربعين لم يرد في (١) .

والزراعة^(١) التي في رائحته] ، لأنها تقتل القمل ، وتمنع من تكونه في الثياب ؛ وله عبق^{سبح} بالثياب وبقاء فيها . قال : فلما آخترت الخلفاء والملوك العود الهندي وآثرت^(٢) البخور به ، سقط قدر ما عدها من أصناف العود ، وعز^(٣) العود الهندي . قال محمد بن أحمد : وبعد العود القماري في الفضل والجودة العود القافلي^(٤) ، ويحب من جزائر^(٥) في بحر قافله ، وهو عود دسم له بقاء في الثياب ، وفي ريحانيته^(٦) نخرة ؛ وهو حسن اللون شديد الصلابة ، إلا أن قتاره^(٧) ربما تغير على النار ، فينبى أنه إذا استعمل وبخر به لا يستقصى إلى أن تنتهي النار إلى القطار . قال ابن أبي يعقوب : وبعد العود القافلي^(٨) العود الصنفي ، ويحب من بلد يقال له الصنف بناحية الصين ؛ وبين

(١) يريد بالزراعة هنا : حدة الرائحة ، وهو استعمال جار على سبيل الاستعارة ؛ إذ الزراعة في الأصل :

التراسة وصوره الخلق .

١٠

(٢) استعمال البخور في هذا الموضع بمعنى الشجر كما يفهم من السياق ، استعمال شائع في لغة العامة وهم يسمون الباه ، وقد جرى المؤلف عليه ؛ ولم نجد ذلك فيما راجعنا من كتب الفقه ؛ والذي وجدناه أن البخور يفتح الباه هو ما يتخبر به .

(٣) ريحانيه ؛ يريد الشراب الريحاني الذي أضيف إليه بعض هذا الصنف من العود . والشراب الريحاني : نوع من الخمر . قيل : هو الشراب الصنف الطيب الرائحة . وقيل : هو ما كان خالص الصفرة أو الحمرة أو الخضرة ، المتوسط القوام ، المطر الرائحة ، الطيب الطعم ، (الشذور الذهبية) .

١٥

(٤) النخرة بضم الخاء : الرائحة الطيبة ؛ يقال : وجدت منه نخرة طيبة ، إذا اختلص الطيب ، أي وجدت ريحه . قال أبو ثروان يصف مادة وبخور بحمرها « فتخمرت أطنابنا » أي طابت روائح أبداننا بالبخور (اللسان) .

٢٠

(٥) قال القراء : القطار هو آخر رائحة العود إذا بخر به ، ويدل على إرادة هذا المعنى سياق الكلام الآتي بعد ، وهو النهي عن استقصائه إلى أن تنتهي النار إلى قتاره . وفي التهذيب ، القطار عند العرب : ريح الشواء إذا ضب على الجمر ؛ وأما رائحة العود فإنها لا يقال لها : القطار ، ولكن العرب وصفت استطلاعة المحجدين رائحة الشواء بأنه عنهم لشدة قهرهم إلى أكله كراعة العود ، لطيبه في أنوفهم .

الصَّنْف والصَّين جبلٌ لا يُسَلَك، وهو أجلُّ الأعواد وأبقاها في آلياتهم؛ ومنهم من يفضله على القافليّ، ويرى أنه أطيب وأبقى وأمن من القنار؛ ومنهم أيضا من قدّمه على القمّاريّ. قالوا: وأجود الصّنفى الأسود، الكثير الماء، ويكون في القطعة منه المنّ^(٢) والأكثر والأقل. قالوا وشجر العود الصّنفى أعظم من شجر الهندى والقمّارى. وبعد الصّنفى العود الصّندفورى. ويحب من بلد الصّندفور^(٣). ويقال: إنه صنف من الصّنفى، إلا أنه ليس بالقطع الكبار؛ وهو حلو الرائحة حسن الآون، رزين صلب، لاحق بقيمة الجيد من الصّنفى. وبعد الصّندفورى العود الصّنفى، وهو عود حسن الآون، أول رائحته يشاكل رائحة الهندى، إلا أن

(١) في كتابنا النسخين «أجلا» بزيادة الألف بعد اللام؛ وهو غصا من النسخ صوابه ما أثبتنا
١٠ نقلنا عن (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧) طبع ليدن. وفي (مصمم البلدان) لا يثبت في الكلام على الصنف ما يخالف هذا الكلام، فقد ورد فيه أن العود الصنفى من أورد العود، لا فرق بينه وبين الخشب إلا فرق يسير.

(٢) تقدّم الكلام على مقدار المنّ في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظروا.

(٣) كذا ورد هذا اللفظ مضبوّعا بالنم في المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٨ طبع ليدن: وفي صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٨ في الكلام على هذا الصنف من العود أن صندفور من بلاد الصين. ولا يذكرها ياقوت ولا أبو الفداء ولا البكري في كتبهم. وفي التنبيه والإشراف صفحة ٥٥ طبع ليدن: صندابور بالباه مكان الفا. وفي تقويم البلدان ص ٣٥٩ طبع ليدن: صندابور بالسين مكان الصاد؛ وكذلك في (ترجمة المشتاق للإدريسى ورقة ١٢٤) من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٣ جغرافيا؛ فظل هذه الألفاظ الثلاثة لغات في أسم هذا البلد. وقد ذكرها الإدريسي في الجزء الثامن من الإقليم الثاني وقال: مدينة صندابور على خور كبير ترسى به المراكب، وبها تجارات وعمارات ومقاصد أرزاق؛ ومنها إلى مدينة (نابة) على الساحل أربعة أيام.

قناره غير محمود ، وأفضله نوع منه يسمى القطمي^(٢) ، وهو رطبٌ حلو ، طيب الرائحة ؛ ويؤتى به من الصَّين ؛ وتكون أَلِيطَةُ منه نصف رطل وأكثر وأقل . قال أحمد بن أبي يعقوب : ومن العود أيضا صِنْفٌ يسمى القُثُور ، رطب أزرق ؛ وهو أعذب رائحة من القطمي ، ودونه في القيمة . قال : ومن الصَّيني أيضا أصناف أخر، وهي دون كل هذه الأصناف : منها المنطائي^(٣) ، وهو المنطائي . وقطعه كبر منس سود ، لا عقد فيها ، ليست روائحها بمحمودة ، تصلح للأدوية والسفوفات والجوارشات . ومنه صِنْفٌ يعرف بالجلابي^(٤) ؛ وصنفٌ يعرف باللوقي وهو اللوقي^(٥) ؛ وهي أعوادٌ متقاربة في القيمة .

قال النيسبي : ومن الناس من رتب العود الصَّيني غير ترتيب أحمد بن أبي يعقوب فقالوا : إن أفضل العود الصَّيني العود القطمي^(٥) ، وبعده العود الكلهي^(٦) ، وهو عود رطب

(١) القنار : آخر رائحة العود ؛ قاله الفراء .

(٢) كذا ورد هذا اللفظ بالعين في كلتا النسخين وعدة كتب أخرى موثوق بصحتها (كالمادة الطبية) (والمكتبة الجغرافية) و (مجموعة في علم البحر مأخوذة بالزنكوغراف محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٥ جغرافيا) وغيرها ؛ والذي في المفردات والقانون طبع مصر في الكلام على العود : «القطمي» بالفاء ؛ وهو منحرف ، ولم نجد نصا على ضبط هذا اللفظ فيما راجعناه من الكتب .

(٣) سيأتي ذكر الجزيرة المنسوب إليها هذا الصنف من العود في ص ٣٤ من ١ من هذا السفر ؛ وقد ورد هذا اللفظ هكذا في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٩ والذي في (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٨ طبع لندن) : «المنطاري» بزيادة الواو بعد الألف . وقد اختلفت نسخ الكتب التي بين أيدينا في الحرف الأخير الذي قبل ياء النسبة من هذا اللفظ ؛ ولم نقف على نص يرجح بعضها على بعض .

(٤) كذا ورد هذا اللفظ في (١) مضموم الجيم مشددا للام وباء . موحدة بعد الألف ؛ ولم نجد هذا الضبط فيما راجعناه من الكتب الأخرى .

(٥) تقدم الكلام على هذا اللفظ في الحاشية رقم ٢ من هذه الصفحة فانظرها .

(٦) الكلهي نسبة إلى «كله» وهي جزيرة في بحر الهند ، موقعها في الجنوب من الإقليم الأول . قال في تقويم البلدان : وهي فرسة ١٠ بين عمان والصين ، وبها معادن الرصاص ومنابت الخيزران وعجور الكافور ؛ وبينها جزائر المهراج شرون مجرى انظر صبح الأعشى ج ٥ ص ٧٩ الطبعة الأولى .

يُخَمِّصُ، وفيه زَعَاوَةٌ وَشَدَّةٌ مَرَارَةٌ، لِلدَّهَانَةِ الَّتِي فِيهِ، وَهُوَ مِنْ [أَعْبَقَ] الْأَعْوَادِ فِي التِّيَابِ وَأَبْقَاهَا. وَبَعْدَ الْكَلِمَةِ - الْعُودُ الْعَوْلَاتِي، وَهُوَ عُودٌ يُجَلَّبُ مِنْ (جَزِيرَةِ الْعَوْلَاتِ) بِنَاحِيَةِ قَارٍ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ. وَبَعْدَهُ الْوَلُوقِيَّةُ، وَلُوقِيْنِ: طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ الْهِنْدِ، وَهُوَ دُونَ هَذِهِ الْأَعْوَادِ فِي الرَّائِحَةِ وَالْقِيَمَةِ؛ وَلَهُ تَحْمَرَةٌ فِي التِّيَابِ. وَبَعْدَ الْوَلُوقِيَّةِ الْمَانِطَائِي، وَهُوَ

وفي (نخبة الدهر صفحة ١٥٥) أن طول جزيرة «كله» ثمانمائة ميل، وعرضها ثلاثمائة وتسعون ميلا. وقال ياقوت: «كله» فرضة بالهند، وهي منتصف الطريق بين عمان والصين، ووقعها في طرف خط الاستواء. اهـ. ويلاحظ هنا أن ياقوت لم يذكر أن العود يجلب منها، وإنما ذكر ذلك في بلد آخر اسمه «كله» بزيادة الألف بعد اللام، فقال: كلاه، بلد بأقصى الهند يجلب منه العود، وأنشد لأبي العباس الصغرى:

لما أرج يقصر عن مداه * فتيت المسك والعود الكلاهي

(١) تقدم الكلام على معنى الزعارة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣ من هذا السفر، فانظرها. (٢) قد سبق التنبيه على أننا لم نجد الدهانة فيما راجعناه من كتب اللغة بالمعنى المراد هنا، كما أن القياس لا يجيزه. انظر توضيح ذلك في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر؛ على أنه من الألفاظ الشائعة الاستعمال في كتب الطب القديم.

(٣) كذا في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٨؛ والذي في كلا النسختين «العلاق»؛ وهو منحرف لمخالفة هذه النسبة لاسم الجزيرة الآتي بعد المحلوب منها هذا الصنف من العود. وقد ضبطناه بفتح العين تبعا لضبطه بالقلم في (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف.

(٤) لم نجد اسم هذه الجزيرة فيما راجعناه من المصنفين (كمعجم البلدان) و (تقويم البلدان) والكتب المشتملة على (المكتبة الجغرافية) طبع ليدن (ونخبة الدهر) و (مخارج الهند) وغيرها.

(٥) تقدم الكلام على قار في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٦) في كلا النسختين: «حرة» بالحاء المهملة؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا قلاعا عن صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٩ وانظر معنى الحمرة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣٠.

(٧) قد سبق ذكر اختلاف الكتب التي بين أيدينا في رواية هذا اللفظ انظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٣٢ من هذا السفر.

- من شجر بجزيرة تسمى مانطاء، وقيمتُه مثل قيمة اللوقيني^(١)، وهو خفيف، ليس بالحسن اللون. وبعد المانطائي العود الریطائي، وهو من جزيرة تسمى ریطاء، وهو دون المانطائي في الرائحة والقيمة، يدخل في أعمال المثلثات والبرميكات. وبعد العود الریطائي العود القندغلي، ويؤتى به من ناحية (كله) وهو ساحل الزنج، وهو يشبه القماري، إلا أنه لا طيب لرائحته. وبعد العود السمولي، وهو عود حسن المنظر فيه حمرة، وله بقاء في الثياب وعلى النار؛ وقناره غير محمود، وهو سريع القنار. وبعد السمولي العود الراججي، وهو عود يشبه قرون الثور، لأذكاء له ولا بقاء، وهو ساقط

- (١) اخذت روايات الكتب التي بين أيدينا في هذه النسبة وأسم الجزيرة المنسوب إليها الآتي بعد؛ وامل الصواب في هذه النسبة: «المرطاني» نقلا عن المنهج الميرفي اسم الجزيرة الآتي بعد «مرطبان» نقلا عن مجموعة في علوم البحر مأخوذة بالإنكوغراف محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٥ جغرافيا وغيرها من الكتب الموثوق بصحتها.
- (٢) يريد بالمثلثات: أنواعا من النداء المثلث الذي سيأتي ذكره وكيفية عمله في الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع، انظر صفحة ٦٦ سطر ١٤
- (٣) يريد بالبرميكات أنواعا من الطيب كانت يعملها آل برمك.
- (٤) كذا ضبط هذا اللفظ بضم القاف ضبطا بالقلم في «ب» المنسوب خطها إلى المؤلف.
- (٥) تقدم الكلام على «كله» في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٣٢ من هذا السفر، فانظرها.
- (٦) تقدم تفسير الحمرة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣٠ من هذا السفر، فانظرها.
- (٧) القنار: آخر رائحة العود.

- (٨) الراججي: نسبة إلى الراج، وهي جزائر في بحر الهند. قال في تهويم البلدان ص ٣٦٨: جزائر الراج مشهورة في ألسن التجار والمسافرين، وأعظمها جزيرة مريرة، وطولها من الشمال إلى الجنوب أربع مائة ميل، وعرضها في كل طرف من الجنوبي والشمال نحو مائة وستين ميلا؛ وفيها من البحر دخلات؛ ومدينتها مريرة في وسطها؛ يدخل إليها خور من البحر، وهي على نهر اه وقد اختلف في اسمها، فقال صاحب تهويم البلدان في صفحة ٣٧٢: الظاهر أنها بإزاء المهلة والألف والنون، ثم جيم في الآخر، وكذلك في نسخة الدهر صفحة ١٥٢ قد ورد فيه ما نصه: وبها جزائر الراج، وهو التارجيل المسمى جوز الهند. =

القيمة، وهو أردأ أنواعه وأدناها، وبعده صنف يقال له: المحرم، سمي بذلك لأنه كان قد وقع إلى البصرة، فشك الناس فيه، فخرمه السلطان، فسمى المحرم، وهو من أدنى أصناف العود. وقال محمد بن العباس المسكي^(١) في كتابه^(٢): أفضل العود كله وأجوده المندلي، وبعده العود السمندوري، وأجود السمندوري الأزرق، الكثير الماء الرزين، الصلب، الغليظ، الذي لا يبيض فيه، الباقي على النار، الكثير الغليظ^(٣) وقوم يفضلون الأسود منه، وآخرون يفضلون الأزرق؛ ويكون في القطعة الضخمة منه من. ثم العود القهاري، وأجود القهاري الأسود، النقي من البياض، الرزين الباقي على النار. قال: وربما كان فيه شبة يسيرة، وبعد القهاري الصنفي الغليظ الكثير الماء، وقد يوازي القهاري في بعض الحالات، وربما فضل عليه، وهما عودان يتقاربان في الصفة، وتكون القطعة من الصنفي رطابين وأقل. وبعد الصنفي القافلي، وهو عود أسود، فيه بعض شبة، أشبه شيء بالعود

— ورد ذكرها في معجم البلدان بالزاي المعجمة والباء والجيم. وذكر ياقوت أن بابهما فتحت وتكرس وقال: إنها جزيرة في أقصى بلاد الهند، وراء بحر هر كند، في حدود الصين؛ وقيل: هي بلاد الزنج.

(١) في كلتا النسخين: «أحمد»؛ وقد أثبتناه هكذا لوروده في عدة مواضع من هذا السفر باسم «محمد»؛ وقد سبق اثني عشر على أننا لم نقف على ترجمته فيما راجعناه من كتب التراجم الكثيرة التي بين أيدينا (كميون الأنباء) (أخبار الحكماء) (وشذرات الذهب) (الوراق بالوقيات) وغيرها من الكتب.

(٢) في كلتا النسخين: «الحشكي»؛ وهو تحريف لما لم نجد هذه النسبة فيما راجعناه من كتب الأنساب على كثرتها واسنياعها ولا في كتب اللغة، ولعل صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) تقدم بيان مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها.

- القَارِيَّ في مَنْظَرِهِ ؛ وهو عُودٌ حُلُو ، طَيِّب الرائحة . وبعد القاقليَّ العودُ الريركي وهو عُودٌ صُلْب ، خفيف ، قليلُ الصَّبَرِ على النار ، حَسَنُ الْمَنْظَرِ واللَّوْنِ ، ويشبه القاقليَّ ؛ ويؤنَّى به من بلاد سُقَالَةِ الهند . وبعده العودُ العطكيُّ ، يؤنَّى به من الصَّيْنِ وهو عُودٌ رَطْبٌ حُلُو طَيِّب ، دون الصَّنْفِيَّ ، وفوق القاقليَّ ^(١) . ثم صِنْفٌ من العود يسمَّى : القُشُور ، وهو عُودٌ طَيِّب الرائحة ، رَطْب ، أزرق ، عَذْب ، رائحتهُ مِثْل رائحة القطعي ، وهو دونه في القيمة ، وبعده المانطانيُّ ، وهو جنس من العود الصَّيْنِيَّ ، وهو قِطْعٌ كَبَرٌ مُلَسَّ لا عَقْدَ فيها ، وليست رائحته طيِّبة ، وهو يصلح ^(٢) للادوية وألجوارِشَنات . قال : وكذلك الجَلَّابِي ، واللَّوَّاقِي ، والبربطانيُّ ^(٣) ، والبوطاجيُّ هذه الأصنافُ لا خير فيها ، ولا طيب لرائحتها ؛ وهذه الأجناسُ يسمونها : الأشباه .
- قال : وأما العودُ المسمَّى : الإفليقي ، فإنه يُجَلَّب من أرض الصَّيْنِ ، ويكون في العِظَمِ مِثْلَ الخشبِ الرِّيجِيِّ ^(٥) الغليظِ ، يباع المَنُّ منه بدينار وأقلُّ وأكثر ، والعودُ من قشوره ؛ وأما داخلُه وقلْبُه فخشبٌ أبيضٌ خفيف مِثْلَ الخِلافِ ؛ وإذا وُضِعَ على الجمرِ وُجِدَ

- (١) نلاحظ أن جملة هذا الصف من العود فوق القاقلي منصف لا يستفاد من سياق الترتيب من أن هذا الصف بعد الريركي الذي هو بعد القاقلي .
- (٢) تقدّم الكلام على اختلاف الكتب في رواية الحرف الأخير الذي قيل ياء النسبة من هذا اللفظ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٣٢ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٣) تقدّم الكلام على معنى الجوارِشَنات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٢ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٤) لعل صوابه « المرطاني » كما سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ١ من صفحة ٣٤ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٥) الريجي ، أي الأجوف الذي تخترقه الريح . والذي في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٩ .
- الرائجي ، وهو نسبة إلى جزائر الراج السابق بيانها في الحاشية رقم ٨ من صفحة ٣٤ من هذا السفر .
- (٦) تقدّم الكلام على المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

له في أوله رائحة حلوة طيبة ، فإذا أخذت النار منه ظهرت له رائحة جزازية رديئة^(١) كرائحة الشعر . هذا ما أمكن إيرادُه من أصناف العود وأجناسه ومعادينه ، وهو معنى ما أورده التيمي في (جيب العروس) .

ذكرُ نظرية العود الأبيض وإظهار دهانته وإكسابه سوادا^(٢)

قال التيمي فيما نقله عن أبي بكر بن محمد بن أحمد المرنديج المعروف بآبِ البواب :
يؤخذ من العود ما كان أبيض الظاهر ، إلا أن فيه رزانة تدل على دهانة كامنة فيه فيرى برة يسيرة ، ويمد إلى قعر قدر يرام فيثقب حتى يصير كهية المتخل ، ويمد^(٣)
^(٤)
^(٥)
^(٦)

(١) جزازية : نسبة إلى الجزاز بالضم ، وهو ما جز من شعر أو صوف ، ويؤيد ذلك قوله بعد « كرائحة الشعر » ؛ والذي في كلتا النسخين « حرارية » ، وهو تصحيف إذ لم نجد له معنى يصح وصف الرائحة به ، إلا أن يرد وصف الرائحة بالحرارة فنسبها إليها ، وهو استعمال غريب وبعيد ، إذ لو أراد ذلك لم يردعه بقوله « حارة » فهو أقرب من نسبتها إلى الحرارة .

(٢) في كلتا النسخين : « واكتسابه » ؛ وعطفه على النظرية والإظهار اللذين قبله يقتضى ما أثبتنا كما هو واضح .

(٣) لعله كان يبيع المرنديج أو يصنعه ، فثقب بذلك . والمرنديج والأرنديج جلد أسود تعمل منه الخفاف ، وهو مغرب « رند » بفتح الراء ، وهو أيضا : السواد يسود به الخف ؛ ولم نقف على ترجمة أبي بكر هذا فيما راجعناه من كتب التراجم الكثيرة التي بين أيدينا ؛ كما أننا لم نجد من ثقب بالمرنديج ولا بما يقرب في الرسم من هذه الحروف فيما راجعناه من معجمات الأعلام التي بين أيدينا على كثرتها .

(٤) تقدم الكلام على لفظ الدهانة من الجهة اللغوية في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) قدر يرام ، أي قدر من جنس البرام بكسر الهمزة ؛ والمراد به هنا : الفطار ؛ وهو استعمال عام إذ لم نجد له بهذا المعنى فيما راجعناه من كتب اللغة ؛ والذي وجدناه أن البرام جمع برمة بضم فسكون وهي قدر من حجارة .

(٦) ضبطنا هذا اللفظ بالتشديد لأن المراد الكثرة ، لا ثقب واحد ، كما يعلم ذلك من قوله بعد : « كهية المتخل » .

- إلى قَدْرِ من نحاس أو غير نحاس يكون رأسها بمقدار قعر القِدْرِ المَبْخَش^(١)، بحيث إنها متى أَنْطَبَقَتْ عليها لا يَخْرُج من البخار شيء، وَيَصْب في القِدْرِ ماء، وَيُجْعَل ذلك المَبْخَش على فم القِدْرِ، وَيَطْبَن، وَيُجْعَل العُود فيها، وَتُغَطَّى بِغِطَاءٍ مُحْكَمٍ، وَيُوقَد تحت القِدْرِ السُّفْلَى وقيدا جيّدا حتّى يَصْعَد بخار الماء إلى العُود من تلك الأَبْخَاش^(٢) ويفتقده بعد مَضَى ساعة، ثم يكشفه ويقلّبه قليلا جيّدا، ثم ينطيه، ويتعاهده ساعة بعد ساعة إلى أن يظهر له أَن دُهْن العُود قد ظهر، ويمتنع ذلك بأن يمسح القطعة منه في خِرْقَةٍ، فإذا أَثَرَت الدّهَانَةُ فيها فليُخْرِجْ وَيُنْشَرَفِ طَسْتُ حتّى يَبْرُدَ ويرفعه .

-
- (١) يريد بالمَبْخَش : المَقْبَض : القَبْض ، وهو لفظ عامي شائع الاستعمال في مصر وينطقونه بضم أوله وسكون ثانيه ؛ ولم نجده في راجعنا من المصنفان ، بل إن مادته لم ترد فيا لدينا من كتب اللغة . وقد ضبطنا المَبْخَش بشديد الخاء لأن المراد كثرة البخوش ، كما يعلم مما سبق .
- (٢) «فيا» ، أى في القدر العليا .
- (٣) الأَبْخَاش : جمع بَخَش بضم أوله وسكون ثانيه . وهو القَبْض في لغة العامة ، كما سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة ، فانظرها .
- (٤) تقدّم الكلام على لفظ الدّهَانَةُ من الجهة القويّة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر، فانظرها .

الباب الرابع من القسم الخامس من الفن الرابع في الصَّنَدَلْ وأصنافه ومعادنه

والصَّنَدَلْ^(١) أصناف : أفضلها الأصفر الدَّيْم ، الرزَيْنُ العُود ، الذي كأنه قد مُسِحَ
بالزَعْفَران ، الذكي الرائحة ؛ ويسمى المقاصيرى ، وأختلف في سبب تسميته بهذا
الاسم ونسبته إليه ، فقال قوم : هي نسبة إلى بلد تسمى (مَقاصير) . وقال قوم :
لأن بعض الخلفاء من بنى العباس أمر بأن تُصنع منه مَقاصيرُ لأُمهات أولاده
وخواص سراريه ، فسَمِيَ بذلك ، والأقول أصح . وقيل : إنه يُجلب من بلدٍ من
أطراف الهند ، إحداهما مَقاصير ، والأخرى تسمى آجُور ؛ فاجلب من مَقاصير
فهو المقاصيرى ، وما جلب من آجُور فهو آجُورى . قالوا : وهو شجرٌ عظام ، وإنه
يُقَطع وهو رطب ، ويُقشَر ؛ وله من فوق قلبه الأصفر خشبٌ ليس بالذكي الرَّيِّح
إلا أنه صَنْدَلٌ يُضرب إلى البياض ، وهو الصَّنَدَلُ الأبيض ؛ وفي روائحه ضَعْفٌ

(١٠١)

(١) في معجم أسماء النبات صفحة ١٥٠ أن هذا اللفظ باللغة السنسكريتية : «جندل» . وذكر
صاحب (المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٣٦) أن لفظ الصندل اسم عربي ، أخذه الأفرنج من العرب وأبدلوا
البدال بـأوطاء ، فقالوا «صنطال» أو «صنطال» . واللاتينيون يقولون «صنطالوم» . ثم ذكر أنه شجر
منظوره كنظر الآس ؛ وسوقه تنقسم إلى فروع مفروشة خشبة مستقيمة ، تقرب للاستوائية ، وتحمل أوراقا
متقابلة ذئبية سهمية محفوفة الزاوية قليلا ، كاملة ، عديمة الزغب في وجهها ، ومغبرة فقط من الأسفل
وفها أعصاب جانبية شبيكة ، والأزهار صغيرة ، مهيأة بهيئة عناقيد الخ . وقال داود : هو شجر يشبه شجر
الجوز إلا أنه سبط ، ويحمل ثمرا كعناقيد الحبة الخضراء ، وورقه كورق الجوز ناعم دقيق (التذكرة ج ٢
ص ٥٩ طبع بولاق) .

- (١) عن رائحة القلب الدِّيم . وأجوده ما أصفر وذكت رائحته ولم يكن فيه زعازة .
 وعلى الصندل الأصفر الصندل الأبيض ، الطيب الرِّيح ، الذى هو من جنس
 المقاصيرى ، لا يخالفه إلا بالياض ، وبمده الصندل الأبيض الذى يضرب لونه
 الى السُّمرة ، وهو الجورى السَّبَط ، الصَّابُ العود ، الذى يُجَلَب من الجُور ، وهو
 صندلٌ صلبٌ سَبَط ، ضعيف الرائحة ، وله رائحة طيبة ، إلا أنها دون رائحة
 ما قبله . وعلى الجورى صنفان : أحدهما أصفر فيه زعازة وطيب ، والاخر
 يضرب في لونه الى الحمرة ، وفيه أيضا زعازة ريح وحدة ، وما لونه منهما الى الصفرة
 فإنه يسمى "الساوس" ^(٢) ، وقيل : "الكاوس" ^(٣) ، وقد تفتق بهما الذرائع ، ويدخلان
 في المثلثات والبخورات . ^(٤) وبهذه صندل جعد الشعر ، لا سباطة له ، اذا شقق
 كان جفدا كتجعيد خشب الزيتون ، وهو اذكى أصناف الصندل ، ولا يستعمل
 في شيء سوى البخورات والمثلثات ، وبعده الصندل الأحمر الشديد الحمرة ، ويستعمل
 لتبريد الأورام الحارة ، وهو حسن اللون ، ثقیل الوزن ، لا رائحة له ولا خاصية
 غير تحليل الأورام الحارة ، ويُتخذ منه المتجورات والمخروطات ، كاللوى ، ^(٥) والعائد

- (١) انظر الكلام على معنى الفارة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣
 (٢) كذا ورد هذان اللفظان اللذان تحت هذا الرقم في (١) و(ب) المتسوب خطأ الى المؤلف
 وصح الأثنى ج ٢ ص ١٣١ ؛ ولم تقف عليهما فيما راجعنا من الكتب الأخرى .
 (٣) تفتق بتجفيف الناء وتشديدها ، أى تستخرج رائحة الذرائع بهما . يقال : «فتقت الطيب بغيره»
 اذا أدخلت غيره عليه لاستخراج رائحته .
 (٤) يريد بالمثلثات : أنواعا من التد المثلث الذى سبأى ذكره وكيفية عمله في الباب السابع من القسم
 الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٦٦ سطر ١٤
 (٥) العائد . جمع عتيدة ، وهى الحقبة يجعل فيها طيب الرجل والعروس وأدهانها .

وأدوات الشطرنج ومهارك الترد وأشباه ذلك ؛ ويُتخذ ذلك من الأبيض فيما يحتاج إلى لونين . والصنديل الأحمر أيضا يُحك على الحجارة الخشنة بالماء ، ويُطلى به على الأورام الحارة كما ذكرنا ، وعلى الماشرا^(٢) ، وعلى كل موضع من الجسد تظهر فيه حمرة دموية ، وعلى الثقرس^(٣) الحاد المتولد من فساد الدم في بدء العيلة ، ليقوى العضو

(١) المهارك ، هي هذه القطع المدورة التي يلعب بها الترد ، وينقلها المتلاعبان من مكان إلى مكان ؛ واحدها مهركة ، ولم تنطق به العرب ؛ قال محاسن الشواء في غلام يلعب بالترد :
بالينى مهركة لم يزل * يبحث في الأخذ والرد

(المعرب والذهيل للذوق) المحفوظة منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤ لغة . وذكر صاحب (مطالع السدور ج ١ ص ٧٥) أن أزدشير بن بابك أول ملوك القرس الأخيرة هو الذى وضع الترد ، ولذلك قيل التردشير ، وضعه مثالا للدنيا وأهلها ، فرب الرقة اثني عشر بيتا بحدود شهر السنة . والمهارك ثلاثين قطعة بعدد أيام الشهر ، والفصوص مثل الأفلاك ؛ ورميا مثل قلبها ودورانها ، والنقش فيها بعدد الكواكب السائرة ، كل وجهين منها سبعة : " الشمس " ويقال له " البك " و " البنج " ويقال له " الدو " و " الجهار " ويقال له " الناء " وجعل ما يأتي به اللاعب من النقوش كالفوز ، والفرد ، والجهاز تارة له وتارة عليه ؛ وهو يصرف المهارك على ما جاءت به النقوش ، لكنه إذا كان عنده حسن نظر عرف كيف يتأتى وكيف يجيل على القلب وفهر خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص » اهـ . وكذلك في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٤٨ .

(٢) الماشرا : لفظ سريانى ، معناه الورم الحادث من دم وصفر ، مجموعين في أى موضع كان . وقد يطلق على الورم الغفلسوى الحادث في الوجه والرأس ، أو الحادث في جوف الدماغ . وأطلقه بعض الأطباء على الورم الصفراوى الصرف الحادث في الكبد ، لكنه قد خص في عرف الطب بورم الوجه وربما يكون حادثا عن الدم والصفراء .

(٣) القرس بالكسر : وجع في مفاصل مقدم القدم ؛ لاسيما الإبهام ، يحدث منه ورم لمواد تنصب فيها . وقال الأوردبيون : هو وجع المفاصل ؛ ويسمى داء الملوك ؛ ويكون مصحوبا بتهنئة الفناء المضمية . وقال الفيضونى : إنه وجع ورم يحدثان في مفاصل الكمين وأصابع الرجلين ، لاسيما مفصل الإبهام ؛ وهو الأصل في التسمية ؛ قال ابن هبل من الأطباء : مفصل إبهام الرجل يسمى قوروس (أى باليونانية) ومن هذا اللفظ أخذ اسم القرس تسمية لآلئ باسم المحل . وقال الشيخ : إن القرس قد يندى من الأصابع من الإبهام ، وقد يندى من العقب ، وقد يبدأ من أسفل القدم ، وقد يبدأ من جانب ثم يعم ، وربما صعد إلى الفخذ ، وقد تورم .

وَيَمَنَعُ مِنْ أَنْصَابِ الْمَادَّةِ إِلَيْهِ . قَالَ الْيَمِينِيُّ : وَبَعْدَ الصَّنَدِلِ الْأَحْمَرِ صِنْفٌ يُعْرَفُ
بِالنَّجَارِيِّ^(١) ، وَهُوَ خَشْبٌ صُلْبٌ لَا رَائِحَةَ لَهُ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَإِنَّمَا
تُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَنْجُورَاتُ وَالْمَخْرُوطَاتُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ، وَذَلِكَ لِصَلَابَتِهِ وَرِزَانَتِهِ . قَالَ :
وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ الصَّنَدِلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا يُؤْتَى بِهَا مِنْ سُقَالَةِ أَهْلِ هِنْد .

- فالأصفرُ الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ الْمُقَاصِيرِيُّ يَدْخُلُ فِي طَيِّبِ النِّسَاءِ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ
وَفِي الْبَرْمِكِيَّاتِ وَالْمُتَشَاتِ وَالذَّرَائِرِ ؛ وَتُتَّخَذُ مِنْهُ قِلَائِدٌ ، وَيَدْخُلُ فِي الْأَدْوِيَةِ
وَفِي ضَمَادَاتِ الْكَبِدِ وَالْمَعِدَةِ ؛ وَهُوَ بَارِدٌ مُنَشِّفٌ مُحَلِّلٌ لِلْأُورَامِ .

(١) يجوز أن يقرأ هذا اللفظ بفتح أوله وتشديد ثانيه، نسبة إلى النجار، وأن يقرأ بكسر الأول

وتخفيف الثاني، نسبة إلى النجارة .

الباب الخامس من القسم الخامس من ألفن الرابع في السُّنْبِلِ الْهِنْدِيِّ وَأَصْنَافِهِ وَالْقَرْنُفِلِ وَجَوْهَرِهِ

فَأَمَّا السُّنْبِلُ^(١) الْهِنْدِيُّ — فقد قال أحمد بن أبي يعقوب : السنبِلُ أصناف ،
وَأَجَوْدُهُ العَصَافِيرُ الْمُحْمَرُّ الْأَلْوَانُ ، الْمُسَلَّلُ ، وَالْمُسَلَّلُ هُوَ الَّذِي قَدْ نُقِيَ مِنْ زَغَبِهِ
وَمُسِّحٌ مِنْهُ ، وَبَقِيَ عَصَافِيرٌ مَجْرَدَةٌ ، وَإِذَا أَمْسَكَهُ الْإِنْسَانُ بِكَفِّهِ سَاعَةً ثُمَّ أَشْتَمَهُ كَانَتْ
رَائِحَتُهُ كَرَانِحَةِ التَّفَاحِ أَوْ نَحْوَهَا ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ أَصْفَرُ^(٢) كَثِيرُ
الْبَيَاضِ وَالشَّمَطِ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ . ثُمَّ أَذْنَاهُ ، وَهُوَ دِقَاقٌ مِنَ
السُّنْبِلِ وَجَلَالٌ ، لَيْسَ تَمَّا يَدْخُلُ فِي جِيدِ الْعِمْطَرِ .

وَأَمَّا أَصْلُهُ — فَهُوَ حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ بِأَرْضِ الْهِنْدِ ، وَيَلِدُ الثَّبْتُ أَيْضًا .
وَقِيلَ : إِنَّمَا تَنْبُتُ فِي أَوْدِيَةِ الْهِنْدِ كَمَا تَنْبُتُ الزَّرْعُ ، ثُمَّ تَحْتَفِ فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَحْصِدُونَهُ
وَيَجْعَلُونَهُ . وَقِيلَ : إِنَّ الْأَوْدِيَةَ الَّتِي تَنْبُتُ فِيهَا هَذَا السُّنْبِلُ كَثِيرَةُ الْأَفَاعِي
وَلَيْسَ يَأْتِيهَا أَحَدٌ إِلَّا وَفِي رِجْلِهِ خُفٌّ طَوِيلٌ غَلِيظٌ مُتَعَمِّلٌ بِالْخَشَبِ أَوْ الْحَدِيدِ .

(١) قد سبق الكلام على أصناف السنبِل وتوضيح أوصافها في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من
هذا السفر ، فأنظرها . وتزيد هنا ما ذكره صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٥٤٣ من أن اسم السنبِل
بالافرنجية : (أَسْبِك) ؛ وقد يقال : سَبِك ، أَيْ سَبِلَ ؛ وهما اسمان مأخوذان من سَبَكَ ، أَيْ سَبَلَةً
بسبب هيئة أزهاره التي هي على شكل سنابل ؛ ويقال لهذا النوع : الْخَزَامِي الْمَذْكُورُ ؛ وَالْخَزَامِي الْكَبِيرُ ؛
ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ كَلَامِ طَوِيلٌ أَنَّ أَطْبَاءَ الْعَرَبِ يَطْلُقُونَ لَفْظَ السَّنْبِلِ عَلَى كُلِّ نَحْلٍ رَفِيعٍ خَشَنٍ أَلْوَنٍ .

(٢) في المكتبة الجغرافية : « أحرر » الجزء السابع صفحة ٣٦٨ طبع ليدن .

(٣) تقدم الكلام على الثبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

- قالوا : وتلك الأفاعى ذواتُ قرون فيها السّمّ القاتل الذى يقال له : (البِيش) ؛
 فيقال : إنه من قرون الأفاعى . وقال قوم من أهل العلم : إنه نبات ينبت بتلك
 الأودية ؛ وهو ضربان : ضرب خَلَجِيّ ، يَضْرِبُ فى لونه إلى الصُّفْرَة ، وهو أفضله ؛
 وضرب آخر يَضْرِبُ إلى السَّوَاد ، وهم يعرفونه فيتوقّونه ؛ وربما جهله بعضهم
 فأتى عند مَسّه ، سميّا إن كانت يده قد عِرِقَتْ ، أو هى رَطْبَة . وقد كان بعضُ
 الخلفاء يأمر بأن يؤكَل بالمرأكب التى تأتى من بلد الهند إلى الأبلّة وغيرها من الفُرْض
 من يكشف السُّنْبُل ويعتبره ، فيُخْرِجُ منه ألبِيش ، فيؤخذ بكَلْبَتَيْن من حديد
 وليس يَمْسُه أحدٌ إلا مات لوقته ، فكان يُجمع ذلك فى وعاء ويُطَوَّى فى البحر .

(١) ذكر صاحب المادّة الطيبة ج ٤ ص ١١٧ فى الكلام على هذا النبات السّمى الذى يقال له :

- « البِيش » أتى اسمه أفونيطن ؛ أو أفونيط ، وتابيل بفتح الباء الموحدة ، و (طورا)
 بضم الطاء ، وأفونيط نابيل ؛ وقولوشون . ولفظ أفونيط معناه صخر ، لأن أنواع هذا النبات تسكن
 الجبال العالية . واسمه نابيل ؛ أتى من نابوس ، ومعناه الفتى ، لأن جذر هذا النبات يشبه الفتى
 الصغير ؛ ولذا كان الفلّاح فيه خطرا ، لأن هذا الجذر هو الذى توجد فيه بالأكثر قوة النبات . واسمه
 باللسان الباقى : « أفونيطون نابيلوس » ؛ ثم ذكر بعد كلام طويل أن هذا النوع ينبت فى الأماكن
 الرطبة المظلمة ، والمرعى المرتفعة بالجبال بأوروبا وغيرها ، واستنبت فى البساتين بجلال أزهاره الزرق
 البفسجية الكبيرة التى تخرج فى مايو ويونيو . وقال داود : البِيش ثبت مشهور همدى وصينى ، يكون
 بكابل وهلال وأطراف السند ، بطول الى ذراع ، عريض الأوراق ، سبط ، له زرد كالشبت وزهر
 أسمانجوتى ، يدرك باب ، أعنى مسرى . ووه . ماتو كالإكليل يسمى قرون السنبل لوجوده معه ؛ ومه صنوبرى
 الشكل ، صغير إلى الصفرة ؛ يحك بنفسجيا ؛ ومه ماسيه القسط ، شديد السواد (الذكره ج ١ ص ١٢٦
 طبخ بولاق) . وقال القيصوى : البِيش نبات كالزنجبيل وطبا ويا بسا ، يملو عن الأرض قدر ذراع
 وورقة كورق الخس والهنديا . الخ (قاموس الأطباء) .

(٢) « سميّا » أى لاسميّا ، لحذف « لا » العلم بها وهى مرادة ، لكن هذا الحذف قليل (التاج)

مادة « سوا » .

وَأَمَّا الْقَرَنْفُلُ ^(١) وَجَوْهْرُهُ — فقال أحمد بن أبي يعقوب : الْقَرَنْفُلُ كُلُّ
جنس واحد، وأفضله وأجوده الزَّهْر، القَوِيُّ الْيَابِسُ الْجَلْفُ الذِّكِّي، الْحَرِيفُ الطَّعْمُ
الْحُلُوُّ الرَّائِحَةُ، ومنه الزَّهْر، ومنه الثمر، والزَّهْر منه هو ما صَغُرَ وكان مشابهاً لِعِيدَانِ
فروع الْخَرْبِقِ الْأَسْوَدِ فِي الْمَنْظَرِ . والثمر منه ما غُلُظَ وشاكَلَ نوى الثَّمَرِ، أو نَجَمَ
الزَّيْتُونِ . وقيل : هو ثمر شجر عِظَامٍ يُسَبِّهُ شَجَرَ السَّدْرِ . وقال آخرون : يشبه شجر

(١) في المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٢٨ أن اسم القرنفل بالانجليزية « جيرفل » ونباته « جيرطير »
وباللسان الباني « كريفيلوس أروماتيكوس » أو « أروماتيكوس » .

(٢) الخربق : نبات ورثه كلسان الحمل، ومنه أبيض وأسود (القاموس) . وفي (معجم أسماء النبات
صفحة ٩٢) أن الأبيض منه يسمى : بقلة الرماة، وخائق الدُّب، وقاتل الدُّب؛ وأن اسم الأسود منه
بالهندية « شيرنج » و « شيرنجشير » . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٣٨٥ في الخربق
الأسود الذي نحن بصدده أنه بالانجليزية « ايلبوروار » . وباللسان الباني (ايلوروس نجرا) . وقال
في صفاته النباتية : إن ساقه التي هي الجذر في الحقيقة أرضية أفقية لحمية كأنها مفصّلة، فيها آثار واضحة لقاعدة
أوراق، وهي منفردة، وبضياء من الباطن، وسوداء من الظاهر، وتتولد منها ألياف كثيرة أسطوانية
لحمية فطرية؛ وتخرج من محال مختلفة من سعتها شروش جذرية بسيطة لحمية لونها أصفر مسمّر . ثم تصير سوداء.
إذا جفت؛ والأوراق تخرج مباشرة من الساق، وكأنها كلها جذرية ذنبية ملساء، مقطعة إلى سبعة فصوص
أو ثمانية عميقة مسحية، تنهى سريعاً بنقطة دقيقة، وهي جلدية، خالصة من الزغب، مسنة تمسّين
منشارياً في جزئها العلوي الخ . والذنبات أسطوانية محمرة، طولها من قيراطين إلى ستة ... وحوامل
الأزهار تعملو كالذنبات، وهي أسطوانية، محمرة مثلها؛ وتحمل زهرة أو زهرتين كبيرتين ورديتين
محولتين الخ ما أوردته من كلام طويل فراجع .

(٣) ذكر أرباب العلم الحديث في وصف هذا الشجر أنه شجر من اللطف وأجمل نباتات الأماكن
المحترقة من الشمس بأرض الهند، وشكله غالباً مخروطي، ويكون أخضر دائماً، ومزينة بكثير من أزهار
جميلة وردية، وتنتشر من أزهاره رائحة عطرية مقبولة جداً، قوية النفوذ، تبقى محفوظة إلى تمام
بخافها الخ . انظر المادة الطيبة ج ٣ ص ٣٢٨ .

الأترج . وقال آخرون : هو ثمرة شجرة ورقه الساذج الهندي ، وأستدلوا على ذلك بما في طعم الساذج من القَرَفَلِيَّة . قال : ويُحَلَّب من بلاد سُفالة الهند وأفاصيه ؛ وله بالمواضع التي هو بها روائح ذكية ساطعة الطيب جدا ، حتى إنهم يسمون أماكن القَرَفُل : « رِيح آبلتة » ، لذلك رائحته . وهو حار يابس ، لطيف غواص ، مقو للقلب نافع لبعض الأكباد التي فيها عفونة ، قاطع للغثيان المولد من الرطوبة والوقد الكاثري من التخمّة والهَيْضَة ؛ وإذا دُق مع التفاح الشامي وأعْصِرَ ماؤه مع شيء من قلوب التنعاع وأعطِيَ الوَصَبَ فَعَهُ ، وقطع عنه الغثيان وآلَقَهُ ؛ وهو يطيب النكهة ؛ والدَّكْر منه — وهو الزهر — أقوى من فعل الأثي . قال : وقد يُصعد منه ماء يفوق في الطيب ماء الورد ، ويدخل في كثير من مُكَلِّسات الطيب والذرائع ، وفي كثير

- ١٠ (١) من أسماء الساذج أيضا (ماليزيون) (وماليزيون) ، وهو الرومي . واسم الهندي منه " مايرستان " ؛ ويسمى أيضا بالعرج البري (معجم أسماء النبات ص ٤٩) . وقال داود : هو نبات يقسوم على خطوط شمعية تطول قدر الماء ، كالبشتين بمصر ؛ وموضعه منافع بالهند إذا جفت أشعلت بالنار فنبت من قبل حتى يفرش ورفه على الماء ، وهي سبطة لاخطوط فيها دون سائر الأوراق ؛ ولذا يسمى ساذجا ؛ وأجوده القوى الرائحة ، الضارب إلى السواد . ومنه نوع يسمى الرومي ، له عروق دقاق كالزئبق ، يكون بياض المندب وما يليه ، لا بالزهر ؛ وإنما هو لقب ؛ وهذا هو الذي ينظم في الخبط ، لا الهندي ؛ ويدرك الساذج بمصر وقوت ؛ ويتبق قوته ثلاثين سنة .

- (٢) الهَيْضَة : حركة من المواد الفاسدة غير المنهضة إلى الانفصال من طريق المني ، راجعات إليه من البدن على حدة ، فيحدث إسهال وقى . مما . وقيل : هي أن يصيب الإنسان مفص وركب يحدث بعدهما قى . وإسهال . وقال الأوربيون : هي قى . وإسهال يحدثان بغثاء ؛ ويتكرران كثيرا ؛ وكل منهما من مادة خضراء أو بيضاء أو حمراء أو مخاطية أو صفراوية ، ويصحبها ألم شديد في المدة ؛ وتقطع وتقتل مؤلم في القلب ؛ وإغماء ، وفي الغالب أعقالات في الأطراف (الشذور الذهبية) .

- (٣) المكَلِّسات : من التكلّيس ، وهو إذابة الأجسام حتى تصير كالنكس (مستدرك التاج) والنكس يكسر فسكون : الصاروخ ، أي التوردة وأخلاطها . وفي مفاتيح العلوم ص ٢٦٥ طبع أوربا : التكلّيس أن يجعل جسد في كيزان عطية ، ويجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق .

من المعالجين الكبار والأدوية، وفي عاقبة طيب النساء، وفي الفخاخ والمخدرات كلها .
 وقال محمد بن العباس المِسْكِي^(١) : رأيت قوما ببغداد يدورون على الصَّيارفة يشتررون
 منهم الدنانير المروانية التي أمر بضرها عبد الملك بن مروان، وعلى سكتها : "الله
 أحد"؛ فسألهم عن ذلك، فذكروا أنها تُحمل في البحر في أيكاس قد كُتب على كل
 كيس منها اسم صاحبه ووزنه ، فإذا صاروا بالقرب من جزيرة عظيمة بناحية
 سفالة ألهند وضعوا الأنار^(٢)، وشدوا المراكب ناحية، وربكوا قوارب ومعههم تلك
 الأيكاس وأنطاع قد كُتب على كل نطع منها اسم صاحبه أيضا ؛ فيخرجون إلى
 موضع من تلك الجزيرة، فيبسط كل واحد منهم نطعه ، ويحمل كيسه فوق النطع
 منطعي ببعض النطع، حتى إذا فعل ذلك جماعتهم، وعادوا إلى القوارب، ورجعوا
 إلى المراكب آخر النهار، باتوا ليلتهم تلك في مراكبهم ، ثم غدوا في القوارب
 إلى الجزيرة ، فيجدون فوق كل نطع من أنطاعهم من القرنفل بحسب ماله من

(١) الفخاخ : جمع لخلعة ، وهي ضرب من الضرب . « وقد أورد القيصوني في موسمه صفة نوع
 منها ، وهي أن يؤخذ من القرنفل نصف رطل ، ومن العود والنبل من كل واحد ثلاث أواق ، ويسحق
 الجميع ، ويعجن بدهن السوسن ، ويعمل في جام ، ويضرب عود جيد يوما وليلة ، ويرد ، ويضاف إليه
 صندل نصف أوقية ، ومسك وعبر من كل واحد مثقال ، ويخلط الجميع جيدا ، ويحفظ في إناء زجاج
 مسدود الرأس لوقت الحاجة .

(٢) في كتابنا النسختين : « الحشكي » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك
 في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) في كتابنا النسختين : « طبعوا » ؛ وهو تحريف إذ لم نجد له معنى يناسب السياق فيما راجعناه
 من كتب اللغة والكتب المولدة في الألفاظ العامة والدخيلة .

(٤) الأنار : مراعى السفن ، واحده « أنجر » مغرب « لنكر » بالفارسية ، والكاف مشوبة بالميم ؛
 وهو خشبات يخالف بينها وبين روسها ، وتشد أوساطها في موضع واحد ، ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب
 قصير كصخرة ، وروس الخشب تائة تشد بها الحبال ، وترسل في الماء ، إذا رست رست السفينة فأقامت .

أَمْسَال ، ولا يجدون الأيكاس ، فإن رضى القوم بما وجدوا من القرنفل على أنطاعهم أخذوه ، ومن لم يرض منهم تركه وعاد إلى مركبه ، ثم يسود في اليوم الثاني فيجدي كيسه بحاله ، ولا يرى للقرنفل أثرا ، ولا تقع عين أحد من التجار على أحد ممن هو في تلك الجزيرة ، ولا يقفون على موضع القرنفل ولا على شجره . وهذه الحكاية شبيهة بما ذكرناه في أمر العود . قال التيمي : وقد كان وقع إلى ذكر هـ هذا بعينه ، وزعم الذي أخبرني : أنهم قديما كانوا يجدون أيكاسهم مع القرنفل على الأنطاع بحالها ، فكان الرجل إن اختار القرنفل حملة وترك الكيس ، وإن اختار أَمْسَال أخذَه وترك القرنفل ، إلى أن غدر التجار بهم في بعض السنين ، فعملوا أَمْسَال والقرنفل ، وأقطع جلب القرنفل سنين كثيرة ، وغلا حتى لم يُقدر عليه ، ثم عادوا ولزموا المدل مع أهل الجزيرة ، فصاروا عند ذلك لا يجدون فوق الأنطاع غير القرنفل ١٠ . فإن رضوا به حملوه ، وإن سخطوا تركوه ليلتهم ، ثم عادوا في اليوم الثاني فوجدوا أمواهم . وهذه الحكاية نحو ما قدمناه في العود .

الباب السادس من القسم الخامس من الفن الرابع في القُسط^(١) وأصنافه

ويقال فيه : الكُست بالكاف والتاء ، بدل القاف والطاء ؛ وقد تكررت الأحاديث الصحيحة النبوية — على قائلها أفضل الصلاة والسلام — بمنافعه وما فيه من الأشفية ؛ فمنها ما رواه البخاري بسنده عن أم قيس بنت محصن أخت عكاشة ، — وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بآين رسول الله صلى الله عليه وسلم — أنها قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بآين لي قد علقت عليه من



(١) ذكر أطباء العرب أن القسط اسم يوناني - وقيل : مرياني - وذكر مرة من الأوربيين عن غوليوس أن اسم قسط عند الأوربيين أت من اللغة العربية ؛ فمن المحتمل أن الأوربيين قد أخذوا هذا اللفظ من كتب العرب ونسبوه إليهم ؛ والعرب أخذوه من اليونانيين أو السريانيين ، ولكن يبعد ذلك أن الأطباء الأوربيين أدرى بلغة اليونانيين ، لأنهم ملغون بهذه اللغة ، فلو كان القسط يونانيا لملوه ؛ وإذا فجز أنه مرياني وأخذه العرب عن السريانيين ، وأخذه الأوربيون عن العرب . والقسط يسمى بالمدان النياقي الأوربي ، « قسطوس » . انظر المادة الطبية ج ٢ ص ٣٨٥

(٢) يقال فيه أيضا : الكسط ، وانكسط ؛ قاله أبو عمرو (الناج مادة قسط) ؛ ويقال فيه أيضا : « الكسد » بالكاف والداد (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠) .

(٣) أم قيس ، يقال : إن اسمها أمة (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠ في باب ذات الجنب) .
(٤) في (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٤٦ في باب اللود) : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي (باب ذات الجنب ص ٤٥٠) « عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أم قيس بنت محصن الأسدي ... أخبرت أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٥) في رواية لأبي ذر : « علقت » أي رصت حنكه بأصبعها فقجرت الدم . والمهزة في أعلقت للإزالة ، أي أزلت الآفة عنه (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠ في باب ذات الجنب) .
(٦) في رواية لأبي ذر «ع» (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٤٦ في باب اللود) .

الْعُدَّةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اتَّقُوا اللَّهَ ، عَلَى مَا تَدْعُرُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْأَعْلَاقِ » ، عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ « يريد الكُسْتُ ، يعنى القُسْط .

وَلِلْقُسْطِ أَصْنَافٌ ذَكَرَهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ فِي جَيْبِ الْعُرُوسِ فَقَالَ :

- مِنْهُ مَا يُجَلَّبُ مِنْ بِلَادِ أَلْحَبْشَةِ ؛ وَمِنْهُ الْبَحْرِيُّ الَّذِي يُسَمَّى الْجُلُودُ ؛ وَأَجَوْدُهُ الْأَبْيَضُ الرِّقِيُّ الْقَشْرَةُ الَّذِي هُوَ كَأَمْتَالِ الْأَصَابِعِ وَأَكْبَرُ ، وَالْمَشَقُّ الْيَابِسُ . وَيُقَالُ : لِمَتِّمْ يَأْكُلُونَهُ فِي بِلَادِهِمْ رَطْبًا . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَسْكِيُّ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْبَحْرِيِّينَ أَنَّهُ يَكُونُ فِي جِبَالِ الْمَاهَاتِ ، يَنْبُتُ فِي شُقُوقِ الصُّخُورِ وَأَعَالَى الْجِبَالِ ؛ وَيُقَالُ

- (١) العُدَّة : وَجَعُ الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ أَيْضًا يُسَمَّى عُدَّةً ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْهَامَةِ وَيُقَالُ : « عُدَر » مَبْنًى لِلْجَهْلِ ؛ هَاجَ بِهِ وَجَعُ الْحَلْقِ . وَقِيلَ : الْعُدَّةُ ، هِيَ قُرْعةٌ تَخْرُجُ فِي الْخُرْمِ الَّذِي بَيْنَ الْحَلْقِ وَالْأُذُنِّ ، تَعْرِضُ لِلصَّبِيانِ عِنْدَ طُلُوعِ الْعُدَّةِ ، (كَوَاكِبُ تَطْلُعُ فِي الْحَزَنِ) تُصْعَدُ الْمَرْأَةُ إِلَى خُرْعةٍ فَتَضَعُهَا فَلَا شِدِيدًا ، وَتَدْخُلُهَا فِي أَفْتِهِ ، فَتَطْلُعُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَيَخْرُجُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدٌ رَجَا أَقْرَحُهُ ، وَذَلِكَ الطَّلَنُ يُسَمَّى « الدَغْرُ » ؛ وَكَانُوا بَعْدَ ذَلِكَ يَطْلُقُونَ عَلَيْهِ عِلَاقًا كَالْمُودَةِ .

- (٢) « عَلِ مَا » بَأْتِيَتْ أَفْ مَا الْإِسْتِفْهَامِيَةُ الْمَجْرُورَةُ ؛ وَهُوَ قَلِيلٌ . وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي ذَرٍّ : « عَلَامٌ » بِإِسْقَاطِهَا (إِرْشَادُ السَّارِي) .

- (٣) فِي رِوَايَةِ الْبُحَيْرِيِّ وَالْمُسْتَمْلِي : « تَدْعُرُونَ أَوْلَادَكُمْ » ، وَهِيَ الْمُرَاقَبَةُ لَهَا فِي (ب) أَيْ تَفْتَضِلُونَ بِأَصَابِعِكُمْ حُلُوقَ أَوْلَادِكُمْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا يَهْدِي مَعْنَى الدَغْرِ أَيْضًا فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ مِنْ هَذِهِ الصَّفْحَةِ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَعْنَى الْعُدَّةِ ، فَانْظُرْهَا .

- (٤) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الصَّوَابُ كَسْرُ الْحَمْزَةِ ، مُصَدَّرٌ « أَطْلَقَ » (إِرْشَادُ السَّارِي ج ٨ ص ٤٥٠) وَرَوَى فِي صَفْحَةِ ٤٦٤ (فِي بَابِ الدُّودِ) : « الْعِلَاقُ » بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَضَبُّهُ فِي (التَّنْقِيحِ) جَنْحَانًا . (٥) فِي كِتَابِنَا النِّسَخَيْنِ : « الْحَشْكِيُّ » ؛ وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَثْبَتْنَا كَمَا سَبَقَ تَوْضِيحُ ذَلِكَ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ٩ مِنْ هَذَا السِّقْرِ ، فَانْظُرْهَا .

- (٦) الْمَاهَاتُ بِالْهَاءِ هِيَ (مَاهَانُ) بِالنُّونِ ، وَهِيَ مَدِينَةُ (بَكْرْمَانُ) ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ (السَّرِجَانِ) — مَدِينَةُ كَرْمَانِ — مَرَحَلَتَانِ ، وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ (خَيْصِصٍ) خَمْسَ مَرَاحِلَ ؛ وَالصَّوْبُ تَسْمِيًّا (الْمَاهَاتُ) بِصِيغَةِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ ؛ قَالَ الْقَتَاعُ بْنُ عَمْرٍو :

جَدَعَتْ عَلَى الْمَاهَاتِ آفُ فَاوَسِ * بِكُلِّ فَنَسَى مِنْ حَلَبِ فَاوَسِ خَادِرِ

له [الكى] ويؤكل، غير أنه ردىء الجوهر، اذا جَفَّ لا تكون له صلابة، ويشبه أصله أصل الكَرْفَس الجَلْبَى، وكذلك ورقه يشبه ورق الكَرْفَس الجَلْبَى أيضا . قال المِسْكِي : فلما صرْتُ إلى الجبل جَرَبْتُ ذلك فوجدته كما قال، ورأيتُه كثيرا في جبال أبهر^(٢) وزَنْجَان^(٣) . قال التِّمِيمِي : ومن القُسْطُ الجَلْوُ أيضا صِنْفٌ آخر غليظ الرائحة يسمَّى القَرَنْقُلُ، ليس بطائل، ويدخل في الدُّخْن^(٥) .

وأما القُسْطُ المَزَّ — وهو الهندي — فيُجَلَّب من أرض الهند، وأجوده ما أبيض وزُنُّن، ومن الهندي صِنْفٌ يَضْرِب إلى السواد لا خيره . قال : ومن المَزَّ نوع يسمَّى القَرَنْقُلُ، ليس بطائل . وهذا النوع من القُسْطِ والذي يَضْرِب إلى السواد أدناؤه وأسقطه ثَمنا وقيمة . والقُسْطُ المَزَّ الأبيض يدخل في كثير من الأدوية وألماجين الكبار، ومنه يُعْمَل دُهْنُ القُسْطِ، ويُشْرَب فيُتَمَقَّع به من أوجاع الجُلَيْنين وألخاوصر ويُدز البول ويفتَح سُدَدُ الكَيْد، وهو حارُّ يابس قوى الحرارة واليَبَسُ^(٦) .

(١) لم ترد هذه الكلمة في (١) وقد أثبتناها عن (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف؛ وقد وردت هكذا بالكاف والياء، ولم نجد هذا الاسم فيها راجعنا من كتب النبات الكثيرة التي بين أيدينا ولا في كتب اللغة .

(٢) في (١) : « ويوله » وهو تحريف .

(٣) أبهر : مدينة بين قزوين وزنجان من نواحي الجبل، ومنها إلى قزوين اثنا عشر فرسخا؛ ومنها إلى زنجان خمسة عشر فرسخا (تقوم البلدان صفحة ٤١٩ طبع أوربا) .

(٤) زنجان : أقصى مدن الجبال في الشمال، وجنوبها مدينة أبهر . قال في اللباب : زنجان مدينة على حدٍّ أذربيجان من بلاد الجبل .

(٥) الدخن، جمع دخنة بالضم، وهي بخور تدخن به الثياب والبيوت، قاله القيصوني . وفي (المحكم) أنها شبه ذرية تدخن بها الثياب أو البيت .

(٦) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع في عمل الغوال^(١) والنُدود

^(٢)
أما عَمَلُ الغَوَالِي — فقد قال الزُّهْرَاوِيُّ في كتابه : والغالبية ينقسم عملها
إلى ثلاثة أقسام : الأول في الوقت الذي تُعْمَلُ فيه ؛ والثاني الآلة التي تُصَلِّحُ أن
تُعْمَلُ فيها ؛ والثالث كيفية عملها .

فأما الوقت الذي يَصْلُحُ أن تُعْمَلَ فيه — فوجهُ السَّحَرِ قبل طلوع
الشمس ، لأعتدال الهواء فيه ، وإن وافق أن يكون فصل الربيع فهو أفضل
ويُتَوَقَّ أن يكون حالةً وقتِ هبوب الرِّيح ، بل في وقت سكونه .

وأما الآلاتُ التي تُصَلِّحُ لعملها وتُخَيِّقُ أجزائها فيها —
فَأَفْضَلُ ما يُخَيِّقُ الْمِسْكَ في هاوِن ذهب خالص ، أو صَلَايةِ زُجَاج ، يَفْهَرُ زُجَاج ؛ وأن
يَذَابُ العنبر في تحارة من حجر ، أو في مَدْهِن من حجر أسود ، أو زُجَاج ؛ أو في مَدْهِن
ذهب ، أو فِضَّة مُمَوَّهة بالذهب ، ويُرْفَع في إناء من ذهب أو زُجَاج .

(١) نَقَدَمُ الكلام على أول من عمل الغالبة وسبب تسميتها في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ من هذا
السفر ، فانظرها .

(٢) الزُّهْرَاوِيُّ ، هو خلف بن عباس ؛ كان طبيباً فاضلاً ، خبيراً بالأدوية المردة والمركبة ، جيد
العلاج ، وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب ، وأفضلها كتابه الكبير المعروف (بالزُّهْرَاوِيُّ) ؛ وله من
الكتب كتاب (التصريف لمن عجز عن التأليف) ؛ وهو أكبر تصانيفه وأشهرها ، وهو كتاب تام في مشاء
(عيون الأنبياء ج ٢ ص ٥٢) .

وأما كيفية عملها [وأخذ^(١)] أجزائها — فهو أن يأخذ من المسك الجيد أوقية فيسحقه برفق لثلاث محترق من شدة السحق ، ثم يخله بمخل شعير صفيق^(٢) وإن أمكن نخله من غير سحق فهو أجود ، ثم يأخذ من العنبر الطيب نصف أوقية فيذوبه في مدهن على أطف ما يكون من النار ، فإذا كاد يذوب قطر عليه شيئا من دهن البان المطيب ، ثم يترله بعد أن يذوب ، ويعتبره بأنامله ، فإن كان فيه رمل أخرجه ، ثم يلقيه على المسك في الصلابة ، ويحذر أن يكون العنبر حازا فإن حرارته تفسد المسك ، ثم يسحق الجميع في الصلابة برفق حتى يمتزج العنبر بالمسك ، ويجردهما بصفيحة ذهب لطيفة ، ولا يجردهما بنحاس ولا بحديد فإنهما يفسدانهما ، ثم يرفع الغالية بالبان على حسب ما يحب من رقتها أو نحتها ؛ وليس للبان حد يوقف عنده . وإن أراد أن يجعل المسك مثل العنبر أو دونه فعل . هذا ما ذكره الزهراوي في الغالية . وقد ذكر محمد بن أحمد التميمي في كتابه المترجم (يجيب العروس) في باب القوال كثيرا منها ، نذكر من ذلك ما كان يعمل للخلفاء والملوك والأكابر .

(١٠٧)

فمن ذلك غالية من عوالي الخلفاء عن أحمد بن أبي يعقوب : يؤخذ من المسك الثقي النادر مائة مثقال ، يسحق بعد تنقيته من أكراشه وشعره ، ويخل بعد السحق بالحرير الصبني الصفيق ، ويعاد سحقه ونخله ، ويكرر حتى يصير كالنبار ؛

(١) لم ترد هذه الكلمة في (ب) ؛ والله في (١) « وأبهر » بالجيم والراء ؛ وهو محريف .

(٢) في (١) « صفيق » ؛ وهو محريف .

(٣) « يكرر » ، أى يكرر ذلك ؛ وهذا الاعتبار ساغ له لإفراد الضمير مع أن السياق يقتضى تنبيه

- ثم يؤخذ ^(١)تورمكي أو زبدية صيني^(٢)، فيجعل في أيهما حضر من البان الجيد النادر قدر الكفاية، ويقطع فيه من العنبر الشحري الأزرق الدسم خمسون مثقالا ويرفع الزبدية بما فيها من البان والعنبر على نار خيم لينة لا دخان لها ولا رائحة تفسده، ويحرك بمعلقة من ذهب أو فضة حتى يذوب العنبر، ثم يترزله عن النار، فإذا قدر طرح المسك فيه، ويضرب باليد ضربا جيدا حتى يصير جزءا واحدا، ثم يرفع ذلك في إناء من الذهب أو الفضة، ولكن ضيق الرأس يمكن تصميته، أو في برتية زجاج نظيفة، ويسد رأسها بصمامة حرير صيني محشوة بالقطن، لئلا يتصاعد ريحها. قال: فهذه أجود العوالى كلها، وإن جعل العنبر نظير المسك فلا بأس. وهذه الغالية المتساوى فيها المسك والعنبر كانت تعمل لمحمد الطوسي^(٣)، وكانت تعجب المأمون جدا، وكانت هذه الغالية تعمل^(٤) لأحمد جعفر، إلا أنهم كانوا يضيفون إلى البان نظير ربعة من دهن الزنبق

(١) التور: إناء من صفر أو حجارة كالإجانة؛ قيل: هو عربي؛ وقيل: دخیل.

- (٢) كذا ضبط صاحب التاج في مستدركه الزبدية بالكسر، وقال: «هي صفة من نفار، والجمع الزبادى» اهـ ولم يذكر وجه النسبة في هذا اللفظ، ويعد نسبها إلى زبد اللبن لأنه بالضم، إلا أن يكون لفظ الزبدية من كلام العامة؛ ولم يلق عليه صاحب التاج لشهرته؛ وإذن فصح نسبها إلى زبد اللبن، لأن العامة يطلقونه بالكسر.

- (٣) الأمير حيد الطوسي هو ابن عبد الحميد، وكنيته أبو غانم. وفي النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٩٠ الطبعة الأولى أنه كان من كبار قواد المأمون، وكان جبارا، وفيه قوة وبطش وإقدام؛ وكان المأمون يندبه لهفات. وكانت وفاته يوم عيد الفطر سنة عشر ومائتين.

- (٤) في قاموس الأطباء: أن الزنبق هو الياسمين الأبيض. قال الأزهرى: وأهل العراق يقولون لدمن الياسمين: دهن الزنبق. وفي المادة الطبية ج ٢ ص ١٧٠ أن اسم الزنبق باللسان الانجليزي «ليلاس قون»، وهو من الفصيلة الياسمينية. قال: والنوع المقصود لنا (أى من أنواع الزنبق) شجيرة جميلة استنبت بكثرة في بساتين أوروبا؛ وأصلها من فارس وبلاد المشرق بالنسبة لأوربا، وهي تملو من عشر =

(١) الرصافي التيسابوري ؛ وكانوا يصنعون هذه الغالية لمحمد بن سليمان ، إلا أنهم كانوا يعملون مع البان والزنبق شيئا من دهن البلسان الخالص ؛ وكانوا أيضا يصنعون لأُم جعفر غالية يسمونها غالية العنبر ، وذلك أنهم يعملون لكل ثلاثة أجزاء من المسك عشرة أجزاء من العنبر ، وترتيب عملها كما تقدم .

(٢)

غالية ججاجية تسمى الساهرية

يؤخذ من المسك الثمين عشرة مثاقيل ، ومن العنبر عشرة مثاقيل ، ومن العود الهندى المسحوق مثقال واحد ، ومن الزعفران مثقال واحد ؛ فيحل العنبر بدهن البان الكوفى الجيد ودهن الزنبق التيسابورى ، فإذا ذاب العنبر يُزَلَّ عن النار

== أقدام الى اثني عشر بل أكثر ، والأوراق متقابلة ذنبية ؛ فلية الشكل ، حادة كاملة جدا ، عديمة الزغب من وجهها ؛ والأزهار بنفسجية زاهية جدا بحيث صارت أمثودجا لذلك اللون ؛ فيقال : لون اللباس أى الزنبق ؛ وتتكون من تلك الأزهار عناقيد خفيفة الوسط ، دقيقة الطرفين ، مخروطية ، مركبة من عدد كثير من أزهار ملزمة ، وتنتشر منها رائحة ذكية جدا ، ومن الأصناف ما يكون بحر الأزهار ، ومنها ما أزهاره مبيضة ، نقية جدا ، وكذلك الأوراق قد يقع فيها اختلاف من البياض الى الصفرة الخ .

(١) فى كلتا النسختين « الرصاصى » ؛ وهو تصحيف . والرصاصى : نسبة الى الرصافة ،

وهى ضيقة بنيسابور .

(٢) البلسان : شجر ينبت بجناح بكناجم الرياح ، ثم يتعاطم حتى يكون كشجر البطم اذا أحسن تربته ، ويؤذيه ما يؤذى الإنسان من الحر والبرد والعطش والرى ، فينبى كديره بحسب الزمان . وأول ما نبت بين شمس ، من قرى مصر ؛ والصارى تسلمه ، ويدخر عند البطارقة والرهبان (داود) . وفى القاموس وشرحه أنه شجر صفار كشجر الحناء ، كثير الورق ، يضرب الى البياض ، شبيه بالذباب فى الرائحة ، لا ينبت إلا بين شمس ظاهر القاهرة . قال الشارح : وهى المطرية . ثم قال نقلا عن شيخه : وهذا غريب ، بل المعروف المشهور أن أكثر وجوده ببلاد الحجاز بين الحرمين وينبع ، ويجلب منها لجميع الآفاق . وقال صاحب المناهج : دمه أقوى من حبه ، وحبه أقوى من عوده ، وأجود عوده الأملس الأمير الحاد الطيب الرائحة .

(٣) سميت هذه الغالية بالساهرية ، لأنه يسهر فى عملها ونحو يدها .

وَيُتْرَكُ حَتَّى يَفْسُرَ، ثُمَّ يُلْقَى الْمِسْكُ الْمَسْحُوقُ الْمَتَخَوَّلُ وَالْعُودُ وَالزَّعْفَرَانُ عَلَيْهِ ^(١١) وَيُضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا مُحْكَمًا، وَرَبْمَا تُقَتَّى بَشْيءٍ مِنَ الْكَافُورِ، وَيُرْفَعُ فِي ظَرْفٍ وَيُسَدُّ رَأْسُهُ كَمَا تَقْدَمُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

غَالِيَةُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ - وَهِيَ غَالِيَةُ صَفَرَاءَ

- يُؤْخَذُ مِنَ السَّنْبِلِ الْعَصَافِيرِ ^(١٣) وَزَنْ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ الْمَقَاصِيرِ ^(١٤) ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ، وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْجَيِّدِ أَوْقِيَانٌ، وَتُنَقَّى هَذِهِ الْأَصْنَافُ، وَتُخْلَلُ بِمَجْرِيَةٍ، وَيَنْعَمُ تَحْقُوقُهَا بَعْدَ النَّخْلِ، وَتُلْقَى عَلَيْهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ الْقُمَى الْمُطْحُونِ أَوْقِيَةً ^(١٥) مَتَخَوَّلَةً بِمَجْرِيَةٍ، وَيُخْلَطُ جَمِيعُ ذَلِكَ، ثُمَّ يُؤْخَذُ الزَّيْبُ الطَّائِفِيُّ وَالْمَرْزُجُوشُ الرَّطْبُ ^(١٦)

(١) «يضرب» بتذكير الضمير، أى يضرب ذلك .

(٢) «فتى» أى استخرج ريحه بشيء من الكافور يدخل عليه ويخلط به .

(٣) تقدم الكلام على السنبِل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر فظارها وانظر الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع أيضا ص ٤٣ .

(٤) المقاصيرى : نسبة الى بلد بالهند يقال لها : « مقاصير » انظر ص ٣٩ ص ٥ من هذا السفر .

(٥) القمى : نسبة الى « قم » بضم القاف وتشديد الميم ؛ وهى مدينة مستعدة اسلامية لا أثر للاحكام فيها ؛ وأول من مصرها طلحة بن احوص الأشجري ، ومنها الى الرى مفازة سبعة ، وفى وسط هذه المفازة حصن عظيم عادى يقال له : كردشير ؛ ومنها الى الرى أحد وعشرون فرسخا ، ومنها الى قاشان ستة عشر فرسخا . وقال ياقوت فى الكلام على قاشان : إن بين قاشان وبينها اثني عشر فرسخا ، وقال المهلبى : « قم » فى مرج تقدير سمع عشرة فرائح فى مثلها ، ثم تفضى الى جبالها ، وهى من بلاد الجبل اه ملخصا من (معجم البلدان) و(تقويم البلدان) .

(٦) المرزنجوش ، يقال له أيضا « المردقوش » و « المردكوش » ، ومعناه : آذان القار ، وهو المعروف عند العامة بمصر بالبردقوش ، وهى أسماء فارسية ؛ واسمه بالعربية « سمق » و « عبقر » بالباء و « عقر » بالنون ، وقد يسمى حبق القمى ، واسمه بالافرنجية مرجولين ، وباللسان الباقى : أوجانوم =

وَالْتَّمَامُ الرَّطْبُ، فَتَنْقَعُ الثَّلَاثَةُ لَيْلَةً فِي مَاءٍ وَتُمْرَسَ وَتُصَفَّى وَتُعْجَنَ بِهَا الْأَخْلَاطُ
أَوْ تُعْجَنَ بِطَلَاءٍ عَتِيقٍ عَجْنًا جَيِّدًا، وَتُلَصَّقَ فِي بَاطِيَةٍ^(٢)، وَتُجَرَّ بِالْمِذْبَاقِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَتُحْلَبَ
كُلَّ سَبْعٍ تَجْذِيراتٍ مَرَّةً، ثُمَّ يُؤْخَذُ لَهَا مِنَ السُّكِّ الْمِثْلُثُ أَوِ الْمُنْصَفُ خَمْسَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا
فُتَسْحَقَ سَحَقًا جَيِّدًا، وَتُحْلَلَ بِمَجْرِيَةٍ، وَيُؤْخَذُ نِصْفُ السُّكِّ وَتُعْجَنَ بِهِ وَهُوَ رَطْبٌ

٥ = مرجورانا، وسكانه الطبيعية بلاد المشرق، واستنبت في بساتين أوربا، وهو من الرباحين التي تزرع في البيوت وغيرها، دقيق الورق زهره أبيض إلى الحمرة، يخلف بزرا كالريحان، طيب الرائحة . وقال ديسفوريديوس : هو نبات كثير الأغصان، ينسبط على الأرض في نباته، وله ورق مستدير عليه زغب اه ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٥٨٥ ، وتذكرة داود ج ٢ ص ١٥٥ وفوائد ابن البيطار ج ٤ ص ١٤٤

١٠ (١) ذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٥٩١ أن اسم النمام بالافرنجية (مربوليت) ويقال (شرقوليت) وباللسان النباتي (تيموس مرميلوم) أو (مرفلوم) (أو مرفولوم) وكلها بكسر السين ومكون الزاء، ومعناها الزاحف ونقل عن أصحاب العرب أن النمام هو السيسنبر وهو مأخوذ من الاسم اللاتيني (سيسنبريون) وسمى تماما لسطوع رائحته، وكأنه يتم برئحه على نفسه . قال : ونقلوا عن ديسفوريديوس أنه صنفان : بستانى، في رائحته شيء من رائحة المرزنجوش، ويدب على الأرض، ويضرب فيها عروفا كثيرة، ومسه يرى ليس يدب في نباته، بل هو قائم، وله أغصان دقاق ملوثة ورفا كورق السذاب، غير أنه أطول وأصلب، وله زهر حريف المذاق، تفوح منه رائحة طيبة جدا، وهو أقوى من البستانى وأصلح في أعمال الطب . ثم ذكر من صفاته النباتية أنه نبات صغير منفرد، وساقه خشبية قليلا في القاعدة متفرعة، وطول فروعها من نخسة قرار يبط إلى ستة وهي قائمة على الأرض، زغية قليلا، مربعة، قائمة في جرت العلوى، والأوراق صغيرة متفالة، متفرجة الزاوية، كاملة، ضيقة من الأسفل بحيث يتكون منها نوع ذئب، وهي خالية من الزغب ثم قال : ويكثر هذا النبات في الغابات الجافة وبطون الأودية والطرقات، وغير ذلك، واستنبت بالبساتين الخ.

(٢) الباطية : الحفنة الكبيرة (منهاج الدكان ص ١٤٥ طبع بولاق) . قول : إن هذا اللفظ معرب . وقال الأزهري : الباطية من الرشح عظيمة، تملأ من الشراب، وتوضع بين الشرب يفرغون منها ويشربون.

(٣) السك بالضم : طيب يتخذ من الزامك مدقوقا منخولا معجونا بالماء، ويترك شديدا، ويسحق بدهن الخيري لئلا يلفق بالاناء، ويترك ليلة ثم يسحق المسك، ويامسه، ويترك شديدا، ويترك ويترك يومين، ثم يثقب بمسلة، وينظم في خيط قنب، ويترك ستة، وكلما عتق طابت رائحته (القاموس) . =

ثم يُقَرَّصُ وَيُتْرَكُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الظَّلِّ ، وَلَا يَذْنِبُهُ مِنَ الشَّمْسِ ، فَإِذَا جَفَّ يُسْحَقُ فِي صَلَاةٍ ، وَيُتَخَلَّ بِحَرِيرَةٍ ، ثُمَّ يَذَابُ لَهُ مِنَ الْعَبْرِ الْأَزْرَقُ أَوْقِيَّةً بَيَانُ الْعَالِيَةِ الْمُرْتَفِعِ الْجِيدِ ، وَتُلْقَى عَلَيْهِ بَقِيَّةُ السُّكِّ وَتِلْكَ الْأَخْلَاطُ ، وَيُضْرَبُ ؛ ثُمَّ تُلْقَى عَلَيْهِ أَوْقِيَّةٌ وَنِصْفٌ مِنَ الْمِسْكِ التُّبَيِّ الْمَسْحُوقِ الْمُنْخُولِ بِالْحَرِيرَةِ ، وَيُضْرَبُ فِيهِ بِالْأَصَابِعِ حَتَّى يَخْلُطَ ، ثُمَّ يُوَعَى ، وَيُحَكَّمُ سُدَّهُ كَمَا تَقَدَّمَ .

صفةُ غاليةٍ أُخرى من كتاب محمد بن العباس

يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْجِيدِ الْمَطْحُونِ الْمُنْخُولِ عَشْرَةُ دِرَاهِمٍ ، فَيُجْعَلُ فِي قَدَحٍ وَيُقَصَّبُ عَلَيْهِ مَاءُ وَرْدٍ ، وَيُسْحَقُ بِهِ ، وَيُسْقَى مَاءُ الْوَرْدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ سُكِّ الْمِسْكِ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا ، فَتُسْحَقُ ، وَتُخَلَّ ، وَتُلْقَى عَلَى الْعُودِ الْمَحْلُولِ بِمَاءِ الْوَرْدِ ، وَيُسْحَقَانِ جَمِيعًا حَتَّى يَخْفَ مَاءُ الْوَرْدِ ، وَيُسْقِيَانِهِ ، وَيُسْحَقَانِ ، ثُمَّ يُسْقِيَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَصِيرَا كَالْهَبَاءِ ، ثُمَّ يُخَلَّ الْعَبْرُ بَدْنُ الْبَانِ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْعُودُ وَالْمِسْكِ بَعْدَ أَنْ يُتْرَكَ مِنَ النَّارِ ، وَيُحَرَّكُ بَعْدُ ، وَلَا يَحْرُكُ بِحَرِيرَةٍ وَلَا طَفْرِ ، فَإِذَا

== وقال القيصوني : السك أنواع : منه ما يُخَذُّ مِنَ الْأَمْلَجِ ، وَمِنَهُ مَا يُخَذُّ مِنَ الْغُصِّ وَالْبَلْبَجِ ، وَمِنَهُ مَا يُخَذُّ مِنَ الزَامِكِ وَالْمِسْكِ ، وَهُوَ سَكُ الْمِسْكِ ، وَهُوَ أَنْ يُضَافَ إِلَى كُلِّ رَطْلٍ مِنَ الزَامِكِ مِثْقَالٌ مِنَ الْمِسْكِ ، وَهُوَ أَفْضَلُهُمَا - ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ صِفَةَ السَّكِّ الْمُنْخُولِ مِنَ الْغُصِّ وَالْبَلْبَجِ - وَقَالَ فِي الشُّدُورِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْمَنَاجِ الْمُنِيرِ : السَّكُّ أَنْوَاعٌ ، وَهُوَ أَنْ تُؤْخَذَ عَصَاةُ الْأَمْلَجِ وَعَصَاةُ الْغُصِّ وَعَصَاةُ الْبَلْبَجِ الْأَخْضَرُ ، فَاَنْ يَخْنُ بِالْمِسْكِ فَهُوَ سَكُ الْمِسْكِ ، وَهُوَ الزَامِكُ ؛ وَإِنْ يَخْنُ بِجُلُودِ الْأَنْعَامِ فَهُوَ سَكُ الْجُلُودِ ؛ وَإِنْ يَخْنُ بِمَاءٍ نَقِيعِ الْأَنْعَامِ فَهُوَ سَكُ الْمَاءِ ؛ وَإِنْ يَخْنُ بِقَطْعِ الْجُلُودِ مُطْلَقًا بَعْدَ مَحَقِّهَا فَهُوَ سَكُ الْأَكْرَاشِ ؛ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى السَّكِّ وَأَنْوَاعِهِ وَكَيْفِيَّةِ عَمَلِهِ فِي الْبَابِ الثَّامِنِ مِنَ الْقِسْمِ الْخَامِسِ مِنَ الْفَنِّ الرَّابِعِ انظار صفحة ٧٢ ص ٥

(١) « يَقَرَّصُ » بِتَكْوِينٍ الضَّمِيرِ فِي هَذَا اللَّفْظِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ ، أَيْ يَقَرَّصُ ذَلِكَ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

أَخْلَطَ رُدُّهُ إِلَى الصَّلَاةِ وَنُحِقَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْعِلْكَ، ثُمَّ يُدْرَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمِسْكِ الْمَسْحُوقِ بِحَسَبِ مَا يَرِيدُهُ صَاحِبُهُ .

(١١) غَالِيَةٌ مُتَوَسِّطَةٌ نَسَبُهَا التَّمِيمِيُّ إِلَى كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَصْرِيِّ
يُؤْخَذُ مِنَ الْمِسْكِ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الْعَنْبَرِ الْأَزْرَقِ مِثْقَالٌ، وَمِنْ سَكِّ الْمِسْكِ الْمُرْتَفِعِ
مِثْقَالَانِ، وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ مِثْقَالَانِ، وَمِنْ بَانَ الْفَالِيَةِ ثَلَاثُ أَوَاقٍ؛ يُحَلَّ الْعَنْبَرُ
فِي الْبَانَ بِنَارٍ لَبَنَةٍ، وَيُنْتَمَّ حَقُّ الْعُودِ وَالْمِسْكِ وَالسَّكِّ، وَتُحْلَطُ، وَتُلْقَى عَلَى الْعَنْبَرِ الْمَحْلُولِ
وَهُوَ فَاتِرٌ، وَتُضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا حَتَّى تَسْتَوِيَ .

(١٢) غَالِيَةٌ تَسْمَى السَّاهِرِيَّةَ حَتَمَ بِهَا التَّمِيمِيُّ بَابَ الْغَوَالِي

وَقَالَ فِيهَا : مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُحْلَى بِالْبَانَ فَهِيَ غَالِيَةٌ لَا بَعْدَهَا؛ وَمِنْ تَطْيِيبِهَا
بِاسَةِ بَمَاءِ الْوَرْدِ فَهِيَ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَسُوحَاتِ .

وَصِفَةُ عَمَلِهَا، أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الْمِسْكِ الثُّبَيِّ مِثْقَالٌ، وَمِنَ السَّكِّ الْمِثْلُثِ مِثْقَالَانِ
وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الْعَنْبَرِ الشَّحْرِىِّ مِثْقَالٌ؛ يُسْحَقُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا بِمِقْوَدَةٍ سَحْقًا نَاعِمًا، وَيُحْلَلُ بِمَجْرِيَةٍ، إِلَّا الْعَنْبَرَ فَإِنَّهُ يُقْرَضُ، وَيُحَلَّ فِي تَوْرٍ مِنْ

(١) فِي (١) «الْمَصْرِي» بِالْبَاءِ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ؛ وَمَا أُشْنَاهُ عَنْ «ب» الْمَكْتُوبَةِ بِحُطِّ الْمُوَافِقِ
وَهُوَ الْمُوَافِقُ لِمَا (فِي إِخْبَارِ الْعُلَمَاءِ بِأَخْبَارِ الْحِكْمَاءِ الْقَفْطَلِيِّ)؛ وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ رِضْوَانَ الْمَصْرِيُّ الطَّبِيبُ
كَانَ عَالِمَ مِصْرَ فِي أَوَانِهِ فِي الْأَيَّامِ الْمُسْتَنْصِرَةِ فِي وَسْطِ الْمِائَةِ الْخَامِسَةِ؛ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ
سِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(٢) تَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَى سَكِّ الْمِسْكِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

(٣) تَقْدِمُ سَبَبَ التَّسْمِيَةِ بِالسَّاهِرِيَّةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٥ مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

(٤) التَّوْرُ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ يَشْرَبُ فِيهِ .

حجارة، أو في زَبْدِيَّة صِينِيَّة^(١)؛ ثم يُلقَى عليه العُودُ والسُّكَّ، ويُخَطَّان به خَطًّا جيِّداً
ويُجَعَل ذلك على الصَّلَاة؛ فإذا برَّدَ وجمدَ يُسْحَقُ ويُخَلَّ بحريرة، ويضاف إليه
المسك المسحوق، ويُسْحَق ذلك جميعاً، ويُرفع؛ فمن أراد أن يستعمل ذلك غالباً
يُخَلَّ المتقال منه في متقال من دهن البان المفتر، ومن أراد أن يستعمله مسوحاً
يُخَلَّه بماء الورد.

وأما عمل الندود — فقد ذكر التَّيْمِيُّ منها أنواعاً كثيرة؛ فمنها النَّد المستعني
كان يصنع للسنين بالله العباسي. قال: يؤخذ من العود الهندي خمسون مثقالاً
ومثله من المسك الثَّقِي، ومن العنبر السَّخَرِي الأزرق الدِّمِيم خمسون ومائة مثقال
ومن الكافور الرِّياحِي ثلاثة مثاقيل؛ يُسْحَق العُودُ والمِسْكُ والكافور سحقاً ناعماً
كل واحد منها بمفرده، ويُخَلَّ المِسْكُ بالحريرة، ويخل العنبر في عباسية صِينِيَّة^(٢)
أو في برام، ويلقى المسحوق عليه بعد أن يزل عن النار، ويُعَجَّن به عجناً جيِّداً

(١) تقدّم الكلام على معنى الزبدية في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٤ من هذا الجزء، فانظرها.

(٢) سمى هذا الصنف من الكافور بالرياحي، لتصادفه مع الريح، كما ذكره داود في التذكرة ج ٢

ص ١١٦ طبع بولاق. ويجوز أن يقرأ «الرياحي» بالباء الواحدة، نسبة إلى ملك يقال له: (رياح)

وهو أول من وقف عليه، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب صفحة ٢٩٤
الطبعة الأولى.

(٣) يريد بالعباسية آتية صغيرة؛ ولعل العباسيين كانوا يستعملونها فنسبت إليهم.

(٤) استعمل المؤلف البرام هنا مفرداً، أي بمعنى البرمة بالضم، وهو استعمال عام معروف؛

والذي وجدناه في كتب اللغة أن البرام جمع برمة لا مفرد.

ثم يُمَدُّ على الرَّحامة ، ويقطَع شواير^(١) ، ويُصَفُّ على مُنْخَلٍ حَتَّى يَجِفَّ
وَيُرْفَعَ . قال :

وَأَمَّا اللَّدُّ الَّذِي أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الْعُودِ الْجَلِيدِ
نَحْسُونٌ مَثْقَالًا ، وَمِثْلُهُ مِنَ الْمِسْكِ الثَّبَتِيِّ ، وَيُحْلَلُ لِذَلِكَ مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ أَوْ الشَّحْرِىِّ
مِائَةٌ مَثْقَالٌ وَثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ، وَيُجَعَّنَ بِالْمِسْكِ ، وَيُمَدُّ شَوَايِرُ ، وَيُجَفَّفُ ، وَيُرْفَعُ .

صِنْعَةُ نَدِّ آخَرِ

قال النِّجَمِيُّ ، تَرْكِيبُهُ لِأَبْنَى سَعِيدٍ يَانِسٍ الْفَارَسِيِّ ، بِجَاءِ غَايَةٍ فِي الْجَوْدَةِ ، يُؤْخَذُ
مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْقَامِرُونِيِّ أَوْ الْعُودِ الْقَهَارِيِّ عَشْرَةُ مِثْقَالٍ ، وَمِنَ أَلِسْكِ الثَّبَتِيِّ الْمَنَقِيِّ
مِنْ أَكْرَاشِهِ وَشَعْرِهِ عَشْرُونَ مَثْقَالًا ، يُسْحَقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمِفْرَدَةٍ ، وَيُخَلَّلُ بِحَجَرَةٍ صِينِيَّةٍ
ثُمَّ يُجَمَّعَانِ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَيُضَافُ إِلَيْهِمَا مِنَ الْكَافُورِ الْفَنَصُورِيِّ مِثْقَالٌ وَاحِدٌ ، وَيُحْلَلُ

(١) الشواير : القطع المستطيلة الدقاق ، واحده شاور وشايرة ؛ وهو لفظ عبري ، كما أخبرنا
بذلك من يوتى به في علم هذه اللغة ؛ ر يُؤيد هذا التفسير قول داود في الند : « ويقطع قائل دقانا »
(الذكرة ج ٢ ص ٢٠٨ طبع بولاق) وقول المؤلف بعد في هذه الصفحة : « ويمد شواير » ، فان تعبيره
بالمدة يقتضى أن الشواير هي قطع مستطيلة .

(٢) تقدم الكلام على العود القامرونى وعلى القامرون المنسوب اليه هذا الصنف من العود في ص ٢٦
من هذا السفر ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا .

(٣) تقدم الكلام على العود القهاري وعلى قار المنسوب اليها هذا الصنف وأوصاف هذا العود
في صفحة ٢٨ من هذا السفر ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ .

(٤) الفصوري : نسبة الى فنصور . ذكر أبو الفداء في (تقويم البلدان ص ٣٦٩ طبع أوربا)
أنها مدينة في جنوبي جزيرة جاوة . وتقل ابن البطريق عن المسعودي في الكلام على الكافور ما يفيد أن
فنصور هي جزيرة مرتديب (المفردات ج ٤ ص ٤٢ طبع بولاق) . وفي (المنهج المنسب) ضمن الكلام
على الكافور أنه يقال فنصور بالقاف والنون ، وقيصور بالقاف والياء ، وكذلك ورد بالقاف والياء
في قاموس الأطباء .

لذلك من العنبر الشحري^(١) الأزرق ثلاثون مثقالا في تور حجر أو في عباسية صيني حلا لطيفا بناي لينة، بعد أن يقرض العنبر ليسرع انحلاله، وسبيل التور أن يُحمل على النار قبل أن يلقى فيه العنبر، ليقل مكث العنبر على النار، فإذا انحلت العنبر أنزل عن النار وألقي فيه المسك والعود والكافور بعد إتمام سحقها^(٢)، ويضرب ذلك مع العنبر في التور بملقة من فضة أو حديد ضربا جيدا حتى يصير جميعه جزءا واحدا، ثم تبلى سكين ويُسح بها ما تعلق على اللمقة، ويوضع على قطعة من الرخام ملساء قد مسح وجهها بالماء، وتبلى اليد، ويؤخذ بها من المعجون، ويُقفل على الرخامة قتلا متساويا ويُقطع شواير بسكين مبلولة بالماء، على ما يراه من المقادير، وإن خشيت أن يبرد المعجون فيجمد، جعلت التور الذي فيه المعجون على رماح حاز.

صفة نذ كانت بنان العطاره تصنعه للوائق بالله

١٠

يؤخذ من العود الجيد الهندي مائه مثقال، ومن سك المسك خمسون مثقالا ومن المسك التبي^(٤) ثلاثون مثقالا، ومن الكافور الرياحي^(٥) تسعة مثاقيل، يُسحق كل واحد منها على أنفراده سحقا ناعما، ثم يُجمع كلها على الصلابة، وتُسحق حتى تختلط

(١) الشحري : نسبة إلى (الشحر)، وهو مقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن . قال الأزهري :

هو بين عدن وعمان ، وإليه ينسب العنبر الشحري ، لأنه يوجد في سواحله .

(٢) في كلا الأصلين : « سحقهم » ، وهو تحريف ؛ وقواعد اللغة تقتضى ما أثبتنا .

(٣) ضبط هذا الاسم في النسخة المكتوبة بخط المؤلف بضم الباء ، ولم نجد من ذكر ضبطه بالعبارة فيما راجعناه من الكتب ، والذي وجدناه فيما بين أيدينا من معجمات الأسماء أن (بان) بالضم : اسم لعدة من الرجال ؛ ولم نجد من سمى به من النساء . والذي وجدناه من أسمائهن : (بانة) بضم الباء ، و باناء . في آخره .

(٤) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) تقدم الكلام على سبب تسمية هذا الصنف من الكافور (بالرياحي) في الحاشية رقم ٢ من

صفحة ٦٠ من هذا السفر ، فانظرها .

وتلتئم؛ ثم تؤخذ لها مائتا مثقال من العبر الهندي^(١) أو الشحري^(٢) فيحُلُّ في تَوْرٍ رام^(٣) أو غَضَارَةٍ صِينِيٍّ؛ فإذا ذاب يُتْرَلْ عن النار، وتُلْقَى عليه المسحوقات، وتُخَلَطُ به وتُعْجَن عَجْنًا جَسَدًا، ثم تُعْمَلُ منه أفراس أو شواير،^(٤) وَزَنْ كَلِّ قِطْعَةٍ مِنْهَا مثقال، وتُخَفَّفُ.

صفةُ نَدِّ [آخَر] كانت تصنعه لجعفر المتوكل على الله
يؤخذ من العود الهندي القامروني^(٥) عشرون مثقالا، ومن السك المثلث^(٦) خمسة عشر مثقالا، ومن الكافور الرياحي^(٧) مثقالان، ومن المسك التني^(٨) ستة مثاقيل، ومن السك الأصفر الطوامير^(٩) مثقال واحد، ومن الزعفران الروذراوري^(١٠) المسحوق مثقال؛

(١) تقدم الكلام على الشرح المنسوب إليه هذا الصف من العبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦٢ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) النضارة: النضعة الكبيرة، كما في أقرب الموارد، وتخذ من الغضار، وهو الطين اللازب الأخضر الحمر. وقال في بحر الجواهر: إنها تطلق على الإثنا-الصيني أيضا كما هنا.
(٣) صيني: صفة لموصوف محذوف، أي غضارة نخار صيني.
(٤) منه، أي من ذلك، وهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير.

(٥) يريد بالشواير: الفئاتل الدقاق، وقد تقدم توضيح ذلك بما فيه كفاية في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر، فانظرها.

(٦) تقدم الكلام على وجه تسمية هذا الصف من العود بالقامروني في ص ٢٦ من هذا السفر فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا.

(٧) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها وانظر صفحة ٧٢ من هذا السفر أيضا.

(٨) الروذراوري: نسبة إلى (الروذراور)، وهي كورة (بنهاوند) من أعمال الجبال، مسيرة ثلاثة فراسخ؛ وهي منبت الزعفران. وقال في تقويم البلدان ما نصه: روذراور: مدينة حصينة صغيرة كثيرة المياه والثمار. وروذراور في الحقيقة اسم للرساق، واسم للبلدة أيضا؛ وبها الزعفران الكثير الجيد. وقال في الباب: روذراور: بلدة بنواحي همدان.

يُسْحَقُ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَفْرَدِهِ، ثُمَّ تَجْمَعُ عَلَى الصَّلَاةِ، وَتُسْحَقُ؛ وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ نَحْسُونٌ مِثْقَالًا، فَيُقَرَّضُ، وَيَذَابُ فِي تَوْرٍ مَكِّيٍّ، وَتُخَلَطُ فِيهِ الْأَصْنَافُ نَحْوُ (١١) مَا تَقْدَمُ، وَيَقْطَعُ شَوَايِرُ.

(١٢)
صِفَةُ النَّذِّ الَّذِي كَانَتْ أُمُّ الْخَلِيفَةِ الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ تَصْنَعُهُ وَيُخْتَرُ بِهِ
الْكَعْبَةُ وَصَحْرَةُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ

يُؤْخَذُ مِنَ الْمِسْكِ الثَّبِّيِّ الْمُنَقَّى مِنَ الْأَكْرَاشِ مَائَةٌ مِثْقَالًا، يُسْحَقُ، وَيُخَلَّلُ وَيُحَلُّ لَهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الشَّحْرَى، وَيُنْزَلُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْمِسْكَ بِمَفْرَدِهِ مِنْ غَيْرِ عُوْدٍ وَلَا غَيْرِهِ، وَيُضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا، ثُمَّ يُمَدُّ عَلَى الرَّحَامَةِ، وَيَقْطَعُ شَوَايِرُ وَيُخْتَرُ بِهِ. قَالَ التِّيمِيُّ: كَانَ رِئِيسُ الْخَدَمِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ يَهْدِي إِلَى وَالِدِي مِنْ هَذَا النَّذِّ فَيَحُلُّهُ وَالِدِي بِالْبَانِ، فَتَجِبُ مِنْهُ غَالِيَةٌ لَا شَيْءَ أَطْيَبَ مِنْهَا.

(١٣)
صِفَةُ نَذِّ آخَرَ عَنْ أُمِّ أَبِيهَا بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ

(١٤)
— وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْأَتَمِّيفُ الشَّرِيفُ —

(١٥)
قَالَ التِّيمِيُّ: وَلَا شَيْءَ فِي النَّذِّ أَرْفَعُ مِنْهُ — يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْقَامِرِ وَفِي

(١) قد سبق بيان المراد بالشواير في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) في (أ): «المتعبد»، وهو تحريف، اذ ليس من الخلفاء من يحب بالمتعبد بالله.

(٣) لم يرد في تاريخ الطبري ولا في تاريخ ابن الأثير ذكر أم أبيها بنت جعفر بن سليمان هذه، والذي ورد فيها أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر.

(٤) اللقيف: المخلوط من جنسين فصاعداً.

(٥) تقدم الكلام على القامرون المنسوب إليه هذا الصنف من العود في صفحة ٢٦ من هذا السفر.

فانظرها، وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضاً.

أَوْقِيَّةٌ ، فُيْدَقُ وَيُخَلُّ ، وَيُسَحَّقُ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَيُؤْخَذُ لَهُ مِنَ السُّكِّ الْمَثَلُثِ نَصْفُ^(١)
 أَوْقِيَّةٌ ، وَمِنَ الْمِسْكِ الثَّبَتِيُّ الْمُنَقَّى مِنْ أَكْرَاشِهِ ، الْمَسْحُوقِ الْمُنْخُولِ نَصْفُ أَوْقِيَّةٍ
 وَيُجَمَّعُ الْجَمِيعُ ، وَيُسَحَّقُ عَلَى الصَّلَاةِ ؛ وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ الْأَزْرَقِ الدَّسِيمِ
 أَوْقِيَتَانِ ، وَيُقَرَّضُ وَيَذَابُ فِي تَوْرٍ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ نَحْوَ مَا تَقْدَمُ ، ثُمَّ يُبَاقَى عَلَيْهِ الْعُودُ
 وَالسُّكُّ وَالْمِسْكُ ، وَيُجَعَّنُ ذَلِكَ ، وَيُمَدَّدُ عَلَى صَلَاةٍ ، وَيَقَطَّعُ شَوَايِرَ ، وَيُخَفَّفُ
 وَيُرْفَعُ . قَالَ التَّيْمِيُّ : أَجَمَعَ الْعُلَمَاءُ بِأَمْرِ الْعِطْرِ وَأَعْمَالِ الطَّيِّبِ أَنَّ السُّكَّ إِذَا كَانَ
 مَثَلًا فَلَهُ فِي النَّدِّ مَعْنَى جَيِّدٍ وَنَحْمَرَةٍ ، وَالْبَخُورُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ يَكُونُ لَهُ عَبْقٌ
 فِي الثِّيَابِ ، سِيمَا فِي بَلَدِ مِصْرَ وَالْبِلَادِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْعَفْنِ . قَالَ : وَمِلَاكُ الْبَخُورِ كُلِّهِ
 جُودَةُ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ وَالْعُودِ وَالْكَافُورِ وَالنَّارِ الَّتِي يُخْرِجُهَا ، وَالْأَلَا يَكُونُ فِي الْفَخْمِ شَيْءٌ
 مِنَ الزُّهْمَةِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ الْبَخُورَ ، وَيَقْطَعُ رَائِحَتَهُ . وَبَسَطَ التَّيْمِيُّ الْقَوْلَ
 فِي النُّدُودِ ، وَقَدْ أوردنا منها ما فيه كفاية ؛ وهذه النُّدُودُ كُلُّهَا الَّتِي ذَكَرناها كانوا
 يصنعونها لِلْبَخُورِ خَاصَّةً .

وَأَمَّا الَّذِي يُصْنَعُ فِي عَصْرِنَا هَذَا بِالْDIAR الْمِصْرِيَّةِ — فَهُوَ نَادِرٌ
 إِذَا عُنِيَ بِهِ يَصْلُحُ لِلْحَمْلِ وَالْإِكْثَارِ وَالْبَخُورِ عَلَى النَّارِ ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ عَنَابَرٌ مُخْتَلِفَةٌ
 الْأَشْكَالَ وَالْمَقَادِيرَ ، مِنَ الْأَثَرِ وَالْوَرْدَاتِ وَالشَّوَايِرِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَتُتَظَمُّ قَلَائِدَ^(٥)

(١) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها ، واضر
 صفحة ٧٢ من هذا السفر أيضا .

(٢) قد سبق بيان المراد بالشواير في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر ، فانظرها .
 (٣) سيماء ، أى لا سيماء ، لحذف (لا) للعلم بها وهى مرادة ، لكن هذا الحذف قليل .

(٤) يريد بالعنبر : الندود ؛ وسيأتى في ص ٦٦ س ١٢ من هذا السفر أن الند كان يسمى
 في زمن المؤلف بالعنبر ، فإذا أطلق اسم العنبر كان الند هو المراد .

(٥) ذكره الأثر والوردات قبل الشواير في أشكال قطع التدريد ما سبق في تفسير الشواير
 من أنها القطع المستطيلة ، انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر .

وَمَعَاذُ وِشَاحَاتٍ وَسُبْحَا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَيَجْعَلُهَا النَّاسُ بَيْنَ ثِيَابِهِمْ إِذَا لَبَسُوهَا
وَيَمُشُونَ بِهَا ، وَيَحْلِسُونَ وَيَرْقُدُونَ وَهِيَ لَا تَنْتَفِرُ وَلَا تَنْكَسِرُ ، وَيُكَسِّرُ بَعْضُ الْأَكْرَةِ^(١)
مِنْهَا أَوْ الْوَرْدَةِ أَوْ الْخُرْزَةِ قُسْتَعْمَلٌ فِي الْبُخُورِ وَغَيْرِهِ ، وَتَبْقَى بَقِيَّتُهَا فِي جَمَلَةِ الْعَنْبَرِ
الْمَنْظُومِ ، وَلَا يَضُرُّهَا الْكَسْرُ ، وَلَا يَنْتَفَتِ مِنْهَا شَيْءٌ الْبَثَّةُ إِلَّا إِنْ قُرِضَ بِالسِّنِّ^(٢)
أَوْ قُطِعَ بِالشُّفْرَةِ أَوْ الْمُدْيَةِ ؛ وَإِذَا طَالَ مَكْنُثُ صَلَاحٍ وَجَادَ وَصَلَبَ ، وَعَبِقَ رِيحُهُ عَلَى
النَّارِ ، إِلَّا أَنَّهُ مَتَى آخِطَلَطَ بِالْيَاسِمِينَ ضَعُفَ رِيحُهُ ؛ وَإِذَا تَعَادَتَ عَلَيْهِ الْمُدَدُ وَكَثُرَ
اسْتِعْمَالُهُ وَأَفْسَدَهُ الْعَرَقُ الرَّدِيءُ كَثُرَ وَأَضْيَفَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَنْبَرِ الْخَالِمِ الشَّحْرَى
وَجُنَّ بِهِ ، ثُمَّ بِالْمَسْكِ الْمَسْحُوقِ ، وَأَعِيدَ كَمَا كَانَ ، أَوْ عَلَى أَى صِفَةٍ أَرَادَهَا صَاحِبُهُ
فِيَجِيءُ غَايَةً فِي الْجُودَةِ ، وَرَبَّمَا كَانَ أَجُودَ وَأَنْفَعَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ وَهَذَا نَحْنُ نَذْكُرُ كَيْفِيَّةَ
عَمَلِهِ وَمِفْرَدَاتِهِ وَمَقَادِيرِهِ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ عَمَلِ النَّدِّ فِي وَقْتِنَا هَذَا وَمِفْرَدَاتِهِ وَمَقَادِيرِهِ

(١١٥)

وَالنَّدُّ فِي وَقْتِنَا هَذَا يُسَمَّى الْعَنْبَرُ ، فَإِذَا أُطْلِقَ عَنْدهُمْ اسْمُ الْعَنْبَرِ كَانَ هُوَ الْمُرَادُ ؛
وَيُمَيِّزُ الْعَنْبَرَ الْأَصْلِيَّ إِذَا أُريدَ بِأَن يُقَالَ فِيهِ : الْعَنْبَرُ الْخَالِمُ ؛ وَهَذَا النَّدُّ الَّذِي يَتَدَاوَلُهُ
النَّاسُ فِي وَقْتِنَا هَذَا ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : فَالنَّوْعُ الْأَوَّلُ الْمَثَلُ ، وَهُوَ أَجُودُهَا وَأَعْظَمُهَا ؛

(١) المضد والمضدة : ما يلبس في المضد .

(٢) في كتب اللغة أن الأكره لنية في الكره التي يلبس بها ، أي لفه مسترذلة .

(٣) العطف « بار » في هذه العبارة يقتضى أن المديّة غير الشفرة ؛ والذي وجدناه في كتب اللغة
أنهما واحد ، فقد ورد في اللسان والمختص وغيرهما تفسير المديّة بأنها الشفرة ؛ ولم يفرقوا بينهما ، وقالوا
في الشفرة : إنها السكين المرصّة العظيمة ؛ إلا أن يحمل كلام المؤلف على أن المراد بالشفرة قطعة من الحديد
تمرض وتحمّد ؛ وهو من المعاني الواردة في كتب اللغة للشفرة ؛ وبالمديّة السكين ؛ وإن كانا فلغايرة بينهما
ظاهرة ؛ أو لم « أو » العاطفة هنا محركة عن (أى) التفسيرية .

وصفة تركيبه ومقادير أجزائه أن يؤخذ له من العنبر الجيد الشحري^(١) الرزين الدسم جزء، ونظيره من العود الهندي الجليد، ونظيره أيضا من المسك الثقي^(٢)، ويُجعل العود برأية أجزاء صفارا، ثم يُقلى على نار آتية، ويُطحن بعد ذلك طحنا ناعما ويُسحق المسك بعد تنقيته تما لعله فيه من شعر أو غيره، ثم يُقرض العنبر صفارا ويوضع في قدر يرام لطيفة شبه رأس الخوذة^(٣) على نار فحيم لينة حتى يجز، ويلقى ذلك العنبر الخام في القدر، ويحرك بملقعة من النحاس مدورة الرأس، ثقيلة، لما ساعد فاذا ذاب العنبر يلقى عليه العود المطحون شيئا بعد شيء، ويحركان حتى يختلطا ويصيرا جزءا واحدا، ويُجعل العنبر والعود فتائل، ويُقسم المسك على نسبة تلك الفتائل، وتُسحق به عجنا جيدا على حجر عمتي مُعد لذلك حتى تختلط به، ثم يُقطع ويُجعل أكرًا بحسب ما يريد، ويرفع. وهذا أجود ما يُصنع من أنواع الند في وقتنا هذا، إلا أنه يكون لنا لا يكاد يُستعمل للباس^(٤)، بل يُحمل في ألجوب ويخبر به، ويُسمّى، ويوضع بين الثياب، ونحو ذلك.

وأما النوع الثاني — وهو المعتدل — فأجزاؤه أن يؤخذ من العنبر الخام أجليد عشرة مثاقيل، ومن الند العتيق الجليد عشرة مثاقيل، ومن العود الجليد المطحون عشرون مثقالا، ويؤخذ لذلك من المسك أجليد ما أحب المستعمل ويركب على ما ذكره^(٥).

(١) تقدم الكلام على (الشحر) المنسوب إليه هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦٢ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) الخوذة : المفترطيس في الحرب، وهي فارسية معربة.

(٣) يريد بهذه العبارة أنه لا تتخذ منه قلائد ولا ماضد ولا وشاحات، كما يتخذ ذلك من الند السابق في صفحة ٦٥ من هذا السفر، فانظرها.

(٤) سيذكر المؤلف تركيب الند في صفحة ٦٨ من هذا السفر، فانظرها.

وأما النوع الثالث — وهو السُوق — فأجزؤه أن يؤخذ لكل عشرة مثاقيل من العنبر الخالص عشرة مثاقيل من العنبر العتيق ، وثلاثون مثقالا من العود المطحون ومن المسك .

ذكر صفة خلط أجزاء النَّد وتركيبه

- أول ذلك أن يضع القِدر البرام^(١) المَعْدَّة لذلك على نار ضَعِيم لينة ، ويكون وضعه للقِدر على جنبها ، ثم يكسر العنبر العتيق ويضعه في القِدر ، فإذا سخن هَرَسَه بالمعلقة النحاس المَعْدَّة لذلك ، فإذا أَنهَرس ونُعم رَفَعَه من القِدر إلى وعاء آخر نظيف ثم يَمْسَح القِدر ، ويكسر العنبر الخالص قطعاً صغيراً ، ويوضع في القِدر على أثر السخونة ويحرك بالمعلقة حتى يذوب ، ثم توضع القِدر على النار ، ويلقى على العنبر من العود المطحون شيء بعد شيء إلى أن يختلط بعضه ببعض ويصير أجزاء واحداً ، ثم يُلْقَى ١٠ عليه العنبر العتيق ، ويُخَاط بالمعلقة حتى يختلط بهما^(٢) ، ثم يُصَبَّ على ذلك ماء وَرْدٍ بِقَدَرٍ وَأَعْدَالٍ ، ويُجَسَّ بالإبهام والسَّابَاة ، فَإِن قِيلَ القَتْل أَخَذَ مِنْهُ شيئاً بعد شيء وَقَتْلَهُ فَنَائِلٌ عَلَى الْحَجَرِ ابْتِغَاءَ المَعْدَّة لذلك ؛ فإذا صار جميعه فَنَائِلٌ — وهو القَتْل الأول — وَضَعَ القِدرَ على النار ، وَوضَعَ بعضَ الفتائل فيها وَصَبَّ عليها ماء وَرْدٍ بِقَدَرٍ ، ويعجنها عجنًا جيِّداً ، ثم يعيدها على الْحَجَر ، ويعجنها ١٥

(١) استعمل المؤلف البرام هنا بمعنى القنطار ، وهو استعمال عام معروف عندنا في مصر وغيرها ؛ والذي في كتب اللغة أن البرام جمع برمة بضم الباء ، لا اسم جنس . أما كون البرام وصفاً للقدر على أنه اسم جنس كما في هذه العبارة ، فقد ورد في كتب القواعد ما يفيد أن وصف الشيء بالجنس المصنوع منه ذلك الشيء ، سماعي غير شائع .

(٢) « بهما » أي بالعنبر والعود .

بالمسك حتى يختلط بها ، بحيث لا يضع المسك على النار اللينة ، فإذا آخضت المسك بها
 قتلها فتائل ، ثم يقطعها أجزاءً متساويةً على قدر ما يريد ، ويضمه بأصابعه الثلاث :
 الإبهام والسبابة والوسطى حتى يدخل بعضه في بعض ، ثم يدوره تدويراً جيداً في كفه
 حتى يندمج ويصطب ، ثم ينحسه بمسلة برفق ، وينقشه بعد ذلك بالمشطاب^(٤)
 المعد له ، وإن كان ساذجاً دوره على الرخامة . هذه كيفية عمله وأجزاؤه ؛ فإن نقص
 عن ذلك منعه من بيعه .

(١) يضمه ، أى يضم ذلك ؛ وبهذا الاعتبار سأغ له تذكير الضمير في هذا اللفظ .
 الألفاظ الآتية .

(٢) فى (ب) « يطلع » ؛ وهو تحريف ؛ ويريد بالاصطحاب هنا ، انضمام بعضه الى بعض .
 (٣) ينحسه ، أى يفرز جانبه بمسلة .

(٤) يريد بالمشطاب : قطعة من الخشب أو الجريد أو غيرها فيها شطب ، أى طرائق وخطوط بارزة
 يطبع بها على العجين الطرى فظهر تلك الشطب فيه .

الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع في عمل الزامك والسك من الرامك والأدهان

﴿١١﴾

فأما عمل الرامك والسك — فالرامك هو أصل السك الذي لا يمكن عمله إلا منه ، وصفة عمل الرامك على ما أورده محمد بن أحمد بن سعيد التيمي المقدسي في كتابه المترجم (يجيب العروس وريحان الغوس) ، وقال : إنه استنبطه ودبره برأيه — يشير إلى هذه الصفة التي نذكرها الآن ، وإلا فالرامك قديم ، نقله هو عن غيره ممن كان قبله — ، فقال التيمي في هذه النسخة ^(٢) : يُعمد إلى العفص النقي الأبيض الجيد ، فيدق ويخل ، ويُعتق بعد طحنه سنة . قال : ومن الناس من يطبخه بالماء حتى ينشف الماء ، فيستغني بطبخه عن تعتيقه ، وإما يراى تعتيقه ليسلس وتذهب منه زعازة العفصية وطعمها ، وطبيخه يفعل ذلك . قال : وتعتيقه أجود . قال : ١٠ ثم يؤخذ لكل عشرة أرطال من العفص المنخول ألمعتق خمسة أرطال من الزبيب العيونى ^(٤) المنقى من عيدانه ، ويؤخذ من البلح الحديث ما قد لقط من تحت

(١) ذكر دارد أن الرامك يوناني ، وهو من تراكيب جالينوس ، نقل في كتبه الموثوق بها .

(٢) يطلق علماء المعرف لفظ النسخة كثيرا على الأخطاء التي يركب منها بعض أنواع الطيب ، وهو إخلال

صحيح ، وعلة ذلك أن من عاديهم أن يكتبوا هذه الأخطاء ومقاديرها وكيفية عملها في صحيفة لينقلها عنهم من أراد عمل ذلك الطيب . والنسخة في اللغة هي المكتوب المقول منه ، أى الأصل المنسخ منه . ١٥

(٣) يريد بالزعازة هنا : الحقة في الراحة والطعم ، وهو استعمال جار على سبيل الاستعارة ، إذ الزعازة

في الأصل : الشراسة وسوء الخلق .

(٤) في «ب» «العيونى» بالباء وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا . وعيون قرية من قرى بيت المقدس ؛

وفي عبارة أخرى هي : قرية من وراء البنية من دون القلزم في طرف الشام . قال يعقوب : سمعت من يقول : هي عين أنا ، وهي بين الصلا ومدين ، على الساحل . وذكر ياقوت أن عيون كلمة عبرانية . ٢٠

نخله بعد نُضِيجِهِ، وَيُحَقِّفُ، وَيُحَكِّمُ تَجْفِيفَهُ، وَيُتَرَعَّ نَوَاهُ، حَمْسَةُ أَرْطَالٍ، فَيُنَقَّعَ
 الزَّيْبُ وَالْبَلَحُ فِي الشَّرَابِ الرِّيحَانِيِّ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَمَنْ لَمْ يَنْقَعْهُمَا فِي الشَّرَابِ
 فَلْيَنْقَعْهُمَا فِي الْمَيْسُوسِ الطَّيِّبِ، أَوْ فِي أَلْمَاءِ الْقِرَاحِ، ثُمَّ يَرْفَعَنَّ عَلَى النَّارِ، فَيُغْلِيَانِ غَلِيَانًا
 جَيِّدًا حَتَّى يَنْضَجَا، وَلَا تَبْقَ فِيهِمَا قُوَّةٌ، وَيُنْصَرَّ مَاؤُهُمَا، فَتُعْجَنَ بِهِ الْعِشْرَةُ
 أَرْطَالِ الْعَفْصِ الْمُطْحُونِ الْمُنْخُولِ عَجْنًا جَيِّدًا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْحَسَاءِ أَوْ أَرْقٍ مِنْهُ
 ثُمَّ يُرْفَعُ فِي طَنْجِيرٍ نَحَاسٍ غَلِيطٍ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ، فَيُطَبَّخُ وَهُوَ يَحْرُكُ بِإِسْطَاقٍ حَدِيدٍ، وَلَا يَقْرُ
 تَحْرِيكُهُ، وَيَحْتَرِزُ أَلْتَوَلَّى لَطْبَخَهُ، بَأَنْ يَتَلَّمَّ، وَيَلْفَّ عَلَى يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ مَا يَصُونُهُمَا
 أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمَا مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا غَلُظَ وَصَارَ أَشَقَرَّ أُنْزِلَهُ عَنِ النَّارِ. قَالَ: وَنَ
 النَّاسُ مِنْ يَضِيفُ إِلَيْهِ وَقْتُ طَبْخِهِ مِنْ عَقِيدِ الْعَنْبِ عَلَى كُلِّ عَشْرَةِ أَرْطَالٍ رَطْلًا
 وَاحِدًا مَعَ مَاءِ الزَّيْبِ وَمَاءِ الْبَلَحِ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْتَصِرُ عَلَى مَائِهِمَا فَقَطْ، فَإِذَا آتَمَتِ

١٠

(١) الشراب الريحاني : نوع من الخمر؛ قبل : هو الشراب النصف، الطيب الرائحة ؛ وقيل :
 هو ما كان خالص الصفرة أو الحمرة أو الخضرة، المتوسط القوام، العطر الرائحة، الطيب الطعم .
 (٢) الميسوس : شراب طبخ فيه السوسن مع ماء الورد . ويقال له : الميس . وقيل : هو مركب
 أحد أجزائه المثلث « يريد التثنية المثلث » قاله الحريري . وفي المنهج : انه شراب السوسن الأبيض .
 (٣) كان الأنصحر أن يقول « عشرة أرتال العفص » باسقاط أداة التعريف من اسم العدد
 فان تعريف اسم العدد في مثل هذه العبارة ونحوها من كل عدد مضاف الى معدوده، مذهب كوفي ضعيف
 قياسا واستعمالا ؛ أما بالقياس فلا ن تعريف المضاف يحصل بالمضاف اليه ، فلا مقتضى لتعريف
 المضاف باللام ، وأما الاستعمال فلا نهم نقلوه عن قوم غير فصحاء، والنقصاء على غيره ، قاله الرضى
 في شرح الكافية .

١٥

(٤) الطنجير : معروف ؛ وهو من الألفاظ المعربة، وقاربه (بأثله) القاموس وشرحه .
 (٥) الإسظام والسظام بالكسر : المسار ؛ وهو حديدة مبطوحة الطرف ، أى معرضة من
 طرفها، تحرك بها النار وتحرر .
 (٦) عقيد العنب ، أى ما انفق من عصره .

٢٠

أَنزَلَهُ عن النار، وَصَبَّهُ على بَوَارَى قَصَب ، بعد أن يَرْدُ ، وَيُسَطَّ عليها بسطا رقيقا مستويا بَشَى قد دُهن بَدْنِ خَيْرِي^(٢) ، ثم يعلق البَوَارَى بعد جفافه عليها في سَقَف بيت كَتِين من الغبار سَنَةً كاملة ، بحيث يصل إليها مَهَبُ رِيح الشَّمال ؛ فهذا عَمَلُ الرامِك الذي هو أَصل السُّك .

- فإذا أَحْبَبَ أن تصنع منه سُكًّا فَاقْلَعْ الرامِكَ عن البَوَارَى ، ودُقَّهُ ، وأطحنه طحنا ناعما ، وأَسِقِهِ أَمْرَاقَ الْأَفَاوِيهِ التي يُطَبِّخُ بها البان ، وسدكرها في فصل الأدهان — إن شاء الله تعالى — ، وإذا أُرِدْتَ ذلك فَجَمْعْ أَمْرَاقَ الْأَفَاوِيهِ بعد تصفية البان عنها ، وغسلها من دُهْنِيَةِ البان ، وسلِّقها وتصفيتها ، فَيُعْجَنُ بها عَجْنا جيِّدا كما تُعْجِنُ أَوَّلًا بِماء الزَّيْبِ والبلح ، وترفعه على النار وأنت تحركه دائما بالإسْطام تحريكاً جيِّداً ، وقد تحمَّزَتَ مما يتطاير منه كما تقدَّم ، حتى إذا شَرِبَ ١٠

(١) البوارى : الحصر المنسوجة من القصب ، واحده بَارَى وبارية وبورى وبورية بشديد اليا . في جميعها ، وهو لفظ معرَّب .

- (٢) الخيري ، هو النبات المعروف بالمشور ، وهو الخزامى ، كما في مباحج الفكر . وقيل ابن البيطار عن ديسقوريدوس في الكلام على الخيري أنه نبات له زهر مختلف ، بعضه أبيض ، وبعضه فَرْفَرى ، وبعضه أصفر . وذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ٢ ص ٤١ ؛ قلا عن أطباء العرب أن الخيري اسم يوناني أو نبطي . ثم ذكر أن معنى اسمه بالافرنجية : الفرقل الأصفر ، أو المشور الأصفر وأنه مربع القوى ، قرى الشمر ، يحتوي على أنواع كثيرة عطرية مزينة للبساتين . وما قاله في الصفات النباتية للنوع المقصود من الخيري أنه نبات جميل استنبت بالبساتين لجماله والزراعة المقبولة لأزهاره ؛ وساقه متينة تقرب من أن تكون خشية مبيضة ، وتخرج منها جملة أغصان تصل أحيانا الى خمسة ديسيمترات ؛ وأوراقه هسبية فيها بعض ضيق ، وهي في غاية الكمال ونحضة ؛ وأحيانا تغطي بوريسير ، ويحمل هذا ٢٠ النبات أزهارا لونها أصفر محمر ، وبالزراعة والفلاحة تكتسب نموًا عظيمًا ؛ ثم بالنظر للألوان ميز البستانيون هذا النبات الى أصناف كثيرة ؛ وهذا النبات ينبت طبيعة على الحيطان والقفوف والأماكن الحجرية . الخ ما أورده من كلام طويل ، فانظره .

تلك الأمرارق وقوي ، برذته في سُطُول ، وصبته على البوارى كما فعلت
أول مرة ، فعتقه أربعة أشهر حتى يحف ، ثم تدقه وتطحنه وتغله ، وتأخذ لكل
من منه من الحرثون^(٢) وزن ثلاثة دراهم ، ومن الصندل المقاصيرى نصف أوقية^(٣)

(١) في كلتا النسختين : « سفول » بالغاء ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجد فيه راجعاً من كتب اللغة
ولا فيما بين أيدينا من الكتب المؤلفة في الألفاظ العامة والدخيلة بمعنى آية من الأروى كما هو المراد في هذه
العبارة ؛ والصواب ما أثبتنا كما يقتضيه السياق . والسطول : جمع سطل يفتح أوله وسكون ثانيه ، ويطلق عند
العامة على الدلو كثيرة أو صغيرة ، وهذا هو المراد هنا ، كما هو ظاهر . والذي في كتب اللغة أن السطل
طسيصة صغيرة يقال إنها على هيئة النور ، لها عروة كعروة المرحل . ويقال فيه : سيطل ؛ وهو من
الألفاظ المعربة .

(٢) المن : يقال فيه : المن أيضا . وقد تقدم بيان مفرداته في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧
فانظرها .

(٣) الحرثون : تسمى شجرة العود أيضا ؛ وتنبت بين الشجر وعمان ؛ وتسمى هناك (القلنبك) . وفي معجم
أسماء النبات أن القلنبك اسم فارسي . قال داود : وأصلها إلى السواد طيب الرائحة ؛ ولها حب دون
الفلل أصفر حاد ، يبلغ في شمس السنبلة . وفي المفردات : الحرثون ، ويقال : قرفون ؛ ويقال لها ثمرة
شجر العود ؛ ويقال إنها شجرة تشبه العود ، وهي حبة صغيرة أصفر من الفلل تملوها صفرة قليلة ، وتسم
منها رائحة العود . وقال اسحاق بن عمران : هي القليلفة ، وهي في صورة الفلل الصغير ، إلا أن لونها
إلى الصبوبة . وذكر صاحب عمدة المحتاج في الكلام على القليلفة ، وهو اسم من أسماء الحرثون كما سبق
ذكره ، أن اسم هذا النبات بالفرنسية (يمان) بكسر الباء . ويقال : يمنت ، وباللسان الباقى (مرطوس يمتا)
من الفصيلة الآسية ، ويسمى أيضا (ظفل جيتك) . وقال في صفاته النباتية : إنه شجر يجازر أنبلة ، ولذلك
سمى قليلفة جيتك ؛ وجذعه مستقيم يصلو إلى ثلاثين قدماً ؛ وأوراقه بيضاوية كاملة لامعة خضراء فاتحة ؛
والأزهار تخرج كلها من محور مشترك ، وتتلو إلى علو واحد ، ولونها أصفر متفتح ، والثمر غني أو كى
أى غلف كرى أسود لامع شاق الخزن ؛ وينبت هذا الشجر بأمريكا الجنوبية ، واستنبت في جيتك ، فأراه
جزائر أنبلة والهند الشرق ؛ والمستعمل منه الخار . وقال في صفاته الطبيعية : إن هذه الخار في حجم الحصى
مسودة مستديرة جافة مكشاة السطح ، سهلة التفتت ؛ وهي عطرية الرائحة ، فرائحتها طفولية قررة لينة الخ .

(٤) قد سبق ذكر (مقاصير) التي ينسب إليها هذا الصنف من الصنل في ص ٣٩ س ٥ من هذا
السفر ، فانظرها .

- ومن العود القهارى^(١) الدق^(٢) الجيد نصف أوقية ، ومن الزعفران المسحوق وزن درهمين ، ومثقالا واحدا أو مثقالين — إن أحببت — من نافحة^(٣) مسك طرية^(٤) الفيتاق قد تيف ما عليها من الشعر وحلق ، وقُرِصَتْ قريبا صغيرا ، ودُقَّت دقا ناعما ومن دهن الخيري^(٥) الكوفي الخالص نصف أوقية ، ومن العسل الماذى^(٦) نصف أوقية ؛ يُعجن جميع ذلك بالسك عجنا جيدا ، ويُترك ثلاثة أشهر أو أربعة حتى يجف ويتكامل جفافه ؛ ثم يدق ويطحن ، ويُعجن بميسوس^(٧) ، ويُطرح في كل من منه من المسك ثلاثة مثاقيل ، يُعجن بها عجنا جيدا ، ويُقرص أقراصا صغارا ويُترك حتى يجف . قال : فهذا أذكى أبواب السك وأصلحه .

- فإن أردت أن تصنع منه سكا مثلثا أو منصفًا أو دون ذلك ، فأعبد إلى كل عشرة مثاقيل من السك الأصلي الذي قدّمنا ذكره ، فأَنيم دَقَّها وسَحَقَّها ، وأضف إلى العشرة مثاقيل — إن أردته مثلثا — من المسك خمسة مثاقيل ؛ وإن أردته منصفًا فأضف إلى العشرة مثاقيل مثلها من المسك ؛ وإن أردته دون المثلث فأضف إلى العشرة مثاقيل ثلاثة مثاقيل ، وأَنيم عجنه به ، وقُرِصه ، وأختمه ، وجفّفه ؛ فهذه صفة السك المنصف والمثلث وما دونه ، وهو أفضل أنواع السك وأشرفها .

- (١) قد سبق بيان وجه النبة لفظ القهارى في ص ٢٣ من هذا السفر ، فانظر الحاشية رقم ٢ منها .
- (٢) يريد بالدق من العود : الدقيق منه .
- (٣) النافحة : الوعاء الذي يكون فيه المسك ، أى الجلدة التى يجتمع فيها وهو فى غزاله ؛ وهو معرب ناهة بالفارسية ، أى سرة غزال المسك ، ولذلك جزم بعضهم بفتح قاتها ؛ ونقله الفهرستى فى (شرح تحفة الملوك) عن أكثر كتب اللغة ؛ وزعم صاحب المصباح أنها عربية .
- (٤) تقدم بيان الخيري فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٥) الماذى : العسل الأبيض الرقيق .
- (٦) تقدم الكلام على الميسوس فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧١ من هذا السفر ، فانظرها .

صنعة سُكِّ آخَر

(١١٦)

يؤخذ من الرامك بعد تجفيفه على البوارى^(١١) كما تقدّم وطلان^(١٢) ، يُدَقُّ وَيُنْجَلُ
وَيُسَقَّى من أمراق الأفايويه نحو ما ذكرناه ؛ ثم يؤخذ لذلك من العود السنّ القبارى^(١٣)
المسحوق أوقية ونصف ، ومن الصندل المقاصيرى^(١٤) الأصفر الدميم ثلاث أواق^(١٥)
ومن السنبل المصافير أوقية^(١٦) ، ومن الحرثوة أوقية^(١٧) ، ومن القرفل الزهر أوقية ، ومن الحال

(١) تقدم تفسير البوارى في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) « يدق ويخل ويسقى » بأفراد الضمير في هذه الأفعال الثلاثة ، لعوده على الرامك ؛ وكان
الأول ثبته باعتبار عوده على قوله : « رطلان » لأنه أقرب مذكور ، فيقال : يدقان ويخلان
ويسقيان .

(٣) انظر الكلام على هذا الصف من العود في صفحة ٢٣ من هذا السفر والحاشية رقم ٢
منها أيضا .

(٤) تقدم بيان وجه النسبة في قوله : « المقاصيرى » في باب الصندل ، انظر صفحة ٣٩ من
هذا السفر .

(٥) تقدم الكلام على السبل في الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع ، انظر صفحة ٤٣
وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٦) تقدم الكلام على (الحرثوة) في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .
(٧) الحال : يسمى أيضا (حال يرا) و(هيل يرا) و(فردمانا) و(قاقله صفيرة) و(حب الحال)
وهو الذى تسميه العامة في مصر حيان ؛ ويسمى بالفارسية (شوشامير) و(شوشير) ، وهو حب يخرج في أصل
نحو ذراعين عريض الأوراق خشن ، حاد الرائحة ، يكون فيه هذا الحب كما يرى بهذه الصورة متفرقا ؛
وهو ذكر وأُنثى ، فالذكر مثلث الشكل ، بين طول واستدارة ، يفترق عن الشكل المذكور وقد رصعت فيه
الحبات كل واحدة كاللدة ؛ لكنها ليست مفرطة ، والأنثى غلافها نحو اصبع مثلث أيضا ، يفترق عن
حب كالحص ؛ ويدرك بشمس الأسد ، وتبقى قوته عشر سنين . هذا ما ذكره القدماء فيه انظر تذكرة دارود .

وذكر أرباب العلم الحديث أنه ثمر نبات اسمه بالإنجليزية قردوم ، وهى كلمة هندية دخلت في اللغة
اليونانية ، وانتقلت منها الى اللغة النباتية ، وهو نوع من جنس آموم ، ولذا يقال لبناته باللسان
النباتى : « آموموم قردوم » ، وهذا النوع ينبت على شواطئ (مليبار) و(جاوة) و(الهند) .

نصف أوقية ، ومن الزعفران المائي^(١) أوقيتان ؛ يَدَقُّ ذلك ، ويطحن ويُنخل ،
ويُلْقَى على السَّكِّ في الطَّنْجِيرِ وهو على نارٍ لينة ، ويصَّب عليه من دهن الخيري الكوفي^(٢)

== والمستعمل منه في الطب ثمرة . وذكروا في صفاته النباتية أن جذره معمر زاحف ، مفصل ، سميك قليلا ، عقدي مبيض ، فيه شروش كثيرة ؛ والساق مورقة مستقيمة ، تملأ في الأرض من ثمان أقدام إلى اثني عشرة ، والأوراق متعاقبة ضيقة سهبية ، وطولها نحو قدم ، وعرضها من قيراطين إلى أربعة والأزهار محمولة على زنبوخ متفرع يذهب مباشرة من الجذر ، ويتكون فيها شبه عقود غير منتظم ، طوله أكثر من قدم ، وتلك الأزهار بيضاء ، وكأسها مزدوج ، وتختلف الزهرة كما ، أي محظطة صغيرة بيضارية حادة من ثلاثة جوانب ، وتحتوي على ثلاثة مساكين ، كل مسكن فيه جملة حبوب الخ . انظر المسادة الطبية ج ٢ ص ٣٧٣ في الكلام على القاقلة .

- ١٠ (١) في كلتا النسختين : « المائي » بالنون ؛ وهو تحريف ، اذ لم يتبين وجه النسبة في هذا اللفظ فيما راجعناه من المفاان الكثيرة التي بين أيدينا . والمائي : نسبة إلى مواضع يقال لها « ماء » قلبت الهاء في النسب همزة أو ياء ، كما في مشترك التاج مادة « موه » . وقد ذكر صاحب (الفلاحة النبيلة) أن أكثر نبات الزعفران وأقواها ما نبت في بلاد « ماء » . ثم ذكر بلادا أخرى نبت فيها ، وقال : وما نبت منه في أفهم بلاد « ماء » أجودها كلها (القسم الثاني ورقة ٢٥٨ من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٠ في زراعة) وماء : اسم يطلق على (نهاوند) و(الدينور) ، ويقال لها : الماهان . والماء في الأصل : قصبة البلد ، ومنه قيل : (ماء البصرة) و(ماء الكوفة) و(ماء فارس) ويقال لهاوند وهذان ومع : ماء البصرة ؛ قال الأزهري : كأنه مررب ؛ وكذلك يسمون مدينة نهاوند (ماء دينار) وخالف في ذلك حمزة بن الحسن ، فذكر أن (ماء دينار) هي (ماء الدينور) ، وأن (ماء) اسم القمر ، فقد قال في كتاب (الموازنة) : كان في تلك القرى عدة مدن مضافة الأسماء إلى اسم القمر . وهو ماء ، نحو (ماء دينار) و(ماء نهاوند) و(ماء هراذان) ، و(ماء شهر ياران) و(ماء بسطام) و(ماء كرات) و(ماء سكان) و(ماء هروم) ، فأما ماء دينار ، فهو اسم كورة الدينور ؛ وماء شهر ياران : اسم الكورة التي فيها طرز والمطامير والزبيدية والمرج ، وهو دون حلوان ؛ وماء هرازان في تلك الناحية ؛ وماء بسطام : أقدر تقدير الأسماء أنه بسطام التي هي حومة كورة قومس . وماء كرات هو الذي اختصره فقالوا : مكران ؛ وكران : اسم ليف البحر ، وماء سكان : اسم لسجستان ، وسجستان يسمى سكان وما سكان أيضا ... وماء هروم : اسم كورة الجزيرة الخ .
- ٢٥

(٢) قد سبق الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا الفرع ، فأنظرها .

الخالص أوقيتان، ومن العسل المأذى الأبيض أوقيتان، ويجرك ساعة، ثم يوضع
عن النار، ويُسَط على بارية^(١) بعد أن يبرد، ويُتَقَّ سنة، ثم يُقْلَع فِدَق دَقَا ناعما
وَيُعَجَّن بِمِسْوس أو بماء قراح، ويلقى على كل من منه من المسك ربع مثقال بعد
صحفه، ومن العسل خمسة دراهم، وقرص ويختم. قال التيمي: هذه الأفاوية —
فيا أرى — كثيرة لرطلين عقسا، وأنا أرى أن يكون العقص سبعة أرتال
بالبغدادى^(٢)، فإنه يحتمل ذلك.

صنعة رامك وسك آخر

ذكر التيمي عن أحمد بن أبي يعقوب أنه عملَه، وأنه أجود ما يكون من
السك. قال ابن أبي يعقوب: صفة عمل الرامك أن يؤخذ من العقص البالغ
الجيد، فيرض، ويصير في قدر كبيرة، ويصب عليه من الماء ما يغمره، ثم يطبخ
أياما، ويزاد في مائه كلما نشف حتى ينضج، ثم يُحَرَج العقص فيجعل في شمس
حارة حتى يجف، ويرفع ذلك الماء الذي طبخ فيه، ويؤخذ ما جلس فيه من
العقص فيجفف، ويضاف الى العقص، ويدق، ويخل بمخل شعر، ثم يرد إلى
القدر، ويصب عليه ماء كثير، ويطبخ به يومين أو ثلاثة حتى تذهب العفصية

(١) المأذى: العسل الأبيض الرقيق.

(٢) البارية: الحصير المنسوج من القصب؛ وهو لفظ معرب؛ ويقال فيه: «البارى» و«البرى» و«البرية».

(٣) تقدم بيان المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها.

(٤) «فانه» أى هذا المقدار؛ وبهذا الاعتبار ساخ له تذكير الضمير.

(٥) (١): «قرص»؛ وهو تصحيف.

منه ، ثم يُسحق على صلاية حتى يَيْف ، ويُصنع منه أمثال العلك ، فهذا عمل الرامك ، ولم يذكر فيه البليح ولا الزبيب .

قال : فإذا أردت أن تصنع من هذا الرامك سُكّا نخذ منه ستة أجزاء ، ومن نوافج المسك جزءا واحدا ، فنزع الشعر عن النوافج ، وتقرضها ، وتدقها دقا شديدا وتطحنها ، ثم أخلطها بالستة أجزاء ، وآسحق الجميع على الصلاية بالماء أو بالشراب أو بالنضوح حتى يستوى ، ثم يقرص ، فإذا جف نخذ منه ستة أجزاء ، ومن المسك الثُّنَيَّ جزءا واحدا ، وآسحق المسك ، وحلَّ السُّكَّ بماء ورد ، وأضفه إليه بالعجن الجيد ، وقرصه يأتك سُكّا طيبا .

فإن أردت أن تعمل منه منصفاً أو مثلاً أو غير ذلك ، فأسحقه ، وأتى على كل مثقال منه نصف مثقال من المسك ، أو ثلث مثقال ، أو دون ذلك ، وأعجنه به وقرصه .

قال : فهذا أفضل ما يُعمل من السُّكَّ .

وأما الأدهان ^(١) [وما قيل ^(٢) فيها] — فهي كثيرة ، تقتصر منها على ما يدخل في أصناف الطيب والقوالى ، مثل دهن البان ، ودهن الزنبق ، ودهن الحماح ودهن الجيرى ، ودهن التفاح ، والأدهان المركبة العطرة ، وأدهان تصلح الشعور .

ولنبداً بذكر دهن البان وحبه ومعادنه وكيفية طبعه — قال محمد بن أحمد التميمي : شجر البان شجر عظيم ، يحل حبا اللطف من البندق

(١) نقل داود عن بعض العلماء أن الأدهان من استخراج إيقراط ، ثم قال : ورأيت ما يدل على أنها من قبله ، فقد ذكر في جوامع التراكيب أن (فيتا غروس) أخذ الفستق فأعصر دهنه ، وكان يستعمل مع مرارة الكركي نارة ودهنه به أخرى . وكان يدهن به عند الرياضة (الذكرة ج ١ ص ٢٢٢ طبع بولاق) .

(٢) لم ترد هذه العبارة في «ب» .

في مقدار حَبِّ النَّبْق ، مستديرا ، ذا ثلاثة حدود كحدود أَرْجَةِ النَّشَاب ، يُكْسَر
فِيخْرُج من جوفه حَبٌّ أبيضٌ دُهْنِيٌّ ، تعتريه مرارةٌ يسيرةٌ ، ومناشُته يَنْبُغ من
أرضٍ أَلْجَاز ، وبارضِ عُمَّان ، وباليَمَن .

قال : ومنه شيءٌ يَنْبُتُ بأرض مصر ، وشيءٌ يُجَلَب من أرض الشَّراة^(٤)
وناحيةِ الْبَلْقَاء ، وشيءٌ يَنْبُت على شاطئِ الْبَحِيرَةِ الْمُنْتَنِةِ ما يَنْبُ زَغَر^(٧)

(١) هذه الكاف لم ترد في كلتا النسخين ؛ ولا يستقيم الكلام بدونها ؛ والمعنى أن هذه الحدود مسنة
كأستان الأُرْجَةِ .

(٢) الأُرْجَةِ : نصال السهام ، واحده زج يضم الزاي وتشديد الجيم ؛ وهذا الجمع ذكره ابن سيدة
وأَنكره الجوهرى ، فقال : إن جمع الرُّج زجاج بكسر الزاي لا غير ؛ ولا تقل « الأُرْجَةِ » .

(٣) عمان : كورة عربية على ساحل بحر إين والهند .

(٤) كذا ورد هذا اللفظ بالشين المعجمة في ب المنسوب خطها الى المؤلف . والمراد بالشراة هنا :

صقع بالشأم بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، كما يدل على ذلك قوله بعد : وناحية البلقاء .

وشيءٌ يَنْبُت على شاطئِ الْبَحِيرَةِ الْمُنْتَنِةِ الخ . إذ لا يخفى أن ذكر هذين الموضوعين يبين أن المراد بالشراة هو

ما ذكرنا . فقد ذكرنا أبو الفداء أن البلقاء إحدى كور الشراة ، انظر الحاشية الآتية بعد في الكلام على البلقاء .

وتطلق الشراة أيضا على موضع آخر ، وهو جبل شاخ مرتفع من دون عسقلان ، وهو عن يسار عسقلان .

والذى في (١) : « السراة » بالسین المهملة ؛ وهو تصحيف لجد ما بين السراة وبين ناحية البلقاء ، إذ السراة

هى الجبل الذى فيه طرف الطائف الى بلاد أرمينية . وفي كتاب الحازنى أن السراة هى الجبال والأرض

الحاجزة بين تهامة واليمن ، ولها سمعة ، وهى باليمن أخصر .

(٥) البلقاء : كورة من أعمال دمشق ، بين الشام ووادى القرى ، قصبها عمان ، وفيها قرى كثيرة

ومزارع واسعة . وقال أبو الفداء في تقويم البلدان : البلقاء إحدى كور (الشراة) وهى خصبة ، وقاعدتها

(حسان) يضم الحاء ، وهى بلدة صغيرة و (البلقاء) من (أريحا) على مرحلة ، و (أريحا) فى جهة

القرب من البلقاء .

(٦) في تقويم البلدان أن هذه البحيرة يصب فيها نهر الأردن ، وهو نهر الشريعة ، وأنها فى آخر النور

من جهة الجنوب ، ودورها أكثر من مسيرة يومين . وفى موضع آخر منه إنها جنوبى أريحا ، على بعد

شوط فرس . وفى (معجم البلدان) أنها تسمى (المقلوبة) أيضا ، وأنها غربى (الأردن) .

(٧) زَغَر : قرية بمشارف الشام .

وَأَرِيحَا^(١)؛ وَأَجُودُهُ الْيَمْنَى وَالْجَازَى؛ وَأَجُودُ حَبِّهِ مَا كَانَ قِشْرُهُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ؛
وَأَمَّا الْأَبْيَضُ الْقِشْرُفَانَةُ رَدَى، يَرِيضُ لَهُ الْقَوْرَانُ عِنْدَ طَبِّخِهِ .

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ إِخْرَاجِ دُهْنِهِ — فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ هَذَا الْحَبُّ فَيُطْحَنُ فِي أَرْحِيَّةٍ مُعَدَّةٍ
لَهُ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي قَدَرٍ نَحَاسٍ كَبِيرَةٍ تَسَعُ عَشْرَ كِلَاجٍ^(٢) وَكَثْرَ الْكِلَاجَةِ الشَّامِيَّةِ، وَمَقْدَارُ
كُلِّ كِلَاجَةٍ ثَمْنُ إِرْدَبٍ^(٣) بِالْكِلِّ الْمَصْرِيِّ، وَيَكُونُ الْحَبُّ الْمَطْحُونُ قَدَمًا ثَلَاثِي الْقَدَرِ .
وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ، وَزِيَادَةُ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ مَفْتُوحَةٍ، وَيُوقَدُ تَحْتَهُ
بِالْحَطَبِ الْخَزَلِ^(٤) حَتَّى يَغْلَى، فَيُطْبَخُ نِصْفَ يَوْمٍ، وَكُلَّمَا قَصَصَ الْمَاءُ زَادَ، حَتَّى إِذَا
انْتَصَفَ النَّهَارُ يُقَطَّعُ عَنْهُ الْوَقُودُ، وَيُتْرَكُ حَتَّى يَبْرُدَ، ثُمَّ يُلْقَطُ مَا طَلَعَ فَوْقَهُ مِنَ الدَّهْنِ
وَيُجَمَّعُ فِي آتِيَةٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الدَّهْنِ شَيْءٌ؛ فَهَذَا اسْتِخْرَاجُ حَبِّ الْبَانِ .

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ [طَبِّخِهِ]^(٥) بِالْأَفَاوِيهِ حَتَّى يَصِيرَ بَانًا مَرِقِيًّا — فَهُوَ كَوَفِيٍّ
وَمِنْهُ مَدَنِيٌّ .

﴿١١٣﴾

(١) أَرِيحَا : قَرْيَةٌ بِالْقَوْمِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَلَى مَسَافَةِ يَوْمٍ ؛ وَعَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا مَشْرِقًا نَهْرُ
الْأُرْدُنِّ، قَالَ فِي الْعَزْزِيِّ : إِنْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ اثْنَى عَشَرَ مِيلًا فِي جِهَةِ الْغَرْبِ (تَقْوِيمُ الْبِلَادِ
لِأَبِي الْفَدَاءِ ص ٢٣٦ طبع ليدن) . وَذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَرَوْنَ اسْمَهَا (أَرِيحَا) بِإِثْنَاءِ الْمَعْجَمَةِ، لَفَةً
عِبْرَانِيَّةً، وَقَالَ : إِنْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَوْمًا لِلْفَارِسِ فِي جِبَالِ صَعْبَةِ الْمَسْلَكِ .
(٢) كِلَاجَةٍ هَذَا اللَّفْظُ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ ضَبْلًا بِالْمَبَارَةِ؛ وَيُقَالُ فِيهِ : « كِلَاجَةٌ » « وَكِلَاجَةٌ »
أَيْضًا كَمَا فِي (شِفَاءِ الْغُلِيلِ) .

(٣) مَا ذَكَرَهُ الْوَلَفُ هَناهُوَ مَقْدَارُ الْكِلَاجَةِ الشَّامِيَّةِ؛ أَمَّا مَقْدَارُهَا فِي وَاسِطِ الْبَصْرَةِ فَهُوَ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ
قَنْدَرًا، وَكُلُّ قَنْدَرٍ أَرْبَعَةُ مَكَائِكَ، وَكُلُّ مَكُوكٍ خَمْسَةُ عَشَرَ رَطْلًا، وَكُلُّ رَطْلٍ مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ
دِرْهَمًا (مِفْتَاحُ الْعُلُومِ ص ١٥ طبع أوردِي) .

(٤) الْخَزَلُ : النَّظِيفُ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَطَبِ .

(٥) لَمْ تَرُدَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي (١)

أما الكُوفَى — فقال أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس فيه : يؤخذ
الدهن المستخرج من حبّ البان، فيُجعل في قدرٍ رَامٍ كبيرة^(١١)، ويُطبخ بمنّله من الماء
الصابى، ولا يزال يُطبخ أياماً، وكلّما تَنَفَّ الماء قُلَّ إلى قدرٍ آخرى، ويَصَبَّ
عليه من الماء الصافى نظيرُ الدهن، ويُطبخ حتى يَنَشَفَ الماء ويَسْقَى الدهن ؛
يُفعل ذلك به ثلاث مرّات ؛ ثم يُطبخ بالماء الصافى والورد الذى لم يَتَفَتَحْ ثلاثة
أيام ؛ ثم يُطبخ بالماء والصندل الأصفر المقاصيرى المخروط أياماً ثلاثة حتى تذهب
عنه رائحةُ الدهن ؛ ثم يُطبخ بالسود الهندى السنّ والماء الصافى يومين أو ثلاثة
ثم يُطبخ بِسُكِّ الْمِسْكِ المنصّف المسحوق بماء الورد يوماً، وهذا الطبخ الذى بالسكّ
وماء الورد يسمّى : النَّشْ، ويسمّى بأنه : البان المَنَشُوش .

قال : ثم يُزَلَّ ويصفى ، ثم يُنش بعد طبخه بالسكّ وماء الورد بالمسك التَّبَتَّى
المسحوق المحلول بماء الورد الجُورَى نَشّاً جيداً حتى يَنَشَفَ عنه ماء الورد، ويأخذ
البان قوّة المسك .

وأما البان المدنى — فإن أهل المدينة يطبخونه بالأفاويه الطيبة مثل

(١) استعمل المؤلف لفظ البرام هنا بمعنى الجنس ، أى الفخار ؛ وهو استعمال عامّ معروف
في مصر وغيرها ، اذ البرام في كتب اللغة جمع برمة بضم الباء ، لا أسم جنس . قال الجوالق
في كتاب ما تفضمه العامة في غير موضعه : من ذلك قدر برام ، يتون بالبرام الحجارة ، وذلك غلط ؛
وإنما البرام جمع برمة . ثم قال : والصواب أن تقول : برام الحجارة ؛ أو تقول : برام ،
فيعلم أنها من حجارة المترب والدخيل الذى المحفوظة منه نسخة مخطوطة يدار الكتب المصرية تحت
رقم ٦٤ لفه .

السَّليخة^(١) والسَّنبل^(٢) والقرنفل^(٣) والكَبابة^(٤) والحرثوة^(٥) والصَّنْدَل الأصفر المخروط، وسِنَّ العود

- (١) السليخة : نبات عطري كأنه قشر منسلخ . وقال ديسقوريدوس : السليخة أصناف كثيرة تكون في بلاد العرب المنتجة للأفاويه ، ولها ساق غليظة القشر ، وورق شبيه بورق النوع من السوسن الذي يسمى إمراسا ، واختير منها ما كان ياقوتيا حسن اللون دقيق الشعب أملس غليظ الأنابيب طويلا يلذع اللسان ويقبضه ، ويحذوه حذوا يسيرا ، عطر الرائحة ، طيبها ، غصص العلم ، دقيق القشر ، مكتنز فيه شئ ، من رائحة الخمر . وقال داود : السليخة قشر شجري هندي ويبنى . وقيل : من خواص بلاد عمان الخ ومن أسمائها قسيا ، وهو معتزب ؛ ونجيب بالتحريك ، وهو اسم لكل قشر ، وخص به قشر السليخة ؛ وأسمها بالفارسية كسيلا ، وكسيه ، وكهبله . (معجم أسماء النبات ص ٩٤) وذكر أبواب العلم الحديث في السليخة أنَّ أسمها بالافرنجية كاس أنبواس ، ومناه قرقة خشية ، وأسمها باللسان النباقي عند ليونس : لوروس كاسيا وقد تسمى بالافرنجية : (قرقة مليار) ، وشجره يقرب من شجر القرقة الحقيقية ، وبالجملة هي نوع من القرقة ينبت في الأماكن التي تنبت فيها القشرة الحقيقية ببلاد جارة وسمطرى ومليار وسيلان والهند ، وتآل كثيرا من الصين حيث ينبت نباتها أيضا هناك ، وكانت تسمى أيضا عند القدماء : اكيلوكاسيا ، أي خشب السليخة ، لكونها أغلظ من قشرة القرقة الحقيقية ، ولهذا تسمى بما مناه : القرقة الغليظة ، وطعمها في الفم دبق لزج مع بعض مرارة ، وكأنها تذوب فيه ، ولونها أسمر ، ورائحتها أقل عطرية الخ المادة الطيبة ج ٢ ص ٢٩٤
- (٢) تقدم الكلام على السنبلي في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر ، فانظرها وانظر الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع من هذا السفر في صفحة ٤٣ أيضا .
- (٣) الكَبابة : هي ثمرات يجلب من الصين ، منها كبيرة ، تسمى حب العروس ، ومنها صغيرة تسمى الفلنجة ، وشجرها كالآس ، وأجودها الرززين ، الطيب الرائحة . وقال الأوروبيون : هي نبت خالده من نبات الهند ، والمستعمل منه في الطب الثمر ، ورائحته عطرية شديدة ، وطعمه حريف حار (الشذور الذهبية) . وقال في (المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٤٩) إنَّ اسم هذا الجوهر بالافرنجية : « كويب » ففتح الباء الأول ويسمى بما مناه : الفلفل ذو الذئيب ؛ ويسمى شجره باللسان النباقي : (سيركوينا) ، وهو شجر ينبت بالهند وبلاد جارة وافر بقة . وقال في صفاته النباتية : إنَّ هذا النوع يعلو بما يجاوره ، وجميع أجزائه خالية من الزغب ؛ ورائحته متسلقة متنوعة مفصلة ، والأوراق ذنيبية بيضاوية مستطيلة ، وأحيانا تكون مهبية كاملة جلدية ، غير متساوية الأعصاب من الجانبين ، والأزهار بيضاء سنبلة معلقة ؛ وحاملها الأخيرة طويلة ، ولذلك يسمى أيضا بالافرنجية بما مناه : الفلفل الطويل الذئب ؛ والتمر حمص مسمر مكش ، محمول على ذئب .
- (٤) تقدم الكلام على الحرثوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .

الأسود، يطبخونه بكل واحد من هذه الأصناف أيا ما مع الماء الصافي؛ ثم يبرد
ويطبخ بالمصنف الآخر حتى ينتهي — على ما نصفه إن شاء الله تعالى — إلا أن هذا
الدهن لا يصلح للغوالى، لأنه يتقلب على روائح العنبر والمسك بروائح آفاقويه
وحديثها، فلا تستعمله الملوك إلا أن تدهن به أيديها في الشتاء، وتستعمله النساء
في أطياهن وتجرهن.

صنعة بان آخر — قال التيمي فيه: هذا بان ركبته أنا، وأخترته رأيا
من ذات نفسي، بجاء غايه في الطيب؛ وهو أن يتقى من حب البان البالغ في شجرة
ما كان قشره يضرب إلى السواد، فتقى منه مقدار ما يخرج لك من الدهن زيادة على
ثلاثين مئاة، وذلك يخرج من مائة من من الحلب البالغ إذا طحن وطبخ وأحكم
طبخه — على ما قاله أبو عمران موسى اليهودي المعروف بالبان^(١). وقال أبو سعيد
اليهودي العطار — وكان عالما بعمل البان وعلاجه وطبخه —: إن الكلبة
الفلسطينية^(٢) تخرج من الدهن، وكل كلبة وربع نصف ونية بالكيل المصري^(٣)
والوئية سدس إردب، فتجعل من الثلاثين مئاة عشرين مئاة أولا، وعشرة
أمنا ثانيا.

قال: فإذا حصلت من حب البان ما يخرج لك ذلك، وطحنته، وجمعت

(١) لم يذكر ابن أبي أصيبعة ولا القفطى موسى اليهودي الباني، كما أننا لم نجد فيمن لقب بالبان
من اسمه موسى أنظر أنساب السعافى وغيره من كتب الأنساب. وموسى اليهودي الوارد ذكره هنا غير
موسى بن ميمون الطبيب المعروف.

(٢) الما بالأنلب المقصورة، هو الما بتشديد النون، وقد أوضحت الكلام عليه في الحاشية رقم ١

من صفحة ٢٧ فأنظرها.

دُهْنَهُ كَمَا تَقَدَّم، تَعْمِدُ إِلَى قَدِيرٍ رَامٍ لَمْ يَدْخُلْهَا شَيْءٌ مِنَ الدَّنَسِ، تَسْعُ أَرْبَعِينَ مَنًا —
 فَتَصُبُّ فِيهَا مِنْ دُهْنِ الْبَانِ عَشْرِينَ مَنًا بَعْدَ أَنْ يَجْلِسَ^(٢)، وَتَصْفِيهِ ؛ ثُمَّ تَعْمِدُ
 إِلَى مَتَوْنٍ مِنَ السَّلِيخَةِ الْحَمْرَاءِ تَكُونُ قَضْبَانًا دَقَاقًا، فَتَقْلِي لَهَا مِنَ الْمَاءِ فَوْقَ
 غَمْرِهَا، وَتَصُبُّ عَلَيْهَا فِي إِنَاءٍ غَضَارٍ أَوْ صُفْرٍ، وَتَكْرُرُ الْإِنَاءَ لِيَرْجِعَ بُحَارُ الْمَاءِ إِلَيْهَا
 وَتَرْكُهَا مَنَقُوعَةً يَوْمًا وَلَيْلَةً، أَوْ يَوْمَيْنِ . وَرَأَى أَبُو سَعِيدٍ أَنَّ تُقْلَى عَلَى النَّارِ بَعْدَ نَقْعِهَا .
 ثُمَّ يُصْفَى مَاءُ السَّلِيخَةِ عَلَى دُهْنِ الْبَانِ، وَتَعَاوَدُ بِمَاءٍ ثَانٍ فَتُقْلَى بِهِ أَيْضًا حَتَّى تَخْرُجَ
 قُوَّتُهَا، وَتَصْفِيهِ عَلَى دُهْنِ الْبَانِ أَيْضًا، وَتَطْبَخُهُ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ
 قَرَفُهُ فِي قَرَارِيْبٍ بَعْدَ تَرْوِيْقِهِ؛ ثُمَّ تَعْمِدُ إِلَى السَّلِيخَةِ فَتَغْمُرُهَا بِمَاءٍ ثَالِثٍ، وَتَطْبِخُهَا بِهِ

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْإِسَافَةِ فِي قَوْلِهِ : « قَدِيرٍ رَامٍ » فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ٨١ مِنْ هَذَا

السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا . ١٠

(٢) يَجْلِسُ، أَيْ يَلْطَفُ ؛ يُقَالُ : « عَلَّ جُلَسَ » بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكُتُبُ ثَانِيهِ، أَيْ غَلِظَ .

(٣) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى السَّلِيخَةِ وَأَنْوَاعِهَا وَصِفَاتِهَا الْبَاقِيَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ٨٢

مِنْ هَذَا السَّفَرِ، فَانْظُرْهَا .

(٤) الْغَضَارُ كَسَابُ : الطَّيْنُ اللَّازِبُ الْأَخْضَرُ الْحَرَّ، يَتَخَذُونَ مِنْهُ بَعْضُ الْأَوَانِ .

(٥) تَكْرُرُ الْإِنَاءَ، أَيْ تَحْكُمُ تَغْلِيْقَهُ لِكَلِّ تَصَاعُدِ الْبَخَارِ مِنْهُ ؛ وَاسْتِمَالُ الْكَرِيْمِ هَذَا الْمَعْنَى اسْتِمَالُ عَامٍ ١٥

مَعْرُوفٌ فِي مَصْرٍ وَغَيْرِهَا ؛ وَلَمْ نَجِدْهُ فِيهَا رَاجِعًا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ هَذَا الْمَعْنَى ؛ وَالْعَامَّةُ يُنْطَلِقُونَ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ
 وَضَمِّهَا فِي الْمَضَارِعِ ؛ وَلِهَذَا ضَبَطْنَاهُ بِالضَّمِّ تِمَامًا لِنَطْقِهِمْ . وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ التَّاجِ فِي مُسْتَدْرَكِهِ مَا يُفِيدُ أَنَّهُمْ
 يَشْدُدُونَ الْمِيمَ، فَقَدْ قَالَ : التَّكْدِيرُ : التَّكْدِيدُ، مَوْلُودَةٌ .

(٦) تَكَرَّرَ وَرُودُ هَذَا الِاقْطَعِ هَكَذَا فِي كُلِّ النَّسَخَتَيْنِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ تَكَرَّرَ بِدَلٍّ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُحْذَفٍ عَنْ

لَفْظِ آخِرٍ . وَالْمُرَادُ بِهِ نَوْعٌ مِنَ الْأَوَانِ مَعْرُوفٌ فِي بَعْضِ أَقَالِيمِ مِصْرَ، وَبَدَّلَ عَلَى ذَلِكَ سِيَاقُ الْكَلَامِ أَيْضًا ٢٠
 وَرَاحِدَهُ "قَرَابَةٌ" بِشَدِيدِ الرَّاءِ، وَلَمْ نَجِدْ فِي رَاجِعِنَا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ وَلَا فِي كُتُبِ الطَّبِّ وَلَا فِي الْكُتُبِ
 الْمُؤَلَّفَةِ فِي الْأَقَاظِ الْعَامِيَةِ وَالِدَخْلَةِ وَالْمُتَرَبِّعَةِ عَلَى كَثَرَتِهَا مِنْ ذِكْرِ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْأَوَانِ وَلَا مِنْ وَصْفِهِ .
 وَقَدْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ هَذَا الِاقْطَعِ مُحْذَفٌ عَنْ "تَوَارِيرٍ" وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِمَا سَبَقَ .

(٧) فِي كُلِّ النَّسَخَتَيْنِ "ثَانٍ"؛ وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا كَافَيْنِ ذَلِكَ عَمَّا سَبَقَ، فَقَدْ ذَكَرَ

الْمَاءُ أَنَّ الْأَوَّلَانَ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ، الْأَوَّلُ فِي السَّطْرِ الثَّالِثِ وَالثَّانِي فِي السَّطْرِ السَّادِسِ . ٢٥

طبخة خفيفة لتستخرج قوتها ، ثم تصقيها ، وتطبخ بالماء الذي يخرج منها العشرة^(١)
 آمناء البان الثانية ، وتعزلها في قراريب مفردة ؛ فإن كانت السليخة قد ضعفت بعد
 استخراجك منها الماء الأول فقوِّها بنصف من آخر تطيب به العشرة آمناء الثانية ؛
 وكذلك تفعل في كل نوع من الأنواع التي تذكرها إذا استخرجت ماءه الأول ورأيت
 يضعف عن أن يطيب البان الثاني فقوِّه بشيء منه طرى ، ثم تنقع من السليخة^(٢)
 الحمراء التفاحية المنسوفة منّا ونصف من في ماء حار يوما وليلة ، ثم تغليه وتصقيه
 على العشرين من بان المطبوخة بالسليخة في القدر ، ثم صب عليه من الماء ما تكمله
 به حتى يصير الماء نظير الدهن ، وأطبخه على الرسم حتى ينشف الماء ويسقى الدهن
 فأعدّه في قراريبه ، ثم انقع السليخة أيضا في ماء ثانٍ ، وقوِّها إن ضعفت ، وأطبخ بها
 العشرة آمناء الدهن الثانية كما تقدم ، ثم برده ، وأعدّه في قراريبه ، ثم خذ من قرفة



(١) كان الأنصح أن يقول : « عشرة » باسقاط أداة التعريف من اسم العدد ، فإن تعريف اسم العدد
 في هذه العبارة ونحوها من كل عدد مضاف الى مبدوءه ، مذهب كوفي ضعيف قياسا واستمالا ؛ أما القياس
 فلاست تعريف المضاف بحصل بالمضاف إليه ، فلا مقتضى لتعريف المضاف باللام ؛ وأما الاستمال
 فلاستهم قوله عن قوم غير فصحاء ، والفصحاء على غيره ، قاله الرضى في (شرح الكافية) .

(٢) تقدم بيان المراد بالقراريب في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٨٤ من هذا السفر ، فانظرها .
 (٣) في كلتا النسختين « الأملخة » بالألف والميم ؛ وهو تحريف إذ لم نجده فيما بين أيدينا من
 الكتب . وقد تقدم شرح السليخة وأنواعها وصفاتها البانية في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر
 فانظرها .

(٤) في كلتا النسختين « المن البان » بانيات أداة التعريف في كلتا الكلمتين ، وهو خطأ لا تحجيزه
 القواعد .

(٥) قرفة القرقل : نوع من الدارصين ، وهي دقيقة صلبة ، الى السواد ما هي ، ليس فيها شيء من
 التحلل أصلا ؛ وراحتها وطعمها كالقرقل ، وقوتها كقوته . وذكر إجماع بن عمران غير هذا النوع أنواعا
 أخرى من الدارصين لا نرى مقتضا لذكرها انظر مفردات ابن اليطار في الكلام على الدارصين . وذكر =

- القرنفل الحارة الذكية مَوْنَيْنِ فَنُقَمِّهُمَا تَهْشِيًا ، ثُمَّ أَغْلِي لَهَا عَشْرِينَ مَنًّا مِنَ الْمَاءِ وَصُبُّهُ عَلَيْهِمَا ، وَأَكْرَهُ بِالْفِطَاءِ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ أَغْلِيَهُمَا غَلِيَّةً وَاحِدَةً ، وَصَفَّهُ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ ، وَأَطْبَخَهُ نِصْفَ يَوْمٍ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَبَرَّدَهُ ، وَأَوْعَاهُ وَأَحْكِمَ سَدَّهُ ، وَأَنْقَعَ الْقَرْفَةَ أَيْضًا بِمَاءٍ حَارٍّ ، وَقَوَّهَا بِرَبْعِ مَنٍّ ، وَدَعَّاهُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ أَغْلَاهَا ، وَصَفَّ مَاءَهَا عَلَى الْبَانِ الثَّانِي حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَبَرَّدَهُ وَأَعِيدَهُ إِلَى ظُرُوفِهِ ، وَأَحْكِمَ سَدَّهَا .

قال : فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَرْفَعَهُ بِالْقَرْنَفُلِ — وَهُوَ أَفْضَلُ — ، فَخُذْ مِنَ الْقَرْنَفُلِ الْجَدِيدِ

- = أَرَبَابُ الْعِلْمِ الْحَدِيثِ أَنَّ أَسْمَ قَشُورِ الْقَرْفَةِ بِالْأَفْرِجِيَّةِ (قَائِلٌ) ، وَالشَّجَرَةُ (قَائِلٌ) ، وَأَسْمُهَا بِاللُّسَانِ الْبَنَاتِي لُورُوسٌ سِينَا مُوْمُومٌ ظُورُوسٌ ، أَيْ الْغَارُ ، وَيُقَالُ : إِنَّ أَسْمَ (قَائِلٌ) بِالْأَفْرِجِيَّةِ آتٌ مِنَ الْأَسْمِ اللَّاتِي (قَائِلًا) ، وَمَعْنَاهُ الْمَزْمَارُ الصَّغِيرُ ، بِسَبَبِ الشَّكْلِ الْمَثَلِيِّ الَّذِي لِقَشُورِ الْقَرْفَةِ . وَشَجَرُ الْقَرْفَةِ كَثِيرُ الْوُجُودِ ١٠ فِي بَزِيرَةِ سِلَانٍ ، وَبُنِيَتْ هُنَاكَ بِنَفْسِهِ ، وَاسْتَنْبَتْ فِيهَا حَوْلَهَا إِلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ فَرَسَخًا بَيْنَ (مَاتُوها) وَ(بَجِيمِبِر) وَنَسَى تِلْكَ الْمَسَافَةَ بِمَزْرَعَةِ الْقَرْفَةِ ، وَتَوَجَّدَ أَيْضًا بِالصَّيْنِ وَبِلَادِ الْهِنْدِ كُلِّهَا وَبِلَادِ جَاوَةِ وَبَزِيرَةِ سَمَطْرِي وَبِلَادِ وَجَزَائِرِ فِيلِينَ الْخُ مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي بُنِيَتْ فِيهَا هَذَا الشَّجَرُ . وَقَالُوا فِي الصِّفَاتِ الْبَنَاتِيَّةِ لِهَذَا الشَّجَرِ : إِنَّ جَذْعَهُ يَمْلُؤُ فِي الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ إِلَى خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ بِلَّ ثَلَاثِينَ قَدَمًا ، وَأَحْيَانًا يَكُونُ قَطْرُهُ ثَمَانِيَةَ عَشْرِ قَدَمًا ، وَالْقَشْرَةُ الظَّاهِرَةُ سَنَجَابِيَّةٌ مِنَ الْخَارِجِ ، مُحَرَّمَةٌ مِنَ الْبَاطِنِ ، وَقَالُوا فِي كَيْفِيَّةِ أَجْنَتَانِهَا : فَخَصِلَ ١٥ أَوَّلًا بِشَرَةِ الْقَشْرَةِ ، ثُمَّ تَصْنَعُ فِي تِلْكَ الْقَشْرَةِ شَقُوقَ مُسْتَطِيلَةٍ ، ثُمَّ تَزَالُ وَتُجَفَّفُ بِسُرْعَةٍ فَتَنْتَرَى إِلَى الْبَاطِنِ ، وَتَسْتَدِيرِمُدَّةُ التَّجْفِيفِ ، وَتَعْمُودُ فُرُوعُ الشَّجَرِ الْمُتَحَرِّةُ عَنْ قَشْرَتِهَا ، فَيَقْطَعُ الْهَدْعُ ، فَتَخْرُجُ مِنَ الْجَذْرِ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ تَعْمُ بِسُرْعَةٍ ، وَيُمْكِنُ بَعْدَ خَمْسِ سَنِينَ أَنْ يُجَنَّبَ مِنْهَا الْقَشْرَةُ جِنْدًا جَدِيدًا ، فَإِذَا بَلَّغَتْ الشَّجَرَةُ ثَمَانِ عَشْرَةِ سَنَةٍ كَانَتْ قَشُورُهَا وَدِيَّةً . انظر المادة الطليبة ج ٢ ص ٢٨٦
- (١) قد سبق التنبيه على أن استعمال الكرم بمعنى إحكام التغطية ، كما هو المراد هنا ، استعمال عاى ٢٠ اذ لم يحده فيها بين أيدينا من كتب اللغة . انظر توضيح ذلك وبيان الوجه في ضبطه بضم الميم في الحاشية رقمه من صفحة ٨٤ من هذا السفر .

أَلْحَبَ الْمَنَسُوفِ نَصَفَ مَنَ ، فَهَشَّمَهُ ، وَأَغْلِلَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ عَشْرِينَ مَنًا ، وَصَبَّهُ عَلَيْهِ
وَهُوَ حَارٌّ ، وَغَطَّهَ يَوْمِينَ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ صَفَّهَ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ فِي الْقَدْرِ ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ
وَأَفْعَلَ فِي طَبِخِهِ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ ؛ وَأَنْقَعَ الْقَرَنْقُلَ الْمَسْلُوقَ فِي سَبْعَةِ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ
ثُمَّ أَغْلِلَهُ ، وَأَطْبَخَ بِهِ الْبَانِ الثَّانِي كَمَا تَقَدَّمَ ؛ ثُمَّ خَذَ مِنَ الْبَسْبَاسَةِ الْحَمْرَاءِ نَصَفَ مَنَ ^(١)
فَأَنْقَعَهَا فِي عَشْرَةِ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَصَفَّ الْمَاءَ عَلَى الْبَانِ ، وَأَطْبَخَهُ
بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَأَفْعَلَ فِي الْبَانِ الثَّانِي كَمَا تَقَدَّمَ ، ثُمَّ يُطْبَخُ بِمَاءِ الْوَرْدِ بَعْدَ الْبَسْبَاسَةِ ؛ ^(١)
ثُمَّ خَذَ مِنَ الْوَرْدِ الْفَارَسِيِّ الْأَحْمَرِ الْمَتَّقِ مِنْ أَقَاعِهِ مَتَوَيْنَ ، وَأَغْلِلَهُمَا مِنَ الْمَاءِ
الصَّافِي عَشْرِينَ مَنًا ، وَصَبَّهُمَا عَلَيْهِمَا ، وَأَكْرَهَ بِمَا يَرِدُ بِخَارِهِ فِيهِ ، وَدَعَهُ فِيهِ يَوْمَيْنِ
ثُمَّ صَفَّهَ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْلِيَهُ ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ عَلَى الرَّسْمِ ، وَصَبَّ عَلَى الْوَرْدِ
عَشْرَةَ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ ، وَقَوَّهَ بِنَصْفِ مَنَ مِنَ الْوَرْدِ الطَّرِيِّ ، وَصَفَّهَ عَلَى الْبَانِ

١٠

(١) قال داود : البسباسة قشر جوز براء أو شجرته ، أو أوراقها ؛ وهو أوراق مزركشة شقر ، حادة
الرائحة ، حريفة عطرية . وورد في معجم أسماء النبات ص ١٢٢ ضمن أسمائها (داركيه) (وجاركون)
(وجار يكون) (وجارجون) وكلها فارسية . وذكر صاحب المادة الطلية ج ٢ ص ٣٢٦ أن أسمها بالافرنجية
(ماسيس) . قال : والأحسن أن يقال في تعريبها : مافيس ، ولهذا قال ألبانوا إنه يقال لها باليونانية :
(ماقي) ، واسمها بالرومية (عريبيا) وأهل الشام يسمونها "الداركة" ، وهي الغلاف المحيط بلوزة جوز براء
كلها إلى قاعدتها حيث يلتصق بها هناك وينفذ في البزرة ، وينقسم إلى خيوط مسطحة منفردة متشبكة
وعروية ، أي على هيئة عرا غير متساوية ، غضروفية قابلة للتفتت ، ولونها أحمر قوي إذا كانت رطبة صغيرة
السن ، وتضمر مع طول الزمن ، وتحيط بالنواة من جميع الجهات ، وتغلفها كأنها زاحفة عليها ، وعادتهم
أن يمسوها في ماء البحر قبل تحفيفها ، وهي أكثر عطرية من جميع أجزاء الخمرة ، بسبب كثرة الدهن الدم
الشحمي والدهن الطيار المحتوية عليهما ... وطعم هذه البسباسة حار عطري ، ذكي الرائحة ، قوى الانتشار
ككلم القرقة والقرنفل ، ولكنها أقوى شدة منها ، وأقل فلفلية من طعم جوز الطيب . ثم نقل عن أطباء العرب
أن أجودها ما كان أشقر مائلًا إلى الحمرة ، حاد الرائحة ؛ وفي ذوقها بعض قبض الخ .

١٥

٢٠

- الثاني، وأطبخه به كما تقدم؛ ثم خذ من السُّبُلِ العَصَافِيرَ الْجَيِّدَ مَتًّا واحدًا، وأغل له من الماء عشرين مَتًّا، وصبّه عليه، وأكْرَهْ بِمَا يَرْدُ بَخَارَهُ فِيهِ يَوْمَيْنِ؛ ثم أسلفه سَلْقَةً خفيفة، وصَفّه على البان الأول، وأطبخه على الرسم، وقوَّ السُّبُلَ بُمْنٍ مِّنْ وَأَنْقَعَهُ يَوْمًا وَلَيْلَةً فِي ثَمَانِيَةِ أَمْنَانٍ مِنَ الْمَاءِ؛ وَأَغْلَهُ عَلَى النَّارِ، وَصَفّه عَلَى الْبَانِ الثَّانِي، وَأَطْبَخَهُ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ؛ ثُمَّ خَذَ مِنَ الْهَرْنَوَةِ مَتًّا وَرَبَعَ مِّنْ فَهَشَّمَهُ، وَأَغْلَ لَهْ مِنْ الْمَاءِ عَشْرِينَ مَتًّا، وَصَبَّهُ عَلَيْهَا، وَأَكْرَهْ حَتَّى يَنْعَكِسَ بَخَارُهُ إِلَيْهَا، وَأَتْرَكَهُ يَوْمَيْنِ وَصَفّه عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ؛ ثُمَّ قَوَّ الْهَرْنَوَةَ بُمْنٍ مِّنْ مِنْهَا، وَأَنْقَعَهَا فِي عَشْرَةِ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ؛ وَصَفّه عَلَى الْبَانِ الثَّانِي، وَأَطْبَخَهُ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ؛ ثُمَّ خَذَ مِنَ الصَّنَدَلِ الْأَصْفَرِ الْمَقَاصِيرِ الدِّمِيمِ مَتًّا وَأَوْقَيْتَيْنِ، وَأَخْرِطَهُ خَرْطًا رَفِيعًا عَلَى نِطْعٍ وَأَجْعَلُهُ فِي سَقْنٍ، وَأَغْلَ لَهْ عَشْرِينَ مَتًّا مَاءً، وَصَبَّهُ عَلَيْهِ، وَأَكْرَهْ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ، ثُمَّ أَغْلِهِ بِهِ، وَصَفّه عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ فِي الْقِدْرِ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ، وَبَرَّدَهُ، وَأَعِيدَهُ إِلَى ظُرُوفِهِ؛ ثُمَّ قَوَّ الصَّنَدَلَ بِأَوْقَيْتَيْنِ، وَأَنْقَعَهُ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَأَغْلِهِ؛ ثُمَّ صَفّه عَلَى الْبَانِ الثَّانِي، وَأَطْبَخَهُ بِهِ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ؛ ثُمَّ خَذَ مِنَ الْعُودِ

(١) تقدم الكلام على السبل في الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع، انظر صفحة ٤٣

وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٢) تقدم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) (هشه واغل له) بتذكير الضمير في هذين اللفظين وما بعدهما، أى هشم ذلك المقدار واغل له كما لا يخفى، وإلا فقد كان السياق يقتضى ثنية الضمير لعوده على قوله: «متا ورابع متا» .

(٤) «عليها»، أى على الهرنوة .

(٥) المقاصيرى، قيل لئلا نسبة إلى بلد بالهند يسمى (مقاصير)، وقيل: لأن بعض الخلفاء من بني العباس أمر بأن تصنع من هذا الصنف مقاصير لأمهات أولاده وغواص سراريه، فسمى بذلك .

(٦) السفن بالتحريك: جلد أخشن غليظ يخلوود التماسيح يريد الوطاء .

الأسود السنّ نصف منّ أو ثلثي منّ إن أحببت فأقعقه في الماء الحارّ، وأتركه فيه ثلاثة أيام وثلاث ليل، ثم أغليه على النار، وصفّه على البان الأول، وثنّ العود وثلثه بالماء الحار والغليان، وأجمع ماءه الثاني والثالث، وصّبهما على البان الأول وأطبخه بالمياه الثلاثة حتى ينشف الماء ويبقى الدهن، ثم برّده وأعدّه إلى ظروفه ثم أغل العود بخمسة أمماء ماء غليانا جيّداً، وأطبخ به البان الثاني حتى ينشف الماء ويبقى الدهن، فبرّده وأودّعه في ظروفه .

قال : فهذا البان الأول الذي لا بعده، والثاني الذي دونه، ولم يبق إلا تشه^(١) بالمسك ومسك المسك، على ما نصف إن شاء الله تعالى .

قال الأيحيى : ورأيت أبا سعيد العطار يؤرّ أن يهشم القرفة والقرنفل والمرنوبة، ويجمع ذلك مع السنبُل في إناء كبير، ويصبّ عليه من الماء الحارّ ثلاثين منّا، وينقع فيه يومين وليتين، ثم يصفى ويعزل، ويصبّ على الأفواه ماء^(٢) حاراً عشرين منّا، ويصفى على الماء الأول في سفن^(٣)، ثم يطبخ به البان الأول في ثلاث سقيات وهو على النار، كلما تشف ثلث الماء صبّ عليه الثلث الآخر فإذا انتهى برّده ويؤمى في ظروفه حتى تلتقى الأفواه بماء ثانٍ للبان الثاني، وتطبخ به على الرسم .

(١) وردت هذه الكلمة في (١) مهمله الحروف من النقط؛ ولم يرد في (ب) من حروفها غير الشين والماء؛ والسياق يقتضى ما أثبتنا، يقال : نشئت الدهن بالطيب، إذا ربيته به؛ وفي حديث الزهري أنه كره للنفث عنها الدهن الذي ينش بالريحان، أى يطيب بأن ينث في القدر مع الريحان حتى ينش .

(٢) في كلنا النسختين : (الأفواه) بالميم؛ وهو تحريف؛ والأفواه : ما يعالج به الطيب . وبعبارة بعض القريين : الأفواه ما أعد للطيب من الراحين، واحده فوه بضم الفاء، وجمع الجمع أفأويه .

(٣) يريد بالسفن هنا : الوعاء المتخذ من السفن، وهو جلد أخشن غليظ يخلود الخناسيع .

وقال : هذا أروح وأخف مؤونة من تَكَرُّار الطبخ بكل نوع على حدته
إِلَّا الصَّنَدَلُ والعود، فإنه لا بد من طبخهما بماء، كل منهما على الأفراد .

قال : ورأى سعيدُ بْنُ عَمَّارِ الباني وأبو عمرانُ بْنُ الحارثِ الباني أن يُطَبِّخَ
البانُ بالماء والأفاويه جميعا بعد تقعها، ولا يصفى الماء عنها .

وقالا : طيبخه بالأفاويه مع الماء أقوى له ، لأن البان ينحرق في الأفاويه ^(٢) .
وقال سعيدُ بْنُ عَمَّارٍ : تُسَلَّقُ الأفاويه بعد إنراجها من البان ، كُلُّ صِنْفٍ منها
على أفرادها، ويؤخذ ماء كُلِّ صِنْفٍ منها على حدته، ويُتْرَكُ بما بقي فيه من البان
وَيُجْعَلُ به السُّكُّ كما ذكرناه قَبْلُ ^(٣) .

(١١٥)

قال النَّبِيُّ : وأنا أرى عَجْنَ السُّكِّ بأفواه قوية متقوعة خيرا وأفضل . وقال :
عَرَضْتُ هذه النُّسخة ^(٥) التي اخترعتها — وهي التي تَقَدَّمُ ذِكْرُها — على أبي عمران
موسى بن الحِرانِ الباني فَعَجِبَ من ذلك، وقال : والله إن هذه الطريقَ لطريقي
في عمل البان وطريقي كُلِّ حَاقِقٍ ، ما عدوتَ منها شيئا ، وما كنتَ أَظُنُّ أحدا
يصل إلى عِلْمٍ مِثْلَ هذا من عند نفسه من غير أن يأخذه عن صانع ؛ [والله أعلم] .

(١) في كتاب النسخين "إلا" مكان اللام ، ولا معنى لهذا الاستدراك هنا ، إذ الباردة مسوقة

لتلليل ما ذكره قبل من أن طيبخ دهن البان بالأفاويه مع الماء أقوى له ؛ وإذنت فالسابق يقتضى
ما أثبتنا .

(٢) أراد بالانحراق هنا : ذوبان الدهن واختلاطه بالأفاويه إلى حد أنه لا يتميز عنها .

(٣) قد ذكر المؤلف فيما سبق في ص ٧٢ من هذا السفر كيفية عمل السك وأنواعه ، فانظروا ، وانظر
الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٤) تقدم بيان المراد بالأفواه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٨٩ من هذا السفر ، فانظروا .

(٥) تقدم بيان المراد بلفظ النسخة هنا وتلليل استعمال هذا اللفظ في ذلك المعنى في الحاشية رقم ٢

من صفحة ٧٠ من هذا السفر ، فانظروا .

صفة نَسْ ألبان على رأى أبي عمران الباني

قال أبو عمران : إذا أردتَ (نَسْ) البان فاسحق للعشرين مئاً منه بعد أن يبرد^(١) ويجلس من المِسْك التَّبَيُّ متقالين ، ومن سَكِّ المِسْك المرتفع أربعة مثاقيل وأنخلهما بحرية ، وأعجنهما بماء ورد ، ثم حلَّهما بماء الورد بعد عجنهما حتى يصيرا مثل الحساء ، وصَبَّهما على ألبان الذي تريد نَسَّه في قدير جديدة معدة للنَّش^(٢) وأجعله على الكانون الذي يسمونه (نافع نفسه) ، أو غيره ، وأوقد تحته بنار خفم ، وحركه بقصبة فارسية دائماً وهو يغلي حتى ينشف ماء الورد ، وعلامة ذلك أن يعلق المِسْك والسُّكُّ برأس القصبة مثل الشمع أو مثل الغالية ، فانزله عند ذلك عن النار وأتركه حتى يبرد ، وأرفعه .

وأما نَسَّه على ما ورد في كتاب العطر المؤلف للمعتمد بالله — فهو أن تأخذ من البان الأصلي الأول الجيد رطلين ، فتجعلهما في طنجير يرايم جديد لم يدخله شيء غير البان ، ثم خذ لهما من السُّكِّ المثلث المرتفع أوقية ، ومن العود

(١) تقدم بيان المراد بالنش في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٩ من هذا السفر ، فانظروا .

(٢) « يجلس » أى يجرد و يخلط بهد أن كان مائماً ؛ ومنه قولهم : « عسل جلس » بفتح فسكون أى غليظ .

(٣) في (١) : « على النار » ؛ وهو تحريف .

(٤) نافع نفسه : تنور يكون له أسفل على ثلاث قوائم مقب الحيطان والقرار ، وله دكان من طين يوقد ويوضع عليه الدواء في كوز مطين في موضع يصفقه الريح ، قاله الخوارزمي في مفاتيح العلوم .

(٥) ثم يذكر صاحب (كشف الظنون) ولا صاحب (الفهرست) هذا الكتاب ضمن ما أورده من الكتب .

(٦) قد ذكر المؤلف فيما سبق في ص ٧٤ من هذا السفر كيفية عمل السك وأنواعه من المثلث وغيره ، فانظروا وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضاً .

- الهندى أوقية ، وأصحق كل واحد منهما ، وأخله بحميرة ، ثم أعجنهما بماء الورد حتى يصيرا أرق من الحساء المصنوع من الدقيق ، وصُبهما على البان فى الطنجير وأرفعه على نار لينة حتى يغلى غليانا رقيقا وأنت تحركه دائما بأنبوبة قصيب فارسية حتى ينشف ماء الورد ، ويلقى السك والعود برأس الأنبوبة ، فأنزله حينئذ عن النار ، ودعه حتى يبرد ، وصّفه فى إنائه ، ثم أنزع ما فى أسفل الطنجير من السك والعود برأس سكين ، أو بملقعة من حديد ، وأعزله لعمل الغالية ، ثم أغسل الطنجير غسلا جيدا ، وجففه ، وأعد إليه البان الذى نششته بالسك والعود ، وأصحق للرطلين من المسك أوقية ، ومن العنبر الشحرى أوقية ، وأخل المسك بحميرة صفيقة ، والعنبر بخامة ، ثم أجمعهما على الصلابة ، وأصحقهما جميعا ، ثم حلّهما بماء الورد مثلما حللت السك والعود ، وصُبهما فى الطنجير على البان ، وأرفعه على نار لينة ، وأدم تحريكه بأنبوبة القصيب ، ولا تنقل عن تحريكه ، وتكون ناره الآن ألين من النار الأولى التى نششت بها السك والعود ، فإذا نشف ماء الورد وتعلق المسك برأس القصبة ، فأنزله عن النار ، وبرده ، وأرفعه .

قال : ونش على أثره بما بقى فى الطنجير من ثقل المسك والعنبر بآنا ثانيا يكون

دون الأول .

وأما دهن الزنبق وما قيل فيه — فنه أصل خالص ، ومنه مولد ؛ فأما الخالص فعروف ، ولم أقف على كيفية عمله فأذكرها .

(١) الخامة : واحدة الخام ، وهو ما لم يستعمل ولم يغسل من التياب ولم يحصر قاشه ، أى لم يدق ولم يبيض .

(٢) فى كلتا النسخين : « ضل » ؛ وهو تحريف .

(٣) قد سبق الكلام على الزنبق فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر ، فانظرها .

وأما المولّد — فقد ذكره التيميّ، ونقله عن الكتاب المؤلّف للمعصم فقال : تأخذ من الشّيرج الرائق منّا، فتصبّه في طنجير برام^(١)، ثم تأخذ من ورد النّسرين أوقية^(٢)، ومن زرّ الشاهسفرم غير المفروك وورقه من كلّ واحد منهما أوقية، ومن زرّ النّسرين نصف أوقية، ومن زهر الباسمين الأبيض الطرى الفصّ لقاط يومه نصف رطل، ومن زرّ الورد الأحمر الطرى نصف أوقية، ومن قُضبان^(٣) قلوب شجر البلسان الطرية خمسة قُضبان أوسّة^(٤)، وإن تعدّرت الطرية فخذ من لحائه ألباف^(٥)

(١١٦)

(١) قد سبق الكلام عن هذه الإضافة في قولهم "قدر برام" انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٨١ من هذا السفر .

(٢) ذكر صاحب (عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ١ ص ٤٨٥) أن اسم النسرین بالإفرنجية "غلندير" وهو نوع من الورد البري جميل المنظر، ذكرى الراححة . ثم نقل عن أطباء العرب أنه ورد صغير أبيض وأصفر ، تشبه شجرته شجرة الورد ، ومنه صنف كبير يقال له بالإفرنجية (غلندين) ، ولشجرته شوك مثل شوك الطيق ، وكثيرا ما يوجد بالبراري ذوات الأودية والجبال ، وهو عطري قوي الراححة ، وكلما بعد عن الماء كان أقوى رائحة ؛ وحكه في الفرس والإدراك كالترجس ، لكنه في البلاد الحارة يتأثر فطانه إلى الأسد . وقال إسماعيل بن عمران : النسرین نوار أبيض ، فشجره يشبه شجر الورد ، ونواره يشبه نوار الورد ، وسماه بعض الناس بالورد الصيق ، وأكثر ما يوجد مع الورد الأبيض .

(٣) الشاهسفرم : لفظ فارسي معناه ریحان الملك ، وهو الحبق الكرمانی ، وهو دقيق الورق جدا يكاد يكون كورق الذباب ، عطر الراححة ، وله وشائح فرفرية كوشائح الباذرودج ، ويبق نواره في الصيف والشتاء . وذكر داود أن هذا الصنف هو الأخضر الضارب إلى الصفرة ، ويعرف بالريحان المطبق و يفرس في البيوت ، وإذا رش عليه الماء آشتدت رائحته .

(٤) قلوب الشجر ما كان في وسطها غضا طريا قبل أن يتقوى ويصلب ؛ وفي عبارة أخرى أن قلوب الشجر ما رخص من أجوافها وعروقها ، واحده قلب بالضم ، لفرق بينه وبين القلب بالفتح .

(٥) تقدّم الكلام على صفة البلسان وما قاله الأطباء والقويون فيه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر ، فانظرها .

أوقية ونصف أوقية ، ومن الصندل الأصفر نصف أوقية ؛ وأقسم هذه الأصناف وأنعمها في ماءٍ ورد ونضوح وماء ریحان مصعد من كل واحد نصف رطل ، وأتركها يوما وليلة منقوعة ، ثم ألقى ذلك على الدهن مع الياسمين الطرى الأبيض ، ثم أرفعه على نار لينة ، وحرّكه بشِقَّةٍ فنا حتى تنشف المياه التي تقعت فيها الأصناف ، فأنزل الطنجير عن النار ، وأحْكِمَ تغطيته لوقته ، وأتركه إلى الغد ، ثم صَفَّ الدهن عن الثفل ، فاذا برد فآلق على كلِّ من هذا الدهن رطلا من الزنبق المصرى الجليد ثم يعه على أنه زنبق خالص .

قال : وإن شئت فخذ من دهن الشيرج الرائق العتيق ، وأجعله في دَسْتَجَةٍ ^(١) ، وألقى على كلِّ رطلٍ منه في بكرة النهار الأول من زهر الياسمين الطرى الأبيض الذى لا ندأوه فيه أوقية ، وسدَّ رأسه ^(٢) ، وأجعله طول النهار في شمس حازة ؛ ثم آفمه من الغد ، وألقى عليه من الياسمين نصف أوقية ، ودرجه في كلِّ يوم بنقصه درهما حتى يبقى وزن درهم ، فألقه فيه في كلِّ يوم إلى تمام أربعة عشر يوما ، ثم أقطع عنه الياسمين ، ودعّه أربعة عشر يوما في الشمس حتى ينطبخ ؛ فاذا أنضمَّ الزهر الذى ألقيته في الدهن ، فألقى عليه في كلِّ يوم وزن درهم أو درهمن من زهر الياسمين سبعة أيام ، ثم دعه سبعة أيام ، وألقى عليه سبعة أيام ، ثم أقطع الإنماء عنه ودعّه في الشمس تمام ستين يوما حتى يحفّ الزهر ؛ ثم صَفَّه على شِقَّةٍ غرّال وخذ ما صفا منه فأودعه ألقوارير ، وأحْكِمَ سدّها ؛ فهذا زنبق غاية لا بعده .

(١) الدستجة : الإناء الكبير من الزجاج ؛ وهو «مرب» «دسه» بالفارسية (الألفاظ الفارسية

الحرّية صفحة ٦٣ طبع بيروت) .

(٢) ذكر الضمير في قوله «رأسه» العائد على الدستجة باعتبار معنى الإناء ، وإلا فالقواعد تقتضى تأنيده .

(٣) بنقصه ، أى بنقص الياسمين الذى يلحق فيه .

وَأَمَّا دُهْنُ الْحَمْحَمِ^(١١) [وما قيل فيه]^(١٢) — فقال محمد بنُ العباس : يؤخذ من
رعوسِ الْحَمْحَمِ السُّودِ أَقْلَ مَا تَظْهَرُ قَبْلَ أَنْ تَبْرُزَ ، ومن ورقهِ الصَّغِيرِ الْأَخْضَرِ الَّذِي^(١٣)
يُجْتَنَى مِنْهُ ، فَيُعْزَلُ ، وَيُؤْخَذُ تَوْرُ حِمَارَةٍ ، أَوْ بَرْمَةٌ جَدِيدَةٌ ، تُغْسَلُ غَسْلًا جَيِّدًا
وَيُصَبَّ فِيهَا قَدْرٌ رَطِيلٌ مَاءً وَرِدْ جُورِيٍّ ، وَيُطْرَحُ فِيهِ الْحَمْحَمُ وَالْوَرَقُ مَعَ عَشْرِينَ حَبَّةً^(١٤)
مِنْ حَبِّ الْقَرَنْفُلِ الزَّهْرِ ، وَيُصَبَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ دُهْنِ الْخَلِيرِيِّ الْكَوْفِيِّ الْفَائِقِ
وَالزَّبْنَقِ السَّابُورِيِّ لِكُلِّ عَشْرَةِ رَعُوسٍ مِنَ الْحَمْحَمِ الضَّخْمَةِ رَطْلٌ مِنَ الْخَلِيرِيِّ وَالزَّبْنَقِ
ثُمَّ أَغْلِيهِ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَنْضَجَ الْحَمْحَمُ ، ثُمَّ خُذْ مِثْقَالَ عُدُودٍ هِنْدِيٍّ مَسْحُوقٍ^(١٥)
وَمِثْلَهُ مِنَ السَّكِّ الْمُرْتَفِعِ^(١٦) ، وَنِصْفَ مِثْقَالٍ مِنَ الْكَافُورِ ، وَوزَنَ دَانِيْقٍ مِنَ الْمِسْكِ

(١) الحماحم ، هو الحبق الكرمانى ، كما فى المفردات . وفى قاموس الأطباء : الحبق البستاني
ويسمى الحبق النبلى ، وهو عريض الورق ، له أغصان خضر مريضة خواراة ونور أبيض . وسماء داود
فى التذكرة ج ١ ص ٢٤٦ طبع بولاق : حبق السودان ، ولم يصفه . وقال أبو حنيفة : الحماحم بأطراف
البحر كثير ، وليس يبرى ، ويعظم عندهم .
(٢) لم ترد هذه العبارة فى «ب» ؛ والذى فى (أ) «فيا» بتأنيث الضمير ؛ والسياق يقتضى تذكيره
لعوده على الدهن .

(٣) تذكير الضمير العائد على الحماحم فى هذا اللفظ وما بعده باعتبار أن المراد بالحماحم النبات
والإفقد كان السياق يقتضى تأنيثه ، فيقول : «من ورقها» إذ أخاص جمع حاحة ، كما فى القاموس .
(٤) الثور : إناء صغير . وفى التهذيب هو إناء مصروف يشرب به ؛ قيل : هو عربى ؛
وقيل : دخيل .

(٥) تقدم الكلام على الخلري فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظروا .
(٦) تقدم الكلام على السك وكيفية عمله وأنواعه فى صفحة ٧٢ ، فانظروا وانظر الحاشية رقم ٣
من صفحة ٥٧ أيضا .

(٧) الدانيق : سدس الدرهم .

- يُصَنِّعُ ذَلِكَ بَزَنْبَقٍ، وَيُخَرِّقُ، وَيَقْلَبُ بَعْدَ كُلِّ ثَلَاثِ بِنْدَاتٍ، ثُمَّ يَصْفَى الدُّهْنَ مِنْ
فَوْقِ الْجَمْرِاحِ، وَتُصَرِّحُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الدُّهْنِ، ثُمَّ صُبَّ الدُّهْنُ عَلَى الْأَفْوِيهِ
الْمُبْحَرَةِ، وَيُحْرَكُ فِي بَاطِنِهِ، وَيُتْرَكُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَصْفَوْهُ، ثُمَّ يُتَجَرَّرُ قَارُورَةً نَظِيفَةً
بُسْكٍ وَكَافُورٍ وَعُودٍ، ثُمَّ صُبَّ فِيهَا الدُّهْنُ، وَحُلِّ فِيهِ مِنَ الْمِسْكِ ثَلَاثُ مِثْقَالٍ أَوْ أَكْثَرُ
فَلِذَا أُرِدَتْ أَسْتَعْمَالُ شَيْءٍ مِنَ الدُّهْنِ حَفَرَكِ الْقَارُورَةِ . وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَزِيدَهُ دُهْنًا
مُبْخَرًا وَيَفْتَحَهُ بَشْيءٍ مِنْ كَافُورٍ فَعَلَّ .

وَأَمَّا دُهْنُ الْخَيْرِيِّ ^(٣) — فَهُوَ أَصْلِيٌّ، وَمِنْهُ مَوْلَدٌ :

فَأَمَّا الْأَصْلِيُّ الْخَالِصُ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى كَيْفِيَّةِ عَمَلِهِ .

- وَأَمَّا أَمُولَدٌ — فَقَدْ ذَكَرَهُ التَّيْمِيُّ عَنِ الْكَتَابِ الْمُؤَلَّفِ لِلْعَنْصَمِ، فَقَالَ : تَأْخُذُ
مِنَ الشَّيْخِ الصَّافِي مَتْنًا فَصَبَّهُ فِي طِينِجِيرٍ رَامٍ، وَتَأْخُذُ لَهُ مِنْ زُرِّ الْجَمْرِاحِ وَزَنَ ثَلَاثَةً
١٠

- (١) تكرر هذا اللفظ في عدة مواضع من هذا السفر في كنا النسخين تكررنا فيفسد أنه غير محذوف عن
لفظ نذات ، أى قطع من الدكا يتوهم ؛ والظاهر من سياق الكلام أنه يريد بالبندات المرات من التبخير
فكل تبخيرة تسمى "بندة" ؛ ويرجح ذلك نصير المؤلف فيما يأتي في ص ١٠٦ س ٦ بقوله : ثلاث
تبخيرات . وقول المؤلف في سطر ٧ من صفحة ١٠٦ أيضا : ثم تبخر الدهن على انفراد سيج بندات
١٤ بالعود والكافور ؛ وفي موضع آخر في ص ١٠٧ س ١٦ "بعد أن تبخرها بالعود والكافور سبع مرات" .
فسيافى هذه العبارات يرجح ما أثبتنا من معنى البندات ، ولم نجده بهذا المعنى فيما راجعنا من الكتب
الكثيرة التي بين أيدينا من لغوية وطبية ، كما أننا لم نجده في الكتب المؤلفة في مصطلحات العلوم ولا في كتب
الألفاظ المعربة والدخيلة ، والظاهر أن هذه التسمية اصطلاح للطيارين وعلما الطيب .

(٢) يفتقه ، أى يستخرج وأجمعه .

- (٣) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) تقدم الكلام على مثل هذه الإضافة في قولهم «قدر برام» انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٨١

من هذا السفر .

دراهم، ومن زِر الأفرنجمشك^(١) خمسة دراهم، ومن ورقه عشرة دراهم، ومن ورق
الحماحم وقلوبه ستة عشر درهما رطباً كان أو بابسا، ومن زِر الخيري^(٢) الخمرى^(٣)
والاسمانجونى الطرى^(٤) التنى من خضرته من كل واحد خمسة دراهم، ومن زِر
الخيري الأصفر أربعة دراهم، ومن ورق الورد الأبيض ربع أوقية، ومن قلوب^(٥)
الأترج^(٦) الورق الرطب وورده المفتح وورده النارج الطرى وقشره من كل واحد

(١) ضبط هذا اللفظ في القاموس مادة « حبق » بفتح الميم ضبطاً بالقلم لا بالعارة ؛ وضبط
في المعجم الفارسي الانجليزي بضم الميم . وورد في معجم أسماء النبات صفحة ١٢٧ مرة بالسين المهملة
ومرة بالثين المهملة، ومعناه سك الافرنج، وهو عشب دقيق القضبان، يستعمل في الأكاليل، شبيه
بالباذرج طيب الرائحة، كان فيه زغيا، وقد يزرعه بعض الناس في البساتين كما قاله ديسقوريدوس .
وقال غيره : الفرنجمشك صنفان : أحدهما بستاني، ويقال له الهندي، والآخر برى، ويقال له الصيني
والأول مربع البستان، ورقه كورق الباذرج، ولونه بين الخضرة والصفرة، ورائحته كرائحة القرنفل
والصيني ينبت في الصحور، دقيق الورق، شبيه بورق النعام البرى، ورائحته أشد وأحد من رائحة البستاني.
وفي المادة الطبية ج ٢ ص ٣٦٥ أنه يقال له برنجمشك وقلنجمشك والفلنجمشك واسمه بالافرنجية فلينبود،
ويسمى بماء معناه رجل السرير، واسمه باللاتينية (فلينبوديوم)، وباللسان الباقى (فلينبو ديوم وبخارس)
وهو من الفصيلة الشفوية ... والنوع الشهير من هذا الجنس هو الذى نحن بصدده بكثر وجوده
نحو أواخر الصيف في القنات، وساقه تملو من حبة ديسيمترات الى ستة، وهي زغية بسيطة في العادة
وأزهاره مهيأة بهيئة لإحاطية في قبة النبات، والمالب كونها وردية، وقد يختلف هذا اللون أحيانا؛ بل قد
يكون لونها أبيض الخ .

(٢) تذكير الضمير العائد على الحماحم كما في هذا اللفظ إنما هو على اعتبار معنى النبات، وإلا قد
كان السياق يقتضى تأنيده، إذ الحماحم جمع حاحمة .

(٣) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) انظر تفسير الاسمانجونى في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٩٨

(٥) قلوب الشجر ما يخص من أجوافها وعروقها؛ وفي عبارة أخرى ما كان في وسطها غضا طريا
قبل أن يقرى ويصلب، واحده قلب بالضم، للفرق بينه وبين القلب بالفتح .

نصف أوقية، ومن قلوب النمام الطرى^(١) أوقية، ومن الصندل الأصغر ربع أوقية،
يرض الصندل مع ما كان من الأوراق اليابسة والبزور، ويثقب بماء الورد وبماء
زهر الخيري المصعد يومين، وتلقى الأزهار والأوراق وماء الورد والخيري المتقوع^(٢)
فيه على الدهن، ويوقد تحته بنار لينة، وأنت تحركه تحريكا مستمرا بشقة فنا، حتى
إذا علمت أن الدهن قد قبل روائح ما استودعته، أزلت الطنجير وغطيته ليلة

ثم نصفي الدهن في القوارير، وإن شئت خلطته بدهن خيري فجعلت على آلت منه
من هذا الدهن رطلا، أو على الرطل منه متا، فإنه يأتي غايه في الطيب، وقد يباع
هذا الدهن مفردا بسعر الخيري الخالص. قال: وإن أردت أن تجعل منه غير
مطيب، نخذ الشيرج وأجمله في قارورة، وآلي على كل رطل من الشيرج أوقية
ونصفا من زهر الخيري الخسري^(٤) والاسمانجوني الطرى الذي لقط عند غروب

(١٧)

(١) النمام هو نوع من النعنع، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب صفحة ١٩٧
الطبعة الأولى. وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٩٢ أن اسمه بالفرنسية (سرفوليت) أو يقال
(سرفوليت) وباللسان النباقي (تيوس سرفيلوم) أو (سرفيلوم) أو (سرفولوم) وكلها بكسر السين وسكون
الراء، ومعناه: الزاحف، فيكون المعنى: الحاشا الزاحف، أو الدباب، لأن أي غصن منه جاور الأرض
أي لاسمها، ضرب فيها عروة ودب ونمى، وهو المعروف (بالسينتر)، وهو مأخوذ من الاسم اللاتيني
(سينتر يون)، وسمى نماما لسلوح راحته، فكأنه يتم بريجه على نفسه. ثم ذكر المؤلف في صفحة هذا
الكتاب أنه نبات صغير مفروش، وساقه خشية قليلا في القاعدة، مغرقة، وطول فروعها من خمسة فراريط
إلى ستة، وهي قائمة على الأرض، زغية قليلا، مربعة، قائمة في جزئها العلوي، قال: وهذا النبات يكثر
في النباتات الجافة ويطول الأدوية والطرق، وهو نبات عطري مقبول الرائحة جدا، وفيه بعض حرارة،
ولهذا لا يأكله الحيوان، بل لا تلمسه الأرباب أصلا الخ.

(٢) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها

(٣) تحته، أي تحت الدهن.

(٤) الاسمانجوني: التي لونه لون السماء، وهو لفظ فارسي مركب من كلمتين «آسمان» أي السماء
«وكون»، أي اللون (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٨٤ طبع بيروت) (والمعجم الفارسي الانجليزي
لاستنباح).

الشمس، وتلقه فيه من أول الليل، ثم تعلق القارورة في بئر ماء عشرة أيام، ثم تجعلها في الشمس عشرة أيام، وتضع فيه في كل عشة^(١) من زهر الخيري^(٢) الاسمانجوني^(٣) وأخرى لقاط وقته في كل يوم وزن ثلاثة دراهم، ثم يعاد الى البئر عشرة أيام، ثم يخرج ويلقى في الشمس، ويحدد له زهر^(٤) كثة^(٥) نالته، ويترك في الشمس حتى يجف ورقه، ويصفي بمخل فياتي دهن خيري يضرب المثل يطيه، والله أعلم بالصواب.

وأما دهن التفاح وما قيل فيه — فاجوده ما ألفه التيمي فقال : تأخذ من دهن الخيري ودهن الورد من كل واحد نصف^(٦) من، فتخلطهما في طسرف وتأخذ من ورق الآس الغض ما أحببت، فتدقه بشيء من الماء القراح، وتستقطره

(١) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على الاسمانجوني في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٩٨ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) ورد هذا اللفظ في كتنا النسخين هكذا «أوقية» وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما يرشد اليه

ما سبق في ص ٩٣ م . ٥ .

(٤) يلاحظ أن قوله فيما سبق : «في كل عشة» يفنى عن قوله هنا : «في كل يوم» ويؤدى الفرض

المقصود منها وزيدة، لأن العشة أخص من اليوم كما هو ظاهر، إلا أن يحمل قوله هنا : «في كل

يوم» على التأكيد . ١٥

(٥) في كتنا النسخين : «ويحدد» وهو تصحيف .

(٦) في «ب» : «كبرة بالية» ووردت هذه العبارة في «ا» مهلة الحروف من النقط، والصواب

ما أثبتناه في كتنا الكلبيين .

(٧) يلاحظ أن قوله هنا «يضرب المثل يطيه» يتأق قوله فيما سبق : س ٨ من صفحة ٩٨ «وإن

أردت أن تجعله غير مطيب» إلا أن يحمل الطيب في هذه العبارة على الجودة وما يفيد معناها . وذكر

صاحب اللسان أن الطيب قد تنوع معانيه، ثم أورد بعد ذلك من الأمثلة ما يفيد أن الطيب في كل شيء يحسبه .

(٨) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها . ٢٠

في قابله ، وتأخذ مما قَطَر منه زنة مائة درهم ، ومن ماء الزعفران المصعد خمسين ^(١) درهما ، وتخلطهما في بَرْنِيَّة ، وتصب عليهما من ماء الورد ثلاث أواق ، وتدق من المحلب المَقْشَر مائة درهم ، وتعيجه بنصف أوقية مِيعَةٍ حمراء سائلةٍ عَجْنًا شديدًا وتعيّزله ، ثم تأخذ من قشور التفاح الشاميّ البالغ الطرى رطلاً فتلقيه في المياه وتعليها عليه ، ثم تمرسه مرّما جيّداً ، وأنزله عن النار ، ثم أَلَي فيه أوقية من فَاغِيَّة ^(٢) الحِثَاء وَجُرْزَة من ورق التَّمَام الطرى ^(٣) ، وتُلَي المحلَّب المَعجُون بِالْمِيعَة في الدَّهْن وتضربه به ضرباً جيّداً ، وتسحق له من القرنفل مثقالين ، ومن السُّبُل مثقالين وتخل ذلك ، وتضيف إليه أوقية ذَرِيْرَة مُسَكِيَة مفتوحة ، وتعيّن الجميع بَضُوج عتيق ، وتحمّره يومين في باطية بالعود والكافور ، وألّقه في الدَّهْن الذي حلّت فيه

- ١٠ (١) النافله : إنا يحمل رطلاً أو نحوه ، يحمل فيه ميزاب الانبيق قاله الخوارزمي في (مفاتيح العلوم) .
 (٢) يقال : "صعدت الشراب" بتشديد العين : إذا غلبته بالنار حتى يحول عما هو عليه طعماً ولونا .
 (٣) ذكر دأود في الكلام على شجر الحناء أن الفاغية إذا أطلقت فالمراد بها زهره ؛ وذكر مرة أخرى في الكلام على الفاغية أنها ثمر الحناء . وذكر صاحب (عمدة المحتاج ج ١ ص ٥٥٩) نقلاً عن أطباء العرب أن هذا الشجر لا يوجد بدون الماء ، ويعظم حتى يكون شجراً كبيراً . قال بعضهم : إنه قد يقارب السدر ، أي النبق ، و يوجد بجزائر السوس وما إليها ، وهو كثير عندنا بمصر ، كما يوجد أيضاً بفارس والهند وأمريكا .

(٤) قد سبق بيان صفة التمام نقلاً عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها .

- (٥) الذريرة والنزور : نوع من العاريجاء به من الهند ، وهو ما أنتخت من نصب الطيب ؛ وقيل : هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط ، كما في (التاج) ؛ وكلا المعنيين تصح إرادته هنا ؛ كما أنه من المحلّل أن يراد بالذريرة النبات المعروف بقصب الذريرة ، وهو نبات هندي ، سمي بذلك لوقوعه في الطيوب والذرائر ، وأجوده الباوق اللون ، المتقارب القصد ، الذي يهشم إلى شظايا كثيرة ، وأنبوه عملو من مثل نسج المنكويوت ، وفي مضغه حراقة ؛ ومسحوقه عطر ، إلى الصفرة والياض (فاموس الأطباء) مادة (نصب) .

الْحَلَبَ ، وَأَضْرَبَهُ بِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَهُ عَلَى أَلْيَاءِ الَّتِي فِيهَا قَشُورُ الثَّقَاحِ وَالْفَاغِيَةِ ^(١) وَانْتَمَتَ وَأَحْكَمَ سَدَّ رَأْسِ الْإِنَاءِ ، وَضَعَهُ فِي شَمْسٍ حَارَّةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وَحَرَكَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثُمَّ أَرَفَعَهُ بَعْدَ الْأُسْبُوعِ فِي طَبِيعٍ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَأَطْبَخَهُ حَتَّى يَنْشَفَ أَلْمَاءُ ، ثُمَّ بَرَّدَهُ وَأَقِطَفَ الْدُهْنَ فِي ظَرْفٍ مَبْعُورٍ ، وَأَفْتَقَهُ بِمَسْكٍ وَكَافُورٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَدَسٍ مِثْقَالٍ ؛ فَهَذَا دُهْنُ الثَّقَاحِ الْفَاخِرِ .

وَأَمَّا الْأُدْهَانُ الْمُرَكَّبَةُ الْعِطَارَةُ — فَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْهَا التَّيْمِيُّ وَغَيْرُهُ كَثِيرًا ؛ وَقَدْ أَقْصَرْنَا مِنْهَا عَلَى أَطْيَبِهَا وَأَجْوَدِهَا وَأَعْطَرِهَا .

فَهِيَ دُهْنُ الْآفَةِ التَّيْمِيِّ بِخَاءِ غَايَةٍ ، وَسَمَاءُ : الدُّهْنُ الْفَيْحُ ، تُعْمَلُ مِنْهُ غَالِيَةً رَفِيعَةً .
 قَالَ : وَهَذَا الدُّهْنُ يَفُوقُ الْبَانَ طَبِيبًا ، وَتُدَهَّنُ مِنْهُ فِي الشِّتَاءِ الْأَطْرَافُ وَالْوَجْهُ فَيَفُوقُ
 كُلَّ دُهْنٍ طَبِيبٍ ؛ تَأْخُذُ مِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ الْفَارَسِيِّ الطَّرِيقِ ثَلَاثَ أَوْاقٍ ، وَمِنْ الزَّنْبَقِ
 السَّابُورِيِّ الرَّصَافِيِّ ^(٢) أَوْ الْمَصْرِيِّ أَوْ قَيْتِينَ ، وَمِنْ دُهْنِ الْبَنْتَسَجِ أَوْ قَيْتِينَ ، وَمِنْ دُهْنِ الْخَلِيرِيِّ
 أَوْ قَيْتِينَ ، وَمِنْ الْبَانَ الْمَنْشُوشِ بِالْمَسْكِ أَوْ قَيْتِينَ ، وَمِنْ دُهْنِ النَّرْجِسِ أَوْ قِيَةٍ ؛ تُجَمَّعُ هَذِهِ

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى النَّامِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٢) وَأَفْتَقَهُ ، أَيْ طَبَخَهُ بِمَسْكٍ الْخِ قَالَ : فَفَقَّتَ الطَّبِيبُ ، إِذَا طَبَخَهُ وَاسْتَنْجَرَتْ رَائِحَتُهُ شَيْءًا .

تَدْخُلُهُ عَلَيْهِ .

(٣) الْفَيْحُ ، أَيْ الْفَاخُ ، فَهُوَ مِنْ قِيلِ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ .

(٤) فِي كِلْتَا النِّسَخَتَيْنِ : «الرَّصَافِي» ؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ «الرَّصَافِي» ، أَيْ لَيْسَ مِنَ الزَّنْبَقِ مَا لَوْنُهُ رَصَافِي .

وَالرَّصَافِي : نِسْبَةٌ إِلَى الرَّصَافَةِ ، وَهِيَ ضِيْعَةُ بَنِي سَابُورٍ .

(٥) يُقَالُ : «نَشْتَتِ الدَّهْنَ» إِذَا رِيحَهُ بِالطَّبِيبِ وَخَلَطْتَهُ بِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ كَرِهَ لِلتَّوْفِي

عَنْهَا زَرْجَهَا الدَّهْنَ الَّذِي يَنْشُ بِالرِّيحَانِ ، أَيْ يَطْبِيبُ بَأَنٍ يَضِلُّ فِي الْقَدَمِ رِيحَانٌ حَتَّى يَنْشُ . وَقَدْ ذَكَرَ

الْمَوْلُفُ كَيْفِيَّةَ نَشِّ الْبَانَ فِي صَفْحَةِ ٩١ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

الأدهان^(١) في خماسية، ثم تأخذ من العود الجيد الفائق وزن درهم ونصف، ومن الصندل الأصفر المحلول بماء الورد المخمر بالزهر^(٢) والتمام^(٣) وزن درهم، ومن السك المرتفع وزن درهم، ومن زهر القرنفل^(٤) الذي نصف مثقال، ومن الحرثونة^(٥) مثل ذلك ومن السليخة^(٦) التفاحية وزن درهم، فتدق ذلك وتسحقه، وتخلطه بمجيرة، ثم تضيف إلى هذه الأصناف من الزعفران^(٧) القمي المسحوق وزن دافقين، ومن الكافور^(٨) الرياحي نصف مثقال، ومن المسك ربع مثقال، ومن اللند مثقالا، تسحق المسك والند وتضيف إليهما الكافور بعد سحقه على الأفراد والزعفران؛ ثم تعجن الجميع بشيء من الدهن، وتقطر فيه من دهن اللسان^(٩) زنة دافق، ومن دهن الأترج^(١٠) زنة دافقين وتضربه ضربا جيدا، ثم تخلطه بالدهن، وتضربه به حتى يختمر، وتقيم سبعة أيام تضربه كل يوم، وتجف في السبعة أيام إحدى وعشرين بندقية رقيقة، وبمثالها

(١١٨)

(١) يريد بالخماسية : نوعا من الأواني لم نجد وصفه فيما راجعنا من كتب اللغة ولا في الكتب المؤلفة في الأفاظ المولدة والدخيلة ولعل سبب هذه التسمية أن هذه الآية تسع خمسة من مقادير مخصوصة : أطلال أو أواني أو غيرها .

(٢) قد سبق بيان صفة التمام قطلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على الحرثونة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) القمي : نسبة إلى (قم) بضم القاف وتشديد الميم وقد تقدم الكلام على هذا البلد في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) سمى هذا الصنف من الكافور بالرياحي لتصاعده مع الريح، كما ذكره داود في التذكرة ج ٢ ص ١١٦ طبع بولاق . ويجوز أن يقرأ الرياحي بالباء الموحدة، نسبة إلى ملك يقال له : رياح، وهو أول من وقف عليه، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب صفحة ٢٩ في الطبعة الأولى .

(٧) تقدم الكلام على صفة اللسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

من العود الصّرف، و يمثّلها من العود والكافور، وتضربه بالبخور والثقل الذي فيه ضربا جيدا في كلّ مرة تجوّره، فإنّه يأتي عَجَباً في الطّيب والدّواء؛ فإنّ أُحِبَّت رَفَعَهُ غُلٌّ له نصف مثقال من العنبر الأزرق بشيء منه، وأتَى فيه ربع مثقال من المسك المسحوق؛ وأضربه به حتى يصير مثل الغالية؛ ثمّ صَبَّه عليه، وأنعم ضَرْبَهُ، فإنّه يرفعه ويطيبه.

صنعة دهن آخر من الكتاب المصنّف للعنصم بالله

تأخذ من العود الهنديّ أوقية، ومن السَّنْبُل مثقالا، ومن الصَّنْدَل الأصفر مثقالا، ونصف مثقال من الورد؛ يُدَقُّ ذلك، ويخمر بمثقال من سَكِّ مِسْكٍ محلول بماء الورد، مرفوع على النار، فتخمره به ليلة، ثمّ يُسْحَقُ حَتَّى يَبْفَ بالسَّحَقِ وَيُغْلَى بحريّة، وَيُجَعَّنُ بِزَنْبِقٍ سَابُورِيٍّ مَرْفُوعٍ، ويدخّن بمثلثة^(١)، ثمّ تهضمه بعود وكافور، ثمّ يفتق بما أحبّ صاحبه من مِسْكٍ وعنبر، ويؤخذ له من دهن الخبزيّ العراقيّ نصف رطل، ومن دهن الزعفران نصف رطل، ومن البان نصف رطل منشوش^(٢)؛ تجمع هذه الأدهان في إناء، وتجرّها بالعود والكافور، ثمّ أخلطها

(١) تقدّم الكلام على صفة السك في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها، وانظر الحاشية رقم ٣

من صفحة ٥٧ أيضا.

(٢) تقدّم الكلام على صفة الزنبق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) في (١) « بمثله » وفي (ب) « بمثله »؛ وهو تحريف في كلتا النسخين إذ لا يستقيم معناه مع بقية الكلام؛ والسياق يقتضي ما أثبتنا. والمراد بالمثلثة: قطعة من الد المثلث الذي سبق شرح أجزائه وكيفية عمله في صفحة ٦٦ من هذا السفر، وإذن فتأنيث اللفظ هنا باعتبار معنى القطعة، كما هو ظاهر.

(٤) عبارة كلتا النسخين « ثم تهضمه ثم » ولا مقتضى « ثم » الثانية في هذا الموضع لا بالضم ولا بالفتح،

فهى زيادة من النسخ.

(٥) تقدّم الكلام على كيفية نش البان في صفحة ٩١ من هذا السفر، فانظرها؛ وانظر الحاشية

رقم ٥ من صفحة ١٠١ أيضا.

بالمعجون المبخر، وأضر بها به ضرباً جيداً، وأستودعه القوارير، وأفتقه بما أحبت من مسكٍ وعبر .

صنعة دهن آخر يسمى دهن السيده

١١) تأخذ من الزنبق الرصاصي المرتفع ثلاث أواق ، ومن دهن الورد الفارسي أوقيةً ونصفاً ، ومن دهن الخيري الخالص أوقيةً ، تجمع هذه الأدهان الثلاثة في إناء واحد ، ثم تأخذ لها من المرنونة ^(١٢) وزن درهمين ونصف ، ومن القرففل الزهر ^(١٣) مثل ذلك ، ومن الكبابة درهمين ، ومن جوزبوا ^(١٤) مثل ذلك

- (١) تقدّم الكلام على صفة الزنبق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر، فانظرها .
- (٢) تقدّم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .
- (٣) تقدّم الكلام على المرنونة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .
- (٤) تقدّم الكلام على الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .
- (٥) ضبط هذا اللفظ في معجم أسماء النبات ص ١٢٢ بضم الباء ضبطاً بالقلم . وضبط في القاموس مادة (جوز) بفتح الباء وتشديد الواو ضبطاً بالقلم أيضاً . وقال صاحب التاج : جوزبوا في مقدار العفص ، سهل المكسر ، رقيق القشر ، طيب الرائحة ، حاد ، وأجوده الأحمر ، الأسود القشر ، الرزين .
- ١٥ وقال دارد : جوزبوا يسمى جوز الطيب ، لطريقته ودخوله في الأطياب ، وهو ثمرة شجرة في عظم شجر الزمان ، لكنها بسيطة رقيقة الأوراق ، وأوراقها هي الجليد من البسامة ، وهذا الجوز يكون بها كالجوز الشامي داخل قشرين ، خارجهما يباع ببسامة أيضاً ، والداخل لا عمل له إلا في الأطياب ، وحجم هذا الجوز قدر البيض ، فإذا قشر فارب العفص في حجه ، وفيه طرق وأسابير وشعب ، ومما يلي الفرق فشرة ناعمة رقيقة ، وهو بحبال الهند وجزائر آسيا ، وأجوده الحديث ، السالم من التأكل ، المش الذي لم يبلغ ثلاث سنين من يوم قطفه . هذا ما قاله القدماء فيه . وقال أرباب العلم الحديث : إن اسمه بالانجليزية مسكاد بضم الميم ، وشجره مسكادير . وقالوا في صفاته النباتية : إنه شجر يصلو إلى ثلاثين قدماً تقريباً وفروعه متكاثفة جداً ، مستديرة حول الخلف بحيث يشبه شجر البرتقال . وذكروا في صفاته الطبيعية أن ثمره في حجم الخوخ الصغير ، أوكبضة الحمامة ، ولونه أولاً أخضر ، ثم يتغير شيئاً شيئاً إلى لون سنجابي رمادي فني وقت النضج تنفتح الثمرة من قسما فيشاهد الغلاف اللين السميك ، أي البسامة أحمر اللون مغلفاً لقواة وتلك النواة يحيط بها غلاف آخر ، وتحتوي على لوزة هي المسماة جوزبوا أ . ما يخصنا من عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ٢ ص ٣٢١ .
- ٢٥

وَبَسْبَاسَةً دِرْهَمًا، وَزَعْفَرَانًا دِرْهَمًا، وَمِنَ الْكَافُورِ ثُلُثٌ مِثْقَالٌ، تُسْحَقُ الْأَفْوَاحُ مِصْحَقًا جَيِّدًا، وَتُجَعَّنَ بِقَلِيلٍ مِنَ الدُّهْنِ، وَتُلَطَّخُ فِي بَاطِنِ بَرْنِيَّةٍ، وَيُخْفَرُ الدُّهْنُ بِالْعُودِ وَالْكَافُورِ، ثُمَّ تَصْبَهُ فِي الْبَرْنِيَّةِ عَلَى الْفِتَاقِ الْمُبَخَّرِ، وَتَضْرِبُهُ بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا، وَتَطْرَحُ فِيهِ ثَلَاثَةَ قُلُوبٍ مِنَ قُلُوبِ الْأَتْرُجِّ، وَإِنْ قَطَرْتَ فِيهِ وَزَنَ نِصْفَ دِرْهَمٍ مِنْ دُهْنِ الْأَتْرُجِّ أَغْسَاكَ عَنْ قُلُوبِ الْأَتْرُجِّ وَجَاءَ أَطْيَبَ، فَإِذَا بَرَّدَ وَجَلَسَ فَصَفَّ الدُّهْنُ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى أَنْفَرَادِهِ، وَيُؤْخَذُ ثَقْلُهُ فَيُحْمَلُ فِي عُمْرِ الْحَمَامِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ عِطْرًا طَيِّبًا .

صِنْعَةُ دُهْنِ آخَرِ صَنِيعٍ لِلْأُمُومِ مِنْ كِتَابِ يُوْحَنَّا بْنِ مَاسْوِيَةَ

تَأْخُذُ مِنَ الزَّنْبَقِ السَّابُورِيِّ خَمْسِينَ دِرْهَمًا، وَمِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ الْفَارِسِيِّ الرَّفِيعِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ دُهْنِ الْخَلِيرِيِّ الرَّفِيعِ مِثْلَهُ، تَجْمَعُ الْأُدْهَانَ الثَّلَاثَةَ فِي بَاطِنِيَّةٍ أَوْ قَدِجٍ زُحَاجٍ أَوْ بَرْنِيَّةٍ رَحِيَّةِ الْفَمِ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنَ الْوَرْدِ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ لِمَقَاصِيرِيٍّ الْأَصْفَرِ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الْقَاقُلَةِ مِثْقَالٌ، وَمِنَ الْكِبَابَةِ مِثْقَالٌ، وَمِنَ الْقَرْنَقُلِ مِثْقَالٌ،

(١) قد سبق توضيح صفة البساسة نقلًا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنبايين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) الفِثَاقُ بِالْكَسْرِ : ما قُبِضَ بِهِ الدُّهْنُ ، أَيْ مَا طَبِيعَ بِهِ ، يُقَالُ : فَتَقَى الطَّيْبُ يَفْتَقُهُ فَمَا : طَبِيعَهُ وَخَطَلَهُ بِالْعُودِ . وَقِيلَ : الْفِثَاقُ أَخْلَاطٌ مِنْ أَدْوِيَةِ نَفَقٍ ، أَيْ تَخْطُطُ بِدُهْنِ الزَّنْبَقِ كَيْ تَفْرُجَ رِيحُهُ .

(٣) جَلَسَ ، أَيْ غَلِظَ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَائِعًا ، يُقَالُ : عَسَلَ جُلَسٌ ، أَيْ غَلِظَ .

(٤) الْغَمْرُ : جَمْعُ غَمْرَةٍ بَضْمِ الْفَيْنِ ، وَهُوَ دَوَاءٌ مَرْكَبٌ يَجْلُو الْوَجْهَ وَيَبْضِضُهُ ، كَمَا فِي (بَحْرِ الْجَوَاهِرِ) . وَإِضَافُهُ إِلَى الْحَمَامِ لِاسْتِعْمَالِهِ فِيهِ .

(٥) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْخَلِيرِيِّ نَقْلًا عَنْ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ مِنَ الْأَطْيَابِ وَالنَّبَاتِيِّينَ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ٧٢ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٦) تَقَدَّمَ وَجْهٌ تَسْمِيَةً هَذَا الصَّفِّ مِنَ الصَّنَدَلِ بِالْمَقَاصِيرِيِّ فِي صَفْحَةِ ٣٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٧) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْكِبَابَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٨٢ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

يَبْقَى ذَلِكَ وَيُحْتَمَلُ ، وَيُجَنَّبُ زَيْنَتِي سَابُورِي عَجْنَا يَابَسَا ، وَيُسَطُّ فِي بَاطِيَةِ أَوْ قَدَحِ
 زُجَاجٍ أَوْ بَرْنِيَّةٍ بَسَطًا رَقِيقًا ، وَتَجْعَرُهُ بَعْدَ صَبْنِي وَكَافُورٍ رِيَاحِي وَسُكِّ مِسْكٍ فَائِنِي^(٤)
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ بِنْدَاتٍ بِالْعِدَادَةِ ، وَثَلَاثَ بِنْدَاتٍ بِالْعَتَمَةِ ؛ فَإِذَا أَرَدْتَ^(٥)
 أَنْ تَصَبَّ عَلَى الدَّهْنِ فَجَعْرُهُ أَيْضًا بِنِصْفٍ مِثْقَالٍ عَوْدٍ هِنْدِيٍّ ، وَنِصْفٍ مِثْقَالٍ
 كَافُورٍ رِيَاحِيٍّ ، وَنِصْفٍ مِثْقَالٍ عَبَرِيٍّ ؛ تَجْمَعُ ذَلِكَ جَمِيعًا ، وَتُقَطَّعُ عَلَيْهِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ
 الشَّعِيرِ زَنْدَانِي ، ثُمَّ تَجْعَرُ بِجَمِيعِهَا الْأَفَاوِيهِ الَّتِي عَجْنَتْهَا فِي بَرْنِيَّةٍ رَحِيَّةٍ ضَيْقَةِ الْفَمِ ثَلَاثَ^(٦)
 تَجْعِرَاتٍ ، ثُمَّ تَجْعَرُ الدَّهْنَ عَلَى أَنْفَرَادِهِ سَبْعَ بِنْدَاتٍ بِالْعَوْدِ وَالْكَافُورِ ، وَتَصَبُّهُ عَلَى إِبْرِ
 تَجْعِرِكَ لِلْفَتَاقِ الْمَسْكِ فِي الْبَرْنِيَّةِ ، وَتَسُدُّ رَأْسَهَا ، وَتَضْرِبُ الدَّهْنَ فِيهَا بِالْفَتَاقِ حَتَّى يَنْحَلَّ بِهِ
 وَيَمْتَرِجَ ، وَتَسُدُّ رَأْسَ الْبَرْنِيَّةِ عَلَى الدَّهْنِ وَالثَّقَلِ سَدًّا جَيِّدًا حَتَّى يَبْرُدَ ؛ ثُمَّ أَفْرِغِ الدَّهْنَ^(٧)

١٠ (١) سبق الكلام على صفة الزئبق وما قاله فيه القدماء والمحدثون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) تقدّم الكلام على صفة العود الصنفي والجزيرة المنسوب إليها هذا النوع في صفحة ٣٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على سبب تسمية هذا الصنف من الكافور بالرياحي في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على كيفية عمل السك وأنواعه في صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها ، وأنظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٥) تقدّم الكلام على الظاهر لنا من معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) في كلتا النسختين : « في ثلاث » ولفظة : « في » زيادة من النسخ ، إذ لا مقتضى لها هنا كما هو ظاهر .

(٧) يبرد ، أي يبرد ذلك ، وبهذا الاعتبار ساغ له إفراد الضمير ، وإلا فقد كان السياق يقتضي تثنية نعوذه على الدهن والثقل .

في قدح، و بجر البرنية، وأعد الدهن إليها، تفعل ذلك حتى ينقد ما أعددت للتبخير من
العود والعنبر والكافور والزعفران، فإذا فرغ ذلك خلل الأفاويه المبخرة فيه، وحرّكها به
حتى تختلط به، ودعه يومين وليلتين، ثم صفه عن الأفاويه، وأرفسه في قارورة ضيقة
النم، وأحكم سدّها، ثم صب على الثفل الذي صفيت عنه الدهن من الزئبق السابوري^(١)
ثلاثين درهما، ومن دهن الورد الفارسي مثل ذلك، ومن دهن الحيري الكوفي مثل
ذلك بعد أن تجمع هذه الأدهان الثلاثة في برنية، وتجرها بالعود والكافور حتى تسبع؛
ثم تصبها إذا برد بخورها على الثفل، وتضربها به ضربا جيدا، وتحركه تحريكا جيدا
سبعة أيام، في كل يوم ثلاث مرّات؛ فإذا أردت رفعه ألقيت فيه زنة درهم من
الزعفران المطحون، وزنة دانيق ونصف من الكافور الرياحي المسحوق، وزنة^(٢)
دانيق من الميسك المسحوق، وزنة درهم من العنبر المحلول على النار بشيء منه
وتضربه بذلك ضربا جيدا؛ ثم تصفى الدهن الثاني عن الثفل في قوارير، وتحكم سدّها
رعوسا، ويؤخذ الثفل ويستعمل في خلجان^(٣) الحمام، فإنه نهاية؛ والله أعلم.

(١) تقدم الكلام على صفة الزئبق نقلا عن القدماء والمحدثين في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤
من هذا السفر، فانظرها.

(٢) تقدم الكلام على وجه النسبة في قوله: «الرياحي» في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢
من هذا السفر، فانظرها.

(٣) الخلجان - جمع خلعة، وهي ضرب من الطيب المركب من جملة أخلاط؛ وتصنع على كفيات شتى
مذكورة في كتب الطب، فها صفة خلعة ذكرها القيصوني في قاموس الأطباء، وهي أن يؤخذ من القرفل
نصف رطل ومن الورد والسبل من كل واحد ثلاث أواق، يسحق الجميع، ويعجن بدهن السوسن
ويعمل في جام، ويجر يهود جيد يوما وليلة، ويرد؛ ويضاف إلى ذلك صندل نصف أوقية، مسك وعنبر
من كل واحد مثقال، ويخلط الجميع جيدا، ويحفظ في إناء زجاج مسدود الرأس لوقت الحاجة. ويقال:
«خلعة»، إذا طيب بها.

صنعة دهن برمكي مبخّر من كتاب يوحنا بن ماسويه

- تأخذ من البان الرفيع ثلاثين درهما، ومن الزنبق السابوري مثله، ومن دهن الورد الفارسي مثله، وتأخذ من العود الهندى أوقية، ومن الصندل الأصفر أوقية ومن جوزبوا أوقية^(١)، ومن القرنفل الزهر أوقية، ومن الهرنوة أوقية، ومن البساسة نصف أوقية^(٢)، ومن السك المرفع الأول أوقية، ومن المسك ثلاثة مثاقيل، ومن العنبر مثقالين، وتق جميع الأقواء كل واحد على حدته، وتخل بمريّة، ويحل العنبر بيان الغالية، ويسجن به الجميع بعد أن يحل زنبق سابورى تجنبا بإسبا، وبصبر في برنية رحية الجوف واسعة الفم، ويسط فيها بسطا رقيقا، ويغمر يوما بالتوسط^(٣) الحلو ويوما بالعود النى، ويوما بالصندل الأصفر، ويوما بالزعفران، ويوما بالسك الرفيع، ويوما بالعود، ويوما بالمود والكافور والعنبر، ثم يؤخذ من كل واحد منها نصف مثقال، ويقطع ويغمر، فإذا انتهى تجذبه فصب الدهن عليه، وحركه فيه تحريكا جيدا، وأتركه يوما وليلة، ثم صف الدهن عن الأنفال في برنية عمجرتها بمثقال مسك ومثقال عنبر، ونصف مثقال كافور رياحى، وسد رأسها سدا جيدا، فهذا الدهن البرمكى الرفيع الذى آتخذه جعفر بن يحيى لما روى الرشيد، ثم تأخذ بعد ذلك من الزنبق السابورى ودهن الخلى الكوفى الرفيع ودهن الورد الفارسي من كل واحد خمسين درهما، فصب ذلك على الأنفال، واضربها به بعد أن تجفها بالعود

(١) تقدّم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدّم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على البساسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على السك وكيفية عمله في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها، وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٥) انظر الكلام على القسط في الباب السادس ص ٤٩ من هذا الجزء .

والكافور سبع مرات ، وتضرب الأتفال بها في قارورة نظيفة ، وصَفَه عنها ^(٢)
و يكون ذلك ليخاطغ ولشعور النساء . والدهن الثاني يلتحق بالأول ^(٤) . قال التيمي :
وهذا الدهن البرمكي يقوم مقام الغالية .

صنعة دهن آخر [كان] يعمل للعباس بن محمد

يؤخذ من السنبُل ثلاثة مثاقيل ، ومثقال من القرنفل ، وثلاثة مثاقيل من بُراية ^(٥)
العود الهندى ، ووزن نصف درهم بسباسة ، ووزن داهين قاقلة ، ومثلها من ^(٦)
المحلب المقشر ، تُدق هذه الأصناف ، وتُخل بمُنخل صفيق ، وتُجَن بماء الورد ^(٧)
والطيب والزئبق أخلاص ، وتجبر بعود مطرى سبع بندات ، ثم يترك حتى يبرد ^(٨)
^(٩)

(١) بها ، أى بالزئبق والدهنين اللذين بعده .

(٢) « صفه » بتذكير الضمير ، أى صف ذلك .

(٣) تقدم الكلام على المخاطغ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٠٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) قوله « يلتحق » بمعنى يلحق المبتنى للجھول ، كلمة مولدة ، قال الصاغاني : لم أجده فيا دون
من كتب اللغة ، فليجنب ذلك .

(٥) تقدم الكلام على السباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) تقدم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في صفة الحال وهو
القاقلة ، فانظرها .

(٧) قال أبو حنيفة : المحلب شجرة يابسة بيضاء النور ، ثمرة يقع في الطيب ، وقال صاحب الفلاحة :
شجر المحلب يعلو كقامة الرجل ، وورقه شبيه بورق الشمس وأصفر منه بفيلس ، وينثر شجره عرضا
ويجل حيا متبدا منتشرا على أغصانه ، طيب الرائحة ، عطري ، يدخل في كثير من الطيب . وقال ابن
حسان : هو حب شجرة تشبه الصفصاف في ورقها وعودها ، إلا أنها دونها في الطول ، وهو بالأندلس
كثير ، وحب مدور عليه قشر إلى الحمرة والسواد ، تحته قشر خشبي صلب داخله قطعة بيضاء عطرية فيها
شيء من مرارة ، وشجره يسمو ، وله خشب غليظ صلب ، ابن البيطار ج ٤ ص ١٤١ طبع بولاق .

(٨) تقدم الكلام على معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٩) يترك ، أى يترك ذلك ، وهذا الاعتبار ساغ له التذكير في هذا الضمير وما يأتي بعده .

فَإِذَا بَرَدَ فَأَقْلِبْهُ ، وَدَخَّنْهُ مَسِيعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ رِطْلًا مِنَ الزَّيْتِ السَّابُورِيِّ
الْخَالِصِ بَعْدَ تَجْوِيزِهِ مَرَّةً بِالْعُودِ وَالْكَافُورِ ، وَحَرَّكْهُ بِهِ ^(١) ، فَإِذَا اخْتَلَطَ فَدَعِهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً
حَتَّى يَجْلِسَ ؛ ثُمَّ صَفَّهِ فِي قَارُورَةٍ جَدِيدَةٍ مَبْعُورَةٍ ، وَأَذِنَ مِنْهُ مَتَى أُحِبْتَ . ^(٢)

صِنْعَةُ دُهْنِ الْعَنْبَرِ مِنْ كِتَابِ أَبِي الْعَبَّاسِ

• تَوَخَّذْ قَارُورَةً ضَيِّقَةَ الرَّاسِ ، فُيْدَهِّنْ بِاطْنِهَا بِدُهْنٍ ، وَتُجَرِّبْ بِعَنْبَرٍ قَوِيٍّ الرَّائِحَةِ
حَتَّى تَكْدُ وَتَسْوَدَّ مِنْ دَخَانِ الْعَنْبَرِ ؛ فَإِذَا أَسْوَدَتْ فَصَبَّ فِيهَا قَدْرَ ثَلَاثِيهَا مِنْ دُهْنٍ
أَنْخِرِيٍّ الْمُفْتَوَقِ بِالْمَسْكِ ، وَأَضْرِبِ الدُّهْنَ فِي الْقَارُورَةِ ضَرْبًا جَيِّدًا حَتَّى يَخْتَلَطَ بِهِ
ذَلِكَ السَّوَادِ الَّذِي آكَسَتْهُ الْقَارُورَةُ مِنْ دَخَانِ الْعَنْبَرِ ؛ ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ ، فَمَنْ أَحَبَّ
تَقْوِيَتَهُ حَلَّ مِثْقَالًا مِنَ الْعَنْبَرِ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ مِنْهُ ، ثُمَّ يَضْرِبُهُ [بِهِ] ضَرْبًا جَيِّدًا . ^(٣)

(١٢٠)

• وَأَمَّا الْأُدْهَانُ الَّتِي تُصْلِحُ الشُّعُورَ وَتَكْثُرُهَا وَتَبْسُطُهَا ^(٤) وَتَسْوَدُّهَا
وَتُذْهِبُ مَا بَهَا مِنَ الْخَاصَةِ وَتَطْوِلُهَا وَتَقْوِيْ أَصُولَهَا — فَهِيَ دُهْنٌ مَتَّخَذٌ
مِنْ حَبِّ الْقَطْنِ يَكْثُرُ الشُّعُورَ وَيَسْوَدُّهَا وَيَذْهَبُ بِالْخَاصَةِ وَيَصْفِي اللَّوْنَ .

(١) فِي «وَحْوَلَهُ» ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) يَجْلِسُ ، أَيْ يَنْظُرُ .

(٣) نَقَلْتُ الْكَلَامَ عَلَى الْخَيْرِيِّ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ٧٢ مِنْ هَذَا السِّفَرِ ، فَانْظُرْهَا . ١٥

(٤) الْمُفْتَوَقُ بِالْمَسْكِ ، أَيْ الَّذِي طَيِّبَ وَأَسْتَخْرِجَتْ رَائِحَتَهُ بِالْمَسْكِ .

(٥) لَمْ تَرِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي بَيْنَ مَرْبُوعَيْنِ فِي كِلَا النُّسخَتَيْنِ ، وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي إِثْبَاتَهَا ، إِذِ الْمَعْنَى أَنَّهُ

يَضْرِبُ مِثْقَالَ الْعَنْبَرِ بِالْدُهْنِ الَّذِي فِي الْقَارُورَةِ .

(٦) فِي «ب» «وَتَبْسُطُهَا» ؛ وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ عَلَى كِلَا الرِّوَايَتَيْنِ .

(٧) الْخَاصَةُ : عَلَّةٌ يَنْتَابِرُ مِنْهَا الشَّعْرُ .

يؤخذ من لُبِّ حَبِّ القطن مَئَوَان ، فَيُسَلَقُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ المَحِّ ^(١) [وَتَسْتَخْرُجُ ^(٢) دُهْنَهُ] كَمَا تَسْتَخْرِجُ دُهْنَ الأَوْزِ ؛ فَإِذَا أَمْتَخَرَجْتَ مِنْ دُهْنِهِ مَنَافِصِرَةً ^(٣) فِي طَنَجِيرٍ رَامٍ ^(٤) وَخَذَلَهُ مِنَ السُّبُلِ أَوْقِيَّةً ^(٥) ، وَمِنَ القَرَقُلِّ نَصَفَ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ المَرَزَنْجِيوشِ المَجْفِفِ ^(٦) نَصَفَ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ الأصْفَرِ نَصَفَ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ القَاظِلَةِ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ الوردِ ^(٧) الفَارِسِيِّ الأَحْمَرِ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ زُرِّ الشَّاهِسْقَرَمِ ^(٨) نَصَفَ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ زُرِّ الأَفْرِجَمَشَكِ ^(٩) نَصَفَ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ نَصَفَ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ الإذْخِرِ أَوْقِيَّةً ، وَمِنَ

(١) المَحِّ : صفرة البيض .

(٢) لم ترد هذه العبارة في (١) .

(٣) المَنَا بالقصر والمِنْ بالتشديد : كلاهما بمعنى واحد ؛ وقد تقدّم بيان مقداره في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) قد سبق الكلام على مثل هذه الإضافة في قولهم «قدر برام» وعلى المراد بالبرام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) تقدّم الكلام على السُّبُلِ في بابِه انظر صفحة ٤٣ من هذا السفر ، وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٦) قد سبق الكلام على المَرَزَنْجِيوشِ نقلا عن الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٧) تقدّم بيان صفة القَاظِلَةِ في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في الكلام على الحال ، وهو القَاظِلَةُ ، فانظرها .

(٨) قد سبق الكلام على الشَّاهِسْقَرَمِ والأَفْرِجَمَشَكِ وبيان صفة كل منهما بإيضاح الأول في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٩٣ والثاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٩) الإذْخِرُ : حشيش أخضر طيب الرائحة ، تسقف به البيوت فوق الخشب . قال أبو حنيفة : الإذْخِرُ له أصل متدفن وقضبان دقاق ، ذفر الرمح ، وله ثمرة كأنها مكاسخ القصب إلا أنها أدق وأمصر ، وتطحن وتدخل في الطيب ، وينبت في الحزون والسهول ، وقلبا تبت الإذخرة مفردة ، فأنك متى نظرت واحدة فقدت رأيت غيرها . قال : وإذا جف الإذخر أبيض . هذا ما قاله القدماء فيه . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٣ ص ٧ أن اسمه بالانجليزية (أمنجينطوس) أو يقال (أمنجينط) وباللسان الناباتي (أندرو بونغون) =

السعد الكوفي المقشور وورد الأترج وورد النارنج ولب حب الأترج المقشور ويزر القمام وحب الآيس الرطب من كل واحد أوقية، ومن البلح الأحمر المتروغ النوى إن كان رطباً فاربع أواق، وإن كان يابساً فأوقية، ومن الشير أطلج الأسود بعد دقه وتخله = استخيطوس، ويسمى بمصر (حلفاء مكة) و(الخلال المأموني)، لأن المأمون كان يتخل ببيدانه...

- ثم نقل بعد ذلك عن أبي حنيفة ما سبق ذكره، وقال: إن أصله مدفون في الأرض غليظ كثير الفروع، ولونه إلى حمرة وصفرة، ورائحته قوية عطرية، وطعمه حاد عطري، وزهره وقصب الأصول هما المستعملان في الطب؛ وهو من الفصيلة النجيلية؛ وهو كثير الوجود في البلاد الحارة من أراضي العرب وفي سفح جبل لبنان يستعمل هناك لعلف الجبال، ويقرشونه لتوم الحيوان، وهو مكون من جذر أبيض زغبى متين فيه طول؛ وساقه تملون نحو قدم، وتحاط من الأسفل بشوشة من ورق تبنى الطبيعة، على شكل سنبل، الخ.

- (١) السعد: ثبت له أصل تحت الأرض أسود مدحرج صلب طيب الريح، يقع في العمار والأودية ويكثر هذا النبات في مصر، ويستحب في البيوت فيسمى (ربحان القصارى)؛ وهو عريض الأوراق مزغب دقيق الأغصان، والمراد عند الإطلاق أصله؛ وأجوده الشبيه بنوى الزيتون، الأحمر الطيب الرائحة، يقيم طويلاً؛ وإن قلع قبل إدراكه فسد. وذكر أبو عبد الله الحديث أن اسمه بالإنجليزية (سوشيت) وباللاتينية (سيروس) بكسر السين. قالوا: والنباتات السعدية حشيشية معمرة، وجذورها زاحفة غالباً وتكون أحياناً مزينة بذرnat لحمية؛ وسوقها تكون أحياناً عظيمة الارتفاع، اسطوانية أو ثلاثية بدون عقد، وملوّه باطنها، وعارية، أو حاملة لأوراق متتالية ضيقة منتبة من الباطن بقصد كامل. وذكروا من أنواع السعد السعد الطويل والمستدير، وأما آخر، وقالوا عن السعد الطويل: أنه يسمى بالإنجليزية (سوشيت لنج) كما يسمى أيضاً (سوشيت أردورنت) ومعنى سوشيت في الإنجليزية الجذر أو الجذير أو الأصل، وألخشيبة ٨٠ ملخصاً من المادة الطبية ج ٣ ص ٣٤٨. وفي معجم أسماء النبات ص ٦٦ أنه يسمى (سعدى) (وسعادى) (وظنجاتا برىا) (وريجانا فصارىا)؛ وأن اسمه بالبربرية (تيظلت) وبالفارسية (مشك زمين).

- (٢) «شيرة» بالفارسية دمناء: اللبن الحليب؛ وإذا قالت الأطباء: شيرة أطلج فانما يريدون به الأملج الذى يقع في اللبن، والأملج والألميجا هو المسقى في مصر بالسنانير، وهو مزرب (أمله) بالفارسية وأجوده ما أشبه الكثرى الصغيرة، الأملج عمالى عنقه، الحديث، الضارب إلى الأصفرار، والأسود منه ردى؛ وقال بعضهم: الأملج ثمرة شجرة سوداء اللون، يجلب من الهند. وفي قاموس الأطباء أن لونه بين البياض والسود، يميل إلى الصفرة.

ثلاث أواق؛ تُجمَع هذه الأصناف ، وتُلْقَى في قِدر ، وتَصَبُّ عليها من الماء غمرها
وزيادة أربع أصابع ، وتَصَبُّ عليها أيضا من ماء الآس الأخضرِ رطلا ، ومن
النضوح المَعْقُ مَنًا ، وتُنَقَّع في ذلك يومين وليلتين ، ثم يُصَبُّ دهنُ حَبِّ القطنِ
عليها ، وتُرفَع على نارٍ لينة ، ويوقَد تحتها برفقٍ حتَّى يَنْشَفَ الماء ، وتَدْخُلُ روائح
الافاويه في الدهن ؛ فإذا انتهى إلى هذا آخذتُ نغذ من اللَّاذَن الرُّطْب نصفَ أوقية
وحلَّهُ على نارٍ لينةٍ بَرَنَبَقٍ رُصافيٍّ حتَّى يصيرَ مِثْلَ الغالية ، وألْقِي من الكافور سدسَ
مِثقالٍ بعد سحقه ، ومن المِسْك المسحوق قيراطين ، وإن أَحَبَبْتَ فسدسَ مِثقالٍ
وأضربهما جميعا في اللَّاذَن المحلولِ بالزَّيْبِقِ ضربا جيِّدا ، ثم أَنزِلِ الطَّنِيمِرَ عن النارِ
وغَطَّهُ بطبقٍ ينطبقُ على رأسه ، وإن كان طَبْعُهُ في قِدرٍ نحاسٍ فهو أجودٌ وأمكنُ
للتغطية ، وألْقِي فوق الطبِقِ خشبة ، ودَعُه بقيةَ يومِهِ وليلته حتَّى يَبْرُدَ الدهنُ ويصفو
ثم أَقطعه عن الثُّفلِ ، وأجعله في إناءٍ واسعٍ ، وأضرب فيه اللَّاذَن المحلولَ والكافورَ
والمِسْكَ ضربا جيِّدا حتَّى تختلطَ به ؛ وإن كان فاترا فهو أجودٌ ؛ ثم أرفعه في قَواريرَ
مبجَّرة ، وأحكم سَدَّها ، ودَعُه حتَّى يَخْتَمِرَ ^(١) ، ثم أَسْتَعْمِلْهُ ، فإنه غايةٌ في الطَّيِّبِ
والنفع .

١٥ (١) في كلتا النسخين «بمجر» ؛ والذي وجدناه فيما بين أيدينا من كتب اللغة أن (جر) لا يستعمل
إلا متعديا ؛ يقال : «نحرت المجرى ونحوه» إذا جعلت فيه المجرى ؛ وسياق العبارة يقتضى استعمال الفعل
اللازم كما أثبتنا .

صَنَعَهُ دُهْنٌ يُصْنَعُ مِنْ دُهْنِ نَوَى الْمِشْمَشِ يَجُودُ الشَّعْرَ وَيَكْثُرُهُ
وَيَذْهَبُ بِالْحَاصَةِ^(١)، وَيَنْفَعُ شَعْرَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ

منقول من كتاب المعتمصم

- نَعَصْرُ مِنْ دُهْنِ نَوَى الْمِشْمَشِ مَنَا^(٢)، وَتَدَمُّهُ حَتَّى يَرُوقَ وَيَصْفَوَ، ثُمَّ تَأْخُذُ لَهُ
مِنْ أَلْحَلْبِ الْأَبْيَضِ الْمَقْشُورِ وَالْقَرْفَلِ^(٣) وَسَكَّ الْمِسْكِ^(٤) وَالبَنَكِ^(٥) وَالْوَرْدِ الْيَاسِ الْأَحْمَرِ
وَالْقَافَلَةِ^(٦) وَالْمَرْوِ^(٧) الْأَبْيَضِ وَالْمَرْزُجُوشِ^(٨) الْجَفِيفِ وَالْأَفْرَجْمَشِكِ^(٩) الْجَفِيفِ وَالشَّاهِسْفَرَمِ^(١٠)

(١) الحاصة : طلة يكثر منها الشعر .

(٢) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فأنظرها .

(٣) تقدم الكلام على الحلب في الحاشية رقم ٧ من صفحة ١٠٩ من هذا السفر، فأنظرها .

(٤) تقدم الكلام على سك المسك وكيفية عمله في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فأنظرها وأنظر

الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٥) البَنَك : قشور عطرة شبيهة بقشور شجر التوت، تقع في أحطاط الطيب والدخن، منها ما يجلب

من الهند، ومنها ما يجلب من وادي عوجبة باليمن . ويقال : إنه ينحت من أصل خشب أم غيلان هناك ؟

وأجوده الأصفر الخفيف، العذب الرائحة، الأبيض الزين .

(٦) تقدم الكلام على القافلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في صفة الهال، وهو

القافلة، فأنظرها .

(٧) المرور : ضرب من الرياحين؛ وقد ذكره مؤلف هذا الكتاب ضمن أنواع الحبق، وهو الرمان

في باب (ما يشم ولا يستقر) أنظر الجزء الحادى عشر صفحة ٢٤٩ الطبعة الأولى . وقد ذكر ابن البيطار

لرودة أصناف : منها المرامحوز، وهو أجودها وأكثرها دخولا في الأدوية؛ ومنها مرو أطوس

ومرو اهان، ومرو مريدان، ومرو الهرم، ومرو كلائل، وهو أصغرها نباتا وأقلها دخولا في الأدوية

وكلها تتشابه في الصورة قليلا .

(٨) تقدم الكلام على المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فأنظرها .

(٩) تقدم الكلام على الأفرنجمشك في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٧ من هذا السفر، فأنظرها .

(١٠) تقدم الكلام على الشاهسفرم في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٩٢ من هذا السفر، فأنظرها .

المَجْفِفُ والصَّنْدَلُ الأصْفَرُ وورقُ الأُتْرُجِ المَجْفِفُ ووردُ أَيْلَسِيمِينَ المَجْفِفُ والسَّنْبُلُ^(١)
 العَصافِيرُ والمَرْثُومَةُ، من كُلِّ واحدٍ أَوْقِيَّةٌ؛ تُدَقُّ هذه الأصنافُ، وتُخَلُّ نَخْلًا جَرِيشًا^(٢)
 وتُعَجَّنُ بِمَاءٍ وريدٍ وتَضُوجُ عَتِيقِي في تَوَرِيرَامَ، وتَصَبَّ عليها من ماء أَلُورْدِ غَمَرُهَا
 وزيادة لِصَبْعِينَ؛ فَإِنْ كَانَ الثَّلَاثَانُ مَاءً وورد والثَلَاثُ نَضُوحًا كَانَ أَطْيَبَ، وتُتْرَكُ فِيهِ يَوْمًا
 وَلَيْلَةً؛ فَإِذَا أَصْبَحَتْ نَأَلَقِيهِ في طَنَجِيرِ بِرَامَ، وَصُبَّ عَلَيْهِ أَيْضًا من ماء الورد
 والنَضُوحِ، وَأَوْقَدَ تَحْتَهُ، حَتَّى إِذَا اسْتَحَقَّ صَبِيَتِ الدَّهْنُ عَلَيْهِ وَأَوْقَدْتَ تَحْتَ
 الطَّنَجِيرِ وَأَنْتِ تَحْرَكِيهِ دَائِمًا تَحْرِيكًا شَدِيدًا حَتَّى يَنْشَفَ مَاءُ الْوَرْدِ والنَضُوحِ
 وَيَبْقَى الدَّهْنُ وَحْدَهُ؛ فَأَنْزِلِ الطَّنَجِيرَ عَنِ النَّارِ، وَصُبَّ عَلَيْهِ من ماء الْآسِ الرُّطْبِ
 الَّذِي قَدْ رَشَشْتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَدَقَقْتَهُ وَعَصَرْتَهُ وَرَوَّقْتَهُ بِمِرْقَةٍ رَطْلًا وَنَصْفًا؛ ثُمَّ أَعْدِهِ^(٣)
 إِلَى النَّارِ، وَأَوْقَدَ تَحْتَهُ حَتَّى يَنْشَفَ مَاءُ الْآسِ؛ ثُمَّ أَنْزِلْهُ، وَأَلْقِي فِيهِ قِيرَاطِينَ من
 الْمِسْكِ الْمَسْحُوقِ، وَثَلَاثَةَ قَرَارِيطَ من الْكَافُورِ الْمَسْحُوقِ، وَحَرَّكِيهِ تَحْرِيكًا جَيِّدًا؛
 ثُمَّ غَطِّهِ وَغَمِّهِ بِخَشْبَةٍ، وَأَتْرِكْهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ حَتَّى يَبْرُدَ وَيَصْفَوْ؛ ثُمَّ صَفِّهِ
 فِي الْقَوَارِيرِ، وَأَرْفَعِهِ.

قَالَ التَّيْمِيُّ: وَإِنْ حَلَّتْ فِيهِ وَهُوَ حَارٌّ نَصَفَ أَوْقِيَّةً من اللَّادَنِ الرُّطْبِ
 وَفَتَقْتَهُ بِهِ زَادِ طَيِّبًا وَنَفْعًا لِلشَّعْرِ. وَهَذَا الدَّهْنُ صَنَعْتُهُ أَنَا بِالْقَاهِرَةِ فِي سَنَةِ خَمْسِ
 عَشْرَةِ وَسَبْعِمِائَةٍ بِخَاءِ غَايَةٍ فِي الطَّيِّبِ وَالنَّفْعِ.

(١) تقدم الكلام على السنبل وأنواعه في بابہ انظر صفحة ٤٣ من هذا السفر وانظر الحاشية رقم ٤
 من صفحة ٧ أيضا .

(٢) تقدم الكلام على المَرْثُومَةُ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) « نَخْلًا جَرِيشًا » أى نَخْلًا غَيْرَ نَاعِمٍ .

(٤) القيراط عند الأطباء : وزن أربع شعيرات، وهو حبة نخروب شامى، مفاتيح العلوم ص ١٧٩

(٥) فتقه، أى استخرجت ورائحته به .

صنعة دهن آخر يجود الشعر ويطوله ويكثفه

ويقوى أصوله ويذهب بالحاصة، أَلْقَه^(١) منه

يؤخذ من الإهليلج الأسود^(٢) والبليج^(٣) وشير أملج^(٤) وييلوفر أصفر وأحر مجففاً^(٥)

(١) ورد هذا اللفظ في كتابا النسخين هكذا «ألقه» ؛ وهو تحريف لإذاعته ؛ ولعل صوابه ما أثبتنا كما يقتضيه سياق الكلام ، وكما يؤخذ من قوله بعد في صنعة الدهن الذي يليه : قال القيمي : « هذا ما ألقته » انظر ص ١١٨ ص ٥ « وألقته » ، أى ألقته هذا الدهن من كتاب المعصم السابق ذكره في صفحة ١١٤ سطر ٣ .

(٢) الإهليلج بالمعز في أوله ، وقد تحذف ؛ لفظ فارسي معرب ؛ وهو أربعة أصناف : الهندى المعروف في مصر بالشعيرى ، وهو كالثمر المعروف عندهم بروانج الآس ، والأسود المعروف في مصر بالصينى كالبرى ؛ والكابلى كاليلج ؛ والأصفر كالثمر ، وأصله كله من الهند ، وأكثره نعا الكابل . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٩٤ أن أسم القصصيلة لإهليلجية : ميروليه ، نسبة لميروليس ، أى الإهليلج الذى هو جنس منها . قال : والذى وضع للإهليلجات فصيلة طليعة هو الباقي الشهر المسمى برون ... وقال : والإهليلجات خمسة : كابل ، وبليج ، وأصفر ، وهندى شعيرى ، وأملج . قال : وذكر أيضاً في كتب العرب نوع يسمى الصينى ، وهو دقيق ، يميل إلى صفرة وسواد ، حسن ، وعوام العرب تزيد نوعاً يطلقون عليه اسم (عباد) ، ولكنه لا يخرج عن تلك الأنواع . هذا ما قاله القدماء فيه . ١٥ قال : وهذه الثمار زيتونية ، أى مؤلفة من لحم وفؤاة ، وهى عديمة الرائحة ، ولا تصل إلينا إلا جافة في قوام خشبي الخ ما ذكره من كلام طويل ليس هنا موضع استيفائه ، فأرجع إليه .

(٣) البليج : ثمر شجرة مستقلة لا من الإهليلج ، وبعضهم يجعله منه ؛ وهو في حجم الزيتون وشكله ، لكنه أعظم سيراً ، ومنابه الأقطار الهندية ، ويحلى بموز ، يؤخذ بنواه ، وقد يؤخذ قشره فقط ، وأجوده الأصفر الخوا الأملس ؛ ولبه حلو قريب من البندق . وقال اسحاق بن عمران : هو ثمرة خضراء ترض وتجهف صفراً ؛ وطعمه مر غصص ؛ والمستعمل منه قشره الذى على نواه ، وهو مشبه للهليلج ، أصفر أملس القشر ، فيه رخاوة .

(٤) تقدم الكلام على الشير أملج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٢ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٥) ضبط صاحب التاج هذا اللفظ بفتح النون ضبطاً بالمعارة ، وقال : إنه هو المعروف في مصر بالبشيين ٨٠ . وذكر التيصونى في قاموس الأطباء أنه بكسر النون ؛ ثم قل عن النوى أنه بفتح النون = ٢٥

وَحَبِّثِ^(١) الْحَدِيدَ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نَصْفُ أَوْقِيَةٍ ؛ يُدَقُّ ذَلِكَ وَيُخْتَلَّ ، وَيُسْحَقَ بِمَاءِ
الْآسِ الْأَخْضَرِ ، وَيَرْبَبُ^(٢) حَتَّى يَصِيرَ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ الْآسِ نَحْوُ رِطْلٍ ؛ ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ دُهْنِ
الْحُلِّ الصَّافِي أَلْبَحَدِ رِطْلَانِ ، وَمِنْ مَاءِ الْبُرْسَةِ أَرْطَالُ ، وَمِنْ مَاءِ وَرَقِ الْآسِ رِطْلُ
آخَرٍ ؛ فَيُجَمَّعُ ذَلِكَ فِي قِدْرِ أَوْ طَبْخِيرٍ ، وَتَوْقَدُ تَحْتَهُ وَقِيدًا لَنَا وَأَنْتَ تَحْزُكُ دَائِمًا
بِاسْطِطَامٍ حَدِيدٍ صَغِيرٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ نَشَفَ أَوْ قَارَبَ أَنْ يَنْشَفَ ، ثُمَّ تَحْمَلُ^(٤)
لِذَلِكَ مِنَ الْأَلَذِّنِ الرُّطْبِ أَوْقِيَةً بِأَوْقِيَةِ دُهْنٍ رَازِقٍ^(٥) رَصَافٍ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ ، فَإِذَا انْحَلَّ^(٦)

= واللام ؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين . وقال داود في التذكرة : إنه ثبت ما في له أصل كالجزر ؛ وساق
ملساء تطول بحسب عمق الماء ، فإذا ساءى سطح الماء أروق وأزهر وأزرق هو الأصل والأجود
والمراد عند الاطلاق ، فلا يصفر عليه ، فالأحر ، فالأبيض ؛ يسقط إذا بلغ عن رأس كالثفاحة داخلها
بزر أسود ؛ والهندى إلى الحمرة ؛ ومنه يرى يعرف في مصر بعرائس النيل . هذا ما قاله القدماء فيه .
وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم النيلوفر بالفرنسية (نيتوفر) ، وقد أخذوه من العرب مع قلب اللام نونا ؛
واسمه باللسان الباقى نغميا أليا ، فاسم الجنس (نغيا) ، أى عروس أو جميل ... وأنواع هذا الجنس
نحو عشرين ، وهو أنواع مائية معدرة جذورها خواراة أفقية لحية ... وهذا النيلوفر كثير بمصر وغيرها
قرب الأنهر التي سيرها سريع ، ويزهر في أعظم جزء من الصيف أزهاره الكبيرة البيض المفرحة ... وتلك
الأزهار تخرج من الماء في الساعة السابعة من ساعات النهار التي تجدد من نصف الليل ، ثم تنطبق وتدخل
نحو الساعة الرابعة بعد الزوال شيئا فشيئا الخ انظر المادة الطلية ج ٢ ص ١٨٢

- (١) تحبب الحديد : ما يقاؤه الكبير منه إذا أذيب ، وهو ما لا يعرفه .
- (٢) يربب ، أى يقضى بماء الآس ، يقال : ربيت الدهن ، إذا غدقته ببعض الرياحين ليجود .
- (٣) الحلل بالفتح : السسم .
- (٤) الإسطام والإسطام بالكسر فهما : المسعار ، وهو حديدة مقطوعة الطرف ، أى ممرضة من طرفها
تحرك بها النار وتسر .

- (٥) يريد بالدهن الرازق : دهن الياسمين أو دهن السوسن الأبيض ، كما في المتبحر المنير .
- (٦) في كلتا النسختين : « رصاصى » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا إذ لا يكون الدهن الرازق
رصاصيا ؛ وقد سبق مثل هذا التحريف والتنبيه عليه ووجه نسبه إلى الرصاة بالقاء انظر الحاشية رقم ١

(١) فصَبَّه في أَلْقِدْر على النار، وأَغْلَه غَلِيَّةً حَتَّى تَعْلَم أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ وَنَشَفَ مَائِهِ، ثُمَّ بَرَّدَهُ وَصَفَّ الدُّهْنُ بِمُخْرِقَةِ حَرِيرٍ، وَأَجْعَلْهُ فِي قَارُورَةٍ، وَتَدْنُهُنْ مِنْهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ بِوِزْنِ دَرَاهِمِينَ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِمَا وَصِفَ .

(٢) صِنْعَةُ دُهْنٍ فَاغِيَةٍ الْحِنَاءِ يَصْلُحُ لَشُعُورِ النَّسَاءِ

- قال التِّمِيمِيُّ : « هَذَا مِمَّا أَلْفَتُهُ » ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ دُهْنِ الْحَلِّ الطَّرِيِّ ^(٣) الْمَخْلُوعِ السَّمِيمِ غَيْرِ الْمَخْلُوعِ ، وَمَعْنَى الْمَخْلُوعِ أَنْ يُسَلَّقَ سَمِيمُهُ بَعْدَ قَشْرِهِ وَغَسْلِهِ وَتَجْفِيفِهِ سَلْقَةً لَيِّنَةً ، وَيَجْفَفُ عَلَى مِسْحٍ فِي الشَّمْسِ ، وَلَا يُقْلَى ، فَإِنَّ الْمَقْلُوعَ لَا يَقْبَلُ رَوَائِحَ الْأَزْهَارِ ، وَلَا يَمْلَحُ فِي سَلْقِهِ بَمِلْحٍ ، فَإِنَّ الْمِلْحَ يَقْطَعُ رَوَائِحَ الطَّيِّبِ ؛ فَإِذَا أَخَذْتَ الدُّهْنَ فَصَبِّهِ فِي طَنْجِيرٍ أَوْ قِدْرِ حِجَارَةٍ ، وَأَلْقِي فِيهِ مِنْ فَاغِيَةِ الْحِنَاءِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مَتَّاءَ ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي نَصْفَ مَنٍّ ، وَدَرَجَةً حَتَّى تَمَّ الْفَاغِيَةُ ثَلَاثَةَ أَمْنَانٍ ، وَيَسْتَحْنِ الدُّهْنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى يَحْمِيَ حِينَ تُلْقَى عَلَيْهِ الْفَاغِيَةُ ، فَإِذَا كُنَّ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْنَانٍ فَاصْبَبْ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ الْأَسِّ الْمَصْبُوعِ نَصْفَ مَنٍّ ، وَمِنْ مَاءِ الزَّعْفَرَانِ نَصْفَ مَنٍّ ، وَمِنْ مَاءِ الْوَرْدِ نَصْفَ مَنٍّ ؛ ثُمَّ أَرْفَعْهُ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى تَنْشَفَ أَلْمِيَاءُ عَنْهُ وَيَبْقَى الدُّهْنُ ؛

(١) في ب : « ترده » ؛ وورد في (١) مهمل الحرف الأول من النقط .

- (٢) الفاغية : نمر الحناء ، وهو المعروف في مصر : « نمر الحناء » ، بالاء المشددة وسكون الميم .
وفي القاموس أن الفاغية نور الحناء . وفي كتاب (مالا يسع الطيب جهله) أن ورق الحناء شبيه بورق الآس ، إلا أنه أعرض منه وألين ؛ وله زهر يسمى فاغية الحناء عطر طيب حاد ، لونه إلى البياض ، في عناقيد متراسة يتفتح فيها النوار ، وهو يورث في السنة مرتين وينبت كثيرا بأرض المغرب ، وإذا أطلقت الفاغية يراد بها زهر الحناء ، وإذا أطلق الحناء أراده به الورق الذي يختضب بسجته الخ .

(٣) دهن الحل : أي دهن السمسم .

(٤) المسح : التوب الخليط .

فَإِذَا نَشَفَ الْمَاءُ فَأَتَرَلْهُ ، وَغَمَّهُ بِالْفِطَاءِ ، وَأَتَرَكَ حَتَّى يَبْدُ ، وَاسْتَخْرِجَ مَا فِيهِ مِنْ
 فَاعِيَةٍ بِمِصْفَاةٍ^(١) ؛ ثُمَّ أَعَصَرَهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّهْنِ بِمِجْرَةٍ ، وَأَوْدَعَهُ الْقَوَارِيرَ .
 وَلَمْ يَذْكُرِ التَّيْمِيُّ مِقْدَارَ الدَّهْنِ .

وَقَالَ يُوحَنَّا بْنُ مَاسُوِيَهٍ فِي صِنْعَةِ دُهْنِ الْفَاعِيَةِ : تَأْخُذُ مِنْ دُهْنِ الْحَلِّ
 الطَّرِيِّ غَيْرِ الْمَلُوحِ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ ، فَاجْعَلْهَا فِي طَنْجِيرٍ أَوْ قَدْرِ حِجَارَةٍ ؛ وَخُذْ لَذَلِكَ
 مِنْ فَاعِيَةِ الْحَنَاءِ وَقُلُوبِهِ زَنَةَ مَنَوَيْنِ^(٢) فَالِّقْهُ فِيهِ مَفْرُوكًا ، وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فِدُقْهُ جَرِيشًا
 وَأَصِيبْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ ، وَأَرْفَعْ الطَّنْجِيرَ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَذْهَبَ الْمَاءُ
 وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَأَرْفَعْهُ فِي قَوَارِيرَ .

قَالَ : وَهُوَ جَيِّدٌ لَشُعُورِ النِّسَاءِ ، مُصْلِحٌ لَهَا ، جَيِّدٌ لِلتَّمْرِيحِ ، يَسْتَعْمَلُهُ الرِّجَالُ
 وَالنِّسَاءُ ؛ [وَاللَّهُ أَعْلَمُ] .

(١) نَقَدِمُ الْكَلَامَ عَلَى الْفَاعِيَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١١٨ مِنْ هَذَا النُّسْخَةِ ، فَانْظُرْهَا .
 (٢) قُلُوبُ الْحَنَاءِ ، أَيْ قُلُوبُ شَجَرِ الْحَنَاءِ ، وَهُوَ مَا رَخَصَ مِنْ أَجْوَانِهَا وَعَرُوقِهَا . وَفِي عِبَارَةٍ أُخْرَى
 مَا كَانَتْ فِي وَسْطِ الشَّجَرِ غَضًا طَرِيًّا قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَصْلُبَ ، وَاحِدُهُ قَلْبٌ بِالضَّمِّ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 الْقَلْبِ بِالْفَتْحِ .

الباب التاسع من القسم الخامس من الفن الرابع
 في عمل النضوحات وآليات المستقطرة وغير المستقطرة
 مثل ماء الجورين^(١)، وماء الصندل، وماء الخلوق، وماء الميسوس
 وماء التفاح، وماء العنب، وتصعيد المياه

(١٢١)

- فأما النضوحات — فليس المراد بها في هذا الباب النضوحات التي تُصنع
 للشرب، بل المراد بها النضوحات التي تدخل في أصناف الطيب. وقد ذكر التيمي^(٢)
 منها كثيرا، وهي غير متباعدة في الأعمال، ولا متنافية في المقادير؛ ثم أختار منها
 نضوحا، قال: إنه ألقه بقاء جيدا، وهو: يؤخذ من التمر المنقى من ألقاه، المزروع
 ألوى عشرون رطلا، فتتق في الماء يوما وليسه، ثم تُطبخ في قدر نحاس مؤنكة^(٣)
 فإذا نضج التمر فصف عنه ماء من غير أن يمس أو يمس، ثم يؤخذ من الاس
 الفص الطري المخروط من عيدانه رطلان، فُدق دقا جريشا، ويُعجن بشيء من
 ماء التمر، ويخربق بقطر^(٤) وبراية عود وصندل وأظفار خمسة أيام، في كل

(١) ماء الجورين، أي الماء المصنوع من الورد الجوري وساقى كيفية عمله في صفحة ١٢٣ من
 هذا السفر، والياء والون في لغة الفرس تعيدان معنى أن الشيء مصنوع من كذا، فيقولون «زرين»
 و«سمين» (وأهين) بمعنى أن هذا الشيء مصنوع من «زر» وهو الذهب، أو «سم» وهو الفضة،
 أو «آمن» وهو الحديد، انظر كتاب كير تدبيل الانجليزية صفحة ١٧٢

- (٢) مؤنكة، أي مطلية بالآلئ بضم النون؛ والمراد به هنا: القزدير. ويطلق الآلئ أيضا على
 الرصاص القلبي، وليس مرادها هنا، إذ النحاس إنما يطل بالآلئ عند تنظيفه، كما هو معروف؛ لا بالآلئ.
 (٣) أظفار الطيب: قشور صلبة كالأغشية على طرف من الصدق قد حشى بغيرها لما رخوا، تخرج
 من بحر الهند وأثر آذار فتؤخذ وتزق، وأجودها الأبيض الصغير، الضارب إلى الحرة، فالصافي البياض؛
 والأنغريدي (دادود). وذكر صاحب المادة العلية ج ٣ ص ٧٨٨ أن اسم هذه الأظفار بالانجليزية =

بِئْسَ ثَلَاثٌ بَسَدَاتٌ بِالْعِدَاةِ ، وَثَلَاثًا بِالْعَشَى ، وَتَقَلَّبَ حَتَّى يَأْخُذَ رَوَانِحَ
الْبُخُورِ ، ثُمَّ دُقَّهَ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءِ التَّمْرِ ، وَأَلْقِهَ عَلَيْهِ ، وَارْفَعِهِ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَذْهَبَ
مِنْ الْمَاءِ النِّصْفُ ، ثُمَّ صَفَّهَ بِرَاوُوقٍ ، وَأَتْرَكَهُ حَتَّى يَغْلَى ، فَإِذَا غَلَى وَهَذَا
غَلْيَانُهُ نَخِذْ لَهُ مِنَ السُّبْتِلِ وَالْأَقْلَنْجَةِ وَالْقَرَنْفِيلِ وَالْقِرْفَةِ وَالْهَالِ بُوا وَالْكَبَابَةِ^(١)
وَالْقَاقِلَةَ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ ، وَدُقْ هَذِهِ الْأَصْنَافَ دَقًّا جَرِيشًا ، وَيُضَافُ
إِلَيْهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ نِصْفُ دِرْهَمٍ ، وَتُعَجَّنَ بِشَيْءٍ مِنَ النَّضُوحِ ، وَأَبْسُطْهَا فِي بَاطِيَةٍ
أَوْ قَدَحٍ ، وَبَجِّرْهَا بِأَلْقُسْطِ الطَّيِّبِ وَالْمُودِ وَالْكَافُورِ ، ثُمَّ أَضْرِبْهَا بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا
وَطَيِّنْ رَأْسَ الظَّرْفِ ، وَلَا تَفْتَحْهُ إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ .

== (أرنجل أروماتيك) بضم الهزء والجيم ، بينهما نون ساكنة في الاسم الأول ، وتفتح الهزءة في الاسم الثاني ،
كما يسمى بالفرنسية أيضا بما معناه الطفر ذو الرائحة . قال : وهو دواء طبي معروف قديما ، وهذه الأظفار
تطلق على أجزاء قرنية من حيوانات رخوة من جنس موركس وبوكسونم ، الخ . وذكر صاحب القاموس
أن الأظفار وكسحاب شئ ، من العطر كأنه ظفر مقلع من أصله لا واحد له ؛ وربما قيل : أظفارة واحدة ،
ولا يجوز في القياس ، وجمعه أظافر ، فإن أفرد فالقياس ظفر .

(١) تقدم الكلام على معنى البيدات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٢) في المنهج المنير : أن الأظنجة ، هي الزرنب ، وذكر داود في الجزء الأول صفحة ٧٥ ما يفيد أنه
يقال الأظنجة والقلنجة ؛ وقال : هي ورق جوزبوا ؛ وقد سبق الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من
صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فأنظرها . قال : أروى حب هندي . وقال في الفاتحة ص ٩٥ من هذا الجزء :
إنها ليست من الكبابة ولا ورق الجوزبوا ، وإنما هي تبت بالهند نحو ذراع ، له ورق كورق السوز
وزهر أبيض يخلف غلافا كالبنج داخله حب كأنه الخردل ، لكنه شديد الحرارة ، حاد الرائحة ، مر الطعم .
(٣) المال بوا ، هو القاقلة الصغيرة ، وهي الأنثى ؛ وقد سبق الكلام عليه في الحاشية رقم ٧ من
صفحة ٧٥ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) تقدم الكلام على الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٥) يلاحظ أن المؤلف قد ذكر قبل القاقلة في هذا الموضع المال بوا ، وهما اسمان لشيء واحد
أنظر الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في الكلام على صفة الخلد وأسمائه ، إلا أن يكون قد
أراد بالمال بوا السابق ذكره القاقلة الصغيرة ، كما في مفردات ابن البيطار وغيره ، وأراد : لفاقلة ها ؛
القاقلة الكبيرة ؛ ويؤذن فلا تكرار .

صفة عمل نضوح نقلته من كتاب الأزهر اوى يدخل

في أصناف الطيب، ويستعمل للشرب، وهو :

يؤخذ من عصير العنب مائه رطل فيغلى عليه حتى يظهر ريمه، ويقطف عنه؛
 فإذا صفا نخذله من ورق الآس ثلاثة أرطال، ومن التفاح الشامي عشرين حبة
 ومن السفرجل المسوج من زغبه عشرين حبة، ومن قشور الأترج الأخضر
 ثلاثة أرطال؛ وألقي ذلك على العصير، وأطبخه على النار حتى يبقى منه النصف
 وأتركه حتى يبرد، ثم أوعه في آنية الزجاج، ودق الأفوية الحازة الوافرة، وأعجنها
 بشيء منه، وبجرها بالقسط الطيب والعود والكافور، وأضربها به، وأضرب به
 أيضا شيئا من الكادي^(٣)، ومثقالا من هُن الأترج^(٤)، وطيبه، ويستعمل بعد تعتيقه.

- ١٠ (١) كان مقتضى اللفظ أن يحذف قوله : « عليه » مكتفيا بقوله : « فيغلى » إذ لم نجد فيما راجعناه
 من كتب اللفظ تعديدا لهذا الفعل بالحرف، فلا يقال « أغليت على الماء مثلا » وإنما يقال « أغلته »
 فهو يتعدى بالهمزة وحدها .

- (٢) لم نجد فيما راجعناه من كتب اللفظ إطلاق الريم على الرغبة الطافية على سطح الماء الذي يغلى
 على النار كما هو المراد هنا، إلا أن تكون هذه التسمية مأخوذة من الريم بفتح الراء : وهو الزيادة،
 وهذه الرغبة زيادة على سطح الماء لا فائدة منها؛ والعامية ينطقون الريم بكسر الراء .

- (٣) ذكر القيصوني في (قاموس الأطباء) الكادي في مادة « كذ » بالدهال المهملة، وفي مادة
 « كذي » باسم الكاذب بالمعجمة، وقال في المادة الأولى : إن هذا الاسم عربي من لغة أهل اليمن .
 وقيل : أنه اسم هندي الخ . وقال أبو حنيفة : الكادي نخلة، إلا أنها لا تطول طول النخل، فإذا اطلمت
 الطلعة قطعت قبل أن تنشق، ثم تلقى في الدهن، وتترك حتى يأخذ الدهن رائحتها، فينطبخ به، فإن تركت
 الطلعة حتى تنشق صار بالسا، ويخاثر، ولم توجد له رائحة . وفي (السندور الذهبية) أنه شجر كالنخل
 في ذاته وصفاته . وفي المتج أنه شجر هندي ماؤه يسمى الكاد .

- (٤) لعل الصواب وطيه بالنون، أي خط رأس الوعاء الذي هو فيه بالطين، كما يدل عليه السياق،
 وكما يؤخذ مما سبق في ص ١٢١ س ٨ فانظره .

قال الزهرائى فى كتابه : ^(١) إِنَّهُ يَنْقُصُ النِّصْفُ ؛ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .
فمن أرادهُ اللَّطِيبُ فهو كاف ؛ وأما من أرادهُ للشُّرب فلا بدَّ أَنْ يَغْلِيَهُ حَتَّى يَبْقَى
منهُ الثُّلُثُ ؛ وَلَا يَحُوزُ اسْتِمَالَهُ بِأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ .

وأما المِياهُ الْمُسْتَقْطَرَةُ وَغَيْرُ الْمُسْتَقْطَرَةِ — فَمِنْهَا ماءُ الْجُورَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِى
كَانَ يُصَنَعُ لَخَلْفَاءِ ؛ يُؤْخَذُ مِنْ ماءِ الْوَرْدِ الْجُورِىِّ نَحْصَةً أَرْطَالًا ، تُجْعَلُ فِي زُبَاجَةِ
وَيُطْرَحُ عَلَيْهَا مِنَ الْعُودِ الطَّيِّبِ الْهِنْدِىِّ أَوْقِيَّةٌ بَعْدَ دَقِّهِ جَرِيشًا ؛ ثُمَّ يَسْقَى فَمُ الزُّبَاجَةِ
وَيُلَفُّ بِمِلْحَفَةٍ نَظِيفَةٍ ، وَيُتْرَكُ نَحْصَةً أَيَّامًا ؛ ثُمَّ تَصْفِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي قَرْعَةِ التَّقْطِيرِ
وَيَقْطُرُ الْمَاءَ بِرَفْقٍ وَحِكْمَةٍ ، وَيُرْفَعُ فِي قَارُورَةٍ ؛ ثُمَّ يُؤْخَذُ رِطْلَانٌ مِنَ الْمَاءِ ، وَيُطْرَحُ
فِيهِمَا مِنَ الزَّرْعِرَانِ الشَّعْرَ نَحْصَةً دِرَاهِمًا ، وَجُوزُ بُوَا دِرْهَمَانِ ، وَيُجَمَّعُ الْجَمِيعُ فِي قَرْعَةِ التَّقْطِيرِ
وَيُتْرَكُ الْقَرْعَةُ مَسْدُودَةً الْفَمَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي فَرْنِ التَّقْطِيرِ ، وَيَوْقَدُ تَحْتَهَا وَقُودًا
مَعْتَدَلًا بِنَارٍ حَظِيٍّ لَا دَخَانَ لَهَا ؛ فَإِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ قَدْ بَدَأَ يَقْطُرُ فَأَقْطَعْ النَّارَ سَاعَةً
وَتَكُونُ قَدْ أَعْدَدْتَ قِرَاطَ مَسْكٍ وَقِرَاطَ عَنَبَرٍ ، وَحَبَّتَيْنِ مِنَ الْكَافُورِ ، كُلُّ ذَلِكَ
مَسْحُوقًا ، وَأَلْقِهِ فِي الْقَرْعَةِ ، ثُمَّ سُدَّ رَأْسُهَا ، وَأَعِدَّهَا إِلَى النَّارِ ؛ فَإِذَا بَدَأَ الْمَاءُ أَنْ
يَقْطُرَ فَأَغْلِقْ بَابَ الْفَرْنِ ، فَإِنَّ الْمَاءَ يَقْطُرُ أَبْيَضَ ؛ إِذَا تَغَيَّرَ إِلَى الصُّفْرِ فَأَرْفَعْ الْأَوَّلَ
فِي قَارُورَةٍ ، وَسُدَّ رَأْسُهَا بِشَمْعٍ ، وَاجْمَعْ الْمَاءَ الْأَصْفَرَ فِي قَارُورَةٍ ثَانِيَةٍ ؛ فَإِذَا تَغَيَّرَ إِلَى
الْحُمْرَةِ فَأَرْفَعْ الْقَارُورَةَ الثَّانِيَةَ ، وَاجْعَلْ قَارُورَةً ثَالِثَةً ، فَإِنَّهُ يَقْطُرُ أَحْمَرَ ، فَإِذَا فَرَغَ النَّظْمِ
فَأَرْفَعْ الْمَاءَ الثَّالِثَ ، وَاجْعَلْ كُلَّ مَاءٍ عَلَى حِدَةٍ ؛ فَهَذَا مَاءُ الْجُورَيْنِ .

(١) « ولم يزد » ، أى الزهرائى فى كتابه على ذلك فى عمل هذا النضوح ، فإِذَا بَاقَى بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ
كَلَامٍ غَيْرِهِ .

- ٢٠ (٢) تَقَدَّمَ بَيَانُ مَعْنَى الْجُورَيْنِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٢٠ .
(٣) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى جُوزِ بُوَا فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٥ مِنْ صَفْحَةِ ١٠٤ مِنْ هَذَا الْفَرْقِ ، فَانْظُرْهَا .
(٤) الْفِرَاطُ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ رِزْنٌ أَرْبَعُ شَعِيرَاتٍ ، وَهُوَ حَبَّةُ خَرْقُوبٍ شَامِىٍّ (مِفَاتِيحُ الْعُلُومِ) .

وأما ماء الصَّنَدَل — فقال الزَّهْرَاوِيُّ: يُؤْخَذُ مِنَ الصَّنَدَلِ الْمَقَاصِيرِ^(١)
الْأَصْفَرِ أَوْ قَيْتَانِ، تُنْقَعَانِ فِي رَطْلٍ وَنَصِيفٍ مِنَ الْمَاءِ الْمَشْرُوبِ يَوْمًا وَلَيْلَةً؛ ثُمَّ يُصْعَدُ
مِثْلَ مَاءِ الْجُورِينَ؛ وَإِنْ عَمِلَتْهُ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ فَهُوَ أَبْلَغُ؛ وَكَذَلِكَ تَصْعِيدُ الْعُودِ، وَيَكُونَانِ
قَدْ طَحْنَا قَبْلَ تَعْمَهُمَا .

صفة تصعيد ماء القَرْفَل

يُؤْخَذُ مِنْ زَهْرِ الْقَرْفَلِ الذَّكَى الْحَرِيفِ أَوْ قِيَّةً، تُدَقُّ وَتُحَلُّ، وَيُضَافُ إِلَيْهَا
زَيْتُ دَانِيٍّ مِنَ الْكَافُورِ الْمَسْحُوقِ، وَيُحَلُّ بَيْنَ وَنَصِيفٍ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ، وَيُضْرَبُ بِهِ
وَيُتْرَكُ يَوْمًا وَلَيْلَةً؛ ثُمَّ يُصْعَدُ كَمَا تَقْدُمُ .

صفة تصعيد ماء السَّنْبُل

- يُؤْخَذُ مِنَ السَّنْبُلِ الْعَصَافِيرِ الْأَحْمَرِ أَوْ قَيْتَانِ، يُدَقُّ، وَيُجَنَّبُ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَمَاءِ
الْخَمِّ^(٢)، وَيُتْرَكُ لَيْلَةً مَجْمُوعًا؛ ثُمَّ يُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِّ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ مَنَاءً^(٣)، وَيُضْرَبُ بِهِ
ضَرْبًا جَيِّدًا؛ ثُمَّ يُصْعَدُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ كَمَا تَقْدُمُ .

صفة تصعيد ماء الكافور

- يُؤْخَذُ مِنَ الْكَافُورِ الرَّيَاحِيِّ مِثْقَالَانِ، يُسْحَقُ سَحْقًا جَيِّدًا، ثُمَّ تَصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ
مَاءِ الْوَرْدِ رِطْلًا، أَوْ رَطْلَيْنِ إِنْ أَحْبَبْتَ الْكَثْرَةَ؛ وَأَضْرِبْ بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا شَدِيدًا حَتَّى

(١) تَقْدُمُ الْكَلَامُ عَلَى وَجْهِ هَذِهِ النِّسْبَةِ فِي صَفْحَةِ ٣٩ مِنْ هَذَا السِّفْرِ، فَانْظُرْهَا .

(٢) قَدْ سَبَقَ بَيَانُ صِفَةِ الْخَمِّ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ مِنْ هَذَا السِّفْرِ، فَانْظُرْهَا .

(٣) الْمَنَاءُ بِالتَّخْفِيفِ مَفْصُورًا : لَفَةٌ فِي الْمَنْ بِالتَّشْدِيدِ؛ وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى مَقْدَارِهِ فِي الْحَاشِيَةِ

رَقْمُ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٢٧ مِنْ هَذَا السِّفْرِ، فَانْظُرْهَا .

يَصِيرُ أبيضاً ، ثم طينٌ له قرعة بطين^(١) الحكة ، وتفقدُها ثلاثة أيام حتى لا يبقى في طينها شئ ، ثم تُصَبَّ على الأتون ، ويَصَبُّ فيها الماء الذي ضُرب به الكافور ويركَّب عليها الانبيق ، ويوقد تحتها بنارٍ خفيفة حتى يصعد ، فإنه يصعد منه ماء كافور يفوق كل طيب ، ثم آتته بماء وردٍ بغير كافور ، فيأتي ماء كافور دون الأول .

تصعيد ماء الزعفران عن ابن ماسويه

يؤخذ رطل زعفران مسحوق ، ويصَبَّ عليه من الماء رطلان ، ويُترك يوماً وليلة ، ثم يُضْرَب بالفداة ، ويحرك باليد ، ويُدلك ذلك جيداً ، ثم يصفى بخرقه رقيقة ، ويُعمل الماء في قرعة ، ويصعد ، ومن أحب ألا يصفيه يصعده بثقله .

تصعيد آخر استنبطه التميمي

قال : يؤخذ من الزعفران الشعر أوقيتان ، فيجعل في برنية زجاج ، ويصَبَّ عليه من ماء الورد من ، ويُسد رأسها ، ويُترك يوماً وليلة ، ثم يُسحق له من القرفل الزهر مثقال ، ومن الكافور مثقال ، ويضربان به ضرباً جيداً ، ثم يصعد بالقرعة

(١) في المنهج المنير أن طين الحكة أنواع كثيرة ، أجودها أن يؤخذ طين خالص ولحم مسحوق وشعر مقصوص وملح مكلس وخطمي وخشب حديد ، وكل من قشر البيض أجزاء سواء ، تقفل وتنعجن بالخل أو اللبن بمخاض محكا ، وكلما خمرت كانت غاية . وقال داود : طين الحكة يحتاج اليه في الطب لتوثيق آلات التفطير والطبخ به ، ومع ذلك فهو يجبر الكسر ، ويشد العصب والمظام ، وياضي بشدة وقوة ، ثم ذكر في سنته ما سبق نقله عن (المنهج) . وفي (بحر الجواهر) أنه طين يخلط بالشعر فلا ينفذ .

(٢) الانبيق : إناء لصناع ماء الورد وغيره من المياه التي يراد تفطيرها ، وهو يركب فوق قرعة التفطير ، يشبه المحجمة .

(٣) آتته ، أي أعده وأرجعه مرة ثانية ، يقال : ثبته على وجهه ، إذا وجهته إلى حيث جاء . كما في الأساس ، ولا يخفى أن ما هنا من هذا المعنى .

والاينيق على الماء ، فإنه يخرج منه ماء عجيب في الطيب ؛ ثم يثنى بالماء الفراح
فيخرج منه ماء ثانٍ دون الأول .

صفة تصعيد ماء الورد الطيب الذي يسمى الغنج^(١)

- يؤخذ من ورق الورد الطري الأحمر ، ويُسحق لكل رطلٍ منه نصف درهم
جوزبوا^(٢) ، ونصف درهم من القرنفل الزهر ، ومن المسك قيراط ، ومن الكافور^(٣) .
نصف قيراط ، ويُتخذ على ورق الورد بعد أن يرش عليه ماء وردٍ جوريٍّ ، ويُجعل
في قرع التقطير في كل قرعة رطلان ؛ ويركب عليها الاينيق ، ويُستفطر بخار الماء ؛
فإذا قطر من الرطلين ربع رطلٍ غزل ذلك الماء الأول ؛ ثم تُركب على القرعة قابله^(٤)
أخرى ، ويُستفطر فيها ما بقي في الورق من الماء ، وهو نحو ربع رطلٍ أو أكثر
وأرفعه على نوعين : أول وثاني ، وأحكم سدّ رموس القوارير ؛ وإن أردت أن تأمن^(٥)

- (١) كذا ورد هذا الاسم في كلا الأصلين ، ولم نجد ضمن أسماء المياه المستفطرة فيما بين أيدينا من
الكتب الكثيرة (كالفانون) ، (واندكرة) ، و(المنج المنير) ، (ومناج الدكان) ، (والشذو الذهبية) ،
وغيرها ، كما أننا لم نجد ما يقرب منه في رسم الحروف ؛ ويحتمل أنهم سموه بهذا الاسم لما تكنسب المرأة
المستفطرة به من الفنج ، وهو الدل وحسن الشكل بكسر الشين ، فهي تسمية مجازية لعلاقتها السيئة ، كما أنه
لا يبعد أن يكون مصحفاً عن الفيج المسمى به بعض الأدهان الطيبة كما سبق في صفحة ١٠١ سطر ٨ من
هذا السفر ، إذ لا يبعد أن يطلق الاسم الواحد على نوعين أو أكثر من أنواع الطيب .

- (٢) كذا ضبط هذا اللفظ في (معجم أسماء النبات) بضم الباء . وضبط في القاموس بفتح الباء (مادة جوز)
ضبطاً بالقلم . وقد تقدم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .
(٣) تتقدم بيان مقدار القيراط عند الأطباء في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٢٣ من هذا السفر ، فانظرها .
(٤) في كتنا النسختين : « قرعة » ؛ والصواب إسقاط اثناء لإرادة الجمع ، بدليل قوله بعد :
« في كل قرعة » .

- (٥) القابلة : شئ . يحمل رطلاً أو نحوه يجعل فيه ميزاب الاينيق .

عليه ألتعطن^(١) وأن يصفو، فأحق لكل من ماء الورد قدر حبتين نوشادرا معدنيًا^(٢) وألقه فيه قبل سد رأس القارورة، فإنه يصفى؛ وإن جمعت آلاء الأوقل في إناء وألقيت النوشادر فيه^(٣)، وتركته ثم أوعيته في القوارير كان أجود، وتصنع بالثاني مثل ذلك.

تصعيد ماء ورد آخر ألقه التيممي^(٤) يستخرج من الورد اليابس يؤخذ من الورد الأحمر الفارسي الجيد فينقى من أقماحه، ويُنقع منه رطل واحد في منوين ماء ورد جورى يومين وليلتين، في يرانى مسدودة الرعوس؛ ثم يُصب عليه من الماء العذب أربعة أمثال وزنه، ويُسحق له من الكافور منقل، ومن القرتل ثلاثة دراهم، ومن المسك قيراطان، ويُضرب ذلك به، ثم يُقسم في قرعتين أو ثلاثة؛ تفعل ذلك قبل إلقاء الكافور والقرتل، ثم تُلقي في كل قرعة من ألقاق^(٥) حقها، وتضرب ما فيها من الورد والماء ضربا جيدا، ويركب عليها الاينيق ويُستقطر ماؤه، فإنه يأتي منه ماء ورد لا بعده في الطيب؛ ثم تُصب على الثفل ماء ثانيا نحو ثلاثة أרטال، وتستقطره، فإنه يخرج منه ماء ورد ثانٍ لاحق بالأول.

(١) يريد بالتعطن : تغير الماء وإتانه ؛ والذي وجدناه في كتب اللغة أن العطن إنما يكون في الجله اذا رضع في الدباغ وترك ففسد وأثن ، واستماله في الماء المتغير المتن استعمال شائع في مصر؛ فقله جار على طريق الاستعارة .

(٢) الحبة : سدس سدس مقال .

(٣) ورد هذا اللفظ في مفاتيح العلوم ص ٢٥٩ بالبدال المعجمة مضمومة . وقال المذني في المغرب والندخل : إنه لم يجد اسم النشادر فيما وقف عليه من كتب اللغة ، قال : ولعله غير عربي . وذكره صاحب كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة) باسم النشادر بدون واو بعد النون ، وقال : إنه تعريب نوشادر . ونقل عن البرهان القاطع أن النشادر ضريان : معدني ومصنوع . فالمدني يحصل عليه في جبل من جبال سمرقند وفي مفازة على قمة جبل يقرب دمتدان بكرمان والمصنوع يعمل من سواد الدخان المجتمع في أتون الحمام قال : وهو أيضا نشادر بالتركية والكردية .

(٤) قد سبق بيان معنى الفتاق في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١١٥ من هذا السفر ، فأنظرها .

تصعيد ماء ورد ملوكي مرتفع عن ابن العباس

(١٢٤)

- يؤخذ من حب السّمسم المربّي بالمسك ، فيُسحق مع شيء من الكافور على صلاية ، ويُعمل لكل عشرة مثاقيل من حب السّمسم زنة دائق من الكافور ويُعمل منه في كل قرعة مثقالان مخلوطان بورق الورد الأحمر العربي ؛ ثم يُستقطر فإنه يَقطر منه ماء ورد أدكى من كل طيب ؛ وإن تحققت لكل قرعة زنة دائقين من زهر القرنفل ، أو نصف درهم ، خرج ماء عجيبا حسن الرائحة عبقا .

تصعيد ماء المسك وماء الورد

- قال الأئيمي : نأخذ من المسك دائقا ؛ ومن ماء الورد الجوري رطلا بالبغدادية فتسحق المسك ، وأضربه بماء الورد ، وأتركه فيه ساعة ؛ ثم أجعله في القرعة وركّب على رأسها الاثنيق ، وصعدّه على هباء الماء ، فإنه يطلع منه ماء مسك لا بعده ؛ ومن أحبّ زيادة في المسك أو التقصان فعل ؛ ويصعد على أثره ماء ورد بغير مسك ، فإنه يأتي ماء مسك دون الماء الأول .

وأما تصعيد ماء الخلق من كتاب الزهراوي

- قال : يؤخذ جوزبوا وبسباسة وسك ، من كل واحد أوقية ؛ كافور نصف أوقية ؛ قرنفل أوقية ، سُبُل وقاقلة^(٢) وكبابة ، من كل واحد نصف أوقية ، زعفران أوقية ؛ تدق

(١) في كلتا النسختين « خث » ؛ وهو تصحيف إذ لم نجد الخث فيما راجعناه من كتب اللغة صفة للروائح .

(٢) في كلتا النسختين « هبال » ؛ ولم نجده فيما راجعناه من الكتب الكثيرة بمعنى البخار الصاعد من الماء ، كما هو المراد هنا ؛ ولعل صوابه ما أثبتنا ، إذ لا مانع من استعارة الهباء — وهو ما سطع من الفبار — للبخار الصاعد من الماء ؛ ويرجح استعمال العامة في مصر لفظ « الهيو » بفتح أوله وسكون ثانيه في معنى البخار .

(٣) في كلتا النسختين : « وقاقلا » بالألف المقصورة ؛ وهو خطأ من النسخ صوابه ما أثبتنا ، إذ القاقلة هي المستعملة في أنواع الطيب والمياه المستطرة ، كما سبق ذلك في عدة مواضع من أبواب هذا القسم .

هذه الأصناف، ويُحَلِّ بِماء الورد، ويُجَرُّ بالعود والكافور في يوم ليلة خمس عشرة مرة، ويكون العود والكافور سواءً في التجزئة، ثم تُلقَى على ذلك من ماء الورد عشرة أرتال، ويُحَمَل في فرجة التقطير، ويوقَد تحته بنارٍ حَمِيمٍ لَيِّنَةٍ حتى يصعد جميعُ الماء ويبقى الثفل، فإن أردت أن تزيد ماء آخر على الثفل ونصعده ثانياً فافعل، وارفع كل ماء على حدة؛ والله أعلم .

تصعيد ماء خلوق آخر من كتاب أبي الحسن المصري

يؤخذ من القَرَنْفُل والسَّنْبُل والمَرْوَّة والصَّنَدَل والزَّعْفَران، من كل واحد جزء، ومن الورد الأحمر المتزوج الأقسام جزءان؛ يُدَقُّ الجميع، ويُحَلِّ، ويُعَجَّن بِزَنْبَقٍ، ويُجَرُّ بِقُسْطٍ مَرَّةً وحلو وُظْفَرٍ وَلَا ذَنْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَيَقْلَبُ بَيْنَ كُلِّ ثَلَاثِ بِنْدَاتٍ، ثم يُجَرُّ بعود وكافور ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ ثم يُفْتَقُّ بِجَوْزُبُوا وَبَسْبَاسَةٍ وَسُكِّ مِسْكٍ وعودٍ لكل رطلين منه نصف أوقية من جميع ألفتاق، ودرهمان من الكافور الرياحي ومنقأً من دُهْنِ الْبَلَّاسَانِ، ويُحَلِّ بِماءٍ وردي حتى يصير كالْحَسَاءِ، ويُحَمَل في فرجة التقطير، ويُسَقَطَر، ثم يُجَرَّج وفيه نَدَاوَةٌ بعد أن يثْبُتَ بِماءٍ وردي آخر، ويُحَمَل ثُفْلُهُ في الْخَالِجِ .

== وقد شرحنا صفحتها في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ في ذكر صفة المال، فانظرها . أما القافلي بخفيف اللام والفصر فليست من الأماوية المستعملة في الطيب، وإنما هي نبات كنبات الأشنان فيه خضرة وملوحة ومرارة يسيرة، ربي، يدرك بالجوزاء، وقد ترعاه الإبل . وفي معجم أسماء النبات ص ٢٧ أن هذا النبات يسمى (القطف البحري) و(البقلة المالحلة) و(الرعل) .

(١) يؤخذ من كتب المائنة أن أكثر القوم يبن على أنه يسمى أخفارا بلفظ الجمع، ولا واحداً له؛ وقيل: واحداً فظهر كما هنا؛ وقد سبق توضيح صفة هذا النوع من الطيب بما فيه كفاية نقلاً عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر، فانظرها .

تصعيد ماء خَلْقٍ من كتابه أيضا

- يؤخذ من الزعفران عشرة دراهم ، ومن القاقلة^(١) والصندل^(٢) وحَبَّ العَرُوسِ والقرنفل^(٣) والمخَلَب ، من كُلِّ واحد وزن درهمين ، وسنبل وقرفة قرنفل^(٤) ومَصطَكاه وجوزبوا من كُلِّ واحد وزن درهم ، ومِثْلُ الزعفران وسائر هذه الأفاويه من الورد الفارسيّ الأحمر؛ يَدَقُّ أجمع ، ويُمَخَّل ، ويُعَجَّن بعسل نحل صافٍ متروغ الرُّغوة ، مضروب بالنضوح المعتق ، ويغمر بفسطاط وطفير حتى يشبع ، ثم يُمَوِّد وكافور ثلاثة أيام ثم بزعفران وكافور ثلاثة أيام ؛ ثم يؤخذ من الرِّيحان النَّصِّ الأخضر أربعة وعشرون درهما ، فتَدَقُّ وتُعَجَّن بصفو النضوح ، ويغمر الرِّيحان بفسطاط وطفير ، ويغمر ليلية ثم يُخَلَطُ بالخلوق ، ويضرب به ضربا جيدا ، وتقطر عليه قطرات من دهن اللِّسان أو دهن الكادي^(٥) ؛ ويُسحق من الكافور الرِّياحيّ^(٦) متقال فيُعَجَّن به ، ويضرب به ضربا جيدا ، ويُمَخَّل جميع ذلك بمئونة من ماء الورد ، ومئونة من ماء النِّمَام^(٧) المصعد ؛ ثم يصعد على ما تقدّم ، فإنه يأتي غايّة في الطَّيب والدِّكَاء . قال : وهذا أَطيبُّ ما يُستخرج من ماء الخَلْق .

(١) تقدم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر عند ذكر الحال ، فانظرها .

(٢) حب العروس ، هو الكبة . وقيل : هو التيلوفر الهندى ، وقد سبق بيان صفة الكبة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والتيلوفر في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١١٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على قرقة القرنفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٨٥ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على الطفرو وهو المعروف بالأظفار في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) تقدّم الكلام على الكادي في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) قد سبق الكلام على وجه تسمية هذا الصنف من الكافور بالرياحى في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٧) قد سبق بيان صفة النِّمَام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها .

وأما ماء الميسوس — فهو مأخذ في النضوحات، وتُسَقَّع به الآفوايه
وتَحْرَبه الخالِخ، وغير ذلك من أصناف الطيب ؛ وعمله على طرق كثيرة ، نذكر
أقربها وأجودها إن شاء الله تعالى .

صنعة ميسوس نادر أخذ عن بختيشوع الطيب من كتاب

العطر المؤلف للخليفة المعنصم بالله

قال : يؤخذ من التُسْطُط المُرَّ وقَصَب الذريرة ^(٣) والساذج الهندي ^(٤) والقرنفل الزهر

(١) تقدّم بيان المراد بالخالخ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٠٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) ذكر ابن أبي أصيبعة في (عيون الأنباء) أن معنى بختيشوع : عبد المسيح ، فهو مركب من كلمتين :
«بخت» ومعناها بالغة الريانية : «عبد» و«شوع» ومعناها : المسيح .

(٣) قصب الذريرة ، نبات هندي ، سمي بذلك لوفوقه في الأطياب والذواثر . وأجوده الياقوت
اللون ، المتقارب القصد ، الذي يتمش إلى شفايا كثيرة ، وأنبويه عله من مثل نسج العكبوت ، وفي مضمه
حراقة ، ومسحوقه عطر الياض والياض (قاموس الأطباء) مادة «قصب» . وقال داود : قصب الذريرة
هو نبات كالقش ، عقد ، محشوبش . أبيض . قل : ومنه نوع وزين يشغل كالنحيط ، ردى . جدا .
وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٦٦٥ أن اسمه بالسان النباتي «فلوس أروما طيقوس» ، وهو
يقوم على سوق وجذور شقر عقدية ، سلة الكسر مجوفة ، عله بخاخ لزج ، وإذا مضغ كان له طعم مر
قابض ، وذلك النبات يطر الهواء في المجال التي ينبت فيها كالهند و بلاد العرب وغير ذلك الخ .

(٤) الساذج : تريب «ساده» بالفارسية ، وهو نبات مائي يقوم على خيوط شعرية تتناول قدر عمق
الماء الذي تكون فيه ، كالبنشين بمصر ، وموضعه مناطق بالهند ، إذا جفت أشعلت بالنار ، فيبت من قابل
حتى يفرش ورقه على الماء ، وهي بسيطة لا خطوط فيها دون سائر الأوراق ، ولذلك يسمى ساذجا ؛
وأجوده القوى الرائحة ، الضارب إلى السواد ؛ ومنه نوع يسمى (الزوى) له عروق دقاق كالزرب ، يكون
يباب المتدب وما يليه ، لا بالروم ، وإنما هو لقب . وفي معجم أسماء النبات ص ٤٩ أنه يسمى سادجا
بالدال المهمله أيضا ، وأن اسم الزوى من «مالا ثارون» و«مالا ثرن» واسم الهندي منه (ماهستان)
(والمرض البري) واسمه بالفارسية (اللبون) ولم يذكره صاحب المادة الطبية في كتابه .

وقشور عيدان السليخة الحمراء والبسابة الذكية والأشنة الهندية واليانية بعيدانها
 من كل واحد ست أواق، ومن السنبُل العصارير أوقيتان، ومن الميعة السائلة
 الحمراء أو البيضاء ست أواق، ومن دهن اللسان ست أواق، ومن الزعفران القمي
 المسحوق خمس أواق، ومن الميسك خمسة مثاقيل؛ تُلَقُّ الأصناف اليابسة
 وتُطَحَّن، ويُسْحَق الميسك والزعفران سحقاً ناعماً، ويُدَان بالطلاء الرِّيحاني الذكي
 وتُحَل الميعة بدهن اللسان، ويُصَبَّ على الجميع من عسل النحل ست أواق

(١٢٥)

(١) تقدّم الكلام على هذين القطعين اللذين تحت هذا الرمز السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢
 والبسابة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرهما .

(٢) الأشنة، هي المروعة بشية المجوز، وهي أجزاء شجرية تتلحق بأصول الأشجار، وأجودها ما على
 الصنوبر، فالجوز. وفي القاموس أنها شيء يلتصق على شجر البلوط والصنوبر كأنه مقشور من عرق؛ وهو
 صلب أبيض، وفي قاموس الأطباء أنها قشور بيض رقيقة توجد ملتفة على كثير من الشجر .

(٣) انظر الكلام على السنبُل في الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع في صفحة ٤٣
 من هذا السفر والحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٤) ذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ٣ ص ٣٠ أن الميعة أسم مرابي مشتق من
 الميع، لأنه إذا أخلق أُرِيد به : الميعة السائلة : وأسم هذه العصارة (اصطرك) بضم الطاء وكسرها، وهو
 أسمها بالافرنجية . ويسمى النبات الذي يخرج منه هذه العصارة : (لني) بضم اللام وزان يشري
 ثم قال : إنه ثبت يثبت في بروسة وإيطاليا وإسبانيا وبلاد الروم واليونان وآسيا الصغرى ومعظم بلاد
 المشرق بالنسبة لأوربا، ويألف المحال اليابسة، ويملو من خمسة عشر قدماً إلى خمسة وعشرين
 وتنتج هذه العصارة من جذع هذا النبات بالشقوق في البلاد الحارة من آسيا الصغرى
 وجزائر اليونان، فتجعد هذه العصارة وتسمى بالميع الخ . وقال إسماعيل بن عمران : شجرة الميعة شجرة جليلة
 كشجرة التفاح، ولها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز، تشبه عيون البقر الأبيض (الإجاص) يؤكل الفاخر منها وفيه
 مرارة، وثمرته التي داخل الثوى دسمة، يستخرج منها دهن هو الميعة اليابسة، ومنه تستخرج الميعة السائلة .

(٥) تقدم الكلام على اللسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرهما .

(٦) تقدم الكلام على (قم) المنسوب إليها هذا الزعفران في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٥٦ من هذا

السفر، فانظرهما .

وَيُضْرَبُ بِالْأَصْنَافِ ضَرْبًا جَيِّدًا وَهُوَ حَازَ ، وَيُدْفَأُ ذَلِكَ بِالطَّلَاءِ ^(١) ، وَتُجْعَنُ بِهِ
الْأَفْوَءُ عَجْنًا جَيِّدًا ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ وَرْدِ السُّوسَنِ الْأَبْيَضِ الطَّرِيٍّ ثَمَانِمِائَةً وَرْدَةً عِدْدًا
فَتُقَطَّعُ أَصُولُ وَرْقِهَا بِالْأَظْفَارِ ، وَيُمَسَّحُ مِنَ الصُّفْرَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي دَاخِلِهِ بِخِرْقَةٍ
نَاعِمَةٍ كَتَّانٍ جَدِيدَةٍ ، ثُمَّ تَقْرُسُ الْوَرَقَ فِي إِنَاءٍ ، رَاقًا مِنَ الْوَرَقِ ، وَرَاقًا مِنَ الْأَدْوِيَةِ ^(٢)
حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى السُّوسَنِ وَالْأَدْوِيَةِ ، ثُمَّ تَصَبُّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الطَّلَاءِ الذَّكَىَّ خَمْسَةً
وَعِشْرِينَ رِطْلًا بِالْبَغْدَادِيِّ ، وَتُغَطَّى الْإِنَاءُ بِقِطَاءٍ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ ، وَتَسْتَوَقُّ مِنْهُ
وَيُطْبِئُ بَطْنِيْنٌ حَرٌّ مَخْلُوطٌ بِشَعْرِ الْعِزِّ الْمَدْقُوقِ الْمُنْخَوَلِ ؛ وَيُرْقَعُ فِي بَيْتِ كَيْنٍ ، فِي ظِلِّ
مِمَّا يَوجِهُ رِيحَ الشَّمَالِ ، وَيُتْرَكُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يُفْتَحُ وَيَصْفَى فِي آلْفَوَارِ . قَالَ :
فَإِنَّهُ يَنْفَعُ — بِإِذْنِ اللَّهِ — مِنَ الْإِغْمَاءِ الشَّدِيدِ ، وَفَرْطِ الْغَثِيَانِ وَالْقِيِّ وَالْأَسْطَلَقِ
وَالْمُزَالِ وَضَعْفِ الطَّبَائِعِ ، وَمِنَ الْغَمِّ الشَّدِيدِ ، وَضَعْفِ الْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ ؛ وَقَدْ يَنْفَعُ ^(٣)
فِي الضَّمَادَاتِ ، وَتُعَصَّبُ بِهِ الْمَفَاصِلُ ، وَيُوضَعُ مِنْهُ عَلَى قِرطَاسٍ وَتُضَمَّدُ بِهِ الْمَعْدَةُ .

(١) يريد بالطلاء الريحاني هنا : نوعا من الخمر ؛ وقد سبق الكلام على صفته في الحاشية رقم ١
من صفحة ٧١ من هذا السفر . فأنظرها . والذي في كلتا النسختين : « طلى » مرسوماً بالياء ؛
وهو تحريف .

(٢) يريد بالراق : الطبقة الرقيقة ، وهو استعمال عام شائع في مصر ، ولم نجده بهذا المعنى فيما
راجعناه من كتب اللغة ؛ كما أننا لم نجده فيما لدينا من الكتب المؤلفة في الألفاظ العامة والدينية .
والذي ذكره اللغويون أن الرق يفتح الراء ويدون ألف بعدها بمعنى الرقيق . كما في القاموس ، وكذلك الرق
بالكسر ، كما في مستدرک التاج ، وهذا هو المعنى المراد هنا .

(٣) في (ب) : « من » مكان قوله : « في » ؛ وهو تحريف صواب ما أثبتنا .

صنعة نوع آخر من الميسوس عن بختيشوع^(١) أيضا

من الكتاب المذكور

تؤخذ من السوسن الأبيض أربعمائة سوسنة، فيقطع ورقها، ويمسح الصفرة^(٢)
التي داخله، ويسط على قوب تكليف جديد،^(٣) وينثر عليه من الملح الأندرائي^(٤)
ويؤفف في الظل، ثم خذله من القسط المتز والساذج الهندى والحمأى الحمراء وقشور

(١) في كلتا النسختين : « ابن بختيشوع » وقوله : « ابن » زيادة من النسخ ، فان قوله بسد
ذلك : « أيضا » يفيد أن القفل عن بختيشوع قسمه الذى سبق القفل عنه في ص ١٣١ س ٤
لا عن آبه .

(٢) في القاموس وشرحه مادى « ذرا » و « ندر » أن قولهم : ملح أندرائى غلط مشهور من لحن
العوام ، صوابه « ذرائى » بالفتح المعجمة ، ومنهم من يحلها ، والراء ساكنة ، وقد تحرك ، أى شديد
البياض ، مأخوذ من الدرة بالضم ، وهى شدة البياض . وفي بحر الجواهر للهروى أن الأندرائى نسبة الى
« أندران » ، وهى قرية بناحية اليمن . وقيل : هو اندرائى بالمعجمة . وذكر داود بعد أن قال إن الفاعل
في أنواع الملح هى حرارة غلظت الرطوبات أو الماء لحسل تلك الأجزاء فيها الخ : أنه اذا خفت الحرارة
وصفت الأرض وكانت بيضاء ، انقعد (أى الملح) صفائح بلورية ، وهذا هو الأندرائى والدارائى .
ثم ذكر أن أجود أصناف الملح هو الأندرائى ، وهو من المعدنى .

(٣) تقدم الكلام على صفة الساذج وأنواعه ومناخه وأسمائه في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من
هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) الحمأى ، هى جنس من السليخة ؛ واسمها باليونانية : « أمون » ؛ ويسمى زهرها بالوقائين (معجم
أسماء النبات) . وقال ديسقوريدوس : هى شجرة كأنها عقود خشب مشبك بعضها ببعض ؛ ولها زهر صغير مثل
الدواء الذى يقال له : لوقائين ، وهو الخميرى ، وأجود هذا النبات ما كان من أرمينية ، لونه شبيه بلون الذهب
ولون خشبه الى الياقوت ؛ وهو طيب الرائحة جدا . وذكر داود أن هذا النبات حريف حاد طيب الرائحة
ينفزع من أصل واحد صلب المكسر ، جيد العطرية ، ينبت بأرمينية وطرسوس ، والكائن منه بالشام أخضر
دقيق ، ومنه أبيض مشرب بصفرة ، سريع الفتة ، وكلاهما ردى ؛ وينبت ببشأن ، له زهر الى الحمرة
كزهر الخميرى أو الساذج ، وورق كالفاشرا ، وكذا اشتقت خلصت حمرة .

عidan السليخة الحمراء والقرنفل وقصب الذريرة الطيبة من كل واحد أوقيتين
ومن المصطكاه وسنبل الطيب والعود الهندى، من كل واحد أوقية، ومن الزعفران
نصف أوقية، ومن الميعة الحمراء السائلة ودهن اللسان من كل واحد أربع أواق^(٣)
ومن المسك أربعة مثاقيل؛ تدق هذه الأصناف جريشا، وتُمسح سحق المسك
والزعفران، ويجمعان بالميعة السائلة ودهن اللسان، وتصب على ذلك أربع أواق
من عسل النحل، ويُمسح به (يعنى الزعفران والمسك) عجا جيذا، ثم يُحَلُّ بالطلاء^(٤)
ويُمرَك، وتأخذ برنية من زجاج واسعة الرأس، كبيرة، فتبسُط فيها راقا من ورق
السوسن وراقا من الأخلاط حتى ينتهى ذلك؛ ثم صب عليه من الطلاء الجيد^(٤)
العتيق الذكى الرائحة الذى لم يوضع فى الشمس عشرين رطلا، وتصب عليه بعد
ذلك الزعفران والمسك المدافين بدهن اللسان والميعة والعسل المحلول بالطلاء فوق
رأس البرنية، ولكن للبرنية غطاء ينطبق عليها، وتجعل تحت الغطاء خرقه كنان
جديدة، وتشد فوق الخرقه بقرطاس مصرى، ثم بالغطاء، ثم تطين البرنية بالطين
الحتر والشعروتين الكنان، وتجعل البرنية فى طاقى بل ريج الشمال، ولا تقابل بها
الريج استقبالا، بل أجعلها منحرفة عنها أدنى انحراف، وأتركها ستة أشهر
ثم أستعمله .

- (١) تقدم الكلام على السليخة فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فأنظرها .
- (٢) تقدم الكلام على قصب الذريرة فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٣١ من هذا السفر، فأنظرها .
- (٣) تقدم الكلام على صفة الميعة فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢ من هذا السفر، فأنظرها .
- (٤) تقدم الكلام على المراد بلفظ « راق » وبيان أنه من الألفاظ العامة فى الحاشية رقم ٢ من

قال : وبعضُ الحكماء الأطباء يزيد فيه كبابة وقلنجة وزرنبادا من كل واحد أوقيتين .

وأما ماء التفاح ونضوحه الذي يُصنع منه — فقال النبمى عن أحد ابن أبي يعقوب في صنعة ماء التفاح الشامى الطيب : تؤخذ من التفاح الشامى الجيد السالم من العفن والتشنج خمسمائة حبة ، فتمسح ، ثم تُشقق كلُّ تفاحة أربعة ويلقى ما فيها من الحب وما يجاوره ، ثم تُقطع صفارا في مراكن خضر ، ثم تُدق دقا جيدا في هاؤن حجارة ، ثم تُعصر في كرابسة نظيفة طيبة الرائحة مبخرة ، ثم تُدق مرة ثانية ، وتُعصر حتى لا يبقى فيها شيء من الماء ، ثم يروق ، ويصب في تور حجارة ، أو طنجير حجارة ، ويُطبخ بنار حَم لينة من حَم كَرَم جزل ، فإذا ذهب من الماء أقل من الثلث فأطرح فيه قرنفلًا صحيحًا وقطعا من صندل أصفر دقا ١٠

(١) تقدم الكلام على الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) تقدم الكلام على القلنجة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٢١ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٣) كذا ضبطه القيصونى في قاموس الأطباء ، وقال : هو عروق تعرف عند العامة بالزرنب .

وقال في مستدرك التاج مادة «زرد» هو عروق تجلب من الصين تشبه السعد ، لكنه أعظم وأقل عطرية .

وقال داود : هو عرق الكافور ، ويسمى (كافور الكملك) و(عرق اليب) . وأهل مصر تسميه الزرنبة ، ١٥

وهو عطري حاد لطيف ، وليس مقسوما إلى مستدير ومستطيل ، بل كله مستدير ، وأما نقطه النجا وطولا

زاعمين أن ذلك ينم عن التأكل ، ويطول نحو شيرين ، وله أوراق تقارب ورق الزمان وزهر أصفر يخلف

بزرا كبر الورد ، وأصوله كالزراوند ، وفي المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٧٢ أن اسم الزرنباد بالفرنجة

(الزرنيت) وباللسان الباقى نجيب زرنيت ، أى الزنجبيل الزنبادى ، واسمه عند آخرين (أوموم زرنيت)

أى الحامى الزنبادية .

٢٠

(٤) التشنج : التقيض .

(٥) المراكن : جمع مركن ، وهو شبه تور يشد له ، أو شبه لقن بالتحريك .

(٦) المراد بالكرابسة : إمّا يتخذ لرويق الخرفيه ، والذى وجدناه في كتب اللغة بهذا المعنى

الكراس بلا تاء في آخره .

وأغله بهما حتى ينقص الثلث وزيادة يسيرة، ثم أرفق بالنار حتى يبلغ نقصه النصف ثم أنزله عن النار، ودعه حتى يبرد، ثم صفه، وأعده إلى الطنجير وأخرج الصندل والقرنفل منه، وأوقد تحته برفق، فإذا غلى ثانية فأطرح فيه عودا مَرصوصا مثل رَضَ آنَحْشاش، أو أجَل منه قليلا، وأغله به حتى يذهب ثلث ما بقي وزيادة فيكون نقصه عن أصله قد زاد عن ثلثه، ثم أطرح فيه من السك^(١) المرتفع سَكَّ الغالية، ولا تُكثّر تحته النار إلا بقدر ما يغلي غليانا رقيقا، فإذا رأيته قد انعقد وصار مثل الخلق — وهو إلى الرقة ليس بخائر — فأنزله عن النار، وأتركه في الإناء يوما وليلة، ثم خذ قارورة ليست بالواسعة الرأس ولا بالضيقة قدر ما تدخلها اليد، فبخرها بسبع قطع عود مخمر ونَدَّ وقطع عنبر، ثم صف ذلك الماء وصفه فيها، وسدّ رأسها ما استطعت بخرقة، وطبته، ثم أتركه ثلاثة أيام، حتى إذا كان في اليوم الثالث فأسمح له لكل رطل من الماء مثقالا من مسك، ومثقالا من عنبر تخيري مَداف، وأضرب ذلك بالماء ضر با جيّدا، وحرك القارورة سبعة أيام، وأتركها شهرا، ثم استعمله بعد ذلك.

صنعة عقيد ماء التفاح من كتاب أبي الحسن المصري^(٢)

قال: يُتَصَرَّ ماء التفاح على ما تقدم، ثم يُجَعَل في طنجير يرام أو برمة بعد ترويقه وتصفيته، ويُطَبَخ على النار حتى يذهب منه النصف والرّبع، ثم يُنَزَل

(١) تقدم الكلام على السك وأنواعه وكيفية عمل كل نوع منه في الباب الثامن من القسم الخامس من القرن الرابع انظر صفحة ٧٢ وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .
(٢) خائر، أي غليظ، والخثورة ضد الرقة .

(٣) في كلتا النسخين « البصري »، ولم يرد فيها راجعناه من الكتب ما يفيد أن لأبي الحسن البصري اتصالا بأعمال الطب أو العطاراة . والذي وجدناه في هذه الكتب أنه كان من العلماء . أما المصري فقد ورد ذكره في كتاب (إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ص ٤٤ طبع اوربا) وقد سبق الكلام عنه في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٩ من هذا السفر، فانظرها .

عن النار، ويُرَدُّ، ويُسَقَّى لكل رطل منه وزن نصف درهم من القَرَنْطَل الزَّهْر
وحَبَّتِي مسك، وحَبَّتِي كافورٍ صَحْفًا جَيِّدًا، وتُضْرَبُ به، ويُجْعَلُ في آنِيَةِ زجاج
ويُحْكَمُ سَدُّ رَأْسِهَا، وَيُرفَعُ إلى وقت الحاجةِ إليه .

صفة نضوح ماء التفاح مما ألقه التميمي

وركبه بفاء غايّة في الطيب

قال : تأخذ من التفاح الشاميّ البالغ النضج نحمانة حبة ، قَمْعِصَر ماءها على
ما تَقْدَمُ ، وترفعه على النار في قِدْرٍ نحاسٍ مُؤَنَكَةٍ ، وتُوقَدُ تحته حتى تَلْشَقَ عنه
رُغْوَتُهُ ، فإذا تَشَقَّقَتْ فَالْقَطْطُهَا عنه حتى يَصْفَوَ وَيَنْصَقَلَ وجهه ، ثم خذله
من العود الجيّد والسُّبُلِ العَصافير والقَرَنْطَل الزَّهْر والقاقلة والحال بوا والمِرْنُوَّة
والقرفة والجوزة ، من كلّ واحد وزن درهم ، يَدَقُّ ذلك دَقًّا جَرِشًا ، وَيُخْلَلُ بِمُخَلٍّ
شعيرٍ واسعٍ ، وَيُسَدُّ في خِرْقَةٍ شُرْبٍ فيها عنه فَضْلٌ ، وتُدَلَّى بِحَيْطٍ في قِدْرٍ ماء التفاح

(١) مؤنكة ، أي مطلية بالآتِك ضمّ النون ، والمراد به هنا القزدير . ويطلق الآتِك أيضًا على
الرصاح الغلي ، وليس مرادًا هنا ، إذ النحاس إنما يجلّ بالأزَل عند تنظيفه كما هو معروف لا بالثاني .

(٢) ذكر القاقلة والحال بوا مما يفيد أن أحدهما غير الآخر ، وليس كذلك ، بل هما اسمان لمسي واحد

انظر معجم أسماء النبات ص ٧٤ والذكرة والمفردات في الكلام على الحال والقاقلة وتاج العروس (مادة
ققل) والمنتج المنير ، فلهه أراد بالقاقلة هنا القاقلة الكبيرة ، وبالحال بوا القاقلة الصغيرة ، وهي الآنثى ، كانص
على ذلك في المفردات والذكرة في تعريف الحال بوا وقد سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥
من هذا السفر ، في صفة الحال ، فانظرها .

(٣) قد سبق بيان صفة المِرْنُوَّة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) الجوزة بالناء في آخره ، هي جوز الطيب ، وينطق به في مصر بالناء كما هنا ، فيقولون «جوزة
الطيب» ، وقد تقدم الكلام على هذا الجوزة في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) خِرْقَةٍ شرب ، أي خِرْقَةٍ تشرب الماء وينفذ إلى ما في داخلها بسهولة ، كما يفيد ذلك ما يأتي بعد
من قوله : « تدلى بحيط في قِدْرٍ ماء التفاح » يدل على إرادة هذا المعنى أيضًا قول المؤلف بعد في ص ١٣٩
س ١٤ « في خِرْقَةٍ شرب خفيفة » .

فَيُغَلَّى عَلَيْهَا، وَتُمْرَسُ أَخْرِقَةُ سَاعَةٍ بَعْدَ سَاعَةٍ حَتَّى تَخْرُجَ قُوَّةُ الْأَفْوَاهِ فِي مَاءِ التَّفْطَاحِ وَلَا تَزَالُ تَوْقِدُ تَحْتَهُ وَقِيدًا لَيْتًا حَتَّى يَذْهَبَ نَصْفُ الْمَاءِ وَرَبُّهُ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْهُ الرَّبْعُ فَأَنْزِلْهُ عَنِ النَّارِ، وَأَعْتَصِرِ الْخَرْقَةَ فِيهِ، ثُمَّ أَنْزِلْهَا وَجَفِّفْ مَا فِيهَا مِنْ أَثْقَالِ الْأَفْوَاهِ فَإِنَّهَا تَصْلُحُ لِلضَّمَادَاتِ الَّتِي تُصْلِحُ الْمَعْدَةُ، فَإِذَا قَرَّ مَاءُ التَّفْطَاحِ فَامْحَقْ لَهُ مِنَ الْمَسْكِ مِثْقَالًا، وَمِنَ الْكَافُورِ نَصْفَ مِثْقَالٍ، وَمِنْ سَكِّ الْمَسْكِ مِثْقَالًا، وَمِنَ الزَّرْعَرَانِ الْمَطْحُونِ نَصْفَ مِثْقَالٍ، وَاجْمَعْ ذَلِكَ فِي زِبْدِيَّةٍ ^(١) وَصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ مَطْبُوحِ مَاءِ التَّفْطَاحِ مَا تَعَجَّنَهُ بِهِ، ثُمَّ أَذِيهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْخَلُوقِ، ثُمَّ صَبَّهُ فِيهِ، وَأَضْرِبْ بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا، وَاجْعَلْهُ فِي ظُرُوفٍ، وَأَحْكِمِ سَدَّهَا، إِنَّهُ يَأْتِي عَجْبِيًّا فِي الطَّيِّبِ .

وَأَمَّا مَاءُ الْعَنْبِ الْمَطْيَبِ وَالْعَقِيدُ الْمَصْنُوعُ مِنْهُ — وَقَدْ سَمَاءُ التَّيْمِيِّ
 بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ، وَنَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ الْعَبَّاسِ بْنِ خَالِدٍ وَغَيْرِهِ — فَقَالَ فِي عَمَلِ مَاءِ الْعَنْبِ
 الْمَطْيَبِ: نَأْخُذْ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ الْأَسْوَدِ زَيْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، فَتَصْبُهُ فِي إِنَاءٍ، وَتَرْكُهُ
 يَوْمَيْنِ، ثُمَّ تَرْوُقُهُ فِي إِنَاءٍ آخَرَ حَتَّى يَصْفُرَ، وَاجْعَلْهُ فِي طَنْجِيرٍ رَامٍ، وَأَوْقِدْ تَحْتَهُ بَنَارَ
 لَيْتَةٍ، وَأَنْزِعْ رُغْوَتَهُ، فَإِذَا صَفَا نَخْلُ لَهُ مِنَ الزَّرْبِ وَالْقَلَنْجَةِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةً
 وَاجْعَلْهُمَا فِي خِرْقَةٍ شُرْبٍ خَفِيفَةٍ، وَتَسَدَّ وَتُعَلَّقْ فِي الدَّانِيَةِ، وَطَبِّخْ وَهِيَ فِيهِ

(١) كَذَا ضبط صاحب الناج في المستدرك هذا اللفظ بكسر الزاي ضبطا بالعبارة . وقد سبق بيان معناه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٤ من هذا السفر، فأنظرها .

(٢) الزرب يسمى (الملكي) و(رجل الجراد) وللمناس فيه خبط حتى قيل في القلعة : إنه ضرب من الآس ؛ والصحيح أنه نبات لا يزيد على ثلثي ذراع، مربع محرف، له ورق أعرض من السعتر وزهر أصفر، يوجد ببجبال فارس، وهو الأجود ؛ حريف حاد بين المداصري والقرنفل، وقد يوجد بالشام ؛ ولكنه لاحراقة فيه، ويدرك يشنس، وتبقى قوته أربع سنين . وقال أحمد بن داود: هو من أدق النبات ومغبرته طيبة الرائحة عطرية ؛ وليس من نبات أرض العرب . وقال خلف الطيبي : هو مثل ورق العرفاء، أصفر .

(٣) تقدم الكلام على القلعة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٢١ من هذا السفر، فأنظرها .

- وتمرّس ساعةً بعد ساعةٍ حتّى يذهب من ماء العنب النصف ، ثم أنزله عن النار وبردّه يوما وليلة ، ثم روّقه ، وخذله من المسك مثقالين ، ومن الكافور الرياحى مثقالا ونصف مثقال ، ومن الزعفران نصف أوقية ، ومن العود المسحوق المنخول نصف أوقية ؛ ثم أجمع ذلك في زبدية ، وحلّه بشيء من العصير المطبوخ ، ثم صبّه فيه ، وأضر به ضربا جيدا ، وأجعله في قوارير ، وسدّ رعوها ، ويكون أقلّ من ملوها ^(١) ، فإنه يغلي ويفور ؛ وينبغي أن يحرك في كلّ يوم تحريكا شديدا إلى أن يسكن غليانه ويستعمل بعد شهر .

صنعة أخرى لماء العنب المطيب من كتاب محمد بن العباس

- يؤخذ من العنب الأبيض الكثير الماء فيعصر في إناء نظيف ، ويُجعل الماء في طنجير ، ويوقد تحته وقودا لين حتّى تترع رغوته ويصفو ، ثم خذله قرفة قرنفل وسنبل ، فيدق ذلك دقا ناعما ، ويلقى فيه وهو على النار بعد أن ينقص نصفه ثم يُغلى عليه ساعة ، ويُزل ، ويُترك حتّى يبرد يوما وليلة ، ثم يُصفى براووق ^(٢) ويُجعل في إناء غصّار ^(٣) ، ويُفتح بمسك وكافور رياح وعود مطحون ، فإن كان في زمن

- (١) استعمال الملو بالواو بمعنى الماء مهموزا استعمال عاى معروف في مصر . وقد أبقياه على حاله حرماء على استعمال المؤلف ، فانه يبعد أن يكون تحريفا من النسخ ، لثقل البعيد بين اللطيفين في الرسم .
والذي في (١) : « حلواها » بالحاء ؛ وهو تحريف .

- (٢) مقتضى اللفظ حذف قوله : « عليه » اكتفاء بقوله : « ينلى » ، فان هذا الفعل يتعدى بنفسه لا بالحرف ، فيقال أغليت الماء مثلا ، ولا يقال : « أغليت عليه » ، إلا أن هذا التعبير عا شاع استعماله في كتب الأطباء واستعمله المؤلف كثيرا في هذا السفر قلنا عن التميمي : فملهم ضموا « ينلى » معنى يوقد عليه ، ينلى ، فسوخ لم هذا التضمين تعدية هذا الفعل بالحرف .

- (٣) في كلتا النسختين : « ينلى » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا ، كما يدل عليه قوله بعد : « براووق » .

- (٤) الغصّار : الطين اللزب الأخضر الحرّ تخذ منه الأواني .

أَلْحَرْفَ أَخْرَجَهُ بِاللَّيْلِ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ مَغْطًى ، وَرُذِّدَ بِالنَّهَارِ إِلَى مَوْضِعٍ بَارِدٍ كَنِينَ
وَلَا يُتْرَكُ فِي مَكَانٍ نَدٍ^(١) ، ثُمَّ يُجْعَلُ بَعْدَ إِحْكَامِ سَدِّهِ وَتَطْيِينِهِ فِي مَوْضِعٍ كَنِينَ إِلَى أَنْ
يُدْرِكَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ .

وَوَصَفَ التَّيْمِيُّ أَعْمَالًا كَثِيرَةً لِمَاءِ الْعَنْبِ ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَبْعَدُ عَنْ هَذِهِ النَّسَخِ
الَّتِي أوردناها وَلَا تَنَافِيهَا إِلَّا بِكَثْرَةِ الْأَفَاوِيهِ وَقَلَّتِهَا ، وَلَمْ يَقُلْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا : إِنَّهُ
يَنْقُصُ أَكْثَرَ مِنَ النِّصْفِ ؛ وَفِيهِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ مَا فِيهِ ، وَبَعِيدٌ أَنْ تَفَارِقَهُ النَّشَاءُ^(٢)
مُطْلَقًا إِذَا لَمْ يَزِدْ مِنَ النِّصْفِ ؛ فَأَمَّا مَنْ أَرَادَ اسْتِعْمَالَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمُبَاحِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ
فَإِنَّهُ يَفْلِيهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ إِلَّا دُونَ الثَّلَاثِ .

(١) فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ « نَدًى » وَالْيَاءُ زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) لَعَلَّ صَوَابَهُ : « النَّشْوَةُ » بِالْوَاوِ مَكَانَ الْأَلْفِ ، أَيْ السُّكْرِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ بَعْدَ : فَأَمَّا مَنْ
أَرَادَ اسْتِعْمَالَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمُبَاحِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ أَخِذَ النَّشْوَةَ بِالْمَعْنَى السَّابِقِ هِيَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا الْإِبَاحَةُ وَالْحَرَمَةُ
فِي الشَّرَابِ . أَمَّا النَّشَاءُ فَهِيَ بِمَعْنَى الرَّاعِثَةِ فِي الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ ، وَلَا تَتَعَلَّقُ بِالرَّوَاتِحِ الْإِبَاحَةُ وَلَا حَرَمَةُ .

الباب العاشر من القسم الخامس من الفن الرابع

فى الأدوية التى تزيد فى الباه وتلذذ الجماع^(١) وما يتصل بذلك من أدوية
الذكر والأدوية المعينة على الحبل والمسانعة منه وغير ذلك .

اعلم — وفقنا الله وإياك — أن علاج الباه يحتاج إلى أدوية لإصلاح باطن
البدن وظاهره .

أما باطنه فإصلاحه بالأدوية المستعملة ، من الأطعمة والأدوية المركبة^(٢)
والجوارشات والمربيات والسفوفات والخفّن والتجولات^(٣) .

وأما ظاهره فإصلاحه بالمسوحات والضّمادات والأدوية المثلّذة بالجماع .

ذكر الأطعمة النافعة لذلك — من ذلك صفة نَجْية تزيد فى الباه :^(٤)

١٠ يؤخذ حَمْصٌ وبقلاء^(٥) ويصص ويصلل أبيض^(٦)، يُطبخ ذلك بلبن حليب حتى يَهْتَرَأ

(١) مقتضى الفقه أن يقال « بالجماع » بزيادة الباه ، أى الأدوية التى تلذذ الشخص به ، إذ معنى لذّته
جعله لذّاً ، كما يستفاد من الأساس ومستدرك الناج ، ولم نجد فيها راجعته من الكتب أنه يقال لذّ الشيء .
ينصب الشيء ، أى جعله لذّاً كما هو مراد المؤلف فى هذه العبارة ، وهو استعمال شائع فى كلام العامة .

(٢) فى (ب) « لإصلاحه » ، ولا مقتضى للام هنا كما لا يخفى .

(٣) سبق توضيح المراد بهذا اللفظ عند الأطباء فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٢ من هذا السفر
فأنظرها .

(٤) فى (أ) « عجّة » ، والميم زيادة من النسخ .

(٥) الباقلاء : الفول ، وهو أسم سوادى ، وإذا شددت اللام قصرت ، وإذا خففتها قلت :
الباقله بالمد كما هنا .

(٦) لم ترد هذه الكلمة فى النسخة التى بين أيدينا من كتاب (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام كما سنبه
المؤلف على هذا القيل بعد . أنظر النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٦٣ طبع
قطعا منقولة عن نسخة أخرى .

ويصنّى عنه اللبن ، ثم يُطرح في مِهْرَاسٍ ^(١) وُيَدَقُ نَاعِمًا حَتَّى يَخْتَلِطَ ... ؛ وتؤخذ صُفْرَةُ عَشْرِ بِيضَاتٍ قُطَّرَحَ عَلَيْهِ ، وَيُعَمَلُ جَمِيعُ ذَلِكَ فِي مِقْلَى ، وَيُقَلَّى بِزَيْتٍ ، ^(٢) وَتُعَمَلُ عَلَيْهِ الْأَبَازِيرُ ، وَلَا يُتْرَكُ حَتَّى يَحْتَرِقَ ، بَلْ يُؤْكَلُ قَبْلَ نُضِيجِهِ .

صفة عَجَّةٍ أُخْرَى

يُؤْخَذُ هَلَبُونٌ ^(٤) رَخَصٌ ^(٥) وَلَوْيَاءٌ ^(٦) وَبَصَلٌ أبيضٌ وَحِمَصٌ ؛ يُسَلَقُ جَمِيعُ ذَلِكَ

(١) وردت هذه الكلمة في (١) هكذا « راس » وفي ب « كهراش » ، وهو تحريف في كلتا النسخين ؛ والسياق يقتضى ما أثبتنا . والمهراس : الهاون .

(٢) زاد في (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام في موضع هذه النقط قوله : « ويعجن » .

(٣) عبارة (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام « زيت طيب مفسول » .

(٤) الهليون : نبات مشهور بالشام ، له قضبان تميل الى صفرة ، تمتد على وجه الأرض ، فيها لبن

يتوى ، الى الحدّة ، وورق كالكبر ، وزهر الى الياض ، يخلف يزادون القرم ، ويلعب بينان (التذكرة)

وذكر ابن البيطار أن منه بستانيا وزنه كورق المشبث ، ولا شوك له البتة ، وله بزر مدور أخضر ، ثم يسود

ويجمر ، وفي جوفه ثلاث حبات كأنها حب النيل صلبة . ومنه ما يكون كثير الشوك ، وهو الذى يسمى

بالأندلس : « أمرسين » . وفي (معجم أسماء النبات) أنه يسمى (أفلام الديب) (والضنبوس) ويسمى

في مراکش (أذن الحلوف) واسمه بالبربرية (سكوم) واسمه باليونانية (أسفراج) و(أسفراج) و(أسفروس)

وبالفارسية (مارجويه) (ومرقتويه) . وقال صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ١٥٢ : إن اسم المليون هو

الاسم المعروف في كتب العرب . وذكر صاحب كتاب (ما لا يسع الطيب جهله) أن هذا الاسم يوناني .

قال صاحب المادة : لم أره كذلك في القواميس اليونانية . ثم نقل عن ابن البيطار ما سبق ذكره ، وذكر أن

اسمه بالفرنجية (اسفرغ) وباللاتينية (أسفروس) ، وباللسان النباى (أسفروس أوفسالى) ، واسمه

الافرنجى آت من أسفير ، أى خشن ، لأن كثيرا من أنواعه شوكى .

(٥) لم ترد هذه الكلمة في نسخة الإيضاح التى بين أيدينا ، فقلها منقولة عن نسخة أخرى .

(٦) في القاموس وشرحه أن اللوباء قيل هو اللوباء . عند العامة ء يقال هو اللوباء . واللوباء

واللوباج ، مذكر ، يمدّ ويضمّر . وقال أبو زياد : هى اللوباء ، وهكذا نقوله العرب . وزعم بعضهم

أنها يقال لها الثامر . وقال الفراء : هو اللوباء والجودياء والبودياء . قال : وهذه كلها أعجمية .

وفي شفاء الغليل للنفطاجى والمزبج للبوليق أنه غير عربى .

حتى يتهوأ، ويؤخذ من صفرة البيض ما يحتاج إليه، ويُجعل على المسلول بعد دقّه
ويطرح عليه شيء من شحم الإوز، ويغلى زيت مفسول،^(١) ويؤكل قبل نضجه، فإنه
غاية في زيادة الباه.

صفة لوب زيزيد في الباه

- تؤخذ قراريج مسمنة قد عافيت الحمص والباقلاء واللوبياء، تُدبج وتُغسل
ويؤخذ حمص يُساق بصل كثير، ويُشَف، ويرض بشحم ثلاثة قراريج، ويحشى^(٢)
به قروج من المسمنة، ويطحخ إسفيدجاة رطبة، ويكون ملحها ملح السقنقور^(٣)
ويؤثر عليه دارصيني وزنجبيل وأبازير، ثم يجعل القروج بعد نضجه على رغيف سميذ^(٤)
قليل الملح والخمير، ويترك الرغيف في المرق حتى يتشربه، ثم يؤكلان، فإن
ذلك نهاية.

١٠

(١) الزيت المفسول، هو الذي يؤخذ زيتونه أول ما يخضب بالسواد، و يدق ناعما و يصب عليه
الماء الحار، ويمرس حتى يطفو الزيت فوق سطح الماء. - لحيث يقال للزيت : « المفسول » قاله داود
وصاحب الشذور الذهبية في الكلام على الزيت .

- (٢) ملح السقنقور، أى الملح الذى يحشى به السقنقور المجفف، فإن المادة في هذا الحيوان أن يدبج
بعد صيده، ويشق طولاً، ويحشى ملحاً، ويملأ منكوساً في الظل إلى أن يستحكم جفافه. وفي الشذور
الذهبية أن السقنقور رول ماء، أى دابة على خلفة الضب، تصاد من نيل مصر. وقال الهميري في (حياة
الحيوان) : إنه نوعان : هندي ومصري ؛ ومما يتولد ببحر القلزم، وما يتولد ببلاد الحبشة، ويتخذ
بالسك في الماء، وبالنقاء في البر ؛ وأثناء تبيض عشرين بيضة تدفنها في الرمل فيكون ذلك حصناً لها .
وقال أرسطو . السقنقور جردان بحري . وفي (بحر الجواهر) أن الفرق بينه وبين الورل أن السقنقور يأوى
الى شطوط النيل وما قرب منها ، والورل يأوى البرارى الخ .

٢٠

(٣) عليه، أى على القروج السابق ذكره .

(٤) السميذ : الحواري، وهو لباب الدقيق . ويقال بالبدال المهدلة، إلا أنه بالمعجمة أفصح .

صفة هريسة

يؤخذ من الحنطة النقية المقشورة، ثم تُجعل في قدر، ويُجعل معها مثل نصفها من الحنطة والباقلاء واللؤلؤ، ثم يُجلى طبعها، ثم يؤخذ من عصارتها جزءان، ومن اللبن الحليب البقرى جزء، ومن النارجيل مثل ربع اللبن، ويُلقى فيه من شحم الإوز والبط، ويُسلق بلحم الهريسة، ويُخلط جميع ذلك بالأول، ويُضرب حتى يصير هريسة، ويكون ملحها ملح السقفور، وتؤكل، فإنها تزيد في الباه .

(١٦٨)

صفة لوب آخر

يؤخذ لحم حل سمين، يُطبخ إسفيداجا^(١)، ويُطرح معه حمص^(٢) ويصل كثير وخولجان

(١) الإسفيداج، هو أن يقطع اللحم صفرا، ويطن حتى تزرع رغوته، ويلقى عليه من الحمص والبصل المسحق والكزبرة والمصطك حتى تستوعب أجزائه، ويحضر يسير ليون أوخل، وينطى حتى ينضج، ويزل (داود). وقال صاحب (بحر الجواهر): إن الاسفيداج هي مرة اللحم التي ليس فيها شيء من التوابل والأبازر والأشياء التي لها طعوم غالية من حرارة وجودة، فلا يكتب الدم كيفية رديته. وقل عن غيره أن أصله اللحم والبصل والحمص .

(٢) كذا ضبطه المروى في (بحر الجواهر) بفتح الخاء قلنا عن المذهب ضبطا بالعبارة . وضبط هذا اللفظ في كتاب (الألفاظ الفارسية المربة ص ٥٦) و(معجم أسماء النبات ص ١٠) بضم الخاء ضبطا بالقلم . وقال صاحب معجم أسماء النبات : إنها تسمية «منسكزية» ؛ وذكر من أسماء خاوانجانا وخولجانا ، وخسرودارو ، وجوز السودان ؛ وذكر أن الكندي أدخله في الاستعمال الطبي في القرن التاسع الميلادي اه وهونيات روى وهندي يرتفع قدر ذراع، وأوراقه كأوراق القرعة، وزهره ذهبي . وذكر صاحب المادة الطبية ، أن اسمه بالافرنجية جلنجا ، وهو جذريات يسمى باللسان النبات عند لينوس «برناتجلنجا» وعند (ولنفوف) «البنياجلنجا» . وأنواع هذا الجنس تنبت طبيعة بأر أقاليم الكرة . ثم ذكر بعد الكلام على صفاته النباتية أن هذا النبات حشيشي معمر، وينت يبلاد جارة ومصرى ومليبار وجزائر ملوك الهند والصين ، وبالجملة محله الهند حيث يسمى هناك «جلنجا» ، والمستعمل من هذا النبات في الطب جذره الخ . وفي الشذور الذهبية أن الخولجان قطع ملثوية حمر سود ، حار المذاق ، طيب الرائحة ، يؤخذ به من الصين . ثم نقل عن داود أنه نوعان : غليظ عقدي يسمى القصي، وبسيط دقيق يشبه القرب في شكله ، فذلك يسمى المقاري، وهو الأجدود والمستعمل .

وَصُفْرَةُ الْبَيْضِ ، وَيُطَيَّبُ بِالْأَبَازِيرِ وَمِلْحِ السَّقَقُورِ وَيُؤْكَلُ فَإِنَّهُ غَايَةُ .
 قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ (الْإِيضَاحِ) : إِنَّ الْأَطْعِمَةَ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ هِيَ الطَّبَاجَاتُ^(٢)
 وَالْأَسْفِيدُ بِاجَاتِ وَاللُّوْبِيَاءِ وَالْمُرَائِسِ وَالْمَطَجَّنَاتُ وَالْأَمَخَاخُ وَمَا يَجْرَى بِجَرَى ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْأَشْرِبَةُ الْمُرَكَّبَةُ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ — فَقَدْ وَصَفَ مِنْهَا مُحَمَّدُ

- ابْنُ زَكْرِيَا الرَّازِيُّ وَغَيْرُهُ أَصْنَافًا ، فَقَالَ : يُؤْخَذُ مِنْ ابْنِ الْبَقَرِ الْحَلِيبِ رَطْلَانِ مِنْ
 بَقَرَةٍ فَنِيَّةٍ صَفْرَاءَ ، يُجَمَلُ فِيهِ تَرْجِيْنٌ أَبْيَضُ ، وَيُطَبِّخُ بِوُقُودٍ شَدِيدَةٍ حَتَّى يَغْلُظَ^(٣)

(١) تقدم الكلام على المراد بملح السققور وصفه السققور في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر ، فأنظرها .

- (٢) الطباجات بفتح الطاء والهاء : أنواع من اللحم المشرح ، وهو الصفيف ، وياؤه بدل من الباء التي بين الباء والفاء عند القرس ، والواحد طباجة وطبايح ، وهو مغرب ، فارسيته « تباهه » .
 ١٠ وفي (الألفاظ الفارسية) أن الطباجة طعام من لحم وبيض وبصل . وقال الحموي : الطبايح والطباجة هو أن يقطع اللحم ويقلى في أى دهن كان . وقيل : هي مرققة منتخدة من اللحوم المشوية في الأدهان الطيبة . وقيل : هي كباب شامى ، وذلك بأن يدق اللحم دقا ناعما ، ويضاف إليه البصل ، ويفرطح ، ويقلى في دهن الشيرج .

- (٣) كذا ضبط هذا اللفظ في كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة) و (المعجم الفارسي الانجليزي لستانينجاس) .
 ١٥ وقال صاحب (الألفاظ الفارسية ص ٣٥ طبع بيروت) : الترنجين طل أكثر ما يسقط بخراسان وما وراء النهر ، وأكثر وقوعه على الحاج ، وهو العاقول ، ويجمع مثل المن ، وأجوده الأبيض ، وهو تعريب ترنكين . وقال صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٥٥٥ : الترنجين هو المن الفارسي ، وهو عصارة تخرج من النبات المسمى بالحاج ، أى العاقول ، وتقوم هذه العصارة في بلاد القرس مقام السكر في الفطائر ونحوها من المأكول . ثم ذكر بعد الكلام على العاقول المفضل لهذه العصارة أن ساقه تفرز جوهرًا سكريًا يسمى من فارس ، يستعمل كثيرا بفارس إلى بقالة ، وأكثر ما يجنى الترنجين بطورس : مدينة بفارس ، وفي أيام شدة الحرارة يشاهد على الأوراق والأغصان شبه قطع عليه تجعد حبوبا يكون غلظها في حجم حب الكزبرة الحامضة ، وتجمع وتعمل أقراصا مائلة إلى السمرة ، علوة غبارا ورأفا تنقر لونها ، وربما قلت خواصها الخ . وقال صاحب نهاية الأرب في الجزء الحادى عشر ص ٣٢٨ : إن معنى ترنجين غسل الندى الخ .

ويصير مثل العسل ، وتؤخذ منه في كل يوم أوقية على الريق ، وأكثر من ذلك .
وقال : هذا لأصحاب الأمزجة الحارة اليابسة .

آخر يصالح لأصحاب الأمزجة الباردة اليابسة

يؤخذ من اللبن الحليب رطل ، وتسحق عشرة دراهم دارصيني^(١) سحقا ناعما
حتى يصير مثل الكحل ، وتلقى على اللبن ، ويترك ساعة ، ثم يشرب قدحا بعد قدح
ويخضعض لثلاث رُسب الدارصيني فيه ، وليشرب قبل الطعام وبعده قليلا قليلا
بدل الماء عند العطش حتى يأتي على اللبن والدارصيني بجماله ، ويكون الغذاء طباهجا
بلحم ضأن قتي ، ويشرب عليه نيذا صرفا ، بفعل ذلك أسبوعا ، ولا يجامع فيه ، فإنه
يولد منيا كثيرا ، ويهيج تهيجا عظيما . قال : وينبغي أنه اذا هاجت منه حدة
وحارة أن يقطع ، فإن لم تسكن الحدة والحرارة فصد وأسهل وسقى ماء الشعير
ويترك اللحم والشراب أياما ، ويقلل الغذاء . قال الرازي : إلا أن هذا التدبير
يجمع أمثلاء كثيرا ، ولا يقرب هذا الدواء من بدنه غير نقي ، فإنه يجم لا محالة . فاما
النقي البدن ، القليل الدم ، الساكن الحدة ، فتم الدواء هو له ، وهو دواء قوي في فعله .

صفة شراب آخر

يؤخذ من حليب البقر رطلان ؛ وقيل رطل ، وتلقى عليه من الترنجين^(٢)
الأبيض الخراساني زنة عشرين درهما ، ويطحخ برفق حتى يصير في قوام العسل
ثم تؤخذ منه في كل غداة أوقية على الريق ، فإنه نهاية في زيادة الباه .

(١) تقدم الكلام على صفة الترنجين وأسمائه في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٤٦ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) يطلق القوام في كتب الطب على صيرورة الشيء السائل ثخينا .

صفة شراب آخر

يؤخذ ماء البصل وماء الهليون^(١) وسمن البقر ولبنها، من كل واحد جزء، ومن زر الحرجير وزر اللث من كل واحد كف؛ يدقن ويلقن في آلياء واللبن، ويغلى ذلك على النار، ويصفى؛ وتُشرب منه أوقية وهو حار، فإنه جيد .

- ذكر الأدوية المركبة النافعة لزيادة الباه وتغزير المنى
يؤخذ زر راز يانج وزر حرجير، من كل واحد خمسة مثاقيل؛ يسحقان ويمسحان بلبن البقر، ويحبب كالباقلاء، ويؤخذ منه مثقال، ويدخل بعده الحمام، ويمرغ البدن في الحمام بزيت وخل وعصارة عنب الثعلب، فإنه نافع .

صفة دواء آخر

- ١٠ يؤخذ من ماء البصل الأبيض جزء، ومن العسل جزءان؛ يطبخ ذلك على نار لينة حتى يذهب ماء البصل، ويؤخذ من العسل عند النوم مِلْعَقَتَانِ، فإنه نافع جيد لأصحاب الأمزجة الباردة .

دواء آخر

يؤخذ عاقر قرحى وزر الرشاد وزر الأترج^(٢) وفلفل، من كل واحد مثقال؛

- ١٥ (١) تقدم الكلام على صفة الهليون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٤٣ من هذا السفر، فأنظرها .
(٢) العاقر قرحى، هو نبات يشبه في شكله وقضبانته وورده وزهره جملة النبات المعروف باليابونج الأبيض الزهر المعروف بمصر الكركاش، إلا أن قضبان العاقر قرحى عليها زغب أبيض، وهي عمدة على وجه الأرض، وهي كثيرة، ونحريها من أصل واحد، على كل قضيب منها رأس مدور كشكل رأس اليابونج الصغير، أصفر الوسط، وله أسنان دائرة بالأصفر من باطنها مما إلى الأرض أحمر، وظاهرها إلى فوق أبيض ولم يتحر ما قبله التراجحة عن ديسقور يدوس . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالافرنجية بيرطر، وربما قيل له : (خامويل بيرطر)، أي يابونج ناري، وباللاتينية (بيرطروم) وباللسان الباق (أنطيمس بيرطروم) .
٢٠ وذكروا في صفاته النباتية أن جذره معدر، عمودي في الأرض، تنوله من سوق كثيرة بسيطة راقدة قليلا من قاعدتها، وقائمة في جزئها العلوى، وتصلو عن الأرض من ثمانية قراريط إلى عشرة، وتنتهى غالبا برأس وحيد زهرى، والأوراق من دجوة الریش، مقسمة تقريبا خيطيا، وفيها بعض ثخن ولحية، والزهورات الصفية بيض، وفيها بعض آحرار من حافاتهما ووجهها السفلى الخ . انظر المادة الطبية ج ٢ ص ٤٩٢
٢٥ (٣) زر الرشاد، هو الحرف بضم الحاء عند أهل العراق، سموه به تطعرا، لأن الحرف معناه =

(١١) دارصيني وشقائق ويزر الجزر وزنجبيل، من كل واحد مثقالان. [حلتيت نصف
مثقال؛ تجمع هذه الأدوية بعد دقها، وتعجن بعسل متروغ الرغوة، وترفع؛ الشربة
منه مثقالان].

= الحرمان؛ كافى التاج، وهو (الفناء) يضم الثاء وتخفيف الفاء بالعربية، وبالبربرية (بلاشقين)؛ ويقال له
(ظفل الصقالبة) أيضا، واسمه باليونانية (سيسيريون) (وأقرون) (مجمع أسماء النبات). وهو برى وبستاني
فالبرى شديد الحرارة مشرف الأوراق إلى استدارة، والبستاني دونه في ذلك، يدرك أواخر الربيع (داود).
وذكر ابن البيطار في الكلام على الحرف — وهو حب الرشاد — أنه يسمى (المقليات) بالسريانية. وقال
محمد بن عبدون: المقليات هو الحرف المألوفة خاصة. وفي كتاب الفلاحة أن الحرف صنفان: أحدهما في ورفه
دقة وتقرى كثير، والآخر في ورفه شبه استدارة مع تشقق وتقرى.

(١) الشقائق يقال فيه: الشقائق ففتح الشين الأول وتسكين الثانية وقشد اللام؛ والأشقائق
يزيادة الألف في أوله. وفي الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب ص ٥٥ أنه هو الجزر البرى إن عد
في الجزر. وفي قاموس الأطباء أن هذه الأسماء نهاية لمرق منها اللطيف ومنها الرفيع، وهى طوال معقدة
تثبت في كل عقدة ورقة تشبه ورقة البسيلة، وفي طرف القصب يخرج زهرة في آخر الربيع في لون توار
البنفسج، وإذا سقط الزهر أخلف بزرا أسود كالحص معلوا وطوبة سوداء، وهو حلو الطعم.

(٢) الحلتيت، هو صمغ شجرة الأنجذان؛ وهو نوعان: أحدهما أبيض، وهو المأكول؛ والآخر
أسود، مثنى الرائحة. أما الأنجذان الذى يخرج منه هذا الصمغ فسميته بهذا الاسم فارسية، ويسمى
بالعراق (الكاسم)، وبالمغرب (المحروث)؛ ومنه روى يئب بأرمينية، ونراسانى، وأصله أعظم من
الأصابع، ويرفع كثيرا، وأوراقه كصفحة نخرة تحيط بحمة ذات زهر أبيض، وبينها عسلج تحلف
كقرون الورياء، فيها زركالهدس، أسود حار، وأبيض لطيف؛ ويدرك بياض. وذكر صاحب المادة
الطبية ج ٢ ص ٦١٣: أن اسم الأنجذان باللاتينية «لازربسون» ففتح الزاى وكسر الباء الموحدة بعد الزاء.
وذكر في الجزء الثالث صفحة ٦٧٦ على الحلتيت أن هذا الصمغ يسمى بالفرنسية (أسافيتدا)،
وهو جوهر صمغى راتنجى يقوم من العصارة المستخرجة من النبات المسمى بالعربية أنجذانا، وباللسان
البنائى (فيرولا أسافيتدا) ... ويقال إن هذا النبات عرف سنة ٦١٧ قبل التاريخ المسيحى، كما يقال
إن لفظ (أسافيتدا) السابق مركب من كلمتين «أسا» ومعناها شفاء بالعربية (وفيتدا) ومعناها شئ، بسبب
رائحته النفاثة.

ذِكْرُ دَوَاءٍ آخَرَ عَجِيبٍ الْفَعْلُ فِي زِيَادَةِ الْبَاءِ

يُؤْخَذُ حَسَكُ يَابِسٍ ، يُدَقُّ وَيُسْحَقُ سَحَقًا نَاعِمًا ، وَيُعَصَّرُ مِنْ مَاءِ الْحَسَكِ ^(١)

الرَّطْبُ ، وَيُسْقَى بِهِ الْمَسْحُوقُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَشْرَبَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ وَزَنِ الْمَسْحُوقِ

ثُمَّ تَأْخُذُ مِنْهُ خَمْسَةَ مِثْقَالٍ ، عَاقِرُ قَرَحَى خَمْسَةَ مِثْقَالٍ ، وَزَنْجَبِيلُ مِثْقَالٍ ، وَسَكَّرُ طَبَرَزْدَ ^(٢)

- خَمْسَةَ مِثْقَالٍ ، يُدَقُّ جَمِيعُ ذَلِكَ ، وَيُخْتَلُ ، وَيُعْجَنُ بِعَسَلٍ قَدَرُ فِيهِ أَرْزَنْجَبِيلٍ
وَيُرْفَعُ الشَّرْبَةُ مِنْهُ مِثْقَالَانِ بِمَاءِ فَاتَرٍ ، أَوْ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، فَإِنَّهُ لَا مِثَالَ لَهُ فِي مَعْنَاهُ .

دَوَاءٌ آخَرُ

يُؤْخَذُ مِنَ الْجَمْعِ الْيَابِسِ ، يُنْقَعُ فِي مَاءِ الْجَرَجِيرِ حَتَّى يَرُبُوهُ ، ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَيُقَلَى

بِسَمْنٍ بَقَرٍ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَتَأْخُذُ مِنْهُ خَمْسَةَ مِثْقَالٍ ، تُسْحَقُ وَيُخْتَلُ وَيُعْجَنُ بِعَسَلٍ

- مَتَرَوَعِ الرُّغْوَةِ ، وَيُلْقَى عَلَى الْعَسَلِ وَهُوَ حَارٌّ دَارِ صَبْنَى وَقَرْفَةً وَقَرْفَلًا وَمَصْطَكًا ، مِنْ
كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٍ ، وَيُخَلَطُ ذَلِكَ خَلَطًا جَيِّدًا ، وَيُرْفَعُ ، وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ مِثْقَالَانِ بِمَاءٍ حَارٍّ
أَوْ بِلَبَنٍ الْبَقَرِ .

(١) الحسك : نبات تعلق ثمرته بصوف الفم ، ورقه كورق الرجل وأرق ، وعند ورقه شوك ملز صلب

ذو ثلاث شعب ، كما في القاموس . وذكر داود أنه يسمى (خمس المجوز) (وحص الأمير) وهو أشبه

- شئ ، بشجر البلخ الأخضر ؛ يمسح على الأرض ، وأوراقه إلى صفرة ، وحده مثلث أو مدحرج ، مرصوف

بالشوك ، يؤخذ أوائل حزيران . وقال ديسدور يدوس : الحسك صفتان : أحدهما يرى ينبت في الخربات

وورقه شبيه برق البقلة الحقا ، إلا أنه أرق ، وله قضبان طوال متباعدة على الأرض . وعند الورق

شوك ملز صلب ، ومنه صنف آخر ينبت على الأنهار ، خفي الشوك ، عريض الورق ، وله قضبان طوال فيها

الورق ، وساق طرفها الأعلى أعظم من الطرف الأسفل ، وعليها شئ ثابت في دقة الشعر ، مجتمع ، شبيه

- بسفوف السنبلة ؛ وثمره صلب مثل ثمر الصنف الآخر .

(٢) الطبرزد : هو السكر الأبيض الصلب ؛ وهو فارسي ، وأصله تبرزد بالنا . «وتبر» بالفارسية الفاس

ورزد ، أو زرد : الضرب ، أي كأنما تحت هذا السكر من نواحيه بالقاس لصلابه . والطبرزن والطبرزل لغتان

فيه . وقبل هو السكر أو العسل الذي طبخ بمثل عشرة من اللبن الحليب حتى يتقصد ؛ وكما يطلق هذا القلظ على

السكر الأبيض يطلق على الملح ١٥ ملخصا من كتاب الألفاظ الفارسية المخرجة ص ١١١ طبع بيروت

- والشذور الذهبية المأخوذة منه نسخة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٥٧ طب

ومفردات ابن الطباطبائي ج ٣ ص ٩٧ طبع بولاق .

صفة دواء آخر يزيد في الباه، ويصفي اللون، وينفع الكبد والمعدة
 يؤخذ إهليلج كابل^(١) وهندي متروغ النوى ويليلج^(١) وأملج^(١) وفلفل ودار فلفل
 وزنجبيل وسعد وشيطرج وقشور الأترج المحقف وبرادة الإبروتو^(٣) بال الحديد
 ويسمى مقشور، من كل واحد مثقال؛ ثم يجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة
 وتلت بسمن البقر، وتغجن بعسل متروغ الرغوة، وترفع؛ والشربة منه درهم
 في أول يوم، ثم درهمان في اليوم الثاني، وثلاثة دراهم في اليوم الثالث، هكذا
 إلى سبعة أيام، يزيد في كل يوم زنة درهم، ويكون استعماله لذلك عند النوم.

(١) تقدم الكلام على هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم الإهليلج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٦
 والبليج في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١١٦ والأملج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٢ من هذا السفر
 فأرجع إليها في مواضعها.

(٢) ذكر ابن سينا أن الهندي من الشيطرج خشب صغار دقاق وقشور كقشور الدارصيني، ومكسره
 إلى الحرة والسواد الخ. وذكر داود أنه نبات هندي، وهو الخامشة، وينبت بالقبور الغراب، له ورق
 عريض ودقيق ينثر أعلاه إذا برد الزمان، وزهر أحمر إلى بياض ما، يخلف بزرا أسود أصفر من
 الخردل، ورائحته ثقيلة حادة؛ وطعمه إلى مرارة؛ ويبقى قوته خمس سنين، ثم تتحلل بالتأكل. وذكر ابن
 البيطار أنه هو العصاب بالبرية. ونقل عن ديسقوريدوس أنه نبات يعمل باللبن مع الماء والملح. ثم نقل
 عن جالينوس أنه ينبت كثيرا في القبور والحيطان العتيقة والمواضع التي لا تحترق، وهو ناضر أبدا، إلا أنه
 أحمر، ورقه شبه بورق الحرف، ويطول قضيبه نحو من ذراع، ويحفه في الصيف ورق دقاق لا يزال عليه
 حتى يضره البرد، فإذا برد الهواء جف من الورق ما يحجب قضيبه وانثر، وبقيت منه بقايا نحو أصله
 فإذا كان في الصيف خرج من قضبانته زهر صغير، كثير الورق، ولونه لون اللبن، وردف ذلك بز صغير
 في غاية الصغر لا يمكن أن ترى له جسما أصغره؛ ولأصله رائحة حادة جدا، وهو أشبه شيء بالحرف.
 وفي القاموس أن هذا اللفظ معرب «جيترك» بالهندية.

(٣) تو بال الحديد: ما تناسط مع عند الطرق، وكذلك ما تناسط من غيره من المعادن. وفي كتاب
 (الألفاظ الغامضة المعربة) أنه معرب تو بال.

دواء آخر يبيع شهوة الجماع ويصلح لمن انقطعت شهوته

فإنه يقويها ، ويزيد فيها

يؤخذ الخندقوق وشقائق^(١) ويزر اللفت ويزر الزراوند ويزر^(٢)

- (١) الخندقوق والخندقوق يفتح الحاء وقد تكسر، وضم القاف وفتحها، والدال في الضبط نايبة للقاف إلا في لغة كسر الحاء، كما في تاج البروس؛ وهما اسمان نباتيان لينة أو حشيشة يقال لها بالعربية : الدرق، وهي نبات له ورق كالظفر، فيه قسريف ما، وزهره أصفر طيب الرائحة، والبري متن وكثيرا ما يخرج مع العدس، ويؤخذ بحزران، والمستعمل منه بزره وأوراقه. وذكر ابن البيطار أن اسمه (لوس) أي باليونانية. ونقل عن ديسقوريدوس نوعين للخندقوق : وهما البستاني والبري، فقال : منه ما ينبت في البساتين، ويقال له عند بعض الناس طريقلن... وقال في البري : إنه هو الدرق والحباقي أيضا... وله ساق طويلة نحو من ذراعين أو أكثر، وتتشعب منها شعب كثيرة، ولها ورق شبيه بورق الخندقوق الذي ينبت في المروج؛ ويقال له : طريقلن، وله بزر شبيه ببزر الحلبة، إلا أنه أصفره بكثير، وهو كره العلم.

- (٢) الزراوند نوعان : مدرج وطويل، فالمدرج هو الأثني؛ وله ورق طيب الرائحة مع شئ من الحدة، وهو ذو شعب كثيرة يخرجها من أصل واحد، وأغصان طوال، وزهر أبيض، وما كان في آخر الزهر أحمر فإنه متن الرائحة؛ أما الزراوند الطويل فهو الذكر، وورقه أطول من ورق المدرج، وأغصانه دقاق، طولها نحو من شبر، ولون زهره فرفري، متن الرائحة؛ وعرف الأوربيون كلا من الطويل والمدرج، فقالوا : الزراوند الطويل نبات خالده ينبت في أوربا الجنوبية، والمستعمل منه في الطب البذور، وهي جذور أنجوية، مغزلية الشكل، طويلة، في غلط الإبهام، لحية، ظاهرها يميل إلى السنجابية، وباطنها أصفر داكن، مر الطعم، كره الرائحة؛ أما المدرج فهو نبات ينبت في أوربا الجنوبية أيضا، وبيه وبين الزراوند الطويل مشابهة، إلا أن المدرج يتميز عن الطويل بكون جذوره أنجوية مدرجة بغير أنظام، مدورة الظاهر، صفراء الباطن، والزراوند بقسميه أصل فصلته من الزينة المكلفة العشرين من ترتيب العالم (ليني)، سدامي أعضاء التدكير. وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٣٩٠ أن الزراوند اسم فارسي، ويسمى بالإفرنجية (أرسطولوجيا)، وهي كلمة يونانية مركبة من كلمتين : (أرسطو) ومعناها جيد جدا، و(لوشيا) أو يقال : (لوشيا)، ومعناها قناس أو حوض، فمعناه يجيد القناس والحوض، وذكر هذا أيضا أطباء العرب مثل ابن البيطار، وصاحب كتاب (ملايسع الطيب جهله)، وعبرة الأول منهما : هذا الاسم، أي (أرسطولوجيا) مأخوذ من (أرسطو)، وهو الفاضل ومن (لوشوس)، وهي المرأة النضاء، ويراد بذلك : الفاضل في المنفعة للنساء. وذكر نحو ذلك صاحب كتاب (ملايسع الطيب جهله).

البصل الأبيض وَحَبَّ الخشخاش وَيَزْرُ الْحَرْجِيرُ وَيَزْرُ الْأَنْجَمَةُ
وَيَزْرُ خُصْيُ الثَّلَبِ (٢) ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ وَنِصْفُ مِثْقَالٍ

- (١) الأنجَمَةُ يقال لها أيضا : (أنجرام) (وتقرىص) وزان جيز، سميت بذلك لأن ورقها إذا أصاب
عضوا أحدث به حكة وتقرىصا . ومن أسماء هذا النبات (عقار) (وحريق) (وبحرقة) (ونبات النار)
(وفضه الكلاب) (وجرب الكلب) معجم أسماء النبات ص ١٨٩ . وذكر سليمان بن حسان أنه نوعان :
كبير وصغير ، فالكبير كثير الورق ، أصفر اللون ، له بزر كالمدس ، وهو المستعمل في صناعة الطب .
وقال الفافى : الأنجَمَةُ على الحقيقة ثلاثة أصناف : فنها هذا المذكور قبل ، وهو أكبرها بزرا ، وهو بزر
كالمدس في قدره وشكله ، أخضر اللون ، براق ، صلب ، يكون في رموس مدورة خشنة لها معاليق
رفاق طوال ، والثاني هو الكبير من الصغين الذين ذكرهما ديسقوريدوس ، وساقه حمراء إلى السواد
ولون ورقه إلى السواد ، ورقه كورق اليسنبر ، إلا أنه أكبر وأخشن ، وهو أكثر الثلاثة ورقا
وأشدّها خشونة ، وبزره في قدر الخردل ، إلا أنه مفرطح ، وهو أبيض وأزرق ، والنبات الثالث —
وهو الصغير — هو أضعفها قوة وأدقها بزرا ، ابن اليطارج ص ٦٠ . وذكر صاحب المادة الطبية أن
الأنجَمَةُ الصغيرة تسمى بالافرنجية (أورطى) ، وباللاتينية «أورطيك» ، وبالسننالباق (أورطيك أروش) .
وذكر في صفاتها النباتية أنها بيات صغير سنوى ، وحيد المحل ، يؤذى البساتين والمراعى ، وساقه تعلو
من قدم إلى ثمانية عشر قدرا ، وتقرب للتربع ، وهي متفرعة في جزئها العلوى ، ومغطاة كالأوراق
بوبرمولى الوز ، محرق ، والأوراق متعاقبة بيضوية ، مسننة تسنينا عميقا . ولونها أخضر وحمى الخ .
- (٢) خصي الثَّلَبِ ، هو نبات ربيعى ينبت بالحبال . الأماكر التدية ، ويكون الاسم الواحد : الثَّلَبِ
ثلاث ورقات ، والظاهر من ورقه كورق البصل أو أعرض يسيرا ، وأصله كيشن مزدوجتين ، ومنه
نوع يخرج من كتنا يضيئه عرق دقيق في رأسه حبة كلبا كثرت جفت البيضة ، ويسمى قتل أبيه ، ولا بزر
لهذين ؛ ونوع له بزر صلب أسود براق ، وكل من الثلاثة أبيض الباطن طويل ؛ ونوع دقيق الورق
منبسطة ، تقوم في وسطه ساق عليها زهر أحمر كشر أصله ، وآخر في رأسه نوارتان شديدا الصفرة
داخلهما بزر أسود ... ، وهذا النبات يدرك تخزيران ، ويقسم إلى سدين (داود) ج ١ ص ٢٢ ؛
وذكر ديسقوريدوس أن اسم هذا النبات (ساطورين) ، واسمه عند بعض الناس : «طريفن» ، ومعناه
باليونانية ذو الثلاث ورقات ، ويسمى بهذا الاسم لأن أكثره له ثلاث ورقات ، وهي مائة نحو الأرض
شبيهة في شكلها بورق الخنض وورق السوسن ، إلا أنها أصغر منها الخ .

وَمِنْ كُلِّ السَّقَنُورِ ^(١) وَعِلْكُ الْأَنْبَاطِ ^(٢) وَقُسْطُ ^(٣) وَبِصْلُ الْفَارِ الْمَشْوِيِّ ^(٤)
 مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ ؛ فَلَقْلُ أَيْضٍ ^(٥) وَمِصْمِمْ مَقْشُورٌ وَدَارُفُلٌ

(١) في كلتا النسختين : « الأسقنور » بالألف في أوله ؛ وهي زيادة من النسخ ، إذ لم نجد فيها راجعاً من الكتب من ذكره بالألف في أوله ؛ وقد تقدم الكلام على صفة هذا الحيوان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) علك الأنباط ، هو صنف شجرة القسقي ، يستخرج منها كدائر الصمغ ، وذلك أنهم يقفرون الشجرة في مواضع كثيرة ، فيسيل من تلك المقورات ، فيجمع ويجفف في الشمس ؛ ولونه أبيض كد ؛ وفي طعمه شيء من مرارة .

(٣) تقدم الكلام على القسط في الباب السادس من القسم الخامس من الفن الرابع في صفحة ٤٩ وأنظر الحاشية رقم ١ منها أيضاً .

(٤) بصل الفار ، سمى بذلك لأنه يقتل الفار إذا طعم به ، ويسمى بالمنصل والإسقىل والإسقال والإسقىل وبصل البر ، واسمه بالفارسية (مرك موش) ، أي قاتل الفار ومم الفار ، ومن أسمائه أيضاً بالفارسية (بياز غصل) « وبياز دشتي » معجم أسماء النبات ص ١٦٤ ؛ وله ورق مثل ورق الكراث يظهر منه بسطاً وله في الأرض بصلة عريضة ، ويعظم حتى يكون مثل الجملع ، ويقع في الدواء ، وأصوله بيض (ابن البيطار

في الكلام على المنصل) . وقال داود في الكلام على بصل المنصل — وهو بصل الفار — إنه جبل يكون بالصخور من نواحي الشام والعجم والبرلس من أعمال مصر ، ويعظم حتى يبلغ مائتي درهم وأكثر ، ومنه صغير ؛ وأجوده الزين الحديث ، والمفردة منه في أرضها قتالة ، وأجوده ما أخذ في الصيف . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالإنجليزية (شيل) . قال مرة : وأصل هذا الاسم يوناني أت من الإيذاء والاضراء ، بسبب شدة فاعلية نوعه الرئيس ٨١ . وباللسان الباق (شيلامارتيا) أو يقال — وهو

الأحسن — أسقيلامارتيا ... وقالوا في الصفات النباتية للنوع المقصود منه : إن البصلة يضاربة مستديرة في غلط قبضة يد أوقعتين ، مكوّنة في الباطن من أغشية لحمية بيض مغطاة من الظاهر بأغشية دقيقة لونها أحمر فاتم ؛ ... وهذا النبات معمر ؛ وينبت بالأراضي الرملية على شواطئ البحر المتوسط وأوقيانوس ؛ ويوجد أيضاً بأوروبا كفرنسا وإنجلترا وأسبانيا والبرتغال وسبيليا ، كما يوجد عندنا (أي في مصر) كثيراً بالأراضي الرملية وغيرها الخ . المادة الطيبة ج ٣ صفحة ١٤١ في الكلام على بصل المنصل .

(٥) الدارفل ، هو المعروف في مصر بقرق الذهب ؛ ويسمى أذئاب الحرادين ؛ قيل إنه أول تمر القفل ، والشجرة تكون بجزائر الزنج كالنوت تحمل غلظاً محشوة كاللوباء ، وهو قليل الإقامة ، لا يتجاوز ثلاث سنين ، ويسرع الغنى إليه (داود) وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٤٨ أن الدارفل يسمى بالإنجليزية =

وزنجبيل وزعفران، من كل واحد مثقال؛ أدمة الديوك الصغار، وأدمة العصافير من كل واحد [ثلاثة مثاقيل، ^(١) خصى الديوك ثلاثة مثاقيل؛ أدمة الحملان الرضع خمسة مثاقيل؛ بيض الشبوط ^(٢) (الحجأة) ولحمه من كل واحد [خمسة مثاقيل؛ قنة مثقال واحد ونصف؛ تدق البزور اليابسة وتذاب القنة مع العلك بخمسة مثاقيل عسل؛ وتقى الأدمة وأنخصى من العروق؛ ويطرح ذلك في صلاية؛ ويخلط

== بما معناه: القافل الطويل، واسمه بالسان النباقي (بير لنجوم)، ومعناه: اسبق؛ وذكر أن ثماره تشبه الثوت، أي إن الثمر مركب من عدد كثير من مياض تنسب لأزهار متميزة عن بعضها، ولكنها ملزمة، مرسومة على طول محور عام، فإذا تمت الصقت ببعضها حتى لا يتكون منها إلا ثمرة واحدة، وتحج قبل تمام إزهارها وتجفف لأجل الاستعمال فتكون ثمارا غير تامة النوايح ما أورده من كلام طويل ليس هنا موضع ذكره.

(١) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) .

(٢) تفسير المؤلف الشبوط بأنه الحجأة تفسير يخالف لما نص عليه في كتب اللغة وكتب الحيوان التي بين أيدينا، فقد ورد فيها أن الشبوط ضرب من السمك، والذبوط بالسين المهملة لغة فيه؛ وهو دقيق الذنب، عريض الوسط، لين المس، صغير الرأس، كأنه البربط، أي العود ذو الأوتار، ويشبهون البربط إذا كان ذا طول ليس يمرض بهذا الشبوط؛ وهو لفظ أعجمي. وقال داود في الكلام على السمك: إن أظلف أنواعه الشبوط، وهو السمك المعروف في مصر بالجورى. وكذلك في المنهج المنير، وبيض هذا السمك هو المعروف في مصر بالطارخ، كما ذكره داود أيضا في الكلام على السمك، ويكثر بدجلة كما في (حياة الحيوان) أما الحجأة بالهمز — وقد تخفف فيقال بجاء — فهي نوع من السلاحف يعيش في البر والبحر، وجلد الحجأة البحرية هو الفيل الذي تصنع منه الأمشاط والأساور انظر (حياة الحيوان) للدميرى في الكلام على السلحفاة و (تاج العروس) مادة (جأ) . وقيل: الحجأة الضفدعة .

(٣) القنة هي بالقارسية (بارزد) و (ميرزد) كما في القاموس مادة (قن) وقد ورد كلا القنطين في معجم أسماء النبات ص ٨٢ وذكر صاحب المنهج أنه يقال فيه أيضا (بارزد) بتقديم الزاي؛ والذي وجدناه في المعجم الفارسي الانجليزي لا يتأخىاس؛ بارزد بتقديم المهملة، ولم يرد فيه غير هذا اللفظ . ونجوه صتان: صنف زبدى خفيف الوزن أبيض، والآخر كثيف ثقيل؛ وهو ثلاثة أنواع: برى وعربى وجبلى؛ وأجوده المسلى، الصافي اللون . وقال ديسقوريدوس: هو صمغ نبات يشبه القنا في شكله ينبت في بلاد سورية، وأجوده ما كان شبيها بالكندر، وكان مقطعا قويا، يدين باليد، ليس فيه كثير من الخشب، ولكن فيه شيء يسير من برزنياته، وهو يفسد بالأشق ودقيق الباقلاء .

بالسحق؛ فإن أحتاج الى عسل فزده الى أن يترطب؛ ثم يُجَمَل في إناء؛ ويُخَمَّ رأسه ويرفع مدة أربعين يوما، ويُفتح بعد ذلك، ويُستعمل؛ الشربة منه مثقال بأوقية من ماء الحرجير، ويؤكل عليه اسفيداج^(١١) بخص وبصل وسمين بقر، فإنه نهاية فيا ذكرناه .

دواء آخر

يؤخذ جزر بريّ و بزُر اللّفت ودار فلفل و قاقلة و بزُر حرجير و قرنفل و خوتجان^(٣) وزر ورد و بزُر كراث و زنجبيل و سباسة^(٤)، من كلّ واحد أربعة مثاقيل؛ تُجمع هذه الحوائج مسحوقة منخولة، وتُغَمَّ بقدر ما تحتاج اليه من العسل المزوع الرغوة وترفع؛ الشربة منه مثقالان بلبن البقر الحليب، أو بشراب حلو .

صفة دواء آخر عجيب الفعل

يؤخذ عُود هنديّ وكافور وزعفران وجوزبوا وقرفة وقرنفل وصندلان : أحمر وأبيض، وسعد ودار صينيّ وشيطرج و نار مشك^(٦)

(١) تقدّم الكلام على الاسفيداج في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدّم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على الخوتجان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على السباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) تقدّم الكلام على الشيطرج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥١ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) نارمشك، قسبة فارسية، معناها مسك الرمان؛ ومن أسمائه أيضا (ناخبست) (واغست)

وهما اسمان فارسيان أيضا، ويسمى أيضا (ناراحتدايا) (ورمانابريا) (ورمانا مصرياً) (معجم أسماء النبات)

ص ١١٨ . وفي (الشذور الذهبية) انه فقاخ وقشور واقاع تشبه السباسة، بل أقل حمرة، الى الصفرة

عطرة، وعفوصتها تقارب الماردين . ولهفته فارسي . وقيل : هو الجلبار، أو رمان صغار لا يفتح

عن بزُر، بل شيء أحمر يوجد بخراسان . وقال إسحاق بن عمران : هو دمانة صغيرة مفتحة كأنها وردة

لونها تميل الى الياض والحمرة والصفرة، وفي وسطها قوار لونه كذلك، وطعمه عصف، ورائحته طيبة .

وساذج هندی^(١)، وبصل المنتصل^(٢)، ولحاء الفار^(٣)، ولحاء أصل
الصبر^(٤)، وخرق أسود^(٥)، وسندروس^(٦)، وكندر من كل واحد أربعة دراهم؛

- (١) تقدم الكلام على الساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر، فأنظرها .
- (٢) لحاء الفار، أى قشره . والفار : الرند ، وهو شجر عريض الأوراق ، أملس ؛ ومنه نوع دقيق ؛ والكل مر الطعم ، طيب الرائحة ، ويعمل بين التين في الشام . وقال الأوربيون : انفار نبات من فصيلة هو أصلها ، وتحتوى على أنواع كثيرة نافعة في الطب ، منها الفار المعتاد ، والفار الكافورى ، والفار القرق وغير ذلك (السندور الذهبية) . وذكر أرباب العلم الحديث أيضا أن اسمه بالانجليزية : « لورير » وباليونانية : « لوروس » ، أى الفار الجليل ، ويقال : إن اسمه باليونانية « دافنى » ولذلك يقال له بالتركية « دافنة » . ويقال له عند الأوربيين واليونانيين (غار أبولون) ، واسمه اللاتينى «لوروس» .
- (٣) وينبت بأوربا بإيطاليا وإسبانيا وبلاد اليونان . ويوجد أيضا بشمال أفريقيا والشام ، وانتقل الى مصر واستنبت في بساتينها ، مع أنه كان سابقا لا يأتى إليها إلا ورقه الطيب الرائحة ، لأنه يعمل في وسط التين فيعليه وينجح تولد اللدود فيه بمرارته ، وكان القدماء يتوجون شجعاتهم بأوراقه ، وكانوا ينادون شجرته الى (أبولون) الذى هو من آلهتهم الخرافية . وذكروا في صفاته النباتية أن شجره جبل المنظر ، أخضر دائما ، يعلو عن الأرض أحيانا من عشرين الى ثلاثين قدما ؛ والساق قائمة متفرعة الخ المادة الطرية ج ٢ ص ٢٩٧
- (٤) الكبريت شائك كثير الفروع دقيق الورق ، له زهر أبيض يفتح عن ثمر في شكل البلوط ، وينشق عن حب أصفر وأحمر فيه طوية وحلاوة ، ويكثر بالخراب والجبال . وقال ديسقوريدوس : هو شجرة مثوكة ، منبسطة على الأرض باستدارة ، وشوكها معقفة مثل الشصوص على شكل شوك العلق ؛ ولها ورق شكله مثل شكل السفرجل ؛ وثمر شبيه بالزيتون في شكله ، اذا افتتح ظهر منه زهر أبيض ، واذا سقط منه الزهر كان شبيها بالبلوط مستطيلا ، اذا فتح ظهر من جوده دأشبه حب الزمان صغير أحمر ؛ وأصوله يار فى حد الخشب ؛ وينبت فى أماكن خشنة وأرض نباتها قليل ، وبجائر وخرابات .
- (٥) أنظر الكلام على الخريق في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٤٥ من هذا السفر .
- (٦) ذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٧٨٦ أن اسم السندروس بالانجليزية : سندراك، ويعد أن أطال في ذكر الصفات النباتية لجنس الشجر الذى يخرج منه هذا النوع من الصمغ ، قال في الصمغ نفسه ما نصه : والسندروس اخارج منه يسمى صمغ الدهان ، وهو يسيل بنفسه من الشجر مدة الحرارة ؛ وهو قطع صغيرة سهلة الكسر ، مخلوطة بأجزاء صغيرة من فريعات الشجر ، وتشاهد منها قطع حويية تزهر فى الهواء، وصمغ ؛ ليمونة اللون ، زاهية ، لامعة المكسر ، ورائحتها وطعمها كرائحة الصنوبر ... ثم نقل عن أطباء العرب ان أنواع السندروس ثلاثة : أصفر يضرب بانه الى الحرة ، وقين براق وأزرق هش ، وأسود خفيف صلب ، والأول أجود ؛ ويجب من أرمينية ، وكانوا يجهلون أصله هل هو صمغ شجر هناك ، أو معدن أرضى ، بل منهم من عول على أنه معدن ، لكن لا يخفى أن ذلك غير صحيح والنوع الجديد منه يسمى (الصابى) ، يقط التين كالسكر ، والفرق بينهما ان السندروس يقطع القش من غير حرك على صوف أو نحوه ، بخلاف السكرى . كذا قالوا الخ .
- (٦) الكندر بالفارسية ، هو البان بالعربية ، وشجرته شوكية ، لا تسمو أكثر من ذراعين ، ولا تنبت =

يُدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ، وَتُخَلَطُ جَمِيعُ الْأَصْنَافِ بِالسَّحْقِ، وَيَسْجَنُ بِمَسْنَلٍ
مَنْزُوعِ الرُّغْوَةِ، وَيُرْفَعُ فِي إِنَاءٍ، وَيُتْرَكُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ بَعْدَ ذَلِكَ، الشَّرْبَةُ
مِنْهُ مِثْقَالًا بِمَاءِ أَلْسَلٍ .

صفة لبانة تُمَضَّغُ تَزِيدُ فِي الْبَاهِ، وَتُنْعِظُ إِنْعَاطًا شَدِيدًا، وَتَهَيِّجُ

فَلَا يَسْكُنُ حَتَّى تُنْزَعَ مِنْ فَمِ الْمَاضِغِ

قال شهابُ أَلْدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَصْرِ الشَّيرَازِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ (الإيضاح) :
هَذِهِ اللَّبَانَةُ كَانَتْ يُسْتَعْمَلُهَا بَعْضُ مُلُوكِ مِصْرَ .

قال : وَلَهُ فِيهَا فَصَّةٌ طَوِيلَةٌ لَمْ نَذْكُرْهَا رَغْبَةً فِي الْإِخْتِصَارِ . قال : وَهَذَا مِنْ
الْأَسْرَارِ الْخَلْفِيَّةِ [فَأَعْرِفْهُ] ^(١)

- يُؤْخَذُ مِنْ قَشْرِ الْبَلَّاذِرِ الْخَارِجِ أَوْقِيَّةٌ ، تُقَرَّضُ بِالْمِقْرَاضِ صَفَارًا ، وَيُجْعَلُ ١٠
= إِلَّا بِالْجِبَالِ ، لَيْسَ فِي السَّهْلِ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ وَلَهَا وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الْأَمِّ ، وَثَمَرٌ مِثْلُ ثَمَرِهِ ، لَهُ حُمُرَةٌ فِي الْفَمِ ؛
وَعَلَكَةٌ الَّتِي يَضَعُ بِظَهْرِ فِي أَمَاكِنَ مِنْهُ تَقَرُّ بِالْقُرْشِ وَتَقْرُكُ ، فَيُظْهِرُ فِي آثَارِ الْقُرْشِ هَذَا اللَّبَانَ ، فَيَجْنَى ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَتْلَانٌ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ . وَقَالَ صَاحِبُ الْمَادَّةِ الْعَلِيَّةِ : إِنَّ تَسْمِيَةَ الْكَنْدَرِ بِاللَّبَانِ مَعْرَبَةٌ
عَنْ (لَبَانُو) ، وَهِيَ لَفْظَةٌ يُونَانِيَّةٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْبَسِجُ ، وَهُوَ أَفْضَلُ أَنْوَاعِ الْمَلِكِ وَاسِمُهُ بِالْأَفْرِغِيَّةِ
(أَسْنَسُ) بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَالسَّيْنِ الْأَوَّلَى بَيْنَهُمَا نُونٌ سَاكِنَةٌ ، كَأَنَّ بَيْنَ السَّيْنَيْنِ نُونٌ سَاكِنَةٌ أَيْضًا خِلَافَ الْجُزْءِ ١٥
الثَّانِي صَفْحَةُ ٨٢١

(١) لَمْ تَرُدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (١) .

- (٢) الْبَلَّاذِرُ بِإِلْدَالِ الْمَجْمُوعَةِ ، وَإِلْدَالُ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا ؛ يُسَمَّى (تَمَرُ الْفَرَادِ) وَ(تَمَرُ الْفَهْمِ)
وَ(حَبُّ الْفَهْمِ) وَ(حَبُّ الْقَلْبِ) وَ(أَنْقَرُذِيَا) ، وَمَعْنَاهُ الشَّيْبُ بِالْقَلْبِ (مَعْنَى أَسْمَاءِ الْبَيَاتِ صَفْحَةُ ١٦٦)
وَهُوَ شَجَرٌ هِنْدِيٌّ يَمْلَأُ كَالْجُوزِ ، وَرَقُهُ عَرِيضٌ أَغْبَرُ ، سَبْطٌ ؛ حَادُّ الرَّائِحَةِ ؛ وَثَمَرُهُ فِي جَمِّ الشَّاهِ يَلُوطُ ؛
وَفِي رَأْسِهِ قَعٌّ صَلْبٌ ؛ وَقَشْرُهُ إِلَى السَّوَادِ ، يَنْكُصُ عَنْ جَسْمِ كَلَامِ الْفَنَاجِ ، عُلُوُّهُ رَطُوبَةٌ عَالِيَةٌ هِيَ عَسَلُهُ ؛
وَنَحْتُهُ قَشْرٌ يَجْبِطُ بَلْبٌ مِثْلُ الْوَرْدِ حُلُو . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ : الْبَلَّاذِرُ هُوَ ثَمَرُ شَجَرٍ ، وَهَذَا الثَّمَرُ شَبِيهُ
قُلُوبِ الطَّيْرِ ، وَلَوْنُهُ أَحْمَرٌ إِلَى السَّوَادِ ، عَلَى لَوْنِ الْقَلْبِ ؛ وَفِي دَاخِلِهِ شَيْءٌ شَبِيهُ بِالْأَمِّ ، وَهَذَا هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ
مِنْهُ ؛ وَيُؤْتَى بِهِ مِنَ الصِّينِ ، وَقَدْ بَيَّنْتُ بِصَفْلَةٍ .

في بَرْمَةِ نَخَّار ، وَصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ دُهْنِ الْبَطْمِ مَقْدَارُ مَا يَغْمُرُهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ لَبَانٌ
 ذَكْرٌ عَشْرُونَ دِرْهَمًا ، يُسْحَقُ نَاعِمًا ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ فِي الْبُرْمَةِ ، وَيُقَدَّ تَحْتَهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ
 حَتَّى يَنْعَقِدَ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَحْمُودَةِ الصَّفْرَاءِ عَلَى كُلِّ أَوْقِيَّةٍ مِنَ الذَّوَاءِ نَصْفُ
 دَانِقٍ ، فَإِذَا انْعَقَدَ جَمِيعُهُ فَأَرْفَعُهُ عَنِ النَّارِ ، وَأَجْعَلُهُ فِي إِنَاءٍ زَجَاجٍ ، فَإِذَا أُرِدْتَ
 أَسْتَمَالَهُ نَخْذَ مِنْهُ وَزْنَ دِرْهَمٍ وَأَمْضُغُهُ ، فَإِنَّهُ يُنْعِظُ لِلْوَقْتِ إِنْعَاضًا قَوِيًّا ، فَإِذَا أُرِدْتَ
 الْإِنْعَاضَ يَسْكُنُ فَأَخْرِجْهَا مِنْ فَيْكِ ، وَالْقِطْعَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ تُسْتَعْمَلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 ثُمَّ يُرَى بِهَا .

(١) البطم ، هو المعروف بالحبة الخضراء ، وهو شجرة في حجم القسطنق والبلوط ، سبطه الأوراق
 والحطب ، صخرية ، تكثر بالجبال ، ولا ينثر ورقها ، عطرية ، وحبا مفرطح في عناقيد كالقفل
 لولا فرطته ، وعليه فشر أخضر داخله أتر خشبي يحوى اللب كالقسطنق ، وكثيرا ما يركب أحدهما
 في الآخر فينجب ، ويدرك هذا الحب في أيب ، ويقطف بمصرى . وذكر صاحب (عمدة المحتاج
 المعروف بالمادة الطيبة ج ٢ ص ٨١٧) أن اسمه بالانجليزية (ترفت) وباللسان النباقي (بسطاقيا تر بنطوس) ،
 أى القسطنق التريثني ، ثم نقل عن أطباء العرب أن هذه الحبة ما دامت خضراء فهي الحبة الخضراء
 فإذا بلغت وبخت سميت بطا الخ ما ذكره من كلام طويل ، فاقضه .

(٢) الحمودة ، هي المروثة بالسقمونيا ، وهي رطوبية تبت لها أغصان كثيرة يخرجها من أصل
 واحد ، طولها نحو ثلاثة أذرع ، ولها زغب وورق يشبه ورق اللباب ، وزهر أبيض مستدير ، قليل
 الرائحة (الفيصوفى في قاموسه) . وقال في الشذور الذهبية في الكلام على السقمونيا : إنها تستخرج
 من جذور النبات المسمى (كرونا اولوس سقمونيا) وهو ينبت في الشام والأناضول ، وهي نوعان ؛ أحدهما
 ما يجلب من حلب ، وهذا النوع سنجابي اللون ، الى الرمادية أو الى الاحمرار أو الى البياض ، هش قليلا
 يراق ، كثير المسام ، كزيت الرائحة ، وطعمه يكون ضعيفا أولا ، ثم يصير حارضا مرأ ، والنوع الثاني يجلب
 من أزمير ، وهو أسمر الى السواد ، وفيه هشاشة ، وهو أدق درجة مما قبله ، والنبات الذى تستخرج منه
 السقمونيا من فصيلة اللبلى . وفي عمدة المحتاج ج ٤ ص ٣٢٢ أن السقمونيا اسم عربي ويوناني
 وافرنجي لمستنج صمغى راتينجى سهل الخ .

قال : وورباً قُطِع ما هاج من الإنماظ بآستعمال هذه اللَّبَّانة ، وهى :
 يؤخذ من الشَّيرج الطرى^(١) جزء ، ومن السكر جزء ، ومن اللَّبان الأبيض ثلثُ جزء
 ويُطرح فيه لكل أوقية من الدواء زنة داني من الكافور ، ويُقدَّ الجميع على نار لينة
 ثم يُزل ويرفع ، ويُستعمل منه عند الحاجة زنة درهم يُمضغ ، فإنه يسكن ما هاج .

ذِكْرُ الْجَوَارِشَاتِ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ وَتُغْزِرُ الْمَنَى

صفة جوارش يُغزِرُ الْمَنَى

يؤخذ سُنْبُلٌ وَقَرْنَلٌ وَدَارُفُلٌ وَدَارِصِينِي وَقَافَلَةٌ ، من كل واحد مثقال ؛ سَلْجَمٌ^(٢)
 مثقال ونصف ، كَوْنٌ مَنقُوعٌ فِي خَلٍّ تَحْرِيوما وَلَيْلَةٌ مَقْلُورَةٌ بِمُتَاقِيلٍ ، وَمَصْطَكَا
 مَثْقَالَانِ وَنَصْفٌ ، مِسْكٌ سَدْسٌ مَثْقَالٌ ، سَكَّرٌ طَرَّزْدٌ نَحْمَةُ مَثَاقِيلٍ ، تُجَمَّعُ هَذِهِ الْحَوَائِجُ
 بِعَدِّ صَحْفِهَا وَتُغْلَى ، وَتُجَمَّنُ بِعَسَلٍ مَقْرُوعٍ ارْغُوةً ، وَتُبَسَطُ عَلَى رَخَامٍ ، وَتُقَطَّعُ^(٣)
 وَتُسْتَعْمَلُ .

(١) يريد بالطرى من الشيرج : الحديث النطف ، الذى لم يتغير ؛ ويوضح إرادة هذا المعنى ما ذكره
 داود فى الشيرج من أن أجوده المقطوف بعد الطحن الخ (يريد طحن السمسم) .

(٢) ضبط هذا اللفظ بضم الجيم فى الشذور الذهبية وكشاف اصطلاحات الفنون ج ١ ص ٣٢٠
 طبع ولكنه ضبطا بالعبارة فى كلا الكائين ، وضبط بفتحها فى المعجم الفارسى الانجليزى لاسانياجاس
 ومفاتيح العلوم ص ١٧٦ طبع أوروبا ضبطا بالقلم ؛ وقد سبق الكلام على معنى هذا اللفظ فى الحاشية رقم ١
 من صفحة ٢٢ من هذا السفر ، فانظروا .

(٣) تقدم الكلام على صفة المدارف فى الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر ، فانظروا .
 (٤) السليم ، هو الوقت ، كما فى الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب ص ١ العلبة الأولى ؛ ويقال
 بالثنين المعجبة كما هنا ، وهى لفظة طليحة حكاه بعضهم ، والأكثر بالسين المهملة . قال أبو حنيفة :
 السليم مَرْبٌ ، وأصله بالثنين المعجبة ؛ والرب لا تكلم به إلا بالسين المهملة .

(٥) فى كلتا النسخين : « جام » ؛ وفيه قصص وتصحيف صوابه ما أثبتنا قلا عن إحدى نسخ
 الإيضاح للشرارزى ، وهو ما يقتضيه سياق العبارة أيضا .

صفة جوارش يقوى الباه ويزيد في الشهوة

يؤخذ قَرَنْفُلٌ وَجَوْزُونَا وَبَسْبَاسَةٌ وَالسَّنَةُ الْعَصَافِيرُ وَأَصْلُ الْإِذْنِيرِ ^(١) وَزَنْجَبِيلٌ وَدَارِصِينِي وَمَصْطَلَكَا وَعُودْ هِنْدِي وَزَعْفَرَانٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ ، قَافِلَةٌ وَلِبَانٌ ذَكَرٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ ، أَشْنَةُ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ، مِسْكٌ رُبْعُ مِثْقَالٍ ، سَكَّرُ عَشْرَةُ مِثْقَالٍ ، يُحْمَلُ السَكَّرُ بِمَاءِ الْوَرْدِ عَلَى النَّارِ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ عَسَلُ نَحْلِ مِتْرُوعِ الرُّغْوَةِ ، وَيُقَدَّدُ بِالْأَدْوِيَةِ بَعْدَ سَحْقِهَا ، وَيُسَطُّ عَلَى رَخَامٍ ، وَيُقَطَّعُ وَيُسْتَعْمَلُ فَإِنَّهُ غَايَةٌ .

صفة جوارش التفاح، يقوى المعدة ويزيد في الباه

يؤخذ تَفَاحٌ شَامِيٌّ مَقْسَرٌ أَخْرَاجَ ، مِنْهُ الدَّخْلُ ، تُطَبِّخُ مِنْهُ نَحْمَةُ أَرْطَالٍ بِخَمْسَةِ عَشْرِ رِطْلًا مِنْ الْمَاءِ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ ، ثُمَّ يَأْخُذُ رِطْلُ عَسَلِ نَحْلِ ، وَيُرْطَلُ سَكَّرٌ وَرِطْلُ مَاءٍ وَرْدٍ ، وَيُلْقَى جَمِيعُ ذَلِكَ عَلَى التَّفَاحِ حَتَّى يَنْمَقِدَ عَلَى النَّارِ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ زَعْفَرَانٌ

(١) يحتمل أن يريد بالسنة العصافير هنا السنة هذا النوع من الطير المعروف ، كما يحتمل أن يريد به ثمر الدرदार ؛ ويذكره بعض الأطباء في كتبهم باسم لسان المصفور بصفة المفرد لا بصفة الجمع كما هنا ، ويرجح إرادة هذا المعنى ما ذكره صاحب القاموس من أنه باهي ؛ ويقال لخصبه : القندول ، وهو شائك ، يطول فوق ذراعين ، طيب الرائحة ، أصفر الزهر ، يدوم على الخبز والبرد ؛ وله ثمر كقرون الدفلى ، ملو، وطوباء ، وحيوان كالناموس ؛ وفيه بزر إلى الاستئالة حادّ حريف ؛ وسمى السنة العصافير لشبهها (الشذور الذهبية) . وقال ابن الكبي : إن هذه الشجرة كثيرة الوجود بالجبال ، وهي شجرة كبيرة ، ورقها يشبه ورق اللوز ؛ وثمرها عراجين ، متفرقة الفصوص ، فيها حل يشبه ورق الزيتون إلا أنه أصغر وأدق وأصلب ، وفي جوف كل واحدة لب كأنه لسان المصفور خارجه أحمر ، وداخله أبيض ، مائل إلى الصفرة ؛ وطعمه فيه حراقة ومرارة ولدغ ، والمرارة أخفها .

(٢) قد سبق الكلام على الإذنير في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٣) تقدم الكلام على الأشنة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

وُسْبُل وقرنفل ودار صيني وزنجبيل ومَصْطَكاء، من كل واحد مثقال، لسان ثور^(١)
شامى مثقالان، عود هندي ثلاثة مثاقيل، تُدَق هذه الأصناف، وتخل قبل إلحاقها
عليه؛ ثم يُبَسَط على رَحَام، وتُقَطَّع، وتُسَمَل.

ذِكْرُ الْمُرِّيَّاتِ الْمُقَوِّيةِ لِلشَّهْوَةِ وَالْمَعْدَةِ وَالْبَاهِ

- قال صاحب (كتاب الإيضاح) : لا بد لسائر المرِّيَّات من هذه الأفاويه
وهي : زنجبيل، ودار صيني، وقرفة، وقرنفل، وهال، وجوز بوا، ومَصْطَكاء، وعود
هندي، من كل واحد أوقية، زعفران نصف أوقية؛ سَكُ مثقالان، مسك نصف^(٢)

- (١) لسان الثور : نبات ربيعي، غليظ الورق، خشن، إلى السواد؛ يفرش على الأرض؛ وساقه
مرغبة بين خضرة وصفرة؛ كرجل الجراد؛ وأصول فروعه دقاق يبيض؛ وفي وجه الورق قطع يبيض أيضا
كبقايا شوك أو زغب؛ ترتفع من وسطه ساق نحو ذراع فيها زهر لazorدي؛ ويختلف بزرا مستديرا لما يبا
يلغ بحزيران، وتبقى قوية سبع سنين؛ وموطنه جبال فارس وذرورات جزيرة الموصل؛ داورد. ومن أسمائه
العربية (جهم) وبالفارسية (كاروزان) (معجم أسماء النبات صفحة ١٥). وذكر أرباب العلم الحديث
في صفاته النباتية : أنه سنوي؛ جذره مستطيل، مسود من الظاهر، وأبيض من الباطن؛ وساقه
تعلو من قدم إلى قدمين، حشيشية، أسطوانية، لحمية، مجتوفة، مغطاة بزغب خشن جدا كبقية أجزاء
النبات؛ والأزهار زرق جميلة، وأحيانا وردية أو مبيضة، تجتمع على هيئة سنبلة متحلطة في طرف
الأغصان، وكل منها محمول على حامل طويل نحو قيراط... والثمار غير منتظمة، أي فيها ارتفاعات
وانخفاضات الخ (المادة الطبية ج ٤ صفحة ٦٩٩).

- (٢) كذا في كتاب (الإيضاح) للشرأزي المقتول عنه هذا الكلام؛ وهو ما يقتضيه سياق العبارة أيضا؛
والقى في كلتا النسختين : « في جام »؛ وهو محويف.
- (٣) تقدم الكلام على الحال، وهو القائلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر، فأنظرها.
- (٤) تقدم الكلام على جوز برا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر، فأنظرها.
- (٥) انظر الكلام على السك وأنواعه وكيفية عمل كل نوع منه في الباب الثامن من القسم الخامس من
الفن الرابع في صفحة ٧٠ والحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا.

مثقال ؛ تُدَقُّ هذه الأصناف دَقًّا جريشا ، وتُجَمَلُ في حِرْقَةٍ كَتَان ، ^(١) وتُسَدُّ شَذَا متَحَلِّلا ^(٢) ويعلَّقُ منها في كُلِّ مَرَبِّي لِكُلِّ رِطْلٍ أوقية . ^(٣)

صفةُ عَمَلِ الرَّاسَنِ المُرَبِّي ، وهو مسخَنٌ للكلِّ والظَّهَرِ

محَرَّكٌ لَشَهْوَةِ البَاهِ

تؤخذ عشرة أرطالٍ رَاسَنِ يقطع بقدر الإصبع ، ويُنَقَعُ في ماءٍ وملحٍ مَدَّةَ عشرين يوما ، ويغَيَّرُ عليه الماءُ والملحُ في كُلِّ خمسةِ أَيَّامٍ أو ثلاثة ؛ ثم يصيَّرُ في قدر

(١) في كتنا النسختين : « وتسد سدا » بالسين المهملة في كتنا الكلتنين ؛ وهو تصحيف .

(٢) متحللا ، أى لينا ضميحا .

(٣) يريد بالمليق هنا : أن يعلق الطرف الأعلى من الحرقلة التي فيها الأخلاط في شيء . ويكون طرفها الأسفل المحتوي على الأخلاط في المربي ، كما يدل على ذلك ما سيذكره بعد في آخر صفة كل مربي من المربيات الآتية . وعادة الإيضاح : « ويلقى منها في كل مربي » .

(٤) الراسن : نبات يشبه الزنجبيل ؛ ويسمى (القفس) أيضا بالحرريك انظر القاموس وشرحه مادة

(درسن) . وفي معجم أسماء النبات ص ١٩٩ أن اسم الراسن باليونانية (الانيون) ، وبالفارسية

(الراسن) (والألله) ومن أسمائه (بقلة الرماء) و(الجناح الروي) ، و(عرق الجناح) ، و(الجناح

الشامى) ، و(الزنجبيل الشامى) ، و(الزنجبيل البدى) ، و(القفط الشامى) ، لشبهه بالقسط . وقال

داود : هو أصل عشيبي بين باقوتية وخضرة ، تنفرع عنه أغصان ذات أوراق عريضة ، ومنه

ما أورثناه كالهدس ، وله زهر إلى الزرقه ، وحب كأنه القرمط لولا فرطحة فيه ؛ وطمعه بين حرارة

وحدة عطري ؛ ويدرك بيابة ويؤتة . وذكر أد باب العلم الحديث أن اسم هذا النبات بالانجليزية

« أوبه » بضم الهمزة ممدودة وفتح النون ، وأنه يوجد بإيطاليا ، وبالبلاد الشرقية بالنسبة لأوربا .

وقالوا في صفته النباتية : إنه نبات كبير معمر ، جذره سميك ، مخروطى قليلا ، أو مغزلى يخرج منه ساق

قائمة مصمتة أسطوانية متفرعة القمة ، مغطاة بوبر قطنى ؛ وتعلم من أربع أقدام إلى ست ؛ وهو ينبت

بنفسه في الأماكن التي فيها رطوبة ، وفي المحال الجبلية ، والأراضي الدسمة والمظللة بالأشجار ؛ (المادة

الطبية ج ٢ ص ١٠١) .

وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ الْحُلُومَا بَعْمَرَهُ ، وَمِنَ الْعَسَلِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ ، وَيُلْقَى حَتَّى يَلِينَ ؛ وَتُلْقَى عَلَيْهِ الْأَفَاوِيهِ مَصْرُورَةً فِي نِزْقَةٍ كَمَا وَصَفْنَا ، ثُمَّ يُرْفَعُ وَيُسْتَعْمَلُ .

- صفةُ عملِ الشَّقَاقُلِ الْمُرَبِّيِّ يَقْوَى المَعْدَةَ والشَّهْوَةَ وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ
يُؤْخَذُ شَقَاقُلٌ كَبَارٌ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ، يُنْقَعُ فِي مَاءٍ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ يُلْقَى فِي قَدِيرٍ
حِجَارَةٍ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ غَلِيَّةٌ خَفِيفَةٌ ، ثُمَّ يُخْرَجُ وَيَقْشَرُ ، وَيُرَدُّ إِلَى الْقَدِيرِ ؛ وَيُصَبُّ
عَلَيْهِ مِنَ الْعَسَلِ مَا يَبْعَرُهُ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ ، وَتُلْقَى عَلَيْهِ الْأَفَاوِيهِ مُعَلَّقَةً كَمَا وَصَفْنَا
وَيُعْمَلُ فِي بَرْنِيَّةٍ مَدَهُونَةٍ ، وَيُغْسَلُ ظَاهِرُ الْبَرْنِيَّةِ بِالْمَاءِ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يَبْرُدَ
لثَلَاثَ يَمَحُضٍ وَيَفْسُدُ ، وَيُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْحَاجَةِ .

صفةُ عملِ الْجَزَرِ الْمُرَبِّيِّ الَّذِي يَزِيدُ فِي الْبَاهِ

- يُؤْخَذُ مِنْ نُحَاةِ أَجْوَافِ الْجَزَرِ عَشْرَةُ أَرْطَالٍ ، فَيُجْعَلُ فِي قَدِيرٍ حِجَارَةٍ ، وَيُلْقَى
عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَبْعَرُهُ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ ، وَيُطْبَخُ
بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَنْهَازَ ، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ الْمَاءِ (وَالْعَسَلِ) ، وَيُنْشَفُ وَيَبْرَدُ ؛ ثُمَّ يُلْقَى
(١) فِي « ب » : (مَعْرُودَةٌ) ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) تَقْدَمُ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الشَّقَاقُلِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

- (٣) كَذَا فِي كَلَا الْأَصْلِينَ . وَالَّذِي فِي (الإِبْضَاحِ) : « عَشْرَةُ أَرْطَالٍ » وَمَوْذَى الْعِبَارَتَيْنِ خُطِفَ
كَأَنَّ هُوَ ظَاهِرٌ .

(٤) مَقْضَى الْفَسَةِ حَذْفُ قَوْلِهِ : « عَلَيْهِ » اِكْتِفَاءً بِقَوْلِهِ : « وَيُلْقَى » ، فَإِنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَحْتَدِي
بِنَفْسِهِ لَا بِالْخَرَفِ ، فَيَقَالُ : « أَغْلَيْتَ الْمَاءَ مِثْلًا » وَلَا يُقَالُ : « أَغْلَيْتَ عَلَيْهِ » ؛ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ
« يُلْقَى » مَعْنَى يُوَقِّدُ مِثْلًا لِلْجَهْلُولِ ، فَسُيِّرَ لَهُ هَذَا التَّضْمِينُ تَعْدِيَةً هَذَا الْفِعْلِ بِالْخَرَفِ .

- (٥) لَمْ يَرِدْ قَوْلُهُ : « أَجْوَافٌ » فِي نَسْخَةِ (الإِبْضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا ؛ وَلَعَلَّهُ وَرَدَ فِي النُّسخَةِ
الَّتِي قَبْلَ عَنْهَا الْمُؤَلَّفُ .

(٦) لَمْ يَرِدْ فِي نَسْخَةِ (الإِبْضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا قَوْلُهُ : « وَالْعَسَلِ » . وَلَعَلَّهُ وَارَدَ فِي النُّسخَةِ الَّتِي
قَبْلَ عَنْهَا الْمُؤَلَّفُ .

عليه من العسل ما يغمره؛ ويرد إلى القدر، ويُغلى عليه غليّة يسيرة، ويرد، ويُعمل في إناء، ويُتعاهد غسل ظاهر الإناء حتى يبرد ولا يمتحض، ويكون قد طرَح فيه الأفاويّة على الترميم [والله أعلم].^(١١)

صفة عمل الإهليلج الكابليّ المربيّ^(٢)

يؤخذ من الإهليلج الكابليّ الغليظ^(٣) «ما أحبّ الأخذ»^(٤) فيجعل في إناء، ويصب عليه من الماء ما يغمره، ويُلقي فيه من رماد البلوط ما يكفيه، ويترك ثلاثة أيام ويُغَيّر عليه الماء والرماد، يفعل به ذلك أربع مرّات «إلى تمام اثني عشر يوماً»؛ ثم يُغسل بالماء العذب ثلاث مرّات، ثم يطبخ بماء الشعير طبخاً لينا، ويُخرج منه ويُمسح مسحاً رقيقاً لثلاً ينسلخ، ثم تُنقب كلُّ إهليلجة بالإبرة في عشرة مواضع ثم يُجعل في برّنيّة خضراء، ويُلقي عليه من عسل النحل ما يغمره بعد أن تُنزع رغوته ثم يُسَلّ ظاهر الإناء مراراً على ما تقدّم، وذلك بعد أن تأتي عليه الأفاويّة في حرقه على الرسم.

(١٢)

(١) لم ترد هذه العبارة في «ب».

(٢) تقدّم الكلام على صفة الإهليلج وأنواعه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٦ من هذا

الصدر، فانظرها.

(٣) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا: «الأصفر» مكان قوله: «الغليظ».

(٤) لم ترد هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا.

(٥) عبارة (الإيضاح) المقول عنه هذا الكلام: «في إجابة خضراء».

(٦) لم ترد هذا الكلام الذي بين هاتين العلامتين في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا؛ فلهذا مقول عن

النسخة التي نقل عنها المؤلف.

(٧) في كلتا النسخين «العسل»، والقواعد تقتض حذف الألف واللام من هذا اللفظ للإضافة

كما هو ظاهر.

صفة عمل التفاح المرّبي

- يؤخذ من التفاح الجيد الذي لا عيب فيه [قدر^(١)] خمسين حبة ، يُقشر ، ويُنقى ما في باطنه من الحَبِّ وما يحاوره ، ويصير في قدر ، ويُلق عليه من عسل النحل ما ينمره ، ويُغلى عليه يسيرا ، وتُعلق فيه الأفويه ، ويُعمل بعد ذلك في برنية من الزجاج ، ويُتعاهد غسل ظاهرها بالماء في كل ثلاثة أيام حتى يبرد ، ويُستعمل فإنه يقوى المعدة ، ويشد القلب ، ويزيد في الباه .

صفة عمل الجوز المرّبي ، وهو مما يزيد في الباه^(٢)

- يؤخذ من الجوز الطري الأخضر الذي لم يصلب قشره ، فيُسلَب عنه قشره الخارج ، وإن كان داخله قشر قد صلب يُقشر عنه أيضا ، ويصير في قدر حجارة ويصب عليه من عسل النحل ما ينمره ، ويُغلى عليه غليانا خفيفا ، ويصير في برنية زجاج ، وتُعلق فيه الأفويه ، ويُتعاهد غسل الإناء كما تقدم^(٣) .

(١) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

(٢) تقدم الكلام على مقتضى اللغة في قول المؤلف « يغل عليه » انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ١٦٤ من هذا السفر .

(٣) في (ب) « الجزر » في كلا الموضعين ؛ وهو تحريف صواب ما أثبتنا كما في (أ) وكتاب الإيضاح .

(٤) زاد في الإيضاح بعد قوله : « الإناء » قوله : « كل نحة أيام » .

ذِكْرُ السَّفُوفَاتِ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ

فَنَ ذَلِكَ صِفَةُ سَفُوفٍ

يُؤْخَذُ ^(١)إِسْقِيلٌ ^(٢)مَشُوتٌ ^(٣)وَفَاتِيذٌ ^(٤)وَبُوزِيدَانٌ ^(٥)وَزُرٌّ ^(٦)سَذَابٌ ^(٧)، وَحَبُّ الشَّهْدَانِجِ ^(٨)
وَالسَّنَةُ الْعَصَافِيرُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ، شَقَاقُلٌ ^(٩)مِثْقَالٌ وَنِصْفٌ، خَشَخَاشٌ
وَزُرُّ الْبَصْلِ، وَزُرُّ الْجَرَجِيرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ؛ تُجَمَّعُ هَذِهِ الْأَصْنَافُ بَعْدَ
دَقِّهَا وَتُحْلَلُهَا، وَيُسْتَفُّ مِنْهَا مِثْقَالٌ وَنِصْفٌ بِشَرَابٍ حُلِيٍّ مَمْزُوجٍ، فَإِنَّهُ غَايَةٌ .

(١) تقدم الكلام على صفة الإسقيل وأسمائه قسلاً عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنابيين
في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر في تفسير بصل العنصل، فانظرها .

(٢) الفانيد هو مغرب بانيد القاموس . وفي بحر الجواهر أنه صنف من السكر الأحمر اللون، والفانيد
الجزبي هو الجيد منه ، لا دقيق له ؛ والخزانة دونه . وفي الشذور الذهبية أنه من السكر والمسل .
وقيل : هو عصارة قصب مطبوخة .

(٣) بوزيدان ذكر داود أنه قد تزايد فيه ألف . وكذلك ورد ذكره في القاموس (مادة زيد) بنوت
الألف في أتله ، وضبط في القاموس ضبطاً بالقلم بفتح الزاي . وضبط في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة
ص ٣١ بكسرهما ضبطاً بالقلم أيضاً . وقال صاحب التاج إنه المشهور عند الأطباء . (بالقوانيا) (وعود الكهنيا)
(وعود الصليب) . وفي جزيرة أفرطش (بعد السلام) . وفي المنهج المتير أنه بالزاي ثم الذال المعجمتين ؛
وهو عرق الانطراب . وفي الشذور الذهبية أنه دواء خشي هندی ، فيه مشابة بقوة البهن . قال داود :
والصحيح أنه دواء مستقل لا تعرف نباته ، غير أن أجودد الخليط الأبيض الخشن الكثير الخطوط . وقال
ابن حسان : هو أصول صلبة بيضاء مصمتة تشبه البهن الأبيض . وفي البرهان القاطع أن هذا النبات
تصنع منه الحلواء بمزجه بحليب القمح ودقيق الأرز .

(٤) ضبط صاحب التاج الشهانج بكسر النون ضبطاً بالعبارة . وضبطه صاحب المصباح بفتحها
ضبطاً بالعبارة أيضاً ، وهو مغرب شاهده ، ومعناه سلطان الحب بفتح الحاء ، واسمه بالعربية (الثوم)
وأهل مصر تسميه : الشرائق .

(٥) تقدم الكلام على صفة السنة العصافير في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٦١ من هذا السفر ، فانظرها .
(٦) تقدم الكلام على صفة الشقاقل في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر ، فانظرها .

سَفَوْفٌ آخَرُ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ

تُؤْخَذُ أَلْسِنَةُ الْمَصَافِيرِ وَيَزْرُ الْجَرِيرِ وَيَزْرُ اللَّقْتُ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَلَانِ ؛^(١)
يَدْقُ ذَلِكَ ، وَيُسْتَفُّ مِنْهُ مَثْقَلٌ بِشَرَابٍ حَلَوٍ ، أَوْ بِعَقِيدِ الْعَنْبِ ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ نَافِعٌ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تعالى] .

ذِكْرُ الْحَقْنِ وَالْحَمُولَاتِ الْمُهَيَّجَةِ لِلْبَاهِ
وَالْمُغْزَرَةِ لِلنِّىِّ وَالْمُسَمَّنَةِ لِلْكُلَى

هَذِهِ الْحَقْنُ وَالْحَمُولَاتُ إِنَّمَا جُعِلَتْ لِمَنْ عَجِزَ عَنْ تَنَاوُلِ مَا قَدَمْنَاهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ
إِنَّمَا لِكثَرَةِ حَرَارَتِهَا ، أَوْ كَرَاهِيَةِ لَذَاقِهَا ، أَوْ لِإِحْرَاقِهَا مَزَاجَ الْمُسْتَعْمِلِ لَهَا ، فَالْحَقْنُ
وَالْحَمُولَاتُ تَتَوَبَّانِ مَنَابِهَا ، وَتَقُومَانِ مَقَامَهَا فِي الْفِعْلِ ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْحَقْنَ لَا بَدَأَ أَنْ
تَتَقَدَّمَهَا حُقْنَةٌ تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ ، ثُمَّ يُحْتَقَنُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَكُونُ أَسْرَعَ فِعْلاً وَأَنْجَحَ نَتِجاً .

فِنْ ذَلِكَ [صِفَةُ حُقْنَةٍ تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ وَتَنْقِيهَا

يُؤْخَذُ بِأَبْوَجٍ وَيَزْرُكَانَ وَحُلْبَةٌ وَشِبْثٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعَةُ مَثَاقِيلَ ،^(٢)

(١) فِي سَفْحَةِ (الِإِضْاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا : « مَثْقَلٌ » .

(٢) كَذَا وَرَدَ هَذَا الِتَّفَظُ فِي كِلَا النُّسخَتَيْنِ بِالْقَافِ ؛ وَلَمْ نَجِدْ فِي رَاجِعَتِهِ مِنْ كُتُبِ الطَّبِّ مَا يَفِيدُ
أَنَّ الْمَزَاجَ يُوصَفُ بِالْإِحْرَاقِ ، وَالَّذِي وَجَدْنَاهُ أَنَّهُمْ يَصِفُونَ الْمَزَاجَ بِالْإِحْرَاقِ ضِدَّ الْإِعْتِدَالِ ؛ فَطَلَعُ صَوَابِ
الْكَلِمَةِ « أَوْ لِإِحْرَاقِهَا » بِالْقَافِ بِدَلِّ الْقَافِ ، وَأَنْ لَمْ يَرِدْ فِي كُتُبِ الْقَفَةِ أَنَّهُ يُقَالُ : « أَحْرَفَ الدَّوَاءُ
مَزَاجَهُ » مَثَلًا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : « حَرَفَهُ » غَيْرَ مُبْدِئٍ بِالْأَلْفِ ؛ فَطَلَعُ تَقْدِيرِ هَذَا الْفِعْلِ بِالْهَمْزِ مِنْ
اِسْتِمَالَاتِ الْأَطْيَاءِ .

(٣) هَذَا الْكَلَامُ الْمَوْضُوعُ بَيْنَ مَرَمَعَيْنِ ابْتِدَاءً مِنْ قَوْلِهِ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ « صِفَةُ حَقْنَةٍ » إِلَى قَوْلِهِ فِيمَا
سَبَقَ فِي ص ١٧١ مِنْ ٢ « نَافِعٌ لِذَلِكَ » لَمْ يَرِدْ فِي (١) .

(٤) قَالَ دَاوُدُ فِي الْبَابِ وَجَعٍ : إِنَّهُ يُقَالُ أَيْضًا بِالْقَافِ وَالْكَافِ . وَفِي مَعْنَى أَسْمَاءِ النَّبَاتِ أَنَّ اسْمَهُ
بِالْيُونَانِيَةِ « أَنْثِيْسُ » (وَخَامَامِلِنْ) ، وَمَعْنَى هَذَا الْاسْمِ قَهَاقِ الْأَرْضِ ، بِسَبَبِ رَاحَتِهِ الشَّيْبَةِ بِالنَّضَاجِ
وَيَعْرِفُ عِنْدَنَا فِي مِصْرَ (بِفِرَاحِ أَمْ عَلَى) . وَذَكَرَ دَاوُدُ أَنَّهُ بَنِيَتْ حَتَّى عَلَى الْأَسْطِطَةِ وَالْخَبْطَانِ ، وَأَكْثَرُهُ
أَصْفَرُ الزَّهْرِ ، وَقَدْ يَكُونُ فَرْزِيًّا وَأَبْيَضَ ، وَهُوَ أَسْرَعُ أَنْوَاعِ النَّبَاتِ جَفَاقًا . قَالَ : فَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ =

وَيُطْعَمُ وَحَسَكٌ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ مِثْقَالًا، تَيْنِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا؛ يُطْبَخُ جَمِيعُ ذَلِكَ بِخَمْسَةِ أَرْطَالٍ مِنَ الْمَاءِ، وَيُخْلَى حَتَّى يَبْقَى مِنْهُ رَطْلٌ، وَيَصْفَى، وَيُؤْخَذُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ نِصْفُ رَطْلٍ، وَيُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَجِ خَمْسَةُ عَشَرَ مِثْقَالًا، وَسُكَّرَ أَحْمَرُ سَبْعَةِ مِثْقَالٍ ثُمَّ يُحَقَّنُ بِهِ .

صِفَةُ حُقْنَةِ أُخْرَى تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ

يُؤْخَذُ لُعَابُ زِرِّ قُطُونَا، وَلُعَابُ زِرِّ كَنْان، وَلُعَابُ الْحَلْبَةِ، وَمَاءُ السَّلَقِ الْمُعْتَصَرِ ^(٥)

== في آذَار . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٨٦ أن البابونج اسم فارسي معرب عن «بابونك» بالكاف أو بالالف ؛ نباتات هذا الجنس حشيشية لها رائحة نقادة ناشئة من وجود دهن طيار كثير فيها ، وأوراق هذا الجنس غالبا مقطعة جدا ، وأزهاره في الغالب انبثائية ، مختلفة اللون ، أعني أن الأشعة بيض أو زهر ، والمركز أصفر ، وقد تكون الأشعة صفراء أيضا . وذكر في الصفات النباتية للنوع المقصود لنا هنا أن ساقه من نمحية قراريط إلى عشرة ، وهي راقدة متفرعة ، وأطراف الفروع قائمة ، يحمل كل منها زهرة واحدة ؛ ... والأزهار وحيدة ؛ والقرص أصفر ، والأشعة بيض ، ... وهذا النبات معمر ، يكثر وينضاعف في الأماكن اليابسة ... والمستهمل منه في الطب دوسه الزهرية ، وتجني زمن الربيع الخ .

(١) تقدم الكلام على البلغم والحسك في حواشي هذا السفر البلغم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ والحسك في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٠ فانظرهما .

(٢) وردت هذه الكلمة في الأصل مهملة الحروف من النقط ، وقد أثبتناها على هذا الوجه نقلا عن الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام .

(٣) يقال قطونا بالمد وقطونا بالقصر ، والمد فيها أكثر . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٦٩٨ أن اسم نبات هذه الزهر بالافرنجية : (فيلبون) بكسر الفاء والسين ، وتسمى بما معناه حشيشة البراغيث . قال : وهذا النبات سنوي ، وساقه متفرعة كيفية أصناف فسلبون ، ونبت ببلادنا (أي مصر) كثيرا ، ويوجد بفرنسا في المجال الرملية وغير المزروعة ، ولا تستعمل إلا بزوره التي تنظرها في اللون كالبراغيث ، فهي شفر مستطيلة بيضاوية مقبوة من جانب ، ومحفورة من الجانب الآخر ؛ وهي عديمة الرائحة ، وطعمها قهق ، نصير اللعاب لزجا ... قال : وذكر أطباء العرب لهذا الزهر ثلاثة أنواع ، أي بيض ، وه لوأ : أنه أجودها وأكثرها وجودا ، ولعل ذلك بالنسبة لا بمصر ، وأحر دونه في النقع ، وأكثرا ما يكون بمصر ، ويعرف بالبرلسي نسبة لإقليم البرلس ، وأسد ، وهو أرقها بحيث لا يستعمل من الداخل ، ويسمى الصعدي ، لأنه يجلب من الصعيد الأعلى ، وكفه في أحكام مستدرة ، وزهره كاللوانه ، ونجه لا يجاوز ذراعا ، دقيق الأوراق والساق الخ .

(٤) لم يرد لعاب زير الكنان في الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام ضمن نسخته التي بين أيدينا ؛ فقلناه واردة في النسخة التي نقل عنها الموافق .

(٥) في الأصل الذي قلنا عنه هذه الكلمة «الصلق» بالصاد ، وهو تحريف إذ لم يجده فيها راجعاه من الكتب إلا بالسين كما أثبتنا .

وَلَعَابُ الْخَطْمَى^(١)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ؛ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْبُورِقِ وَالسَّكَّرِ الْأَحْمَرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الشَّيْجِ عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، ثُمَّ يُخَمَّنْ بِهِ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَهَذِهِ الْحَقْنُ الَّتِي تَتَقَدَّمُ أَوَّلًا .

صفة حقنة تسمن الكلى وتزيد في الباه

- يؤخذ من دهن الجوز نصف رطل، يُلَيِّقُ فِيهِ مِنَ الْحَسَكِ نِصْفُ رطل، ومن لبن البقر رطل ونصف، وفانيذ وزنجبيل وزر هليون^(٥)، من كل واحد أوقية؛ يُغَلَى

(١) قال صاحب عدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ٤ ص ٦٨٢ : إن الخطمي يقال له الخطمية أيضا ؛ واسمه بالافرنجية (جيموف) وهونبات معمر ينبت في المحال الرطبة وعلى شواطئ الأنهر وفي الصحارى التي ينزل عليها المطر ، واستنبت في المزارع والبساتين عندها (أى في مصر) وبأوروبا والمستعمل منه الجذور والأوراق والأزهار . وقال في صفاته النباتية : إن الجذر مغزلي عمودي أبيض ، في غلط الإيهام والسبابة ، وتخرج منه ساق خشبية تملو من قديم إلى ثلاثة والأزهار مبيضة أو مائلة إلى الوردية ، إبطية ، ويتكون منها شبه رأس في طرف الساق ، والثر مستدير منضبط قطبي الخ . وذكر ابن البيطار أن الخطمي نوعان : بستانى ، ويعرف في الأندلس بورد الزوافي ومنه نوع آخر تعرفه عامتنا بشحم المرج ، وهو الذى ذكره ديسقوريدوس فقال : هو صنف من الملوخية البرية ، له ورق مستدير ، وزهر شبه بالورد ، وساق طولها نحو من ذراع ، وأصل لزوج باطن أبيض .

(٢) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا : «عشرة» .

- (٣) قال اسحاق بن عمران في البورق : إنه صنف كثيرة ؛ فنه صنف يقال له : البورق الأرمي يؤق به من «أرمينية» ، ومنه صنف يقال له : «الطرون» ، يؤق به من «الواحات» ، وهو ضربان : أحمر وأبيض ، ويشبه الملح المعدنى ، ومذاقه بين الملوحة والحموضة . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ١ ص ٣٧٥ أن اسم البورق بالافرنجية : بوركس ، وقد أخذ هذا الاسم من العرب . ويسمى باللسان الكيماوى : (بورات السوداء) و (تحت بورات السوداء) ، ويوجد كثيرا بأسيا ويستخرج كثيرا من فارس والصين الخ ما أورده من كلام طويل لا نرى مقتضيا لذكره هنا ، فأنظره .

(٤) تقدم الكلام على الفائتة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر، فأنظرها .

(٥) تقدم الكلام على المليون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٤٣ من هذا السفر، فأنظرها .

على النار، ويصقى ماؤه؛ ويؤخذ منه أربعة عشر مثقالا، ومن دهن الزنبق أربعة مثاقيل، ومن دهن البان أربعة مثاقيل، ثم يُحقن به، فإنه نافع لذلك].

صفة حقنة أخرى تسمن الكلى وتزيد في الباه

يؤخذ رأس كبش وأكارعه ونصف آتية^(١)، [ويُرَضُّ الجميع، ويوضع في قدر؛ ثم يوضع عليه ربع رطلٍ حص^(٢)]؛ ومثل ذلك حنطة ولؤبَاءُ حراء، ومن الشبث^(٣) والبابونج ويزر ألف^(٤) ومرزنجوش، من كل واحد سبعة مثاقيل، حَسَكُ خمسة عشر مثقالا؛ تُطبخ بعشرة أرطال ماء حتى يهترأ الجميع، ويصقى، ويؤخذ من ذلك الماء والسم رطل، ويأق عليه من سمن البقر أوقية، ومن اللبن الحليب أوقيتان ومن دهن البان نصف أوقية؛ ثم يُحقن به ثلاث ليالٍ متوالية عقيب تلك الحقنة التي تغسل الأمعاء، فإنه عجيب الفعل.

صفة حقنة أخرى تنفع من انقطاع الجماع، وتقوى الشهوة

وتسخن الكلى، وتزيد في الباه زيادة حسنة

يؤخذ زُرْكَاَن وزِرُّنْجِس وزِرُّبُفْل وبَابُونْج من كل واحد أوقية، حبة

(١) لم ترد هذه الكلمة في كلتا النسختين؛ وقد أثبتناها عن الإيضاح المقول عنه هذا الكلام.

(٢) في كلتا النسختين «ومن»؛ وهو تحريف.

(٣) تقدم الكلام على المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر؛ فانظرها.

(٤) في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا: «نصف رطل» فعلم ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل

عنها المؤلف.

(٥) لم يرد ذكر البابونج في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا في هذا الموضع الذي ورد ذكره فيه هنا

وانما ورد ذكره في هذه النسخة انشاؤها بعد لب حب القوطم البرى والبستاني، أى في السطر الثاني من

صفحة ١٧٢؛ وقد سبق الكلام على البابونج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٨ فانظرها.

- ثلاث أواق^(١)، أنجرة أوقية، حنطة أربع أواق^(٢)، سمن ثلاث أواق^(٣)، تمر عشرون عددا
 لب القرطم البري والبستاني من كل واحد أوقيتان، مرزنجوش ثلاث أواق^(٤)
 يطبخ جميع ذلك بعشرة أرطال ماء حتى يسقى منه الثلث، ويمرس، ويصفى
 ويؤخذ دهن سوسن ودهن زرجس ودهن زنبق ودهن خيري وعسل نحل من كل
 واحد أوقية، يخلط أجميع "بالماء الأول"، ويؤخذ منه نصف رطل
 ويحقن به فإنه نافع .

صفة حُقمة أخرى

يؤخذ لبن ضارب وأذنًا آخروف وحنطة وشعير وحلبة وتحمم دجاج، وتحمم
 ببط وفراخ^(٦) [حمام] وبأبوتج وخطمي وحسك وشبث وتين وعناب وسيسبان^(٧)
^(٨)

- (١) لم يرد ذكر السمن ضمن أخلط هذه الحُقمة في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا، ولعل ذلك
 وارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .
- (٢) عبارة الإيضاح : « تين وتمر من كل واحد عشرون عددا » .
- (٣) في كلتا النسختين « لبن » والنون زيادة من الناسخ، وما أئبناه عن (الإيضاح) وعبارته :
 « لب حب القرطم » .
- (٤) قد سبق الكلام على صفة المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٦٠ من هذا السفر، فانظرها .
- (٥) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .
- (٦) في كلتا النسختين : « وشحم فراخ » ؛ وفي هذه العبارة خطأ من الناسخ بزيادة كلمة « شحم »
 وقص كلمة « حمام » والصواب ما أئبناه، كما في (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام .
- (٧) في الإيضاح : « وشب » .
- (٨) كذا في (١) والقي في « ب » « وسبستان » ؛ ولم تقف على ما يرجع إحدى هاتين الروايتين
 على الأخرى، إذ لم يرد في المقدرات ولا في التذكرة في الكلام على السبان والسبتان ما يفيد أن أحدهما
 يتفع في الباء، ولم يرد ذكر واحد منهما في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا؛ فلعلة ورد في النسخة التي نقل
 عنها المؤلف . أما السبان المذكور في (١) فقد ذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٧٨٦ أنه
 اسمه بالفرنجية كاسمه العربي ؛ واسمه الباق « اسكنومين سبانيا » بكسر الهمزة والكاف وفتح الميم =

١٧٣ وزرر كنان، من كل واحد جزء، ويطبخ جميع ذلك بماء حتى يتهوأ، ويصفى، ويخلط معه شيرج ودهن بنفسج ودهن خيري ودهن بطم^(١) ودهن جوز، وسمن بقر، ثم يُحَقَّن به على ما تقدم فإنه غاية في النفع.

صفة حقنة أخرى من كتاب الرازي تهبج ألباه

يؤخذ رطل من دهن الجوز، ويُلْقَى فيه رطل حَسَك، وثلاثة أرطال من حليب البقر، وأوقية زنجبيل وأوقية فانيذ، ويطبخ حتى يغلي مرارا؛ ثم يصفى ويؤخذ منه أوقيتان، وزتبقي نصف أوقية، ودهن بان نصف أوقية، ويَحْتَقَن به ولا يجماع عشر ليال، فإنه عجيب. هذه الحقن.

== واسمه عند لينوس اسكونين غرندفلورا، أى الكبير الأزهار ... ثم نقل عن أطباء العرب أن مه بناتيا يستنبت، ويرى يا بنيت بنفسه، ويطول فامتين، وأوراقه قد تنمع؛ وقد تدق على حسب الظلال الموافقة والأكمة الندية، وعلى كل حال وزهره أصفر نضر، وخشبه متحلح؛ ونمره في عاقبه يقارب حجم الحبة بين سواد وصفرة؛ ويمر عنه (بحر العقدة)، (وايچنكشت) في غالب المفردات. وقال ابن البيطار: إن هذا النبات في غلط عصا الرمح، ويتدرج في منبته ... قال: والشجر كله مليح المظهر، يفرسونه لتحسين لبساتين والحيطان قريبا بعضه من بعض، تتداخل أغصانه وعصاه بعضها بعضها في بعض. أما النبتان نواردي في «ب» فهو الخيط. وذكر صاحب المذلة نصية ج ٤ ص ٧٠٩ أن اسمه بالأفرنجية سبستير، وباللبن النباقي «فورديا سبستا»؛ وقد يسمى (فورديا مكسا)؛ وللفظة (مكسا) بكسر الميم موضوعة لنوع من البرقوق، بحيث يصح أن نسميه «فورديا البرقوق»، لشبه ثمره بالبرقوق الصغير ... قال: وهذا النبات ينبت عندنا بمصر والهند وأمريكا والبلاد الحارة؛ ويطولوا كثيرا؛ والمستعمل في الطب ثمره الخ. وقال ابن اليعتاز: إن معنى سبستان بالفارسية: أطباء النكة؛ وهى شجرة تملأ على الأرض نحو القامة، لها خشب، ولون قشرها إلى البياض، ولها أغصان قشرها إلى الخضرة، وها ورق مدور كبير ولها عتب وعناقيد طعمها حلو، وعنبها في قدر الجوز، وهو ثمر يصفر ثم يلبس؛ وفي داخله لزوجة بيضاء تتلط؛ وحبه كحب الزيتون يجمع ويجهف حتى يصير زيبا، وهو المستعمل.

(١) تقدم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) تقدم الكلام على الفانيذ في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر، فانظرها.

وَأَمَّا الْحَمُولَاتُ الَّتِي تُحْدِثُ الْإِنْعَاطَ الشَّدِيدَ — يُؤْخَذُ زُرُّ جَزَرٍ
وَيَزُرُّ حَرَجِيرٍ، وَلُبُّ حَبِّ الْقَطَنِ، أَجْزَاءُ مُتَسَاوِيَةٌ، يُجَنَّبُ بِمَاءِ الرَّاسِ أَوْ بِمَاءِ
الْجَرَجِيرِ، وَتُعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ قَتِيلَةٌ، وَيُحْمَلُ بِهَا، فَإِنَّهَا تُعْطِظُ إِنْعَاطًا عَجِيبًا .

صفة أخرى

- يُؤْخَذُ مِنْ شَحْمِ كُلِّ السَّقَنْقُورِ فَيَذَابُ بِدُهْنِ السُّوسَنِ ، وَيُدْزَرُّ عَلَيْهِ مِنْ لُبِّ
حَبِّ الْقَطَنِ وَعَاقِرِ قَرْحَى وَزَنْجَبِيلٍ بَعْدَ سَحْقِ ذَلِكَ وَنَحْلِهِ ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ قَتِيلَةٌ
وَيُحْمَلُ بِهَا .

- (١) اللعبة بلا قيد كما في هذا الموضع هي أصل اليروح . انظر التذكرة والمفردات . واليروح كلمة
مريانية قلت الى اللغة العربية ، ويقال : إن معناها يعوزه الروح ، وذلك لزعهم أن جذره على صورة
أدميين متناقين خالين من الروح . واسم هذا النبات بالافرنجية « مندر جور » بفتح الميم والدال والراء ،
وقيلها نون ساكنة ، أى مؤذى الحيوانات . وباللسان الباقى « أطروبا مندرجورا » وينبت
هذا النبات بإيطاليا واسبانيا وبلاد اليونان وغيرها ، وهو عديم الساق ، وأوراقه كلها جذرية تامة الكمال
متعوجة الحافات ، ضيقة من جزئها السفلى بحيث يتكوّن منها شبه ذئب قصير ، والأزهار بيض أو حمرة
محمولة على حامل جذري ناضج من وسط الأوراق الجذرية ، وطوله من خمسة قرايط الى ستة ، والثمار
بيض أو حمرة في غلظ البضعة ، عنبية ، لحمية تحتوي على بزور كاوية الشكل ، وقد تكون الثمار غليظة
مستديرة ، أو صغيرة بيضاوية والجذور غليظة لحمية مستطيلة ، تشبه جذور السليم ، بيض تنفرع
الى فرعين أو ثلاثة ، وتتصاعد منها رائحة سمية مخدّرة ، تكون أوضح في الجذور الرطب منها في الجذر
اليابس ، وطعمها فيه حرارة ومرارة وتفتية ، وكان القدماء يشبهون تلك الجذور بفخذى الانسان ، ولذلك
قيل لها « انترمفون » أى شبيه الانسان وذكر ديسقوريدوس في هذا النبات أنه صفان :
وأطال في وصف كل واحد منهما بما لا نرى مقتضيا لذكره هنا انظر المادة الطيبة ج ٤ ص ٣٤

(٢) قد سبق الكلام على صفة الرأس في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٣ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على السقنقور في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على العاقر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر ، فانظرها .

[صفة أخرى^(١)]

يؤخذ من شحم كلى السَّقَقُور وشحم البقر، والشَّمع، ^(٢) يُسَلَّ ذلك، وتُلَقَّ عليه أدمغة العصافير الدورية، ^(٣) وتعمل منه قتيلة، ويحمَّل بها].

[صفة أخرى]

يؤخذ قَنَطَرِيون مسحوق، وزفت، وشَمع، يذاب بذهن سوسن، وتعمل منه قتيلة، ويحمَّل بها، فإنها تُنْعِظُ إنعاضا عجيبا.

(١) ورد هذا الكلام الذى بين مربعين فى «ب» وحدها، وهى المنسوب خطأ إلى المؤلف، ولم يرد فى (أ) ولا فى نسخة (الإيضاح) التى بين أيدينا.
(٢) يسلا، أى يطبخ ويذاب.

(٣) العصافير الدورية، هى تلك التى تنعش فى البيوت، كما فى مستدرك التاج مادة «دار». وذكر صاحب (نهاية الأرب) هذا النوع من العصافير - وهما العصفور البيوق الجزء العاشر ص ٢٤٩ الطبعة الأولى.

(٤) ورد هذا النبات فى التراكيب باسم (قنطوريون) بزيادة واو بعد الطاء؛ وضبط فى معجم أسماء

النبات مرة بفتح القاف وضم الطاء وسكون الزاء، ومرة بفتح الطاء وكسر الزاء ضبطا بالقلم. انظر صفحة ٤٤ وصفحة ٧٨. ورد فى أقرب الموارد باسم (قنطار يون) مضبوطا بكسر القاف مع زيادة

ألف بعد الطاء وكسر الزاء ضبطا بالقلم. وفى بحر الجواهر أنه معرب (جنتور)، وهو منسوب إلى جنتوريس

الحكيم، وهو أول من عرف هذا الحشيش؛ وهو صنفان: كبير وصغير. وقال ديسقوريدوس فى القنطريون الكبير: إن له ورقا شبيها بورق الجوز أخضر، مثل ورق الكرتب، وأطرافه مشرفة مثل

تشرىف المنشار، وله ساق شبيهة بساق الخماض، طولها ذراعان، أو ثلاث أذرع، وله شعب كثيرة من أصل واحد، عليها رموس شبيهة بالثغناش، مستديرة، إلى الطول مائى، وزهر لونه شبيه بلون الكحل؛

وثمر شبيه بالقرطم فى جوف الزهر؛ والزهر شبيه بالصوف؛ وأصل غليظ صلب قليل، طولها ذراعان، حريف مع قبض يسير، وفيه حرارة سيرة، ولونه إلى الحمرة الدوية، وعصارته مثل لوت الدم؛ وقد

ينبت فى أرض مبللة يطول بمك الشمس عليها، وفى جبال ذوات شجر ملتف، وفى تلال. وقال فى القنطوريون الصغير: إنه ينبت عند المياه، وهو شبيه بالحنشب الذى يقال له: «هيو فار يقون» (والفودنج الحبل)،

وله ساق طولها أكثر من شبر، مزواة، وزهر أحمر إلى لون القزير، وورق صفار إلى الطول شبيه بورق

الذئاب، وثمر شبيه بالحنطة، وأصل صغير لا يتفع به، وإنما قضائه وأورده وزهره هى التى تنفع منفعة كثيرة جدا. وذكر أباب العلم الحديث أن اسم القنطريون الكبير بالسان الباني: قنطوريا قنطوريوم؛ وهونيات معبر، وأصله من جبال الألب، وينبت فى جبال إيطاليا وغيرها؛ كما فى المادة الطبية

صفة أخرى

تُؤخذ قطعةٌ حَلِيبِيَّةٌ ^(١) تُتَجَمَلُ فِي ثَقَبِ الدَّكْرِ بِقَدْرِ مَا تَلْدَعُ، ثُمَّ تُسَالُ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُنْعِظُ لِمَاعَظًا قَوِيًّا؛ وَإِذَا حَصَلَ اللَّذَعُ يُقَطَّرُ فِي ثَقَبِ الدَّكْرِ دُهْنُ بَنَسَجٍ .

هذا ما يبالغ به الباطن؛ فلنذكر الأدوية النافعة للظاهر من المَسُوحَاتِ ^(٢) وَالضَّمَادَاتِ وَالْأَدْوِيَةَ الْمَلْدَّةَ لِلْجَمَاعِ .

ذِكْرُ الْمَسُوحَاتِ وَالضَّمَادَاتِ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ، الْمُقْوِيَّةُ لِلدَّكْرِ

صفةٌ مَسُوحٌ يُمَرِّخُ بِهِ الْقَضِيبُ فِيهِبِجُ شَهْوَةً أَلْجَاعُ

ويزيد في الباه

يُؤْخَذُ عَاقِرُ قَرَحَى ^(٣)، وَبَسْبَاسَةٌ ^(٣)، وَدَارُ فُلْفُلٍ ^(٣)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ؛ قِنَّةٌ ^(٤) وَأَقْرَبِيُونُ ^(٤)

- ١٠ (١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْحَلِيبِيَّةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٩ مِنْ هَذَا السِّفْرِ، فَانظُرْهَا .
- (٢) مَقْنَضَى الْفَسَّةِ أَنْ يَقُولَ : « بِالْجَمَاعِ » بِالْبَاءِ مَكَانَ الْاِمَامِ، أَى الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تَلْدَعُ الشَّخْصَ بِهِ وَقَدْ سَمَّيْتُ ذَلِكَ وَبَيَّانَ الْوَجْهَ فِيهِ بِمَا فِيهِ كِفَايَةُ أَنْظُرِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٢ مِنْ هَذَا السِّفْرِ .
- (٣) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى مَسِيَّاتِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي تَحْتَ هَذَا الرَّقْمِ الْعَاقِرُ قَرَحَى فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٨ وَالْبَسْبَاسَةُ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ٨٧ وَالدَّارُ فُلْفُلٍ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٥ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٤ وَالْقِنَّةُ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٥ مِنْ هَذَا السِّفْرِ، فَارْجِعْ إِلَيْهِ فِي مَوَاضِعِهَا .
- ١٥ (٤) الْأَقْرَبِيُونُ، هُوَ الْبَابَةُ الْخَرَبِيَّةُ، وَهُوَ عَصَاةٌ مُتَجَمِدَةٌ اسْمُهَا بِالْأَفْرَنْجِيَّةِ (أَوْفَرِب) وَبِاللِّسَانِ الْأَفْرَبَاذِي (أَوْفَرِيُون)؛ وَتَأْتِي مِنَ الْبَابَاتِ الْفَرَبِيُونِيَّةِ، وَلَا سِيَّامَا الْفَرَبِيُونُ الْعِلِّيُّ الَّذِي اسْمُهُ بِاللِّسَانِ النَّبَاتِيِّ أَوْفَرِبَا أَوْفَسَالَس... وَيَحْتَوِي هَذَا الْجَنْسُ عَلَى مَحْوَرٍ أَوْ بِهَامَةٍ نَوْعٍ تَحْتَوِي كُلَّهَا عَلَى تِلْكَ الْعَصَاةِ؛ وَأَقْدَمُ تِلْكَ الْأَنْوَاعِ تَجْهِيْزُهَا هُوَ الْفَرَبِيُونُ الْعِلِّيُّ، وَهُوَ يَنْبُتُ بِأَفْرِيْقِيَّةِ، وَلَا سِيَّامَا رَأْسَ الرَّجَاءِ، وَعَلَى حَاقَةِ جَبَلِ الْأَطْلَسِ، وَبَاهُتْدَ، وَهُوَ مَعْدَرٌ، وَمَنْظَرُهُ كَقَدْتِ الشَّمْعِ، وَسَامَتُهُ قَائِمَةٌ لِحْمَةِ نَخِيْجَةٍ فِي عِلْظِ الْعُضْدِ وَتَمْلُوعِلِيَا أَضْلَاحَ بَارِزَةٍ، وَهِيَ شَوْكِيَّةٌ مُسْتَقْبِلَةٌ تَمْلُوكُ عَلَيْهَا مَسَافَةُ فَسَاقَةِ حُلُمَاتٍ بِيضَاوِيَّةٍ تَتَغَيَّرُ إِلَى فُرُوعٍ وَلَا تَوْجِدُ عَلَيْهَا أَوْدَاقٌ إِلَّا إِذَا اعْتَبَرْنَا أَنَّهَا هِيَ الشَّوْكَةُ الْخَشَنُ الْمُنْتَلِحَةُ بِهِ أَضْلَاحُ السَّاقِ؛ وَالْأَزْهَارُ مَصْفَرَّةٌ صَغِيرَةٌ وَحِيدَةٌ مَوْضُوعَةٌ فِي الْجِزْرِ الْمَلَوِيِّ مِنْ أَضْلَاحِ السَّاقِ، وَتَكَادُ تَكُونُ عَدِيْمَةً الْحَامِلِ . وَذَكَرَ بَعْضُ الْجَاهِلِينَ إِلَى (مَرَاكِش) أَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِيهِ فَرَبِيُونًا، وَيُسَمِّيهِ سَكَانُ الْأَطْلَسِ : « دَرَجُوسَا » حَيْثُ يَلِغُ هُنَاكَ فِي الِارْتِفَاعِ نَحْوُ ثَلَاثِينَ قَدَمًا... وَكُلُّ فَرْعٍ مِنْهُ يَنْتَهِي بِزَهْرَةٍ حَمْرَاءَ، وَفِيهِ قَدْ يَنْهَبُ مِنْهَا شَوْكَةُ الْإِبْرَى، وَتَكُونُ السَّاقُ فِي الْآبَتَاءِ طَرِيَّةً عَصَاوِيَّةً، ثُمَّ تَصَلِّبُ بَعْدَ سَنَيْنَ، وَحَيْثُ يَدُ هَذَا الثَّبَاتِ تَامَ النَضِجُ، وَإِذَا شَقَّ =

من كل واحد مثقال ؛ جُنْدَبًا دَسْتَرَو زِرِّ الْجَرَجِيرِ ، من كل واحد نصف مثقال ؛
 دُهْنُ التَّرِجِسِ عشرة مثاقيل ؛ تَمَعُّ أبيض أربعة مثاقيل ؛ تُسْحَقُ الأدوية اليابسة
 ويدبّ السَّمْعُ والقِنَّةُ مع الدَّهْنِ على النار ؛ ثم تُلقَى عليها الأدوية المسحوقة ، ثم
 يُرْفَعُ ، ويُمرَخُ به القُضْبُ والعانة ، فإنه جيدٌ مفيدٌ لما ذُكِرَ .

• صفةٌ مَسْوَحٌ آخرٌ يُمَرَخُ به الذَّكْرُ والعانة ، يزيد في الإنعاظ

ويسخن الكلى والمثانة

تؤخذ عَصَاةٌ حَشِيشَةُ الْكَلْبِ — وهى الْفُرَايُونُ ^(٢١) — تَدَقُّ وتُحْمَلُ بالدَّهْنِ
 ويُمرَخُ بها .

== خرجت منه عصارة لبنية أكالة تخلص الأصابع ؛ وإذا عتق النبات وأبيض جفت عصارته ، ولا تستخرج
 تلك العصارة إلا في كل أربعين تقريبا اه ملخصا من المادة الطبية ج ١ ص ٢٣١ .

• (١) تقدم الكلام على الجندبا دستر تقلا عن الأطباء القدماء والمحدثين في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥
 من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) في المادة الطبية ج ٢ ص ٥٧١ أن اسم القرايون بالانجليزية « ماروب » ؛ و يصفونه
 بالابيض لأن لهم فرايونا أسود من جنس آخر ... ؛ وهو نبات معمر ، يوجد في المحال المزروعة الخافقة
 الصخرية ، وعلى حافات الطرق والأزقة والحفر بأوربا ؛ والمنعمل منه أوراقه وأطرافه المزهرة ...
 وجذره معمر ، تولد منه سوق قائمة طولها من قدم الى قدمين ، متفرعة ، زغبية ، بيضاء

والأزهار بيض صغيرة مزقة جدا تتكون منها محيطات متضاعفة الأزهار ، متراكمة بعضها على بعض
 في أباط الأوراق ، ومصعوبة من الخارج بوريقات زهرية مخرازية حادة قصيرة ... ؛ ورائحة هذا
 النبات عطرية ، كأنها مكية ، وطعمه حريف حار ، مر ، كريه اه ملخصا . وقال ديسقوريدوس :

٢٠ إن لهذا النبات أغصانا كثيرة يخرجها من أصل واحد ، وعليه زغب يسير ؛ ولونه أبيض ، وأغصانه مربعة ؛
 وله ورق في مقدار الإبهام ، إلى الاستدارة ما هو ، عليه زغب مر الطعم ؛ وزهره وورقه يتفرقان
 في الأغصان اللتان فيها ؛ وهى مستديرة ، شبيهة بالفلك : خشية ؛ وينبت في الخراب من البيوت (المقدرات
 ج ٣ ص ١٥٨) وفي (معجم أسماء النبات ص ١١٥) أن تسمية هذا النبات بالقرايون تسمية يونانية ؛
 وأن هذه الحشيشة تسمى أيضا (عشب الكلاب) ، لأن الكلاب متى وقعت بها لاترجع عنها حتى تتمرغ فيها ؛

(والكرات الجبل) و(الشرير) وتسمى بالفارسية « الشنار » .

مَسُوحٌ آخَرُ يُمَرِّخُ بِهِ الذَّكَرُ يَزِيدُ فِي الْإِنْعَاطِ
تُؤْخَذُ مَرَارَةً ثَوْرٌ فِخْلٌ، وَعَسْلٌ نَحْلٌ مَقْرُوعُ الرُّغْوَةِ، وَقَلِيلٌ عَاقِرٌ قَرَحَى^(١)؛ يُخَلِّطُ
الْجَمِيعَ، وَيُسَخِّحُ بِهِ .

مَسُوحٌ آخَرُ مُلَوِّكٌ^(١)

- يُؤْخَذُ أَفْرِبْيُونٌ وَزَنْجَبِيلٌ وَعَاقِرٌ قَرَحَى^(١)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ، وَمِسْكٌ نَصْفٌ
مِثْقَالٌ؛ تُجْمَعُ بِدُهْنِ الْبَلْسَانِ^(٢)، وَيُمَرِّخُ بِهَا الْقَضِيبَ وَمَا يَلِيهِ، فَإِنَّهَا نِهَايَةٌ .

مَسُوحٌ آخَرُ يَنْعِظُ وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ، وَيَعِينُ عَلَى الْجَمَاعِ
إِذَا مَرِّخَ بِهِ الْقَضِيبَ وَالْعَانَةَ

- يُؤْخَذُ السَّقَنْقُورُ وَقَضِيبُ الْإِيلِ^(٣) الْخَجْفِ^(٤)، وَالْحَشِيشَةُ الْمَسْمُوءَةُ خُصَى^(٥) الْتَلْبِ
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ، وَمِنْ زَبْرِ الْعَاقِرِ قَرَحَى^(٦) وَزَبْرِ الْحَرْجِيرِ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ مِثَاقِيلٍ
فَرَبْيُونٌ مِثْقَالَانِ، يَبْيَضُ الْعَصَافِيرُ الدَّوْرِيَّةُ ثَلَاثَ بَيَضَاتٍ، تُجْعَلُ فِي إِثْنَاءِ زَجَاجٍ
وَيُصَبُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ قِطْرَانٍ وَدُهْنِ سُوْسَنٍ مَقْدَارَ مَا يَنْفُصُهَا وَيَطْفُو عَلَيْهَا؛ وَيُسَدُّ
رَأْسُ الْإِنَاءِ، وَيُدْفَنُ فِي الزَّبَلِ مِثَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، يَبْدُلُ عَلَيْهِ الزَّبَلُ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ

- (١) تقدم الكلام على العاقر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر، فانظرها .
- (٢) تقدم الكلام على البلسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .
- (٣) في « ب » « الاسقنقور » يبدوا بالألف ؛ وهى زيادة من النسخ، إذ لم تجده فيها راجعاً
من الكتب يبدوا بالألف . وقد تقدم الكلام على صفة هذا الحيوان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤
من هذا السفر، فانظرها .
- (٤) تقدم الكلام على الإيل في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥ من هذا السفر، فانظرها .
- (٥) تقدم الكلام على خصى التلب في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٣ من هذا السفر، فانظرها .
- (٦) الدورية نسبة إلى الدور، جمع دار، يريد العصافير المعروفة التى تمشى فى البيوت .

أيام، ثم يُخْرِجه بعد ذلك، ويصنّى عنها الدهن؛ ويُطَيّ في الدهن سبعة مثاقيل من علكِ البُطم^(١)؛ وتُسحق الأدوية اليابسة، ويخلط الجميع بالعجن الجليد؛ ويصّب عليه من دهن الشوسن حتى يصير في قوام المرم الرطب، ثم يُرفع لوقت الحاجة؛ فاذا أراد العمل به مرّخ به القضيّب وما قرب منه، فإنه يفعل فعلا عجيبا .

مَسُوحٌ آخَرُ

يؤخذ دهن خيري ودُهْنُ نرجس، من كلّ واحد نصف رطل؛ يُجعل ذلك في طنجير، ويُلقى عليه دار فلفل^(٢) وعاقِر قرقي وزنجبيل ودار صيني من كلّ واحد أوقية؛ جُنْدِيدِستَر نصف أوقية؛ يُغلى ذلك على النار غليانا جيدا، ويُمرّس ويصنّى، ويُرفع في إناء زجاج، ثم يُدهن به القضيّب وما حوله، فإنه يفعل في الإنماظ فعلا جيدا قويا .

مَسُوحٌ آخَرُ

تؤخذ مرارة النيس ويُعطى بها الذّكر وما حوله والحقوان، فإن ذلك يقوى على الباه^(٥)... أمرا عجيبا .

- (١) تقدّم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فانظرها .
- (٢) تقدّم الكلام على الدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر، فانظرها .
- (٣) تقدّم الكلام على العاقِر قرقي في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر، فانظرها .
- (٤) قد سبق الكلام على صفة الجندِيدِستَر في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥ من هذا السفر، فانظرها .
- (٥) يلوح لنا أن في موضع هذه القطع عبارة ساقطة من كتلنا النسختين تفيد أن من يستعمل ذلك يرى منه أمرا عجيبا، كما سيبر المؤلف بذلك في ص ١٨١ من هذا السفر، وذلك لأن مفعولية قوله «أمرا» لقوله قبل «يقوى» غير ظاهرة كما لا يخفى، أولمله استعمال لفظ الأمر في معنى القوة، أي يقوى على الباه قوة عجيبية .

مَسُوحٌ آخَرُ يُطْلَخُ بِهِ الدَّكْرُ الْمُرْتَعَى الْقَلِيلُ الْقِيَامُ
يُؤْخَذُ بُورْقٌ وَوَرْسٌ، وَيُجَعَّنَانِ بِسِيلٍ مَزْرُوعِ الرُّغْوَةِ، ثُمَّ يُطْلَخُ بِهِ الدَّكْرُ
وَمَا حَوْلَهُ، وَيُدَسَّنُ ذَلِكَ أَيَّامًا، فَإِنَّهُ عَجِيبُ الْفَعْلِ .

مَسُوحٌ آخَرُ

- يُؤْخَذُ مِنْ شَجَمِ الضَّبِّ وَلِجِهِ فَيُطْبَخَانِ، وَيُؤْخَذُ دُهْنُهُ وَيُحْلَطُ بِزَنْبِقٍ، وَيُدَسَّنُ بِهِ
الدَّكْرُ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْإِنْمَاطِ، وَيَقْوَى الْبَاهُ ... أَمْرًا عَظِيمًا .

مَسُوحٌ آخَرُ

- تُؤْخَذُ الْعَصَافِيرُ وَقَدْ هَبَّ جَانِبَانِهَا فَتُدْجَعُ عَلَى دَقِيقِ الْعَدَسِ، وَيُلْتَبَسُ بِدُمَاهَا، وَيُتَدَقَّقُ
وَيُحَقِّقُ، فَإِذَا أَرَادَ الْجَمَاعُ فَلْيَأْخُذْ بِنَدَقَةٍ وَيَحْمِلْهَا بِزَيْتٍ، ثُمَّ يَطْلِي بِهَا أَسْفَلَ الْقَدَمَيْنِ،
وَلَا يَطَأُ عَلَى الْأَرْضِ، بَلْ يَكُونُ عَلَى الْفَرَاشِ، فَإِنَّهُ يُنْعِظُ إِنْمَاطًا قَوِيًّا، وَإِنْ وَطِئَ
عَلَى الْأَرْضِ بَطَلَ فِعْلُ الدَّوَاءِ .

- (١) تقدم الكلام على البورق في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٧٠ من هذا السفر، فانظرها .
- (٢) الورس، هو الكركم؛ وقيل: هو أصله؛ وهو نبات يزرع فيخرج كعروق القطن، وحله كالسمسم
إذا بلغ شقق عن شربين حمرة وصفرة، وهو البني الأجود، ومنه خالص الصفرة، ولا يكون إلا استنباتا
وتبقى شجرته عشرين سنة، تنجي كل عام أوائل تشرين . وفي كتب الفسنة أنه نبات يصنع به، فإذا
جف عند ادراكه خفتت نراطله، فتفرض فينفض منها الورس، قاله أبو حنيفة . وقال إسحاق بن عمران:
الورس صنفان: حبشي وهندي، فالحبشي أسود، وهو مرذول، والهندي أحمر قاني . ويقال: إن
الكركم عروقه يؤتى بها من الصين ومن بلاد اليمن، وله حب كالماش، وأجوده الأحمر الجيد، القليل
الحب، اللين في اليد، القليل النخالة الخ .

- (٣) انظر الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٧٩ من هذا السفر .

مُسْوَحٌ آخَرُ

تؤخذ مراثر المصافير الدورية الذكور وتُخلط بدهن زَنْبَقٍ خالص، ثم يؤخذ بآذُرُوج^(١) وشهدانج فَيَدْقَانِ جميعاً دَقاً ناعماً، ثم يُخلطان بالمرائر والدهن، ويُرفع ذلك في قارورة، فإذا أراد أَلْجَاعٌ يمسح منه تحت القدمين وعلى القضيب والأنثيين ولا يطأ على الأرض، فإنه يرى من قوة الباه أمراً عجيباً .

مُسْوَحٌ آخَرُ

يؤخذ قضيب الإبل فيُحرق، ويُعجن رَمَادُهُ بِشَرَابِ عتيق، ثم يُطلى به القضيب ويُمرخ به، ويُطلى ما حوله، فإنه يُنعِظُ لِنَاعَظَا شديداً جداً، فهذه الْمُسْوَحَاتُ .

وَأَمَّا الضَّمَادَاتُ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ وَتَعِينُ عَلَى أَلْجَاعِ

فِيؤخذ رَمَادُ قَضِيبِ الْإِبِلِ وَعَاقِرُ قَرَحَى وَفَرَبَيُونٌ وَفُلْفُلٌ أبيض، من كُلِّ واحد جزء، تُسحق وتُجمع، وتُعجن بِشَرَابِ عتيق، ويضمَدُ الذَّكَرُ بِهَا وَالْأُنثَيَانِ، فإنها تزيد في الباه .

صِفَةُ ضَمَادٍ يُجْعَلُ عَلَى الظَّهْرِ، يَزِيدُ فِي الْبَاهِ، وَيَقْوِي الْإِنْعَازَ

يؤخذ فُلْفُلٌ وَعَاقِرُ قَرَحَى وَفَرَبَيُونٌ، من كُلِّ واحد مثقالان ونصف، حَلْتِيَّةٌ^(٢) مِثْقَالٌ وَرَبِيعٌ^(٣) دُهْنُ بَاسَانٍ وَدُهْنُ قُسْطٍ^(٤)، من كُلِّ واحد خمسةُ مثاقيل، دار فُلْفُلٌ

(١) الباذرُوج، ذكر داود أنه اسم نبطي، وهو بقلة تستنبت في البيوت، وقد ينبت بنفسه، ويسمى الرمان الأحمر، وبعضهم يسميه السلياني، حريض الأوراق، مربع الساق حريف، غير شديد الحرارة .

(٢) قد سبق الكلام على الحلتية في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) قد سبق الكلام على البسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على الدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر، فانظرها .

وجوزبوا، من كل واحد مثقالان؛ تُسحق الأدوية اليابسة سحقاً ناعماً جداً؛ وتُحلّ بالآدهان؛ وتُمَدّ على حرقه، وتوضع على الظهر، فإنه يرى العجب .

صفة ضماد يُجعل على الإبهام من الرجل اليمنى ، يزيد في الباه
ويقوى أجماع

- يؤخذ من عود البُسر خمسة عشر مثقالاً ^(١) ، ومن صمغ البطم ^(٢) وصمغ عربي وفلفل من كل واحد عشرة مثاقيل؛ تُحرّ النار والحشيشة المسماة خصية الثعلب، من كل واحد خمسة مثاقيل، ومُقل أزرق وعاقِر قرصى وزنجبيل وقربيون وسكنجب ^(٣) وجوزبوا ^(٤)

- (١) البسر، والأسر . وقيل : إنه بالياء لحن؛ وفي الأساس، وقول الصائغ : « عود يسر » خطأ، إلا بقصد التفاضل؛ وهو قضبان تولد بجزع عمان، وهي عقد وسطى، ومنها غليظ جداً يمتد في الأرض، وتقلع في الثاني من (تشرين الأول) فابده؛ وهو شديد السواد، طيب الرائحة، وكلما استعمل أشدّ برقة .

- (٢) تقدّم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فانظرها .
- (٣) المقل هو صمغ راتنجى يأتي من الهند وبلاد العرب؛ وكان معروفاً عند القدماء، مسمى باسم «بديليوم»؛ وكذا سماه بذلك (ديسكوريدوس) اليوناني، و(بليثاس) اللاتيني؛ وذكر (بليثاس) أنه ناتج من شجر يوجد (في باطرياس) أو يقال «بقطرياس»، وهو بلد كبير بآسيا شمال وشرق فارس وذلك الشجر مسودّ الخشب، في عظم الزيتون؛ وأوراقه تشبه أوراق البلوط؛ وعمره كشمس النسيم البري ... وقال بعض أطباء العرب : المقل عند الإطلاق يراد به صمغه، فإن كان إلى الحمرة والمرارة فهو المقل الأزرق؛ أو إلى الصفرة فهو مقل اليهود؛ وكلتا النوعين صمغ شجر كالكندر بأرض الشام وعمان، يظلم جداً؛ أو إلى غيرة وسواد فهو الصقل، وكثيراً ما يجلب هذا من المغرب . أما الصفات الطبيعية للمقل فيوجد منه بانتجر نوعان : الأول يكون على شكل دموع، أي حبوب مستديرة متراكمة بعضها على بعض، في حجم البندق ونحوه ... والثاني يكون ككلا حمراء مسودة معتمة، لامعة الطلع، كأنها مذابة؛ اهـ ملخصاً من كتاب عمدة المحتاج المعروف بالمادة العلية ج ٢ ص ٨٠٩ .

- (٤) السكينج يقال فيه أيضاً سكينج، وهو صمغ شجرة بفارس يخرج منها في شهر حزيران عند الورق؛ وقيل : يخرج بواسطة الشرط؛ وأجوده الأبيض الظاهر، الأحمر الباطن (داود) .

من كل واحد أربعة مثاقيل ، ويؤخذ ساء أبرص فينقع في الخل الحامض أربعين يوما ، ويخرج ويصفى ، ويؤخذ شحم وذلك الكلى وقته وشمع أبيض ، من كل واحد عشرة مثاقيل ، تجمع الصمغ والأصناف ، ويدوب ما يدوب منها ، وتخلط به بقيتها بعد دقها ، فإذا اختلطت خلطا جيدا يمد منها على حرقه حرير أو صوف وتوضع على إبهام الرجل الأيمن ، فإنه يرى منه أمرا عجيبا .

ذكر الأدوية الملهذة للجماع^(١)

منها صفة دواء يطلى به الإحليل عند الجماع يزيد في الباه واللذة ، يؤخذ جوزبوا^(٢) ولفل^(٣) ودارفل^(٣) وعاقرقرحى وزنجبيل وسنبل وخولنجبان^(٤) وسكر ، من كل واحد مثقالان^(٥) ، فيسحق كل صنف منها على أنفراده ثم تجمع بالسحق ، وتخل ، وتعمجن بالعسل الذى قد ربي فيه الزنجبيل والشفاقل ويمسح بها الذكر ، فإنه يرى منه عند الجماع لذة عظيمة .

(١) كان مقتضى اللغة أن يقول : « بالجماع » ، بالياء مكان اللام ، وقد تقدم التنبيه على ذلك بإيضاح في مثل هذه العبارة انظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٧٦

(٢) قد سبق الكلام على صفة جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) قد سبق الكلام على صفة الدارفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) قد سبق الكلام على صفة الخولنجبان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) في نسخة (الإيضاح) التى بين أيدينا « مثقال » .

صفة دواء آخر

يؤخذ قاقِرْ قَرَحِي وزنجبيل ودارِ صِنْبِي ^(١) وَسَكَّرْ ^(٢) من كل واحد مثقالان ونصف؛
تُجمَع هذه الأصنافُ بِمِدِّ صَحِيحِهَا ونخلِهَا ، وتُصَجَّن بماءِ الرَّايزَانِجِ ^(٣) الرُّطْبِ ، وتُجَبَّبُ
مِثْلَ حَبِّ القُلْقُلِ ، وتُجَفَّفُ فِي الظِّلِّ ؛ ثُمَّ تُسَحَقُ ثَانِيًا ، وتُطْرَحُ فِي دُهْنِ رَايزَنِي ^(٤)
وَيُطَلَى بِهَا الذَّكَرُ ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ .

(١) زاد في (الابيضاح) وصف السكر بأنه طبرزد؛ وقد تقدم الكلام على السكر الطبرزد في الخاشية

رقم ٢ من صفحة ١٥٠ من هذا السفر؛ فانظرها .

(٢) في نسخة (الابيضاح) التي بين أيدينا "بزه" فعمل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل

عنها المؤلف .

- (٣) الرازيانج، هو الأنيسون، ويسمى الشيار بالشام ومصر، والثمرة مجلب، والبساس بالمغرب
وتعرفه الصيدالة بمصر بالعريض، وكأنه احتراز من الأنيسون؛ وهو برى وبستاني، والكل معروف
عطري، ذكر الرائحة، ويوجد بمصر في غالب الأزمنة (داود). وذكر أرباب العلم الحديث أن الرازيانج
الرومي هو الأنيسون، وأسمه بالافرنجية (أنيس) وباللسان الباقي عند لينوس (بمبيلانيسون)، وعند
(منش): (أنيسون أوفستاليس). أما صفاته النباتية فهو نبات سنوي، جذره أبيض مغزل، متفرع
قليلا، وساقه قائمة، تنمو عن الأرض قدما فأكثر، وهي أسطوانية متفرعة زغية؛ والأزهار بيض
صغيرة، وأصل هذا النبات من بلاد المشرق وإيطاليا، وأسنتبت في بعض أقاليم أوربا، وحجم البزور
كرأس دبوس تقريبا، يضاوية، ورائحتها واضحة جدا، وطعمها عذب بدون حراقة محسوسة إذا
مضغت له ملخصا من المادة الطيبة ج ٢ ص ٦١٧

(٤) قال أمين الدولة بن التليذ: الرازي هو السوسن الأبيض، ودهنه هو دهن الرازي، ذكر

- ذلك أبو سهل المصيصي صاحب (كتاب المائة)، وذكر ذلك من علماء اللغة صاحب (كتاب البلغة). وذكر

داود أن الرازي كما يطلق على السوسن الأبيض يطلق على الزنبق أيضا .

صفة دواء آخر يزيد في اللذة عند الجمع

يؤخذ [سِكْر] طَبَرَزْد^(١) وكَبَابَة^(١) وعَاقِرُ قَرْحَى^(١)، من كُلِّ واحدٍ مَثَقَالَانِ^(٢)؛ تُجْمَعُ بَعْدَ سِخِّهَا وَتُغْلَى، وَتُصَبَّنَ بِمَاءِ الرَّازِيَانَجِ الرَّطْبِ، وَتُجَبَّبَ مِثْلَ الْفُلِّ، وَتُخَفَّفَ فِي الظِّلِّ؛ فَإِذَا أَحْتَاجَ إِلَيْهَا طَرَحَ مِنْهَا فِي الْفَمِ حَبَّةٌ، وَاسْتَعْمَلَ مَا أَخْلَ مِنْهَا؛ أَوْ تُحْلَ فِي دُهْنٍ وَيَسَحُّ بِهَا الذِّكْرُ، وَيَجَامَعُ، فَإِنَّهُ يَرَى مِنْهُ لَذَّةً عَظِيمَةً .

صفة دواء آخر يُحْدِثُ مِنَ اللَّذَّةِ مَا لَا يَوْصَفُ

يؤخذ رَازِيَانَجَ يَابِسَ مَحْصًى^(١)، وَفُلْفُلًا^(١)، وَدَارِ فُلْفُلًا^(١)، وَزَنْجَبِيلًا^(١)، وَعَاقِرَ قَرْحَى^(١) وَدَارِ صِينِيٍّ^(١)، وَجَوْزْبَوًّا^(١) وَقَرْدَمَانًا^(١) وَسِكْرَ طَبَرَزْدَ^(١)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثَقَالَانِ^(٢)؛ تُجْمَعُ

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى سَمَيَاتِ هَذِهِ الْأَقْطَافِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَحْتَ هَذَا الرَّقْمِ فِي حَوَاشِي هَذَا السَّفَرِ السَّكْرِ الطَّبَرَزْدِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٠ وَالْكَبَابَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٨٢ وَالْعَاقِرِ قَرْحَى فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٨ فَارْجِعْ إِلَيْهَا فِي مَوَاضِعِهَا .

(٢) فِي نَسْخَةِ (الْإِبْصَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا «ج» ، ظَلَّ مَا هُنَا هُوَ الْوَاردُ فِي النُّسخَةِ الَّتِي قَلَّ عَنْهَا الْمُؤَلِّفُ .

(٣) انْظُرِ الْكَلَامَ عَلَى جَوْزْبَوِّ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٥ مِنْ صَفْحَةِ ١٠٤ مِنْ هَذَا السَّفَرِ .

(٤) الْقَرْدَمَانُ بِفَتْحِ الْقَافِ ، قَالَ صَاحِبُ النَّاجِ : وَضَبْتُ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ بَضْمَهَا ؛ وَهِيَ الْكَرَاوِيَا

الْمَعْرُوفَةُ . وَذَكَرَ دَاوُدُ أَنَهَا يُقَالُ لَهَا : «قَرْدَايُون» . وَفِي الشُّذُورِ الذَّهَبِيَّةِ «قَرْدَايُون» بِتَقْدِيمِ الْأَلْفِ

وَقَالَ : إِنَّهُ هُوَ الْبَرِّي مِنَ الْكَرَاوِيَا ، وَيُقَالُ : هُوَ الْجَلِيلُ مِنْهَا ، وَهُوَ قَضْبَانٌ وَأَوْرَاقُهُ إِلَى بَيَاضٍ وَخَضِرَةٍ ،

نَحْوُ ذِرَاعٍ ، لَهُ زَهْرٌ إِلَى زُرْقَةٍ يَخْلُفُ زُرًّا أَصْفَرَ طَوِيلًا إِلَى مِرَاوَةٍ وَحِرَافَةٍ ، وَأَجُودُهُ الْحَسَنُ . وَقَالَ

إِسْحَاقُ بْنُ عِمْرَانَ : إِنَّهَا حَشِيَّةٌ تُشَبِّهُ حَشِيَّةَ الْبَابُونَجِ فِي خَلْقَتِهَا ، وَلَهَا وَرَقٌ أَخْضَرٌ وَفُثْرٌ وَقَضْبَانٌ مَدَوْرَةٌ

مَعُوجَةٌ صَفْرَاءُ إِلَى الْبَيَاضِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّبَاقُ : هَذَا النَّبَاتُ كَثِيرٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَيُسَمَّى الشَّجَارُونُ

بِالْكَرَاوِيَا الْجَلِيلَةِ ، لَشَبِّهِ فِي مَنَتِهِ بِالْكَرَاوِيَا وَوَرَقِهَا وَزَهْرِهَا وَثَمَرِهَا ، إِلَّا أَنَّ ثَمَرَهُ الْقَرْدَمَانُ أَطْوَلُ

وَأَصْلَبُ ؛ وَسَاقُهَا أَطْوَلُ وَأَخْشَنُ ، وَهِيَ فَرْطَانٌ : دَقِيقَةٌ وَجَلِيلَةٌ ، فَالدَّقِيقَةُ الثَّمَرَةُ الَّتِي تَنَابَتْ فِي الْجِبَالِ وَبَيْنَ

الصُّخُورِ ، وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِالْجَلِيلَةِ .

(٥) فِي نَسْخَةِ (الْإِبْصَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا : «مَثَقَالٌ وَنُصْفٌ» .

- مسحوقاً منخولة، وتُخلّ بماء الرازيانج الرطب أو بماء الباذرُوج الرطب حتى تصير في قوام الطلاء؛ ثم تُرفع في إناء زجاج، ويُسد رأسه عشرة أيام، ويخضخض في كل يوم ثلاث مرات، ثم يُمسح منه الذكرك بعد ذلك، ويُترك حتى يجف ثم يجمع بعد جفافه؛ ويحرص أن يخل وهو يجمع، ولا يترك رأس الإناء مفتوحاً فإن الهواء يذهب بقوة الدواء. قال: فمن استعمل هذا الدواء لم تصبر المرأة عنه.

صفة دواء آخر يزيد في اللذة

- تؤخذ مرارة ذئب، وعسل نحل، وماء الرازيانج الرطب، من كل واحد خمسة مثاقيل؛ فلفل ودار فلفل ودار صيني وزنجبيل وعاقرة قرحى، من كل واحد مثقال؛ تُسحق الأدوية اليابسة، وتُخل، وتُلقي في المرارة والماء والعسل، وتُخضخض في إناء زجاج^(١)، ويغطى فيه حتى لا يصل إليه الهواء؛ ويُمسح منه على الذكرك وقت أجماع، فإن المرأة تجد لذلك لذة عظيمة.

صفة دواء آخر

- تؤخذ مرارة دجاجة سوداء، ويضاف إليها شيء^(٢) [يسير^(٣)] من الزنجبيل المسحوق^(٤)، ويطلّ بهما الذكرك، فإن المرأة تلذّ به.
- وحيت ذكرنا من أدوية الباه ما ذكرنا، فلنذكر ما قيل في الأدوية التي تعظم الذكرك وتصلبه، والأدوية التي تضيق فروج النساء وتحقق رطوبتها.

- (١) كذا في إحدى نسخ (الايضاح). والذي في كلا الأصلين ونسخة أخرى من (الايضاح): «وعسل الزنجبيل»؛ ولم نجد فيها راجعاً من كتب المفردات من ذكر أن الزنجبيل حلاً، لافي الكلام على الزنجبيل ولا في الكلام على الأعسال.
- (٢) لم ترد هذه الكلمة التي بين هاتين العلامتين في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا؛ فقلها واردة في النسخة التي نقل عنها المؤلف.
- (٣) لم ترد هذه الكلمة في (١).
- (٤) زاد في (الايضاح) قبل قوله «الزنجبيل» قوله: «فلفل».

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تُعْظَمُ الذَّكْرَ وَتُصَلِّبُهُ

قد أجمع (جالينوس) ومن تأبىه من الحكماء على أن ذلك الدائم والتمريح بالأدهان والأشياء المليئة والتنطيل بالماء الحار والذَّكْرَ بالزيت والزفت، تُعْظَمُ كُلُّ عضو في الجسد؛ ولا خلاف عندهم أن هذا العضو إذا فُعل به ذلك عَظُمَ ونما وزاد عن حالته التي هو عليها، فإذا اجتمع مع ذلك هذه الأدوية التي نذكرها — وهي مما اتفق الأطباء على جودتها وصحتها — فإن ذلك أبلغ وأسرع .

فمن ذلك صفة دواء يعظم الذَّكْرَ ويصلبُهُ ويُعِينُ على الجماع

يؤخذ بُورقُ أرمي^(٢)، وسُنْبُلٌ، من كل واحد مثقالان، علق طوال عشر عددا؛ يحفف العلق، ويُسحق مع البورق والسُنْبُل حتى يصير جميع ذلك كالهباء؛ ثم يُصب عليه لبن حليب وعسل أجزاء متساوية، من كل واحد منهما عشرة مثاقيل، ويُمرس باليد حتى يختلط، ثم يُطلى به الذَّكْر ليلة؛ ثم يُفسل بالماء الحار من الغد، ويدلك بالخطمي^(٣) ذلكا قويا حتى يحمز، ثم يُفسل، ثم يعاد عليه الدواء والدلك قبل الدواء وبعده، فإنه جيد .

صفة دواء آخر يعظم الذَّكْرَ ويحسن منظره

يؤخذ شمع أحمر، وزفت، وعلك بطم، وزيت فلسطيني، من كل واحد خمسة

(١) التنطيل: مصدر (نطل) يشديد الطاء للباقة والتكثير في النطل، كما هو ظاهر؛ وله يرد هذا الفعل شدد الطاء في (اللسان) ولا في (التاج) ولا في (الأساس)، وإنما ذكره صاحب (أقرب الموارد).

(٢) تقدم الكلام على البورق في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٧٠ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على الخطمي في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٧٠ من هذا السفر، فانظرها .

(١٢٥)

مناقيل، ^(١)أزروت و ^(٢)بُورق أرمي مذوبان لبن الأتان أربعة مناقيل - وهو أن تأخذ
 الأزروت والبورق تسقيهما لبن الأتان ثم ^(٣)تجففهما وتسحقهما، ^(٣)وتسقيهما
 ثم تجففهما حتى يشربا ثلاثة مناقيل لبن - ويؤخذ من العلق الطوال المجفف
 ثلاثة مناقيل، ويسحق الجميع، ويذوب الشمع والزفت والعلك والزيت، وتلقى
 عليها الأدوية المسحوقة، وتخلط خلطاً جيداً، ويمد منها على حرقه، وتوضع
 الحرقه على الذكر بعد ذلك إلى أن يجمر، وتثبت عليه ليلة، ويفصل باكر النهار
 بالماء الحلو الحار، ^(٤)ويذلك أيضاً، ويعاد عليه الدواء إلى أن يبلغ في العظم ما تريد
 فارتكه.

(١) الأزروت يسمى أيضاً (الكحل القارسي) و(الكرمان)، وهو صنغ شجرة شاذكة كشجر الكندر،

- ١٠ ينبت بجمال فارس، ويدرك بمسوز، وأجوده المش الرزين المائل إلى البياض، وأرذله الأسود القليل
 الرائحة. وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالافرنجية « مرقوقول » بفتح السين، « ومرقو »
 معناه، لحم و(قول) معناه ملسق، فعنى هذا الاسم ملسق اللحم، وهو اسم يوناني. أما صفة النبات المخرج
 لهذا الصنغ فهو ينبت في (رأس الرجام)، ومنظره مقبول، وترفع ساقه نحو قدمين، وتكون مسئلة،
 وفروعها متناقبة، والعليا تنفرع بازدياج وهكذا، والأوراق عديدة، عديدة الذئب، والأزهار عديدة
 ١٥ الحامل حزبية في طرف كل فرع. أما صفة هذه العصارة الصمغية التي تخرج من هذا النبات فإن منظرها
 صمغي راتنجي، وتكون تارة على شكل حبوب صغيرة لامعة مصفرة أو حمرة، وبعضها يشكّل بأشكال
 والوان بين ذلك، أو أغمق من ذلك، ومنظرها كحبوب الرمل، وتارة تكون حبوباً غليظة أغلظ مما
 ذكر، اهملخصاً من (المادة الطبية ج ٤ ص ٥٠٢).

(٢) في الإيضاح: « مريان » والمعنى يستقيم عليه أيضاً.

- ٢٠ (٣) هاتان الكلمتان التان بين مربعات ساقطتان من كلا الأصلين، وقد أبتناهما عن (الايضاح)
 المقول عنه هذا الكلام.

(٤) لم يرد قوله: « الحلو » في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا.

صفة دواء آخر لذلك

يؤخذ إشقيل مشوي^(١) وقريون^(١) وعاقري قرشي^(١) ودار فلفل^(١)، من كل واحد جزء؛ يُسحق ذلك سحقاً ناعماً، ويُعجن بالعلس، ويُطلى منه القضيبي، ويُترك ليلة، ثم يُغسل باكر النهار بالماء الحار، ويدهن بدهن زنبق، فإنه يعظم جداً.

دواء آخر

يؤخذ بادروج أخضر^(٢)، يُمضغ حتى ينعم مضغه، ويدلك به الذكر ذلكا جيداً فإنه يعظمه.

صفة دواء آخر

يؤخذ علق طوال طرية، تجفف وتُسحق، ثم تربب بدهن حتى يصير كالمرهم ثم يُطلى بها الذكر، فإنها تعظمه جداً.

صفة دواء آخر

يُطبخ الزفت بالزيت، ثم يُمد على حرقه، ويوضع على الذكر، ثم يُقلم بعد ساءة. ويُغسل بالماء الحار، ثم تعيد الدواء عليه حتى يبلغ من العظم ما تريد.

وإن تفرح الذكر من بعض الأدوية التي تقدم ذكرها، فامسح بدهن زنبق ودهن بفسج وشمع أبيض. قال: وإن ذلك الذكر بالابن الحليب من صرع الشاة ثلاثة أيام فإنه يعظم، والله أعلم بالصواب.

(١) تقدم الكلام بإيضاح على سميات هذه الأسماء الأربعة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا السفر الاشقيلى في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٥٤ في الكلام على بصل النار والقريون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٧٦ والعاقري قرشي في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ فارجع إليها في مواضعها.

(٢) تقدم الكلام على البادروج في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٨١ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) في (الإيضاح) «أو» في كلا الموضعين.

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تَضِيقُ فُرُوجَ النِّسَاءِ وَتَسْخَنُهَا وَتَجْفِفُ رُطُوبَتَهَا

قال عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيرازي : **إِعلم** أنَّ كِبَالَ لَذَّةِ الْوَطءِ لَا تَحْصُلُ لِلزَّجَلِ حَتَّى تَجْتَمِعَ فِي الْفَرْجِ ثَلَاثَةُ أَوصَافٍ ، وَهِيَ الضَّبَقَةُ وَالسَّخُونَةُ وَالْجَفَافُ مِنَ الرُّطُوبَةِ ؛ فَإِذَا نَقَصَ مِنْهَا وَصْفٌ وَاحِدٌ أَوْ وَصَفَانِ فَقَدْ نَقَصَ مِنْ **الَّذَةِ** الَّتِي تَحْصُلُ لِلزَّجَلِ عِنْدَ الْجَمَاعِ بِمِقْدَارِ ذَلِكَ ؛ وَإِنْ عَدِمَتْ هَذِهِ الْأَوْصَافُ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْفَرْجِ ، لَمْ يَحْصُلْ بُوْطَنُ لَذَّةِ الْبَتَّةِ .

ثم قال : **وَأَعلم** أَنَّ الْيُولَادَةَ وَكَثْرَةَ الْجَمَاعِ يُوَسِّعَانِ الْفَرْجَ ، وَيُذْهِبَانِ لَذَّتَهُ ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ يُتَدَارَكَ مِنْ هَذِهِ الْأَدْوِيَةِ بِمَا يَصْلِحُهُ لِيَرْجِعَ إِلَى حَالَتِهِ الْأُولَى .

فَمِنْ ذَلِكَ صَفَةُ دَوَاءِ يَضِيقُ الْفَرْجَ يُؤْخَذُ جِلْدُ ابْنِ آوَى مُحَرَّقًا ، وَأُظْلَافُ الْمِعْزِ مُحَرَّقَةً ، وَحَافِرُ حِمَارٍ مُحَرَّقٌ ، وَجَوْزُ مَائِلٍ ^(١)

(١) ابن آوى : حيوان وحش ، يكنى (أبا أيوب) (رأباً ذريب) ، طويل الخالب والأظفار ، يمدو على غيره ، ويأكل ما يبيده من الطيور وغيرها ؛ وخوف الدجاج منه أشد من خوفها من الثعلب (الشذور الذهبية قلنا عن الهميري) .

- (٢) جوز مائل ، هو المعروف عند الأطباء (بالمرقة) ، وفي مصر (بالداتورة) ؛ وهو نبات لافرق بين شجره وشجر الباذنجان ، يكون مجارى المياه والجبال ، وقرب الضمضحات ، وله زهر أبيض وغلف خضراء ، وقلياً تحمل الواحدة منه أكثر من جوزة ، وتكون بأعلى الشجرة ، شائكة ، إلى غيرة قبل بلوغها فإذا بلغت أسودت ؛ ويدرك بحزيران غالباً ؛ وقد ثبت بالتجربة أن الكائن منه بالبلاد الحارة أقوى فعلاً وكذا الكائن بالجبال . هذا ما قاله القدماء فيه قلنا عن داود وغيره . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه الاقرنخي (اسطرموان) ، ويسمى أيضاً بما معناه التفاح الشائك ، واسمه باللاتينية (اسطراينيوم) بكسر الطاء ، وضم الميم ؛ أما صفاته النباتية فهو نبات حشيش سنوي أو شجيري صغير أو كبير ، وساقه الحشيشية أسطوانية ، كثيرة الفرع ، وتصلو من متر إلى مترين ، والأوراق كثيرة بيضاوية ذنبية ، حاذية ، مسنة فيها بعض زغب ، والأزهار بيض أو بنفسجية كبيرة خارجة من أباط الأوراق ... أما الصفات الطبيعية لهذا النبات فإن رائحته كريهة زهية مثنية ؛ وطعمه حريف مر ؛ وإذا جف ذهب رائحته إلى ملخصا من (المادة الطبية) في الكلام على الداتورة ج ٤ ص ٣٨ .

مُحَرَّق، وسَرَطَانٌ بِمَجْرَى مُحَرَّق، وَبَسْفَاجٍ مُحَرَّق، وَسَعْتَرٌ فَارَسِيٌّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ وَزَنٍ دَرَهْمٍ؛ يُسَحَّقُ الْجَمِيعُ نَاعِمًا، وَيُصَبَّنُ بِذَهْنِ الْبَابِ، وَيُرْفَعُ؛ ثُمَّ تَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ بَزْنَةً دَائِمَةً فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً، وَلَا يَكُونُ فِي وَقْتِ الْخِيضِ وَيَكُونُ حَرُّ الْأَدْوِيَةِ بِمَقْدَارِ مَا تُسَحَّقُ مِنْ غَيْرِ مَبَالَغَةٍ فِي الْإِحْرَاقِ، فَإِنَّهُ يَضِيقُ الْقَبْلَ حَتَّى تَصِيرَ الْمَرْأَةُ كَالْيَكْرَ .

(١) السرطان البحري : حيوان من خلق الماء، ويسمى (عقرب الماء) أيضا، وكنيته (أبو بحر) وهو يعيش في البر أيضا؛ وهو جيد المني، مريع البدن، ذو مخالب وأظفار حداد انظر (حياة الحيوان) . وقال داود : إن هذا الحيوان منه أبيض، وهو أجوده؛ ومنه ملون، وهو حيوان كثير الأرجل، نافع العظام، وأصح ما وجد في الماء المالح . وقد ذكره مؤلف هذا الكتاب في الجزء العاشر ص ٣٢١ الطبعة الأولى، فارجع إليه .

(٢) ذكر صاحب التاج ما يفيد الاختلاف في نطق هذا اللفظ، فقال أولا : إنه بسفاج بالفتح والنون قبل الجيم، كذا هو مضبوط : عروق داخلها شيء كالقستق عفوصة وحلاوة . ثم قال : والذي يعرف أنه بسفاج بكسر الأول والياء التحتية قبل الجيم . ولهذا ضبطناه بكسر الباء، أي كما ذكر الخارج أخبرنا أن هذا الضبط هو المعروف . وفي معجم أسماء النبات ص ١٤٦ أنه بالفارسية بسباج وأصلها بسبايك، فـ «يس» بمعنى كثير، و «باي» أو «بايه» بمعنى رجل بكسر الراء، ومن أسمائه (ناقب الحجر) لبناته في الجبل (أضراس الكلب)، لشبه بها، وقال داود : أنه يدعى بمصر (الاشتيوان)، وهو نبات نحو شبر، دقيق الورق، أخضر، مزغب، في أودانه نكت صفر، يكون بالفضل، وقرب البلوط والصخور، بين صفرة وحمرة، وهو الأجود إذا كان فسق المكسر، وأودوه الأسود، والكل عصف الى حلاوة، ربيعي يدرك بجزيران . وقال في كتاب (الألفاظ الفارسية المربة ص ٢٣) : إنه عروق دقاق الى السواد والحمرة اليسيرة، أو الى الخضرة، ذات شعب، كالهدرة الكثيرة الأرجل، في داخلها شيء كالقستق عفوصة وحلاوة، تلتقط من بين الصخور والأشجار الظليلة .

(٣) في كلتا النسخين : «شعر»، وهو تصحيف . والسعر الفارسي هو الأسود . كما في (مفردات ابن اليطار) . والذي في (النذكرة) أن الفارسي أحمر، حاذ الرائحة، حريف . ويقال بالصاد أيضا والزاي، وهو معروف . وفي نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا «بري» مكاتب قوله : «فارسي» .

صفة دواء آخر

يُؤخذ أفسنتين^(١) وحامى^(٢) وعُصفُر^(٣) وصمغ البطم^(٤) وجَلَنار^(٥)
وَقَيْصُوم^(٦) ودار شيشمان، من كل واحد زنة درهمين؛ تُدق وتُصَبَّن بزيت، وتحمَّل
منها المرأة بصوفة تسعة أيام متوالية، فإنه مجرب لذلك .

- ٥ (١) الأفسنتين، هونيات علس، ويلحق بالشجر الصغير ويقوم على ساق تنفرع منها أغصان كثيرة، وعلى الأغصان أوراق كثيرة متكاثة بيض الألوان، تشبه الأشنة، وله زهر أخواني صغير، أبيض، في وسطه صفرة، تحمله رموس صفار فيها بزر دقيق، وفي طعمه قبض ومرارة . وقال أبو عبيد البكري : إنه أشبه ، ويشبه في هيئته ورق الجوز، وزهرته صفراء لماعة، وهي المستعملة، وهذا النوع هو المعروف في مصر بالمسيسة، وهو كثير بها . هذا ما قاله القدماء فيه . وقال في المادة الطبية ج ٢ ص ٤٧١ : الأفسنتين اسم يوناني نقل إلى اللغة الافرنجية والعربية، وقد يوصف بالكبير ... وقال
- ١٠ بعد الكلام على صفاته النباتية : إن المستعمل منه أوراقه وأطرافه الزهرة . قال : ورائحة هذا النبات قوية عطرية فاذة غير مقبولة ، وتقرب من أن تكون زهية، وطعمه شديد الحرارة، عطري، وكانت شدة مرارته هي السبب في تسميته بالأفسنتين، لأن الحذرة في أول الاسم للنبي في لغة اليونانيين، وبقية الاسم معناها المدبوبة واللفظ، فيكون معنى الاسم عديم المدبوبة واللفظ الخ .
- ١٥ (٢) تقدم الكلام على الحامى في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٤ من هذا السفر، فأنظرها .
- (٣) العصفُر، هو الذي يصنغ به، ومنه ربي، ومنه برى، وكلاهما ينبت بأرض العرب، وبزروه القرطم، ويقال له (الهرم) (والهرمان) قاله أبو حنيفة . وفي (التذوّر الذهبية) أن العصفُر هو زهر القرطم ويسمى (الهرمان)، (والازرد)، وهو يهرى اللحم الفليظ، ولنباته ورق طويل خشن، وساق طوله نحو ذراعين ورموس مدورة مثل رموس المصّي، وزهر يشبه الزعفران، وبزر أبيض، ومنه ما يضرب إلى الحمرة .
- ٢٠ (٤) تقدم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فأنظرها .
- (٥) في القاموس وشرحه أن الجلبار بضم الجيم وفتح اللام المشددة هو زهر الرمان، معرب عن (كلابا)، بضم الكاف المزوجة بالقاف وهي القاف التي يقال لها : المقودة، لغة مشهورة لأهل اليمن . وفي (التذوّر الذهبية) أن الجلبار قد يكون أبيض، وقد يكون أحمر، وقد يكون موزداً، وهو يكون ذكرًا غير متمر .
- (٦) ذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٤٨٣ أن اسم القيصوم بالافرنجية « سترويل »، أي البيوتى، بسبب الرائحة العطرية الليمونية التي في أوراقه؛ ويقال له أيضا : أوروون؛ وربما قيل له : (الأوروون الذكر)، أي القيصوم الذكر؛ واسمه باللسان اللاتيني (الأبروطانوم)، وهونيات شميري صغير، ينبت في جنوب أوروبا كإيطاليا وفرنسا، وأرض المشرق وأرض المغرب؛ واستنبت بالبساتين بسبب جمال أوراقه المقطعة قطعا صغيرة والرائحة الذكية الليمونية لتلك الأوراق . ونقل عن أطباء العرب أن القيصوم اسم عربي، وهونيات يطول حتى يصير كالشجر، وتلك الشجيرة ملائ من أوراق صفار ملبنية متشققة، دقيقة التشقق؛ وعلى أطرافها زهر دقيق، ذهبي اللون إلى الاستدارة، طيب الرائحة مع بعض ثقل، وهو مر الطعم، وبزهر في الصيف ومنه أثى، والذكر أدق أغصانا، وأضعف زهرا ونعرا .
- (٧) كذا ضبط هذا اللفظ بكسر الشين في (القاموس القاموسى الإيجلى لا ستانجاس) ضبط بفتحها ضبطا =

صفة دواء آخَر فيه منافع

يؤخذ بَسْبَاسَة ^(١) ومَرَزَنْجُوش ^(٢) ومَسْعَرَبَرِّي وقشور الكُنْدُر ^(٣) وإذْخِر ^(٤) وخَيْرِي ^(٥)
ووردٌ أحمر ، وقشور الرِّقَان وقشور الكَبَر ^(٦) والْتَرَمِس ^(٧) من كل واحد مثقال ، يُسْحَق
ذلك ، ويُعْجَن بدهن البان ، وتُحَمَّل منه المرأة نهاراً ، وتُخْرَجُه ليلاً .

== بالقلم في (معجم أسماء النبات ص ٣٧) ورد فيه من أسماء هذا النبات (عود البرق) ، (وعود شيشمان) الخ .
وقال داود : الدار شيشمان فارسي . قال : يسمى (عود البرق) لأنه إذا وقع عليه البرق أو (قوس قزح)
صار أذكي رائحة من العود الهندى ... قال : والنساء تجعله بين الثياب لطيب رائحته ، ويصنع نارنجيا
وهو صلب أحمر ، طيب الرائحة ، فوق ذراعين ، شائك ، جبلى ، له زهر أصفر دكن ، لا يخلص وجوده
بزمن ، ولا تسقط قوته . وقال ديسقوريدوس : إنها شجرة ذات غلط ، فيها شوك كثير . قال : والجيد
منه ما كان رزينا ، وإذا قشر رؤى لونه الى لون الدم ما هو ، والى لون الفرفير ، طيب الرائحة ،
في طعمه شيء من المرارة ، ومنه صنف آخر أبيض ذو غلط خشبي ، ليست له رائحة ، وهو دون
الصنف الأول .

(١) زاد في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا بعد قوله : « يؤخذ » قوله « السنبل والسعد والسك »
ولعل هذه الألفاظ الثلاثة الزائدة لم ترد في النسخة التي نقل عنها المؤلف ، أو لعل المؤلف قد تركها اختصارا
ولهذا لم نرد شيئا منها في صلب الكتاب .

(٢) تقدم الكلام على البسباس والمرزنجوش في حواشي هذا السفر بالبسباس في الحاشية رقم ١ من
صفحة ٨٧ والمرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ فانظرهما .

(٣) تقدم الكلام بإيضاح على الإذخر والخيبر في حواشي هذا السفر الإذخر في الحاشية رقم ٩ من
صفحة ١١١ والخيبر في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٢ فانظرهما .

(٤) تقدم الكلام بإيضاح على صفة الكبر في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٧ من هذا السفر ،
فانظرها .

(٥) زاد في نسخة الايضاح التي بين أيدينا بعد قوله : « والترمس » قوله « والراسن » ، فقل هذا
اللفظ لم يرد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

صفة دواء آخر يضيق القُبْل

يؤخذ سُكُّ مِسْكٍ وزعفران ، وَيُصَبَّ عليهما شرابٌ رَمَحَانِيٌّ^(١) ، وَيُغْلَى غَلِيانًا جَيِّدًا ، ثُمَّ تُشْرَبُ مِنْهُ نَحْرَقَةٌ كَثَانٌ^(٢) ، وَتُرْفَعُ لَوْفَتُ الْحَاجَةِ ؛ فَإِذَا أَرَادَتِ الْمَرْأَةُ اسْتِمَالَهَا قَطَعَتْ قِطْعَةً ، وَتَحْمَلُ بِهَا قَبْلَ الْجَمَاعِ يَوْمَ وَائِلَةٍ ، فَإِنَّهُ يَضِيقُ الْحَمْلَ ، وَيَطَيِّبُ رَائِحَتَهُ .

دواء آخر

يؤخذ رَامِكٌ وَأَفَاقِيَا^(٣) وَسُنْبُلٌ وَسُعْدٌ يُسَحَقُ الْجَمِيعُ ، وَيُعَجَّنُ بِشَرَابٍ ، وَتَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ بِصُوفَةٍ .

دواء آخر

يؤخذ شَبٌّ وَغَفَصٌ وَقَلْقَنْدٌ^(٤) ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جِزءٌ يُدَقُّ الْجَمِيعُ ، وَيُعَجَّنُ بِشَرَابٍ ١٠ وَيَصِيرُ مِثْلَ النَّوَى ، وَتَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ .

(١) يغل ، أى يغلى ذلك ؛ وبهذا الاعتبار ساغ له إفراد الضمير .

(٢) منه ، أى من ذلك الدواء .

(٣) تقدم الكلام على الرامك وكيفية عمله في صفحة ٧٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) الأفاقيا : عصارة القرظ ، ونسب شجرتها : الشوكة المصرية ، لكثرة وجودها بمصر ، وتؤخذ هذه العصارة من الثرة بالعصر ، فتكون باقية قبل نضج الثمرة ، وسوداء بعده .

(٥) ضبط هذا اللفظ في (بحر الجواهر) بالفتح ضبطا بالعبارة ، وفسره (في الشذور النحوية) بأنه هو الأبيض من الزاج . والذي في (مفردات ابن اليطارج ٢ ص ١٤٨) في الكلام على الزاج أن القلقند هو الأخضر من أنواعه . وكذلك (في قاموس الأطباء) (والقانون ج ١ ص ٣٠٣ طبع بولاق) في الكلام على الزاج أيضا . وقال داود : إنه هو الأحمر منه انظر (الذكرة ج ١ ص ٢٤٦) .

دواء آخر

يؤخذ زاج وشب^(١)، من كل واحد جزء، يُسحقان، ثم يُعجنان بماء الحَصِيرَم
ويصيران شبه النوى، وتحمّل المرأة بواحدة منه قبل أَلْجَماع، وتمكث ساعة حتى
تحمّل في فرجها، فهذه أدوية تضيّق الفرج .

وأما الأدوية التي تسخن القُبُل

٥

فيؤخذ شحم الدجاج، وشحم البَط، وزِبُلُ الغنم وُدْهُنُ نَارِدِين، وصمغُ اللَّوز، من
كل واحد جزء، زعفران ومُر، من كل واحد ربع جزء، تذاب الشحوم بالدهن
وتدز عليها الأدوية اليابسة بعد سحقها، وتحمّل منه المرأة بصوفة وهو فاتر، فإنه
جيد مجرب .

دواء آخر مثله

١٠

يؤخذ مرزنجوش^(٢)، وقشور الكُنْدُر، وصعتربري^(٣)، وبَسْبَاسة^(٤)، من كل واحد

(١) قال (في الشذور الذهبية) نقلا عن الحروري : إن الزاج معرب زالك، وهو معدني، وأصنافه أربعة :
أبيض، وأخضر، وأحمر، وأسود . وقيل : أصفر . ونقل صاحب (تاج الدروس) عن البيه أن الزاج
هو الشب اثنائي، وهو من أخلاط الحبر اه .

(٢) النارين، هو السنبل الزوى، كما في القاموس . والذي في (المفردات لابن الينطار) أن النارين
إذا قيل مطلقا فهو السنبل الهندي، وإذا قيل النارين الاقريطي يراد به السنبل الاقريطي، وهو الزوى،
وإذا قيل نارين أوى فهو السنبل البلخي، والنارين لفظ يوناني .

(٣) قد سبق الكلام على صفة المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر
فاظرها .

(٤) قد سبق الكلام على صفة البَسْبَاسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر
فاظرها .

٢٠

جزء؛ يُسحق الجميع ، ويُعجن بدهن ناريدين^(١) أو دهن بان ، ثم تتحمل منه المرأة فإنه يبلغ جيد الفعل .

صفة دواء آخر

يؤخذ أفسنتين^(٢) رومي^(٣) وسنبُل ودارصيني ومراره تور يابسة وسعتر؛ يُسحق الجميع ، ويُعجن بشرابٍ صرف ، وتستهمله المرأة مرارا فإنه جيد .

وأما الأدوية التي تخفف رطوبة الفرج — فقال الحكماء : إذا كثرت رطوبة فرج المرأة كان أنفع علاجها الإسهال بالإيارجات^(٤) والحبوب وأستعمل هذه الأدوية .

فنها [صفة] دواء يخفف الرطوبة

يؤخذ شَب وإيمد^(٥) ، من كل واحد جزء ؛ يُسحقان ، وتتحمل المرأة منهما دَرُورا ، فإنه جيد .

(١) تقدم الكلام على التاردين في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩٥ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام بإيضاح على الافستين والسنبُل في حواشي هذا السفر ، الافستين في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٩٢ والسنبُل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ وقد خصه المؤلف بالباب الخامس من هذا الجزء انظر صفحة ٤٣

(٣) الإيارجات بكسر الهمزة وفتح الزاء ، هي المصبغات المسهلة ، كما في (الشذور الذهبية) وقد وجدناه مضبوطة هكذا أيضا في (مفاتيح العلوم ص ١٧٩ طبع أوربا) ضبطا بالقلم . وقال في (بحر الجواهر) : إيارج بكسر الهمزة هو اسم للسهل المصلح ؛ وتسميه الدواء الإلمى .

(٤) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١) .

(٥) الإيمد هو الكحل الأصفر . وقال داود : إنه يتولد ببجبال فارس ، وقيل بالمغرب ؛ وأجوده الرزين البراق ، السريع التفتت ، اللاذع بين مرارة وحلاوة وقبض .

صفة دواء آخر مثله

يؤخذ صَبُورٌ ^(١١) وسعد ^(١٢)، من كل واحد جزء؛ يُدَقَّ ذلك ناعماً، ويُطَبَّخ بِشَرَابٍ
وَيُسْرَبُ مِنْهُ نَحْرَقَةٌ كَثَّانٌ، وَتَحْتَمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ .

صفة دواء آخر

يؤخذ عَفَصٌ ^(١٣) وَجُفْتُ الْبَلُّوطِ ^(١٤) وَجُلَّتَارٌ، من كل واحد مِلٌّ كَفٌّ؛ يُطَبَّخُ ذَلِكَ
بِالْمَاءِ طَبَخًا جَيِّدًا، وَيُرْفَعُ فِي إِنَاءٍ، وَتَسْتَنْجِي مِنْهُ الْمَرْأَةُ قَبْلَ الْجَمَاعِ، فَإِنَّهُ غَايَةٌ .

دواء آخر

يؤخذ تَمْرٌ بَرِّيٌّ ^(١٥) وَسَمْنٌ وَعَسَلٌ وَأَيْسُونٌ وَلَبَنٌ، من كل واحد جزء، وَيُجَمَلُ
ذَلِكَ فِي قِدْرِ نَظِيفَةٍ، وَيُغَمَّرُ بِالْمَاءِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، ثُمَّ يُطَبَّخُ طَبَخًا جَيِّدًا حَتَّى يَنْقَلِظَ
وَتَحْتَمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ .

قال حنين بن إسحاق : يَنْبَغِي أَلَّا يُسْتَعْمَلَ فِيهِ مَاءُ الْبَيْتَةِ، بَلْ يُطَبَّخُ بِالْعَسَلِ
وَالسَّمْنِ حَتَّى يَنْقَلِظَ وَيُرْفَعُ، وَيُسْتَعْمَلَ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الرُّطُوبَةَ مِنَ الْفَرْجِ، وَيَسْكُنُ
الضَّرْبَانَ، وَيَصْلُحُ لِلنِّسَاءِ؛ وَآلَهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) عبارة (الإيضاح) المقول عنه هذا الكلام : « قشور الصوبر » .

(٢) تقدّم الكلام على السد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) جفت البلوط بضم الجيم ، هو جلده الرقيق الذي تحت الجلد الغليظ ، وهو قشره الداخل
(الشذور الذهبية) و (بحر الجواهر) ولم يرد ذكره فيما راجعنا من كتب اللغة ؛ فقلناه فقط اصطلاحاً .

(٤) تقدّم الكلام على الجلَّتَار في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٩٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) البرقي : تمر أصفر مدقود؛ وهو أجود التمر، وأحدته برقية . وقال الأزهري : البرقي هو ضرب

من التمر أحمر مشرب يصفره ، كثير اللحم ، عذب الخلابة ؛ وهو مغرب برنيك ، أي الحمل . وقال

أبو حنيفة : إما هو « بارقي » فالبار : الحمل ، و « قني » تمطي ومبالغة (التاج) .

ذكر الأدوية التي تطيب رائحة البدن وتعطره

فمنها [صفة^(١)] طلاء يطيب رائحة البدن

يؤخذ تمام ونعنع ومرزنجوش وورق التفاح، من كل واحد جزء، ثم يُجعل عليه^(٢) من الماء ما يغمره وزيادة أربع أصابع، ويطبخ حتى ينقص الثلث، ويصفى^(٣) ويطلى به البدن، فإنه يطيبه ويقطع سهوكته .

دواء آخر

يؤخذ آس ومرزنجوش وسعد وقشور الأترج وورقه وأشنه وصندل، من كل واحد جزء، يسحق جميع ذلك، ويرفع؛ فإذا أراد استعماله حل منه قليلا بدهن آس أو دهن ورد، أو بماء فاتر، ويمرغ به البدن، فإنه جيد .

دواء آخر مثله

يؤخذ مر داسنج وتوتياء ورماد ورق السوسن ومر وصبر وورد، من كل واحد جزء، يذق ذلك، ويسحق؛ ويستعمل مثل الأول لطوخا أو ذرورا .

(١) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١) .

(٢) تقدم الكلام على النام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا الجزء، فانظرها .

(٣) في الإيضاح « كف » .

(٤) عليه، أي على ذلك السابق ذكره .

(٥) تقدم الكلام على الأشنه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا الجزء، فانظرها .

(٦) ورد هذا اللفظ في القاموس وشرحه براء ثانية بعد الألف التي بعد الدال، أي مردار سنج .

قال : وقد نسفت الرا. الثانية تحفيها أي كاهنا ؛ قال الشاعر : وهو سرج مردار سنك ، ومعناه الحجر الخليل اه وذكر أرباب العلم الحديث أن معناه الحجر المحرق ، وأنه يسمى أيضا بالمرتك الذهبي ؛ واسمه بالانجليزية ليترج ، وباللسان الكيمائي : أول أو كيد الرصاص ، وهو الأوكسيد الأصفر للرصاص . الخ ما ذكره صاحب المادة الطبية ج ١ ص ٣٤٩ . وقال في الشذور الذهبية : إن المراد سنج يكون من سائر المعادن المطبوخة إلا الحديد؛ وأجوده الزين الصافي البراق الخ .

صفة قُرص حادٍ يقطع الصُّنان

يؤخذ صندل وسليخة وسك مسك وسُنبل وشب ومرة وورد أحمر، من كل واحد جزء، ومن التوتياء والمُرْدَاسْنَج، من كل واحد ثلاثة أجزاء، ومن الكافور نصف جزء، تُجمَع هذه الأصناف بعد سحقها، وتُعجن بماء الورد، وتُقرص وتُسعمل بعد التجفيف .

دواء آخر يقطع رائحة العرق

يؤخذ ورد وسك وسُنبل وسعد وشب ومرة، من كل واحد جزء، تُدق هذه الأصناف دقا ناعما، وتُخل بماء الورد، وتُسعمل لَطَوخًا، فإنه جيد لما ذكرنا .

صفة دواء آخر

يذهب رائحة الإبط، ولا يحتاج بعده إلى دواء آخر

يؤخذ رأس مجفف مُحرق وزراوند طويل مُحرق، وورق رند مُحرق، ونوى زعرور مُحرق، ونوى الزيتون الأخضر مُحرقًا، وقِرطاس مُحرق، وزجاج فرعوني^(١) .

(١) تقدم الكلام على صفة الزراوند في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٢ من هذا الجزء، فانظرها .
(٢) في الإيضاح : « الدلب » مكان قوله : « الرند » ولعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف . والرند : هو الفار الذي سبق الكلام عليه بإطالة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٧ من هذا السفر، فانظرها . وقيل : الرند ، هو الأس البري . أما الدلب الوارد في نسخة الإيضاح فلا مقتضى لذكر صفته هنا .

(٣) ذكر أرباب العلم الحديث أن اسم الزعرور بالفرنجية « أزرويلير » ، وباللسان الباق « قراطيموس أزارولوس » وأن شجره ينمو إلى ثلاثين قدما ، وثمره غليظ مستدير، لونه أحمر أو مصفر أبيض، وطعمه مقبول ، ويؤكل في الأماكن التي ينبت فيها كإف ياف جنوب أوربا والشام، وأستنبت أيضا باللسانين ، الخ انظر المادة الطليجة ج ١ ص ٥٠٧ - وقال داود : إنه يسمى بالتفاح الجبل ، وهو أعظم من التفاح شجرا ، وله فروع كثيرة، وخشب صلب ، وينشأ بإقليم الجبلية الباردة، وله ثمر كأكبر البندق وأصغر التفاح، مثل الشكل، ورائحته كالتفاح من غير فرق .

(٤) ذكر داود أن القِرطاس يراد به هنا : المصري المعمول من البردي وأصول البشيين .

(٥) الزجاج الفرعوني، هو زجاج أبيض بلوري .

(١٣٧)

مُحَرَّق، وزعفران، من كُلِّ واحد جزء؛ تُسْحَقُ سحقاً ناعماً حتى تصبح مثل الكُحْل
وَتُجَنَّبَ بالماء الملتصِر من الآس، وَتُجَبَّبَ، وَتُجَفَّفَ في الظِّلِّ، ثم يُشْرَطُ تحت
الإبط شَرطَان يسيران، وَتُسْحَقُ ذلك الحَبُّ، ويُنْذَلُ به ذلك الموضع والدم
يَجْرَى، وَيُتْرَكُ عليه يوماً وليلة، ثم يُسْقَلُ، فلا تعود تَظْهَر رَائِحَتُهُ أبداً .

- **صفة دواء آخر يطيب البدن، وينفع أصحاب الأمراض الحارة**
يؤخذ ^(١) سعد، و ^(٢) ساذج، و ^(٣) قفاح الإذخر، و ^(٤) مبيعة سائلة، من كُلِّ واحد عشرة
مناقل، ورد يابس، وأطراف الآس، من كُلِّ واحد مثقالان، يُبَلِّ السَّعْدُ
وَقُفَّاح الإذْخِر والسَّاذِجُ بِشَرَابِ رَيْحَانِيٍّ، ثم تُسْحَقُ، وتُجَنَّبَ بالشراب
وَتُقَرَّصُ، وَتُجَفَّفُ، ثم تُسْحَقُ، وَيُطْرَحَ عليها الورد وأطراف الآس مسحوقين
ويُنْذَبُ زعفرانُ بَهاء الورد، ويُخَلَطُ مع الأدوية، ويَجَفَّفُ ذلك كله في الظِّلِّ
ثم يُسْحَقُ بعد جفافه، وَيُحْمَلُ دَرُوراً، فإذا أراد استعماله دخل الحَمَامُ، وَتَنْظَفَ
من كُلِّ دَرَنٍ، ثم تخرج وَتَنْشَفَ من العَرَقِ، ثم تثر على بدنه من هذا الدواء، فإنه
نهاية في قَطْعِ رَائِحَةِ العَرَقِ .

- **صفة دواء آخر يقطع العرق، وينفع أصحاب الأمراض الحارة**
يؤخذ دار صينيٍّ ^(١) وسنبل ^(٢) هنديٍّ، وأظفار وقسط، ^(٣) من كُلِّ واحد جزء؛ ومن
(١) تقدم الكلام بإطالة على سميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء
السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ والساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ والمبيعة في الحاشية
رقم ٤ من صفحة ١٣٢ فأرجع إليها في مواضعها .
(٢) قفاح الإذخر : زهره .
(٣) في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا «شامية» مكان قوله : «سائلة» .
(٤) تقدم الكلام على صفة الشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا الجزء، فأنظروا .
(٥) تقدم الكلام على الأظفار والقسط والأظفار في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ والقسط في الباب
السادس من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٤٩ من هذا السفر .

طين البحر وإسفيداج مغسول، من كل واحد نصف جزء، شيع وشقاق^(٢) من كل واحد ثلاثة أجزاء، زعفران وورد يابس، من كل واحد ثلث جزء؛ تسحق الأدوية اليابسة بماء الزعفران والآس بعد أن تحل بشراب ريماني ويستعمل، فإنه جيد.

ذكر الأدوية التي تجلو الأسنان من الصفرة والسواد

وتطيب رائحة الفم والنكهة

فأما السنونات^(١) التي تجلو الأسنان — فنها، يؤخذ قرن إيل محرق^(٧)، وملح أندرائ^(٨)، وزبد البحر، من كل واحد جزء، ورق أثل محرق، وأصول القصب

(١) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد قوله : « طين البحر » قوله « وخبث الأسرب » والأسرب بخفيف الباء وتشديدها مع ضم الهزة والراء : هو الرصاص . وخبث بالتحريك ، هو ما قناه الكريمه وما لاخير فيه .

(٢) الاسفيداج أو الاسفديبا : طين يجلب من أصفهان يكتب به الصفار ، وهو فارسي معرب ؛ وأصل معناه الماء الأبيض (الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٠ طبع بيروت) .

(٣) تقدم الكلام على الشقاق في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا قبل قوله : « من كل واحد » قوله : « وسنبل

روى » .

(٥) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا « جزء » ولعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

(٦) في كلتا النسخين « السفوفات » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما يدل عليه ما يأتي بعد . والسنونات جمع سنون بفتح السين ، وهو الدواء الذي تعالج به الأسنان ؛ قاله الراغب . والسنون أيضا ما يستن به ، أي يستاك .

(٧) تقدم الكلام على صفة الإيل في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥ من هذا الجزء، فانظرها .

(٨) تقدم الكلام على الملح الأندرائ في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٤ من هذا الجزء فانظرها .

المُحَرَّق جزءان ؛ شاذنِج ربيع جزء ، تَحَرَّف صِبْنِيَّ جزء ؛ يُدَقُّ أَلْجَمِيع ، وَيُحَلِّط
وَيُسْتَنُّ بِهِ .^(١٢)

سَنُونُ آخَر

يُؤْخَذُ مِنْ قَنْذُورِ الرِّمَانِ جُزْءَانِ ، وَمِنْ عُرُوقِ الْجَنْتَارِ وَالشَّبِّ وَالْعَقِيقِ ، مِنْ
كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ ، يُدَقُّ وَيُحَلِّطُ ، وَيُسْتَنُّ بِهِ ، فَإِنَّهُ غَايَةٌ .

- (١) كذا ضبط هذا اللفظ في القاموس بفتح النون ضبطا بالقلم ، وكذلك في المعجم الفارسي الانجليزي لاسانتيجاس ، وهو معرب شاذنة ، ويقال فيه شاذنة عدسية ، ويسمى حجر الدم ؛ ومنه مدقن ، ومصنوع من المغناطيس اذا احرق ؛ واجوده الرزين الأحمر المعرق الشبه بالعدس « داود » . وذكر أرباب العلم الحديث في الكلام على حجر الدم الذي هو الشاذنج أنه نوع من الجبارة التي اسمها (يسب) بفتح الياء المثناة وسكون السين ، وآخره باء موحدة ؛ وباللاتينية يسبيس . قال مرة : حجر الدم نوع من اليسب معتم ، يأتي من اسبانيا الجديدة . وقال في موضع آخر : اليسب حجر سلبس ، يكون في العادة معتمًا ، وهو قابل للصقل ، ويختلف لونه كثيرا . وكما هو معروف عند العرب بحجر الدم يعرف عندهم أيضا بالشاذنج ، ويقال شاذنة بالمعجمة ؛ المادة الطيبة ج ١ صفحة ٣١٥ . والذي في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا « ساذج » مكان قوله شاذنج ؛ وقد تقدم الكلام على الساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٢) يستن به ، أى يستاك .

- (٣) في كلتا النسختين ونسخة (الايضاح) التي بين أيدينا : « الجنتار » واللام التي بعد الجيم زيادة من النسخ في جميع هذه المصادر ، اذ الجنتار ليس إلا زهر الرمان ، وليس للزهر عروق . والجنتار كسحاب كما في شرح القاموس مادة (دلب) ، وضبط بكسر الجيم في معجم أسماء النبات ص ١٤٣ ضبطا بالقلم ، وهو الدلب ؛ ويسمى الصنار أيضا . وقال داود في الكلام على الدلب : هو جلي ونهري ، يعلم عند المياه جدا ، وورقه كورق التين ، لكنه أدق وأخف ، ووجهه مزغب ؛ وله زهر بين بياض وصفرة ، يخلف بحوز السرو لكنه صغير . وقال اسحاق بن عمران : شجر الدلب كبير متدقح ، له ورق كبير مثل كف الإنسان يشبه ورق الخروع ، إلا أنه أصفر منه ؛ ومذاقه مرعص ؛ وقشر خشبه غليظ أحمر ، ولون خشبه اذا شق أحمر خلتجي ؛ وله نوار صغير خفيف أصفر ، ويخلفه اذا سقط حب أنحسر اصفر الالحرة والقرية كحب الخروع ، وأكثر ما ينبت في الصحارى الفامضة وفي بطون الأودية .

- (٤) كذا في كلتا النسختين ؛ والذي في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا « والعص » ؛ ولم تقف على ما يرجح إحدى الروايتين على الأخرى ، فقد ورد في كتب الأطباء أن رمد العقيق يشد الأسنان واللثة وكذلك ذكرت هذه الخاصية في العقص (التذكرة في الكلام على العقيق والكلام على العقص) .

(٥) يدق ، أى يدق ذلك .

صفة سنونٍ آخر يقوى الأسنان ويجلوها

يؤخذ ملح أنثراقي^(١)، يسحق، ويُسَدَّ في قِرطاس، ويلقى على الجمر، فإذا أحمر أخذ وأطفئ في قِطران، ثم يؤخذ منه جزء، ومن زبد البحر ودار صيني ومُرّ وسُعد ورماد الشَّنج^(٢)، من كل واحد جزء، ومن السكر ثلاثة أجزاء، ومن الكافور عشرة أجزاء^(٣)، يسحق ويُسْتَنَّ به، فإنه جيد .

وأما الأدوية التي تطيب رائحة الفم والنكهة — فمنها دواء

يؤخذ ورد أحمر متروّع الأفاع، وصندل أبيض، وسُعد، من كل واحد عشرة دراهم^(٤)، سليخة وسُنبل^(٥) وقرقة [وقرنفل^(٦)] وجوزبوا^(٧)، من كل واحد أربعة دراهم،

(١) كذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين . والذي في (الإيضاح) المقول عنه هذا الكلام «والشيخ» ؛ ولم ينف على ما يرجح إحدى الروايتين على الأخرى . وقد ضبطنا «الشنج» بالتحريك فيما لم يستفاد من كلام الحروري في بحر الجواهر . والشنج يسمى الحزون، وخف الغراب، وهو صدف داخله حيوان ؛ وهو مختلف الأجناس ؛ وأجوده الودع المعروف «بالكودة» ؛ وأجود هذا الصنف المرقش الصقيل المحلوب من «كلكوت» ؛ وأودوه الشجرى ؛ ويل الودع «الدينلس» المعروف في مصر «بأم الخلول» ويلها المقول الصنوبرى الشكل المنقش، وما عدا هذا ردى . هذا ما قاله القدماء انظر التذكرة في الكلام على الحزون . وقال أرباب العلم الحديث : إن اسم هذه الأجناس بالافرنجية «اليلس» وباللاتينية «إيلكس» بكسر الهمزة واللام فهما ، وهو اسم الجنس من الحيوانات الرخوة ذوات البطن والرأس من قسم ذوات الزمة وذوات التنفس ؛ وقرقته حلزونية ؛ وأنواع هذا الجنس كثيرة تعرف بأسماء كثيرة ؛ وفيها خاصة تجديد الأجزاء المختلفة من جسمها حتى العين والقدم إذا تلفت ، كما ثبت ذلك من تجربات عديدة ؛ وتعيش على سطح الأرض وعلى أوراق الأشجار والثمار والحشائش المنقطة، والجذور العسارية، ولا تخرج إلا في الليل أو في أزمنة الأمطار الخ . انظر (المادة الطبية ج ٤ ص ٨٦٢) في الكلام على الحزون الذي هو الشنج كما سبق .

(٢) عبارة الإيضاح : «عشر جز» ؛ وهي أصوب ، كما يستفاد ذلك من كتب الطب التي راجعناها .

(٣) انظر الكلام على السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ .

(٤) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

(٥) انظر الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ .

قشورُ الأترج الجففة وورقه، وإذخر^(١) وأشنه^(٢)، من كل واحد خمسة دراهم
سُكَّر وعود هندي ومَصطكاء وبَساسة وسك^(٣)، من كل واحد درهمان، كافور نصف
درهم، مسك نصف دائق، تدق الأصناف دقا ناعما، وتُعجن بماء ورد، أو بماء
ورق الأترج، وتُحبَّب بقدر الجص، وتُمسك في الفم، فإنه جيد مجرب .

صفة حب آخر يزِيل البخر

يؤخذ صبر صمغ^(٣) ثلاثة دراهم، وفلفل وقرنفل وخولنجان وعاقور قرسي^(٤)، من كل
واحد درهم، مسك وكافور من كل واحد دائق، تدق هذه الأصناف دقا ناعما
وتُعجن بشراب ريماني^(٥)، وتُحبَّب، وتُسعمل كما تقدم .

صفة حب آخر ينفع من البخر

يؤخذ هال وقاقلة^(٦) وجوزبوا ودارصيني وخولنجان، من كل واحد ثلاثة دراهم

(١) تقدم الكلام على مسمى هذين اللغطين اللذين تحت هذا الرق في حواشي هذا الجزء :
الإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ والأشنه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ فانظرهما .
(٢) تقدم الكلام على البساسة والسك : الأول في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ والثاني في الباب
الثامن انظر صفحة ٧٢ من هذا الجزء وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٣) لم يرد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا كلمة «صمغ» فله ذكر الصمغ هنا حذرا من أن يتوهم
أن المراد من الصبر شجرة، فذكر ما يفيد أن المراد به الصمغ لا قس النبات . والصبر معدود من الصمغ
كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر ص ٣٠٤ الطبعة الأولى .

(٤) تقدم الكلام على الخولنجان والعاقور قرسي : الأول في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ والثاني
في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا الجزء، فانظرهما .

(٥) تقدم الكلام على المراد بالشراب الريماني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا الجزء، فانظرها .

(٦) تقدم الكلام على الهال في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا الجزء، فانظرها .

(٧) لعل المراد بالقاقلة في هذا الموضع : القاقلة الكبيرة، اذ لو أراد الصغيرة أيضا لكان تكرارا
مع الحال السابق ذكره قبل القاقلة، وذلك لأن القاقلة الصغيرة هي الحال نفسه، كما في مفردات ابن البيطار =

ورد أحمر وصندل أبيض من كل واحد خمسة دراهم، كافور نصف درهم، مسك
زنة دائق؛ يُدق الجميع دقا ناعما، ويُعجن بماء ورد، ويحبب مثل الجِصص، وتُمسك
في الفم منه حبة واحدة .

صفة دواء آخر

تؤخذ سليخة^(١)، ودارصيني^(١)، ورايك^(١)، وهال^(١)، وفُفاح الإذخر^(١)، وأصول السوسن^(١)
وكبابة^(٢) وأشنه^(٢)؛ تُسحق هذه الأدوية، [وتُعجن^(٣)] بماء ورد، وتُحبب مثل الجِصص
وتُجعل في الفم منها تحت اللسان في كل يوم واحدة، فإنه جيد .

صفة حب آخر ملوكي ذكره التميمي في كتابه، وقال :

إنه أخذه عن أحمد بن أبي يعقوب ؛ وهو :

يؤخذ من العود الهندي سبعة دراهم، ومن القرضل والبسباسة^(٤) من كل واحد
منهما أربعة دراهم، ومن الكبابة والقافلة^(٥) من كل واحد ثلاثة دراهم، ومن السعد^(٦)

== في الكلام على الحال جزء ٤ ص ١٩٤ طبع بولاق ومعجم أسماء النبات ص ٧٤ . أما القافلة الكبيرة
التي يظهر أنها هي المرادة هنا فقد قال ابن البيطار : إنها هي القافلة الذكر ، وهي حب أكبر من النبق
بقليل ، له أقاع وقشر ، وفي داخله حب صغير مربع طيب الرائحة دسم أغبر ، يرقى به من أرض اليمن
والهند ؛ وهو حريف ، يحذى اللسان كالكبابة مع قبض وعطرية ؛ وقشره وأقاعه أشد قبضا .

(١) تقدم الكلام على سميات هذه الألفاظ الأربعة التي تحت هذا الرقم : السليخة في الحاشية رقم ١ من
صفحة ٨٢ والرايك في الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع من هذا الجزء انظر صفحة ٧٠ والحال
في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ والإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ ، فارجع إليها مواضعها .

(٢) تقدم الكلام على الكبابة والأشنه : الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والأشنه
في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا الجزء ، فانظرهما .

(٣) لم ترد هذه الكلمة في كلتا النسخين ، وقد أثبتناها عن الإيضاح ، إذ السياق يقتضى إثباتها .

(٤) تقدم الكلام على البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٥) تقدم الكلام على القافلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا الجزء في ذكر صفة الحال .

(٦) تقدم الكلام على السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ .

الكوفّ الأبيض والصندل المقاصيرى^(١) من كلّ واحد خمسة دراهم ، ومن سَكِّ الْمِسْكِ^(٢) مثقال ، ومن الكافور نصف مثقال ؛ تُسحق هذه الأصناف ، وتُعجن بماء الورد وتُحبَّب بقدر الحِصص أو أكبر ، وتُحَقَّف في الظِّل ، ويأخذ منه حبة^(٣) بالغداة فيديرها في فمه حتى تذوب ، ويفعل مثل ذلك عند النوم .

- وقال : هذا الحَبَّ إن شئتَ استعملته على هذه الصفة . وإن شئتَ تَبَغَّرتَ منه .
 وإن شئتَ سَحَقْتَ منه حبةً وأذبتَها بماء ورد ، وتطيبتَ بها .
 وإن شئتَ سَحَقْتَها مثل الذَّريرة وتطيبتَ بها يابسة .
 وإن حَلَلْتَ منه بالبان المنشوش^(٤) كان مَسُوحاً طيباً شبيهاً بالغالية .
 وإن حَلَلْتَ منه ثلاث حَبَات أو أربعاً بماء ورد ومسحتَ به على جسدك في الحمام ، كان طيباً لا بعده .

صفة حَبِّ آخر مثله يُطَيَّب النَّكْهَة ، ويُستعمل كما تقدّم أيضاً

يؤخذ عنبر ومِسْكٌ وسَكِّ مِسْكٍ وعودٌ هنديّ ، من كلّ واحد جزء ؛ كافور رياح^(٥) ربع جزء ، زعفران وقرنفل من كلّ واحد نصف جزء ؛ تُسحق هذه الأصناف ، وتُجمَع ، ويكون سحقُ العنبر مع العود ، ثم يُعجن جميع ذلك بماء الورد

- (١) تقدّم الكلام على الصندل في الباب الرابع من هذا الجزء انظر صفحة ٣٩ .
 (٢) تقدّم الكلام على السك في الباب الثامن من هذا الجزء . انظر صفحة ٧٢ وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضاً .
 (٣) منه أى من الحب أو من الدواء ، وبهذا الاختيار صاغ له تذكير الضمير ، كما هو ظاهر .
 (٤) المنشوش ، هو المربط بالطيب . والنش : الخلط .
 (٥) تقدّم الكلام على أصناف القوالى في الباب السابع من هذا الجزء في صفحة ٥٢ فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ أيضاً .
 (٦) تقدّم الكلام على وجه هذه النسبة في الكافور في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا الجزء ، فانظرها .

ويجب كما تقدم، ويستعمل حبة بالغداة، وأخرى عند النوم، فإنه ينفع لما ذكرناه
وينفع الحفقات وعلل القلب . وقد أخذ هذا الفصل حقّه، فلنرجع الى أدوية الباه .

ذكر الأدوية التي تُعين على الحبل، والأدوية التي تمنعه

أما الأدوية التي تُعين عليه — فمنها صفة دواء : يؤخذ حبّ اللسان^(١)
ومقلّ أزرق وجاوشير وبذاورد^(٢)، من كلّ واحد متقال ؛ تدقّ أفرادا ، وتُجمّع

(١) لم يرد قوله : « حب » في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .

(٢) تقدم الكلام على اللسان والمقل بالأنواع في حواشي هذا الجزء : الأول في الحاشية رقم ٢

من صفحة ٥٥ والثاني في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٨٢ فانظرهما .

(٣) جاوشير : معرب كاوشير بالفارسية ، أى حليب البقر، سمي هذا النبات بهذا الاسم لياخه ، وهو شجير
يطول فوق ذراع ، خشن مزغب ، ورقه كورق الزيتون ؛ وله أكاليل كالثلث ؛ ويختلف زهره أصفر ،
وبزرا يقارب الأنيسون ، لكنه كقشر أصله بين زرقه وسواد ، مر الطعم ؛ تشرط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ
إذا جمد كان باطه أبيض ، وظاهره بين سواد وحمرة ، وهو الجاوشير المستعمل ؛ هذا ما قاله القدماء فيه
انظر التذكرة ج ١ ص ١٤٦ طبع بولاق . وقال أرباب العلم الحديث : إنه صمغ راتينجى ، واسمه بالانجليزية
أوبوبونكس ، واسم نباته باللسان الباقى (مسقا كما أوبوبونكس) ؛ ويوجد ببلاد المشرق والهند وجنوب
فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والروم والشام . وقالوا في الصفات النباتية للشجر الذى ينتج هذا الصمغ : إن
جذره معمر غليظ ، وأوراقه طويلة الذئب المنقرع ثلاثة فروع ، كل فرع يحمل ثلاث أوراق ؛ والساق
تصلون من أربعة أقدام الى خمسة ، اسطوانية ، محززة بالطول ، محمّزة الباطن ، والأزهار صفراء
في أطراف فروع الساق ، وذكروا في الصفات الغريبة للصمغ المستخرج من هذا النبات أنه يكون قطعاً
بيضاوية أو غير منتظمة ، فيها بعض استدارة ، ورائحتها قوية ، فيها بعض من مخصوص بها ، وطعمها
مر حريف اه ملخصاً من كتاب المادة الطبية ج ٣ ص ٦٨٥ .

(٤) باذاورد ، كلمة فارسية تبعية معناها ، الشوكة البيضاء ، وهو نبات مثلث الساق ، مستدير الأعلى
مشرّف الأوراق ، شائك ، له زهر أحمر داخله كشمع أبيض ، لا يزيد أوراقه على ست ، إذا تقل مضينه
جمد ، وتهاوى الجبال ، ومنه ما يزيد على ذراعين ، ويعظم الشوك الذى فى رأسه كالإبر ، ويعرف هذا
بشوك الحية ؛ ومنه قصير يشبه الصفرة ، أعرض أوراقاً من الأول ، وفى زهره صفرة ما ، بقشر ويؤكل
طريا ويخلل ، وأهل مصر تسميه الخلاح ، وهو نبات يدوك نيسان ، وأجوده الطويل المقرطح الحب .
هذا ما قاله القدماء فيه انظر التذكرة ج ١ ص ٩٤ طبع بولاق . وذكر أرباب العلم الحديث أن هذا النبات
هو الشوكة المباركة ، وإن أسمه باللسان الباقى عند (لينوس) (قطور يا بيندكتا) ، أى القطر بون المبارك
واسمه الأقرباذيق (فردوس بيندكتوس) وهو معنى تسميته بالشوكة المباركة ، وهو نبات سنوى من الفصيلة =

بالسَّقْحِ ، وَتُحَلَّ بِشَرَابٍ ، وَيُطَلَّى بِهَا الذَّكْرُ ، وَيَجَامَعُ بَعْدَ جَفَافِهِ ، وَيَحْرَصُ عَلَى أَنْ يَنْحَلَّ الدَّوَاءُ فِي الْفَرْجِ قَبْلَ الْإِنْزَالِ ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِجَرَّبٍ .

صفة دواء آخر

- يُؤْخَذُ أَفْرِبْيُونٌ ^(١) وَعَاقِرُ قَرْحَى ^(١) وَجُنْدِيدُ سِتْرٍ ^(١) وَمُسْبَلٌ ^(١) وَمُسَطٌّ ^(١) وَمِيعَةٌ سَائِلَةٌ ^(١) ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ ^(٢) ؛ يُسَقَّقُ ^(٣) وَيُغْلَى ^(٣) ، ثُمَّ يُجَمَّعُ ، وَيُحَلَّ بِالْمِيعَةِ ، وَيُرْقَّبُ بِشَرَابِ رِيحَانٍ ^(٤) ، وَيُطَلَّى الذَّكْرُ مِنْهُ ، وَتُجَامَعُ [المرأة بعد جفافه] ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِدَاكِ لَا يَحْتَمِرُ سِيمَا إِذَا كَانَ عَقِيبَ طَهْرِ الْمَرْأَةِ ^(٥) .

== الشوكية ، ينبت بنفسه في جنوب أوروبا ، ويكثر في اسبانيا . وذكرنا في صفاته النباتية أن ساقه خشيشية منفترجة ، مغلفة بكثيفة النبات بوركاني ، وقرية لأن تكون مرعبة الزوايا بحمرة ، والأوراق متعاقبة تعاقى الساق نصف عناق ، وهي مستطيلة ، ومسفة تسنينا كبيرا غير منتظم ، وتنتهي بشوكة صغيرة . وذكرنا في صفاته الطبيعية أنه نبات عديم الرائحة ، وماراته قوية ، لكن غير دائمة اه ملخصا من المادة الطبية الجزء الثاني ص ٩٠

(١) تقدم الكلام على سميات هذه الألفاظ الستة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء : الفربيون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٧٦ والعافر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والجنديدستر في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥ والسنبل في الباب الخامس انظر صفحة ٤٣ وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ والفسط في الباب السادس انظر صفحة ٤٩ والحاشية رقم ١ منها والميعة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢

(٢) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا «مقال» .

(٣) يسحق ، أى يسحق ذلك .

(٤) تقدم الكلام على الشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) «لا يخرم» ، أى أنه مطرد في قومه وقائده ، لا يشذ مرة واحدة ؛ ولعل أصله من قولهم : «نرم الدليل عن الطريق» أى عدل عنه الى غيره ، فكان هذا الدواء لا يخرم عن القاعدة ، أى لا يعدل عنها .

(٦) سيمًا ، أى لا سيمًا ، لحذف «لا» لعل بها وهى مرادة ، لكن هذا الحذف قليل .

دواء آثر

يؤخذ ورق النعيراء^(١)، يمجف، ويُسحق سحقاً ناعماً، ويُعجن بمرارة البقر، ويطلى به الذكر، ويجامع^(٢)، فإنه يزيد في الباه ويسين على الحبل .

دواء آثر

يؤخذ بول الفيل، وتُسقى منه المرأة وهي لاتعلم، ثم يجامعها، فإنها تحبل لوقتها بإذن الله تعالى .

صفة دواء آثر وهو من الأسرار

يُطلى الذكر بلين حليب، ويُترك حتى يجف، ثم يجامع عقب طهر المرأة فإنه غاية لذلك . قال صاحب كتاب (الإيضاح) : ينبغي لمن استعمل دواء من هذه الأدوية أن يقصد الجماع في الوقت الذي تطهر فيه المرأة من طمثها .

قال : وينبغي أن يرفع وركبها عند الإنزال، ويكون رأسها منكساً إلى أسفل فإن ذلك مما يسين على الحبل .

قال : وينبغي أنه إذا أحس بالإنزال أن يميل على جنبه الايمن، وكذلك إذا نزع فإن الولد يكون ذكراً إن شاء الله تعالى .

(١) ذكر دارود في النعيراء أن هذا الاسم فيه خلاف كثير؛ فأهل الفلاحة يطلقونه على القراصيا، وقوم على البستان، وآخرون على الأنجرة؛ وطائفة يقولون : إنه الزعرور الأسود . قال : والصحيح المراد في هذه الصناعة أنه الزيزفون، وهو شجر كثير الوجود بالشرق وأعمال أنطاكية، يقارب شجر العناب، خشن الأوراق، سبط العود، يقارب ورقه السمر البستاني، لكنه مستطيل؛ وله زهراى الصفرة؛ ومزهى يخلف ثمرا دون النبق فيه غضاضة؛ وعوده قليل القوة وإن عظم، حاد الرائحة، طيب، عطري، يزهر بالربيع، ويدرك ثمرة وسط الصيف . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٣ ص ٦٩٧ في الكلام على الزيزفون ما يفيد أن تسمية الزيزفون بالنعيراء كاسرق قلبه عن دارود قد وقعت في الترجمات غير الموثوق بها . قال : وليس هذا بأكد . ونقل ابن الططار عن (كتاب الرحلة) أنها شجرة معروفة ببلاد المشرق كلها، وهي بالعراق كثيرة جدا، وبالشام كذلك ... ورأيت منها بالشام ثمرة وغير ثمرة والشجرة واحدة؛ ويسمون الشجرة التي لاتثمر منها بدمشق : الزيزفون .

وأما الأدوية التي تمنع الحبل — فيحتاج الرجل مع الأدوية أن يكون أعماه [في الجماع] بضد ما تقدم، وذلك أن يجعل إزاله قبل إزالها، وأن ينهض عنها بسرعة، ولا يجامعها عقيب الظهر .

- وأما الأدوية — فمنها صفة دواء يمنع من الحبل ويسقط الجنين :
- يؤخذ سذاب مجفف ونطرون، من كل واحد جزء ؛ يسحقان ويخلان ويحلان بماء السذاب الرطب، ويطلى بذلك الإحليل، ويجامع .

دواء آخر مثله

تؤخذ قنة ^(٣)، تسحق بضمارة السذاب وماء الكُسْبَةِ الخضراء حتى ترتطب ويطلى بها الذكر، ويجامع، فإنه يمنع الحبل ويسقط الجنين .

- ١٠ صفة دواء آخر يفعل فعل ما تقدم
- يؤخذ أبهل مثقالان ^(٤)؛ ورق سذاب مجفف، وقودنج ^(٥) يابس، من كل واحد نصف

(١) لم ترد هذه العبارة في (١) .

(٢) بضد، أى مطلقا بضد، فإياه هنا للابسة .

(٣) تقدم الكلام على القنة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

- (٤) ضبط هذا اللفظ في القاموس بفتح الهززة والماء ضبطا بالقلم، وضبط في معجم أسماء النبات ص ١٠٢ بفتح الهززة وضم الماء وبضمهما وبكسرهما ضبطا بالقلم أيضا . وقال القيصوني في قاموسه : هو بالقلم . وقال داود : هو بكسر الهززة والماء، وفتح الهززة وضم الماء . قال : وهو صف من العراة أروهنه ؛ منه صغير الورق كالطرفة، وكبيره كالسرو، ويقارب النبق في الحجم، أحمر اللون، فإذا تم استراؤه آسود، ينكسر من أغشية كمنشاة مسودة داخلها نوى مختلف الحجم، فيه حلاوة وقبض وحدة؛ وذكر أبو باب العلم الحديث أن اسم الأبهل بالافرنجية « ساين » وقالوا في صفاته النباتية : هذه الشجرة تملو من الأرض كالعرعر من اثنتي عشر إلى خمس عشرة قدما ؛ وأوراقها صغيرة جدا، قشرية الشكل قائمة متقاربة، متراكبة على الساق، قالوا : ورائحة الأوراق قوية عطرية نقادة، لاسيما إذا دلكت بين الأصابع، وطعمها حار حريف مر؛ وهي خضراء دائما . اهـ ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٧٣٤
- (٥) زاد في الإيضاح وصف القودنج بأنه جبل، والقودنج يقال بالدهال كما هو بالتمام أيضا، وهو الحقيق =

منقال : ^(١) قُوَّةٌ وَسَقْمُونِيَا وَنَظْرُونٌ ، من كل واحد منقال ؛ يُدَقُّ ذلك وَيُخَلَّلُ
وَيُسْحَقُ ، ثُمَّ يُجَمَّعُ ، وَيُحَلَّلُ بِمَاءِ السَّذَابِ الرَّطْبِ ، أَوْ بِمَاءِ طَفْيٍ فِيهِ أَحْلَدِيدٌ ^(٢) وَيَجَامَعُ بِهِ
فَإِنَّهُ شَدِيدٌ فِي مَنَعِ الْحَبْلِ وَإِسْقَاطِ الْأَجَنَةِ ^(٣) .

١٣٩

= وهو أنواع كثيرة ترجع إلى برى وبستاني ؛ وكل منهما إما جليل ، أى لا يحتاج إلى سقى ، وإما نهري لا ينبت
بدون الماء ، واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ؛ فالجليل البرى : رقيق الورق ، قليلها
سبسط حريف ؛ والبستاني أكثر أوراقا منه وأخشن وأغلظ ، وأقرب إلى الاستدارة ؛ وأما النهري فهو
القودنج المطلق ؛ وقد يسمى حتى التماسح ، وهو يقارب السمر البستاني ، حاد الرائحة ، عطري ؛ والبستاني
منه هو التمتع ، وربما اقلب البرى من النهري نعمتا ؛ وهذان النوعان يكثر وجودهما ؛ وكل له بزر يقارب
بزر الرمان ، ويدوم وجوده ، خصوصا المستنبت (داود) وذكر أرباب العلم الحديث أن هذا الاسم
معرّب عن الفارسية ، وأن اسمه بالفرنجية (فلنت) وباللاتينية (فلنتا) . وقالوا في صفاته النباتية : إن
ساقه حشيشية متفرعة قائمة ، مرعبة الزوايا ، زغية ؛ والأوراق قليلة الشكل مستديرة ذببية ، مسنة نخوة
زغية ؛ والأزهار حمراء زرقاء ؛ وهذا النبات ينبت في الغابات المرتفعة الجافة أو أواخر الصيف له ملخصا من
المادة الطبية ج ٢ ص ٣١٠

(١) القوة ، هي عروق حردقاق ، لها نبات يسمى ، في رأسه حب أحمر شديد الحرارة ، كثير الماء .
يكتب بمائه وينقش (الناج) . وقال صاحب (المادة) ج ١ ص ٤٦ : إن اسمه بالفرنجية (جنس) وباللسان
النياني (رويا مقطوع يوم) . قال : وقد عد من أنواع هذا الجنس نحو عشرين ، بل أوصل بعضهم الأنواع إلى
أربعين ، وقال في صفة النوع المقصود من هذا الاسم : إن جذوره معمرة خوار ، وسوقه الزاحفة في جوف
الأرض أفقية متفرعة في غلط ريش الإرز إلى حجم الخنصر ، والسوق الخارجة من هذه الجذور تملأ من
ثلاث أقدام إلى أربع ، وتشبك ببعضها بالأجسام القريصة منها بواسطة كلابات فيها ؛ وتلك السوق
مربعة ، بارزة الزوايا ، ومفروزة فيها الكلاليب . قال : والأوراق تحيط بالجذع كالحلقة ؛ والأزهار
صفراء صغيرة تتكون منها طاقة متحللة في أطراف الأغصان . قال : وهذا النوع ينبت بإيطاليا والأندلس
والروم وأطراف المغرب وشمال أفريقيا وآسيا واليمن الخ .

(٢) تقدم الكلام على السقمونيا وهي المحدودة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر
فانظرها .

(٣) لم ترد هذه التكلفة في كلا الأصلين ؛ وقد أثبتناها عن (الإيضاح) .

(٤) في « ب » « قع » ؛ وهو تحريف .

وحيث ذكرنا ما اقتنناه من الأدوية التي تريد في الباه وتُفَرِّدُ المنى، وأشباه ذلك، وما وصلناه به، فلنذكر الأدوية التي تنقص الباه، وتسكن الشهوة، فإنه قد يحتاج الى ذلك في بعض الأوقات .

ذِكْرُ الأدوية التي تنقص الباه وتَمْنَعُ من أَلْجَاعِ وتسكن الشهوة وهذه الأدوية منها مفردةٌ ومنها مركبةٌ

أما المفردة — فمنها البقلة الحَمَاءُ، وهي الرَّحْلة ^(١)، وتسمى الفَرْخَيْنِ ^(٢) أيضا، ومنها أَنَحْسُ ^(٣)، والقرع، والشَّهْدَانِج ^(٤)، والْعَدَسُ ^(٥)، والجَمَارُ، والشَّعِيرُ ^(٦)، والأشياء الحامضة كالخَضِيرِ والثَّوْتِ، والرَّمَانُ الحامض، وحمض الأَثْرَجِ ^(٧)، وأنخل، وعنب الثعلب ^(٨)، ومنها البَطِيخُ والخيار والقيثاء والسفرجل والمشمش وأشباه ذلك؛ ومنها القودنج والمرماحوز والمرزنجوش ^(٩)

١٠ (١) ورد في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص ١١٩ أنه بالفارسية بربريم وفرنين وفرفينة وبرين وفرهن، وبالبرية الفرخين والفرين والرفير، وهذا النبات معروف، فلا مقتضى للكلام عليه .

(٢) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد انحس قوله : « والنجازي » .

(٣) ضبط صاحب الساج الشهبانج بكسر النون ضبطا بالعبارة، وهو معرب شاهدانه بالفارسية، ومعناه سلطان الحب بفتح الهاء، واسمه بالبرية النوم؛ وأهل مصر تسميه للشرائق؛ وقد سبق الكلام عليه باطالة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر، فانظرها .

١٥ (٤) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد الشعير قوله : « والجاروس » وهو القدرة كما في النذكرة. والذي في المفردات أنه صنف من الدخن .

(٥) لم يرد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا حمض الأثرج ولا النخل . فظلهما وردا في النسخة التي نقل عنها المؤلف . وحمض الأثرج ما في جونه . والذي في كلا الأصلين حمض يسقط الألف وانما هو حمض كما أثبتنا نقلًا عن كتب اللغة والكتب المؤلفة في مفردات الأدوية .

٢٠ (٦) زاد في (الإيضاح) بعد عنب الثعلب قوله : « والكرمة » ؛ ولعل ذلك لم يرد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

(٧) لم يرد لفظ المشمش في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .

(٨) تقدم الكلام على سميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء : القودنج

٢٥ في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٢١٠ والمرماحوز في الحاشية رقم ٧ من صفحة ١١٤ في الكلام على المرو والمرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ فاربع إليها في مواضعها .

وَالْحَرْمَلُ وَالْكُمُونُ وَبِزْرُ قَطُونَا وَالْكَافُورِ وَالْبَنَجِ وَالْوَرْدِ وَالْحِلَافِ وَالْإِسْفَانَاخَ
وَكُلَّ دَوَاءٍ بَارِدٍ يَأْبَسُ، فَهَذِهِ الْمَقْرَدَاتُ .

وَأَمَّا الْمَرْجَبَاتُ — فَهِيَ أَغْذِيَّةٌ وَأَدْوِيَّةٌ .

أَمَّا الْأَغْذِيَّةُ — فَهِيَ السَّمَايَاتُ، وَالْحَضِرْمِيَّاتُ، وَاللَّيْمُونِيَّاتُ، وَالسَّجَّاجُ
وَالْمَصُوصُ، وَالْمُضَيَّرَةُ، وَالْعَدَسُ، وَالنَّعْمِيَّةُ، وَالزَّيْبِيَّةُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا فِيهِ خَلٌّ^(٨)
أَوْ حَوْضَةٌ .

(١) الحرمل نبات يرتفع ثلث ذراع، ويفرع كثيرا، وله ورق كورق الصنصاف، ومنه مستدير، وزهره
أبيض، يختلف ظروفا مستديرة مثله (أي ثلاثية الفصوص) داخلها بزر أسود كالخردل، مربع الفرق، ثقيل
الرائحة، يدرك أوائل حزيران، وتبقى قوته أربع سنين (داود). وفي الكتب الحديثة أن اسمه بالافرنجية
روسفاج، وصماه لينوس (فيجنون حمل)، واسم حمل مأخوذ من العربية، وهو من الفصيلة السذابية؛
وهو نبات معمر متفرع، يحمل أوراقا متعاقبة بسيطة، أو متضاعفة التشقق بدون انتظام، عديمة الذئيب؛
والأزهار بيض ذوات حوامل ومعارضة للأوراق. وهذا النبات ينبت برمل مصر واسبانيا والترك
وسيريا وغير ذلك، واستنبت أحيانا بالبساتين لأجل أزهاره البيض الجميلة وأوراقه المقطعة قطعيا
دقيقا؛ وهولمان لزج، ذور رائحة قوية كريمة، وطعم مر. اهـ ملخصا من المادة الطبية ج ٣ ص ٣٦٧
(٢) زاد في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا بعد الكون قوله: « والثوم » .

(٣) تقدم الكلام على زرقطونا في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٦٩ من هذا الجزء، فانظرها .

(٤) انظر الكلام على البنج في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢١٤ الآتية .

(٥) زاد في نسخة الايضاح التي بين أيدينا بعد الحصرمات قوله « والزمانيات » .

(٦) السكاج: مرق يعمل من اللحم والخل؛ وهو معرب « سكا » وهو مركب من (سك) بمعنى
خل، ومن « با » أي طعام (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٩٢). وفي شرح القاموس أنه لم يطبخ بخل.
وفي الشذور الذهبية أن السكاج هو الغذاء الذي فيه لم وخل مع الأباذير الحارة والبقول المناسبة لكل مزاج .
(٧) المصوص يفتح الميم: طعام من لحم يطبخ ويتقع في الخل؛ وقيل: يتقع في الخل ثم يطبخ؛ وقيل:
المصوص يكون من لحم الطير خاصة، والعامية تضم الميم. وعبارة النهاية تقتضي أنه بضم الميم، فإنه قال:
ويحتمل فتح الميم .

(٨) المضيرة: مريقة تطبخ باللبن المضير، وهو الذي حمض وأبيض، وربما خلط بالحليب .
وقال أبو منصور: المضيرة عند العرب أن يطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حذا اللسان حتى ينضج
اللحم ويختثر المضيرة؛ وربما خلطوا الحليب بالحقين، وهو حيثد أطيب ما يكون .

وأما الأدوية — فمنها صفة دواء يقطع الشهوة، ويُعبد المني .

تؤخذ كُسْبَرَةٌ يَابِسَةٌ مَحْصَةٌ ، وَزُرُقَتَاءُ ، وَزُرُقُ نَرجِسَ ، وَزُرُقُ تَنٍّ ، وَجُلُنَارٌ^(١)
وَمُحْصُ الْبَزُورِ كُلِّهَا .

ويؤخذ سُمَّاقٌ ، وَحَرْمَلٌ^(٢) وَبَنَجٌ أَيْضُ ، وَقَلْقَطَارٌ وَقَلْقَنْدٌ^(٣) ، وَصَنْدَلٌ أَيْضُ
من كُلِّ واحد جزءٌ؛ تُجَمَّعُ هذه الأدويةُ بعد تَحْقِيقِهَا وَتَحْلِيلِهَا ، وَتُجَمَّنُ بِالماءِ الْمَلْتَمَصِّ .

(١) الخلتار هو زهر الزمان ، وهو عرب « كلنار » بالفارسية ؛ وقد أوضحنا الكلام عليه في الحاشية
رقم ٥ من صفحة ١٩٢ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على الحرمل في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢١٣ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) البنج ، هو الشبران بالبرية بفتح الشين وضم الكاف ، وقيل : الشبران بالسين المهملة ، وهويات
يخدر يخطئ للعقل ، له قضبان غلاظ وورق عراض ، صالحة للطول ، مشقة الأطراف الى السواد
١٠ عليها زغب ، وعلى القضبان ثمريه بالختار في شكله متفرق في طول القضبان ، وفي هذا الثمر زرشبه
بزر الخشخاش انظر مفردات ابن البطارج ١ ص ١١٧ طبع بولاق . وفي الكتب الحديثة أن اسمه بالافرنجية
يوسقيام بضم الياء وسكون السين وكسر القاف ، وباللسان النابق « إيسقوامس نجرا » ومنها : البنج
الأسود ، يغمسه إيسقوامس بكسر الهمزة وضم الياء وسكون السين وضم الميم ؛ وهو مأخوذ من اللغة اليونانية ،
١٥ ومركب من كلمتين معناهما فول الخنزير ، لأن الخنزير يرغب في أكله ، وذكروا في الصفات النباتية للنوع
المقصود هنا أن جذره سنوي ، والساق تعلو من ثمانية عشر رقاعا الى قديمين ، وهي اسطوانية مقوسة متفرقة
في جزئها العلوي ، مضطأة بزغب طويل لرج ؛ والأوراق متعاقبة متفرقة ، وأحيانا متعاقبة ، وهي كبيرة بيضاوية .
أما صفاته الطبيعية فإن جذوره في غلظ الإصبع ؛ ورائحة الأوراق ممتة مفتحة ؛ والأزهار تتصاعد منها
رائحة كريهة تدل على خواصه القتالة اه ملخصا من المادة الطبية ج ٤ ص ٥٤ .

(٤) القلقطار بالفتح كما ضبطه الهروي في بحر الجواهر : ضرب من الزاج الروي . وقيل هو الأصفر
٢٠ منه . قال جالينوس : هو أعدل أصناف الزاج . وفي المنهج أنه الأخضر منه . وفي الكتب الحديثة أنه يسمى
أيضا الأحمر الانجليزي ، وأحمر روسيا ، وهو كل سهل التفتت ، لونها أحمر بنفسجي ، أو على هيئة مسحوق
قوى الحمره جيلها يلوث الأصابع ، عديم الرائحة والطعم ، لا يجذب المتعاطيس ، ومع ذلك يختلف
منظره ، ولكن الغالب كونه أحمر ، وتكون حرمة أجل كلما كان أنقى ، وإذا عرض للهواء يتحول الى كبريتات
٢٥ ثالث أوكسيد ؛ وهو لا يذوب في الماء ، ويذوب في بعض الحوامض اه ملخصا من المادة الطبية

ج ١ ص ٥٩٥

(٥) تقدم الكلام على القلقند في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٩٤ من هذا الجزء ، فانظرها .

من الورد والرجلة^(١)، وتُجَبَّب مِثْلُ الْجَمَصِّ، وتُجَفَّف في الظَّلِّ، وتُرْفَع في إناء زجاج
ويُسَدُّ رأسُه من الأهواء، فإذا أحتيج إليه أُذِيبت منه واحدةٌ بلُعَابٍ يَزِرُّ قَطُونًا، وَيُطَلَّى^(٢)
به الإحليل في كلِّ أسبوع ثلاث مرَّات . وإن طُلِيَتْ به فَقَارُ الظَّهْرِ وتَكَرَّر ذلك^(٣)
أيَّامًا متوالياتٍ قَطَعَ النِّسْلَ وأَمَاتَ شهوةَ الجماع .

• صفةُ دواءٍ آخرٍ يقطع شهوةَ الجماع البتَّةَ، وهو من الخواصِّ

تؤخذ خِصْبَةُ السَّقَنْقُورِ^(٤) أَيْمَنِي، تُجَفَّف، وتُسَحَّق، وتذاب بماء السَّدَابِ
الرَّطْبِ، فمن شرب منه زنةَ قيراطٍ قطع شهوته ونسله .

• صفةُ دواءٍ آخرٍ

يُضَعِفُ الإِحْلِيلَ وَيَكْسِرُ حَدَّتَهُ ولا يدعه ينتشر البتَّةَ، وهو الذي يستعمله
كثيرٌ من الرُّهبانِ . ١٠

يؤخذُ توبال النحاس^(٥)، وتوبال الحديد^(٥)، وتوتياء هنديٌّ، وشعْرُ دُبٍّ، وشعْرُ ثعلبٍ
مُحَرَّقان، وجُلَّارٌ مُحَرَّقٌ، وجُفَّتُ البَلُوطِ^(٦)، وكافور، وجَوْزُ السَّرْوِ مُحَرَّقًا، وصَنْدَلٌ أبيض

(١) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا «أر» مكان الواو هنا .

(٢) تقدّم الكلام على بزرقطونا في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٦٩ من هذا الجزء، فأنظرها .

(٣) «ب» أي هذا الدواء .

١٥

(٤) تقدّم الكلام على السقنقور في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا الجزء، فأنظرها .

(٥) توبال النحاس والحديد : ماتساقط منهما عند الطرق وما ينفخ الكبر منها مما لاخير فيه .

(٦) جفت البلوط بالضم ، حوله الرقبس الذي تحت الجسد الطليظ ، وهو قشره الداخل

«الشذور الذهبية» .

من كلّ واحد جزء، ^(١) تُجَمَّع بعد سحقها ونخلها، وتُجَنَّب بالماء المعتَصَر من السَّلَق
وَتُحَبَّب مِثْلَ الْحَبِّ، وَتَجْفَفُ فِي الظِّلِّ، وَتُرْفَعُ فِي إِنَاءٍ مِنَ الزَّجَاجِ، وَيُسَدُّ رَأْسُهُ
فَإِذَا أَحْتَجَجَ إِلَيْهِ تَوَخَّذَ مِنْهُ حَبَّةٌ مُحَلَّلَةٌ بِمَاءِ الْكُسْبَةِ الْخَضِرَاءِ، وَبُطِّلَ بِهَا الذِّكْرُ
وُيَرَّقَ مِنْهَا أَيْضًا فِي السَّرَاوِيلِ .

(١) في (الإيضاح) : « مثقال » .

الباب الحادى عشر من القسم الخامس من الفن [الرابع]^(١) فما يُفَعَّل بالخاصية

اعلم — وقفنا الله وإياك — أن الخواص كثيرة لا تكاد تنحصر، ولا تشمل أفعالها، فأحببت أن نذكر منها طرفاً نختم به هذا الفن .
ولنبداً بما هو متعلق بالنكاح، ليكون القول فيه يتلو بعضه بعضاً .

ذكر الخواص المختصة بالنساء والنكاح التي استقرت بالتجربة

(٢)

.....



خاصية من خواص الهنود

وهى، تأخذ رأس غراب أسود فأفرغ دماغه، وأجعل موضع الدماغ شيئاً من تراب الموضع الذى تجلس فيه المرأة التى تريد، وشيئاً يسيراً من زبل الحمام، وأجعل

(١) فى (١) : « الخامس » ؛ وهو خطأ من النسخ .

(٢) موضع هذه القطع مثبت فى النسخ الكاملة من هذا الجزء .

(٣) كذا ورد هذا اللفظ فى كلا الأصلين . ولفظ الإيضاح « انزع » ؛ ولا خفاً فى أن كلا اللفظين

يؤدى المعنى المقصود هنا .

(٤) قال المرسى فى معنى الدماغ : إن عادة الأطباء أن يطلقوا لفظ الدماغ على المخ الذى داخل الحنجرة، وهذا لا حس له، كما يطلقونه على جميع ما يحويه القحف من المخ وغيره، وهذا له حس لما فيه من العصب . وقال الأوربيون : الدماغ عضو معتدل الشكل، منتظم، يملأ تجويف الجمجمة والسلسلة الفقرية، فالذى يملأ تجويف الجمجمة من عظم الجمجمة، يبيض الشكل، غير متغلبه، عريض من الخلف أكثر من الأمام، والذى يملأ تجويف السلسلة مستطيل مبروم، وهو مكون من أربعة أجزاء مختلفة الشكل والجمجمة، وهى المخ، والمخيخ، والحلبة المخية، والنخاع الفقرى (الشذور الذهبية) .

في ذلك سبع شعيرات ، وأدفته في الأرض في موضع ندي؛ فإذا نبت الشعير وصار طول أربع أصابع، فخذ منه، ثم أدلك به يدك، وأمسح به على وجهك وذراعيك ثم أستقبل به تلك المرأة ولا تكلها، فإنها تسمى في أترك، ولا تطيق الصبر عنك .
قال : وهو من الأسرار الخفية، فأعرفه .

سِرُّ آخِر

قال صاحب الخواص : خذ أظفار المهدد وأظفار نفيسك، فأحرقهما جميعا وأحرقهما حتى يصيرا دُورورا؛ ثم أجعل ذلك في قَدَحٍ طلاء، وأسقه أي امرأة أردت وهي لا تعلم، فإنها تميل إليك، ونحبَّ القرب منك جدًا .

سِرُّ آخِرُ لِحَفْزِ الطُّوسِيَّ

قال : إذا أخذت لسان ضفدعة خضراء ، ووضعتَه على قلب امرأة نائمة .
أخبرتك بجميع ما عملت في ذلك اليوم .

قال : وإن بَحَثْتَ فراشَ امرأة بشيء من ضفدعة خضراء وهي لا تعلم ثم نامت عليه، فإنها تتكلم في نومها بجميع ما عملته .

قال : وكذلك إذا أخذت عين الزئمة أو عين كلب ميت وأصل آخس ثم ربطت ذلك في حرقه نَخَانٍ، ووضعتَه على سرة امرأة نائمة، أخبرتك بجميع ما عملته .

وقال حنين بن إسحاق: إذا أردت أن تعلم أن المرأة يكر أو يئب، فرها أن تأخذ ثومةً مقشورة وتخصها في عدة مواضع^(١)، ثم تحملها في فرجها ليلة، فإذا أصبحت

(١) ذلك، أي ذلك التراب، كما هي عبارة الإيضاح .

(٢) زاد في الإيضاح « بيازة » .

فاستنكها، فإن وجدت رائحة الثوم في فيها فهي ثيب، وإن لم تجد فيه رائحة فهي يكر. وبذلك أيضا تعرف حملها، فإن وجدت للثوم رائحة فهي غير حامل (١) وإن لم تجدها فهي حامل.

قال: وإذا أردت أن تختبر حال امرأة، وهل بقيت تحمل أم لا فترها أن تأخذ زراوندا مدحرجا، وتسحقه بمرارة البقر، ثم تحمله بعد طهرها ليلة، فإذا أصبحت، فإن وجدت طعمه في فيها فهي تحمل، وإلا فهي عاقر.

وقال صاحب كتاب (فردوس الحكمة): إذا تجتورت المرأة بحافير فرس أو حافير بغل أو حافير حمار أسقطت الولد والمشيمة؛ وإذا تحملت به بعد الجماع لم تحبل.

قال: ومن طلى ذكره بمرارة دجاجة سوداء ثم جامع امرأة لم تحبل بعد ذلك أبدا.

وقال جابر بن حيان: إذا أخذت المرأة حبة خروع ونمضت عينيها وأبتلعها لم تحبل سنة.

قال: وإن أبتلعت حبتين لم تحبل سنتين؛ وإن أبتلعت ثلاثا فثلاث، وكذلك كلما زادت كانت كل حبة بسنة (٢).

(١) استنكها، أي شم نكهتها.

(٢) عبارة (١) «لم تكن حاملا»؛ والمعنى يستقيم عليها أيضا.

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلا الأصلين؛ وقواعد اللثة تقتضي العطف «أو» في مثل هذا الموضع لا «و» فإن «أو» المتصلة كالتي هنا لا تقع بعد «هل» إلا شذوذاً نحو «هل زيد عندك أم عمرو» وإنما هي لازمة الهمزة في الأغلب. انظر شرح الرضى على الكافية ج ٢ ص ٣٤٧ طبع الآستانة.

(٤) تقدم الكلام على الزراوندا في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٢ من هذا الجزء، فانظرها.

(٥) تحملت به: عبارة يستعملها الأطباء في معنى إدخال الدواء في فرج المرأة.

(٦) في «ب» «مهما»؛ والمعنى يستقيم عليه أيضا.

قال : وإذا أخذ رأس خُشَاف ^(١) ووضعه تحت رأس امرأة عند الجماع ، لم تحبل من ذلك الوطء .

قال : وإن أخذ شوكران ^(٢) ويحق ويحق بلبن رمكة ^(٣) وجعل في صرة ، ورطط في عضد المرأة الأيسر ، لم تحبل أبدا ما دام عليها .

قال : وإن شربت المرأة بول كبش لم تحبل أبدا . [وكذلك إن شربت من رُغَا ^(٤) الجمل الهانج لم تحبل أبدا] .

وقال شرك الهندى : إذا أردت ذهاب غيرة المرأة فلا تغار من ضررتها ولا من وطء جارية ، فأسفها دماغ أرنب بشراب وهي لا تعلم .

قال : وإن سقيت حرارة ذئب بعسل وهي لا تعلم ذهبت غيرتها .

وما يذهب غيرة المرأة أن تُسقى غبار دقيق الشعير من الرّيح الدائرة بماء المطر فإنه جيد في ذهاب الغيرة .

(١) الخشاف بتقديم الشين على الفاء وزان رمان ، هو الخفاش بعينه : طائر معروف ، سمى بذلك لخشفانه بالليل أى جولانه . وفي الباب أنه بتقديم الشين أفصح من الخفاش .

(٢) الشوكران ، قال الصاغاني في (مادة شكر بالثين المعجمة) : إنه نبات سافه كساق الرازيانج ، وورقه كورق الفتاة ؛ وقيل كورق اليربوع وأصفر ؛ وله زهر أبيض ؛ وأصله دقيق لا ثمرة ؛ ويزره مثل النخوة أو الأليسون ، من غير طعم ولا رائحة ؛ وله لعاب . وذكر ابن الطائر نحو من ذلك ، فقال : إن له ساقا ذات عقد مثل ساق الرازيانج ؛ وهو كثير ، وله ورق شبيه بورق الفتاة ، وهو الكلخ ، إلا أنه أدق من ورق الفتاة ، تقبل الرائحة ، في أعلاه شب وإكليل فيه زهر أبيض ، ويزر شبيه بالأليسون ، إلا أنه أشد بياضا منه ؛ وأصله أجوف ، وليس بناثر في الأرض اه . وفي كتب الفقه أنه يقال فيه الشيكرا بالثين المعجمة .

وقال أبو حنيفة : الصواب الشيكرا بالثين المعجمة ، والصواب في الكاف الضم كما ذكره ابن هشام الحمص . (٣) الرمكة ، هي الفرس أو البرذوة تخذ للسل ، واجمع رمك بالتحريك .

(٤) لم يرد هذا الكلام الذى بين مربعين في (١) .

(٥) الرغا : جمع رغو بضم الراء ، كدية ومدى انظر شرح القاموس . يريد الزبد الذى يكون على شفتى الجمل حين يهيج .

(٦) ورد هذا الاسم في جميع الأصول وفي (عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ٣٢) . ولم نجد من ضبطه بالعارة فإيا واجمعه من الكتب .

قالوا : وإذا شُدَّتْ في مِقْنَعَةٍ امرأةٌ دودةٌ حمراءُ وهي لا تعلم حاجتَ شهوتِها
وَأَغْتَلَّتْ أَمْرًا عَظِيمًا ^(١).

وإذا أَخَذَ مِنَ الزَّجَّارِ جزء ^(٢) ، ومن النَّشَادِرِ نصفُ جزء ، وَجُعِلَا في المَاءِ الَّذِي
تَسْتَعِجِي بِهِ الْمَرْأَةُ ؛ أَغْتَلَّتْ وَطَلَبَتْ الْجَمَاعَ .

وكذلك إذا أَخَذَ مِنَ الْأَخْضَوَانِ وَالْأَبْهَلِ وَالْأَشْثَانِ الْأَحْمَرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جزء ^(٣)
وَدُقُّ ذَلِكَ ، وَنُحِيقَ ، وَنُحْنِ بِدُهْنِ الْبَانِ ، وَحَمَلْتِ الْمَرْأَةُ ، ثَارَتْ بِهَا شَهْوَةُ الْجَمَاعِ .

(١) المِقْنَعَةُ والمَقْنَعُ : ما نَقَعَ بِهِ الْمَرْأَةُ وَأَسَاءَ وَمَحَاسِنُهَا ؛ وَالْقِنَاعُ بِالْكَسْرِ أَوْسَعُ مِنْهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَا فَرْقَ بَيْنَ الْقِنَاعِ وَالْمَقْنَعَةِ .

(٢) وَاغْتَلَّتْ أَمْرًا عَظِيمًا ، أَيْ اغْتَلَّتْ اغْتِلَامًا عَظِيمًا ، فَقَوْلُهُ « أَمْرًا » مَنْصُوبٌ « بِاغْتَلَّتْ » لِإِفَاتِهِ
مَقَامَ الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ أَفْعُولُ الْمَطْلُوقِ . وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْبَيَانَةُ هَكَذَا فِي كَلَامِ الْأَصْلَيْنِ وَالْإِيضَاحِ الْمَنْفُولِ
عَنْ هَذَا الْكَلَامِ ؛ وَلَا يَخْفَى مَا فِيهَا مِنَ الضَّمِّ .

(٣) قَالَ فِي مُسْتَدْرَكَ النَّاجِ : زَنْجَارٌ مَعْرُوفٌ زَنْكَارٌ بِالْبَنَجِ ، وَغَيْرُهُ إِلَى الْكَسْرِ حَالُ التَّعْرِيبِ ؛ وَهُوَ الْمَتَوَلَّدُ
مِنَ النَّحَاسِ ، وَأَقْوَاهُ الْمَخْذُ مِنَ النَّوْبَالِ . وَفِي كِتَابِ الطَّبِّ أَنَّ الزَّجَّارَ إِذَا مَعْدَنِي بِوُجُودِ بِيَمَادِنِ النَّحَاسِ
بِقِرْبِصٍ ، أَوْ مَصْنُوعٍ مِنَ النَّحَاسِ وَالْخَلِّ ، أَوْ نَجِيرٍ (تَقْل) الْعَنْبِ الْحَامِضِ بِالْعَقْفِينِ . وَقِيلَ : إِنَّ الصَّنَاعَةَ تَخْذُ
بِنَكْرِيجِ النَّحَاسِ فِي رَدْدِي الْخَلِّ وَدَفْعِهِ فِي الْبَدَنِ . وَقِيلَ : يَكْفَأُ عَلَى إِثْنَاءِ النَّحَاسِ إِثْنَاءُ فِيهِ خَلٌّ فَيَتَزَجَّرُ ، ثُمَّ
يَحْكُ الزَّجَّارُ (الشَّفُورَ الْقَدِيمَةَ) وَفِي الْكُتُبِ الْحَدِيثَةِ أَنَّ اسْمَ الزَّجَّارِ بِالْأَرْمَنِجِيَّةِ (وَرَدِيَّةٍ) وَ« وَرَدِيَّةٌ »
وَسَمَاءُ بَعْضِ الْمُؤَلَّفِينَ (تَحْتَ خِلَاتِ النَّحَاسِ) وَاسْمُهُ فِي (الدُّسُورِ) ، (خِلَاتِ النَّحَاسِ الْحَامِ) انْظُرِ الْكَلَامَ
عَلَيْهِ فِي الْمَادَّةِ الطَّبِيَّةِ ج ١ ص ١٧٤

(٤) انْظُرِ الْكَلَامَ عَلَى الْأَخْضَوَانِ فِي الْجُزْءِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ص ٢٨٦ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ
وَانْظُرِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٣ مِنْهَا .

(٥) قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى الْأَبْهَلِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٤ مِنْ صَفْحَةِ ٢١٠ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ ، فَانْظُرْهَا .
(٦) الْأَشْثَانُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : نَبَاتٌ لَهُ أَجْنَسٌ كَثِيرَةٌ ، وَكُلُّهَا مِنَ الْخَضِرِ ؛ وَهُوَ الْحَرَضُ الَّذِي تَسْلُ
بِهِ الشَّيْبَ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ . وَقَالَ الْبَكْرِيُّ : هُوَ نَبَاتٌ لَا وَرَقَ لَهُ ، وَلَهُ أَغْصَانٌ دَقَاقٌ ، فَيُشَابِهُ بِالْمَقْدِ ؛
وَهُوَ رَخِيصَةٌ ، كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَيَطْمَحُ حَتَّى يَكُونَ لَهُ خَشَبٌ غَلِيظٌ يَسْتَوْقِدُ بِهِ ؛ وَطَعْمُهُ إِلَى الْمُلُوحَةِ . وَفِي الْكُتُبِ =

[وإذا أخذ قضيب الثور الأحمر وجفف في الظل، ومُحِق، وشربت منه المرأة وزن مثقال بنيذٍ صرف، قَطَعَ عنها شهوة الجماع^(١)].

وإذا أخذت قضيب الذئب قبل طلوع الشمس أو بعد غروبها بحيث لا تراه الشمس، وقطعته، ثم جففته في الظل، وصحفته، وأسقيته امرأة، فإنها تُبْرِض الرجال، وتذهب عنها شهوة الباء.

وإذا أخذت شجرة مريم وصحفتها وعجنتها بماء النعناع، وحبتتها كل حبة زنه نصف دانيق، وسقيت منها امرأة حبة، انقطعت شهوتها سنة. وكذلك مهما زدت كانت كل حبة بسنة.

== الحديثة أن اسمه بالافرنجية «صود» وباللاتينية (مسولا)؛ ويسمى بالسان النباقي «مسولا صودا». واسم (مسولا) أت من (مسوس) أي ملحي، والنوع المخصوص بالذكر سنوي، يملو نحو قدم، وهو خال من الزغب، والغالب كونه قائما؛ وساقه حشيشية عمرة مضرعة، وتحمل أوراقا لينة ضيقة طولها من قيراط إلى قيراطين، والأزهار خضرة إسلية، عديمة الحامل؛ وينمعه في مصر إما أن يحرق ليستخرج منه الصود كما استُبت في البلاد الغربية لذلك؛ وإما أن يهرس ويعمل أقراصا كبارا وتجفف ليفسل بها الجسم كما يفسل بالصابون اه ملخصا من المادة الطبية ج ١ ص ١٤٠

(١) لم يرد هذا الكلام الذي بين مريمين في (١).

(٢) شجرة مريم، ويقال لها (شجرة الطلق)، لأنها تسهل الولادة على المولدة، (وكف مريم) (وكف العذراء) وهي أصل كالكف، مستدير إلى الغرة، تقوم عنه فروع شتكية في بعضها. وفي التاج (مادة كف) أن كف مريم هي أصول المرطانية، ويقال لها أيضا (الركفة) (وبنجور مريم). وفي الكتب الحديثة أن هذا النبات يسمى بالافرنجية بما معناه: شجرة مريم، أي «قردون ماري» (وقردون نوردام) ويسمى في لسان العامة بالشوك الفضي والحشف البري. والصفات النباتية لهذا النوع هي أنه معمر، ينبت في المحال المزروعة وغير المزروعة، ويعرف بأوراق كثيرة جدا متفرعة خالية من الزغب، يوجد فيها نكت بيض، والساق تعلو من ثلاث أقدام إلى الأربع، وتنفرع من جزئها العلوي، وهي أسطوانية عديمة الزغب؛ ورووسها الزهرية كثيرة جدا، وتكون في نهاية فروع الساق؛ والأزهار حمراء أرجوانية؛ والفروع تعلو شوشة عديمة الحامل مكونة من وبر بسيط؛ والمستعمل من هذا النبات جذوره وأوراقه حيث إن لها ملخصا مرأ واضحا، وبالجملة، فالنبات كله من الطعم اه ملخصا من (المادة الطبية ج ٢ ص ٩٦). وذكر ابن البيطار ج ٣ ص ٥٥ أن شجرة مريم اسم مشترك بين جملة نباتات أوردها كلها وذكر منها بنجور مريم، وهو المراد في هذا الموضع. وقال عنه في حرف الباء: إنه يصرف بأفرقية بنجور المشايخ، وأهل الشام يعرفونه بالركف.

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنَ الْخَوَاصِّ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ

مِنْ ذَلِكَ طَلَسَمٌ يُجْعَلُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَلَا يَقْرَبُهَا ذُبَابٌ

يُؤْخَذُ كُنْدُسٌ ^(١) وَزَرْيُخٌ أَصْفَرٌ، وَكَأَةُ ^(٢) بِأَسْفَرٍ، أَجْزَاءٌ مِثْلُهَا؛ يُسْحَقُ جَمِيعٌ ^(٣) ذَلِكَ، وَيُسَجَّنَ بِمَاءٍ بَصَلِ الْعُنْصَلِ، وَيُجْعَلُ مِنْهُ مِثَالُ، « وَيُدْهَنُ بِالزَّيْتِ » فَإِنَّ ^(٤) الذُّبَابَ لَا يَقْرُبُ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهِ . ^(٥)

(١) كذا ضبط صاحب الناح هذا اللفظ ضبطاً بالمعارة، فقال : طلسم كبطر . وفي شفاء الذليل أنه بتشديد اللام . قال مؤلفه : وهو غير عربي، وكأنه مأخوذ من لغة اليونان .

(٢) الكندس بالضم : نبات له ورق بين البياض والخضرة، وعرق ذاخله أصفر وخارجة أسود، وهو المستعمل ؛ ويقال فيه أيضاً : « قندز » و « وغندس » و « اسطرونيون » وكلها أسماء يونانية ؛ ويقال له في المغرب « عرمة » و « عود الطلاس » (وسراج الطلام) (وشجرة أبي مالك) انظر هذه الأسماء في (معجم أسماء النبات ص ٩٠) .

(٣) قال ديسقوريدوس : الكأة أصل مستدير لا ورق له ولا ساق، لونه إلى الحمرة مائل، ويوجد في الريح ، ويؤكل نيئاً ومطبوخه . وقال داود : إن الكأة تكثر في سدة المطر والرعد، وتنتأ من الأرض بلا ورق ولا زهر، بل قطعاً كالقنقاس ؛ وأنواعها كثيرة باعتبار الاسم : منها الفطر ؛ والمأكول منها الصغير الكائن في الرمل والقفار، وغيره ردى، خصوصاً ما كان قريب الزيتون — أو أسود — فإنه سم وقته هذا ما قاله القدماء . وفي الكتب الحديثة أن اسم هذا الجنس باللاتينية (طروف) وباللاتينية النباتية (طوبير) وهي نباتات تنبت في جوف الأرض بدون ساق وبدون أوراق وبدون جذور . ومن صفة الكأة أن شكلها مستدير متظلم كثيراً وقليلاً، وسطحها أملس أو دق، وتتم في جوف الأرض بدون أن تثبت بحجم آخر، وبدون أن تأخذ تغذيها شيء آخر غير سطحها ، ولون باطنها أسمر أو سنجابي، وأحياناً أبيض ؛ والغالب أن يكون اللون مرمرياً، وذلك المظهر الباطن يختلف باختلاف الأنواع ؛ اهـ ملخصاً من المادة الطبية ج ٤ ص ١٦٦ .

(٤) تقدم الكلام على بصل العنصل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٥٤ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٥) في (١) : « مثقال » ؛ والقاف زيادة من النسخ .

(٦) وردت هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين في كتابنا النسختين قبل الجملة السابقة : وسياق الكلام يقتضي وضعها في هذا الموضع ، إذ المناسب أن يدهن نفس المثال المتخذ من المعين بالزيت ، لا أن يدهن المعين ، كما يفيد الوضع السابق .

سَامُ أَبْرَصٌ إِذَا جُعِلَ فِي قَصْبَةٍ فَارِسِيَّةٌ أَحَدُ رَأْسَيْهَا مَسْدُودٌ، ثُمَّ يُسَدُّ الْآخَرُ بِسَمْعَةٍ، وَتُعَلَّقُ الْقَصْبَةُ بِمَا فِيهَا عَلَى مَنْ بِهِ عِرْقُ النَّسَا عَلَى وَرِكَهٍ مِنْ أَلْجَانِبِ الَّذِي بِهِ الْوَجَعُ، فَإِنْ وَجَعُهُ يَتَنَاقَصُ بِقَدَرِ مَا يَضَعُفُ سَامُ أَبْرَصٍ، فَإِذَا مَاتَ فِي الْقَصْبَةِ زَالَ الْوَجَعُ كُلُّهُ .

- الْأَفْسَنْتَيْنِ الرَّومِيُّ يَمْنَعُ السُّوسَ عَنِ الثِّيَابِ؛ وَفَسَادَ أَهْلُوَاهُمَا؛ وَيَمْنَعُ الْجَبَرُ وَالْمِدَادُ أَنْ يَتَغَيَّرَا، وَالْكَافَّةُ أَنْ يَمُتَّ أَوْ يُقَرَّضَ .

قَشْرُ الْأَثَرِجِ إِذَا جُعِلَ فِي الثِّيَابِ حَمَاهَا مِنَ السُّوسِ .

[السَّادِجُ الْهِنْدِيُّ إِذَا تُرِفَ فِي الثِّيَابِ حَفِظَهَا مِنَ السُّوسِ] ^(٣) .

الْخَرِيقُ إِذَا جُعِلَ مَعَ الثِّيَابِ الَّتِي تُرَفَعُ لَمْ يَقْرِبَهَا السُّوسُ .

عُودُ الرَّجِّ وَوَرَقُ الْقِنَاعِ مِثْلُ ذَلِكَ .

١٠

يُكْتَبُ عَلَى بَيْضَتَيْنِ بَعْدَ سَلَفِهِمَا وَقَشِيرِهِمَا، عَلَى الْأُولَى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾؛ وَعَلَى الثَّانِيَةِ: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾؛ وَيُكْتَبُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْأَفْسَنْتَيْنِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٩٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا .

١٥ (٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى السَّادِجِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٤ مِنْ صَفْحَةِ ١٣١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا .

(٣) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي بَيْنَ مَرْبِعَيْنِ فِي (١) .

(٤) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْخَرِيقِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ٤٥ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا .

(٥) فِي كِتَابِ الْمَفْرَدَاتِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مَشْتَرَكٌ بَيْنَ عِدَّةِ أَنْوَاعٍ مِنَ النَّبَاتِ، وَهِيَ الْمَامِيرَانُ، وَالْوَجْ

وَالْبَاغَرُ قَرْمِي، وَالْبَارِبَارِيْسُ، وَهُوَ الْأَمِيرُ بَارِيْسُ، وَعُودُ الْفَاوَانِيَا، (انْظُرِ الْمَفْرَدَاتِ لِابْنِ الْبَيْطَارِ)

٢٠ (وَتَذَكُّرَةُ دَاوُدَ) (وَالْمَنْهَجُ الْمُنِيرُ) وَغَيْرُهَا . وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الْأَدْلَةِ مَا يَرِجُ إِزَادَةَ أَحَدِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الْخَمْسَةِ

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى نُشْرَحَهُ كَمَا هِيَ طَرِيقَتُنَا؛ وَالْكَلَامُ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ عَمَّا يَطُولُ شَرْحَهُ، فَارْجِعْ إِلَيْهَا

فِي كِتَابِ الْمَفْرَدَاتِ .

(قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ) وَتُعْطَى الْأُولَى لِلرَّأَةِ ، وَالثَّانِيَةُ لِلزَّجَلِ ؛ وَيُعْطَى كُلُّ مَنِمَا لِمَا صَاحِبِهِ الْيَبْضَةُ الَّتِي أُعْطِيَهَا بِأَكْلُهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحَلُّ الْمَعْقُود .

مَرَارَةُ الْخَطَافِ إِنْ شَرِبَتْ وَشَرِبَ فِي عَقْبِهَا اللَّبَنُ الْحَلِيبُ ، سَوَدَتْ شَعْرَ الْخَلْقَةِ وَالرَّأْسِ .

إِذَا غُرِزَ فِي طَرَفِ الْقَرْعِ قِطْعٌ مِنْ حَدِيدٍ وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِأَصْلِهِ ، وَلَمْ يَنْفُذْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ ، وَطُلِيَ عَلَيْهِ بِالطَّيْنِ الْأَصْفَرِ ، وَتَرِكَ فِي أَصْلِهِ إِلَى أَنْ يُدْرِكَ وَيَجِفَّ وَيُؤْخَذَ مَا فِي جَوْفِهِ ، وَهُوَ كَالْحَبْرِ ، وَيَحُلُّ بِعَسَلٍ يُحَلُّ مِنْ غَيْرِنَارٍ ، وَيُسْتَعْمَلُ مِنْهُ فِي كُلِّ غَدَاةٍ قَدَرِ الْبَنْدَقَةِ — وَأَنْ حُلَّ رَبُّ الْعَنْبِ فَهُوَ أَجَوَدُ ، وَهُوَ الْمَيْبُخْجُ^(١) — فَإِنَّهُ يَسْوَدُ الشَّعْرَ إِنْ دَاوَمَ عَلَيْهِ .

ذِكْرُ نُبْذَةٍ مِنْ خَوَاصِّ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ

خَوَاصُّ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ كَثِيرَةٌ ، قَدْ ذَكَرَهَا الْبُوتِيُّ^(٢) ؛ فَمِنَا مَا عَرَفُوا تَأْثِيرَاتِهِ بِطَوَالِمْ ، وَقَيَّدُوهُ بِأَوْقَاتٍ ؛ وَمِنْهَا مَا لَيْسَ لَهُ وَقْتُ مَخْصُوصٌ ، وَهُوَ الَّذِي أُورِدَ مِنْهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا تَقِفُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

قَالَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْقُرْشِيُّ الْبُوتِيُّ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — فِي كِتَابِهِ الْمَتَرَجَمِ (بِطَائِفِ الْإِشَارَاتِ فِي أَسْرَارِ الْحُرُوفِ الْعُلُوبَاتِ)^(٣) :

(١) فِي الْأَقَاظِ الْفَارِسِيَةِ الْمَتْرَبَةِ ص ١٤٨ أَنَّ الْمَيْبُخْجَ مَرْكَبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ «مَيْ» أَيْ نَحْرٌ ، وَ«بُخْجَةٌ» أَيْ مَطْبُوحٌ ؛ وَهُوَ عَسَلُ الْعَنْبِ ، لَكِنْ الْأَطْبَاءُ يَنْلُونَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً بِالْمَسْكِ وَالْعَسَلِ . وَفِي بَحْرِ الْجَوَاهِرِ قِتْلَانِ عَنْ نَجِيبِ الدِّينِ أَنَّ الْمَيْبُخْجَ هُوَ مَا الْعَصِيرُ يَنْتَلِي حَتَّى يَذْهَبَ نِثَاءً ، ثُمَّ يَجْعَلُ عَلَيْهِ سَكْرًا أَوْ عَسَلًا ؛ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ أَفْأَرِيَةً فَلَهُ ذَلِكَ .

(٢) الْبُوتِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى بُوْتٍ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ بَلَدٌ بِأَفْرِيقَةِ مَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا صَاحِبُ كِتَابِ (طَائِفِ الْإِشَارَاتِ) الْمَذْكُورِ هُنَا أَنْظَرَ شَرْحَ الْقَامُوسِ .

(٣) الَّذِي كَتَبَ عَلَى النُّسخَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ كِتَابِ (طَائِفِ الْإِشَارَاتِ) الْمَذْكُورِ : «وَالْعِبَارَاتُ» مَكَانَ قَوْلِهِ : «الْعُلُوبَاتُ» .

من نقش حرف الحاء في فِصَّ خَاتِمِ ثَمَانِي مَرَّاتٍ ، وَنَقَشَ مَعَهُ "يَا حَيُّ يَا حَلِيمُ يَا حَنَّانُ
يَا حَكِيمُ" ، آمِنَ مِنَ الْحُمَمَاتِ كُلِّهَا .

وَأِنْ هُوَ جَعَلَهُ فِي مَاءٍ وَسَقَى مِنْهُ الْمَحْمُومِينَ خَفَّفَ مَا بِهِمْ .

وَأِنْ دَامُوا عَلَى شُرْبِ ذَلِكَ الْمَاءِ وَالْإِثْرَادِ بِهِ ذَهَبَتِ الْحُمَمَاتُ كُلُّهَا .

وَكَذَلِكَ يَنْفَعُ الْمَحْرُورِينَ مِنْ أَهْلِ الصَّفَرَاءِ .

قَالَ : وَلَا يُكْثِرُ مِنْ لُبْسِهِ كَبِيرُ السِّنِّ .

قَالَ : وَمِنْ خَاصِّيَّتِهِ تَعْطِيلُ حَرَكَةِ النِّكَاحِ .

قَالَ : وَإِنْ حَمَلَهُ الشَّابُّ فَهُوَ أَوْفَقُ لِلتَّخَمِّ بِهِ ، وَلَا يَحْمِلُهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ،

وَلَا فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، وَيَحْمِلُهُ فِيمَا عَدَاهُمَا مِنَ الْأَيَّامِ .

وَفِيهِ لِمَنْ أَمْسَكَكَ ذَهَابُ الْعَطَشِ وَكَثْرَةُ شُرْبِ الْمَاءِ .

وَأِنْ عَلَّقَى فِي بَسْتَانٍ بَمَيِّ ثَمَرُهُ ، وَكَثُرَتْ نَضَارَتُهُ .

قَالَ : وَمَنْ قَالَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ : "يَا حَيُّ يَا حَلِيمُ يَا حَنَّانُ يَا حَكِيمُ" وَمِنْ

الْأَسْمَاءِ الْمَقْدُوسَةِ مَا أَوَّلَهُ حَاءٌ فِي زَمَنِ الْقَيْظِ ، يَذْكُرُ ذَلِكَ حَتَّى تَنْقَلِبَ الشَّمْسُ فِي رَأْيِ

عَيْنِهِ خَضِرَاءَ وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهَا ، لَمْ يُحْسَ فِي يَوْمِهِ [ذَلِكَ] ^(١) أَلَمْ الْخَرِّ .

قَالَ : وَمَنْ كَتَبَ اسْمَهُ "أَبْلَجَارَ وَذَا أَلْجَلَالِ" فِي بِطَاقَةٍ أَيْ وَقْتُ شَاءَ وَهُوَ عَلَى

طَهَارَةٍ ، وَجَعَلَهَا فِي خَاتَمِهِ أَوْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقْتُ جُلُوسِهِ بَيْنَ النَّاسِ ، رَزَقَهُ اللَّهُ أَهْلِيَّةَ

(١٤٦)

وَالْتَعْظِيمِ .

(١) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١) .

(٢) اسمه ، أي اسم الله تعالى .

ومن كتب اسم الله "الجليل والجلود" في بطاقة أى وقت شاء ، وتَحْتَمُّ بها
أو حَمَلَهَا وقت دُخُولِهِ بين أحبابِهِ أو منزِلِهِ ، حَسَنَهُ اللهُ تعالى ، وجَمَّلَ ظاهِرَهُ وباطِنَهُ .
قال : ومن كتب "مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ" خمسةً وثلاثين مرّةً ، "أحمد رسول الله"
خمسةً وثلاثين مرّةً في يومِ جمعة بعد صلاة الجمعة وحملها معه ، رزقه الله تعالى قوّةً
في الطاعة ، وتقويّةً على البرّكّة ، وكفاه الله تعالى هَزَاتِ الشَّيَاطِينِ .

وإن هو أدام النظر الى تلك الْبِطَاقَةِ كُلِّ يوم عند طلوع الشمس وهو يصلى
على محمد صلى الله عليه وسلم ، كثرت رؤياه للنبي صلى الله عليه وسلم ، ويسر الله
تعالى عليه في يومه ذلك أسباب السعادة ، وذلك يُحَسِّنُ القبول وعقد النية
وصفاء الباطن .

قال : ومن قَشَرَ اسم الله (الخبير) على فَصٍّ مهما يكن يوم الجمعة أو يوم الاثنين
أَوَّلَ ساعةٍ من النهار ، واحْتَمَلَ هذا الفص في فمه ، لم يَنَلْهُ وَصَبُ الْعَطَشِ .
وإن هو جعله في كوز ماء وشرب منه ، أَسْرَعَ لَهُ الرِّى ، ولم يطلب الماء بعده .
ومن كتب : (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُرِيدُ أَنْتِقَامًا) أربعَ مرّات ، وعلّقها عليه ، لم يَقْرُبْهُ
شيطان ، ولم يُصِبْهُ ، ولا يَقْرُبُ أَلِيَّتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ .

قال : ومن كتب الصاد ستين مرّةً في بطاقة وحملها غلب خصمه .

ومن طَقَّها عليه وهو صائم ، أمن من الجوع بإذن الله تعالى .

قال : ومن كتب الصاد ستين مرّةً في عصابة ، وعَصَّبَ بها من يشتكى
الصداع ، بَرِئَ إِنْ شاء الله تعالى .

(١) في كلتا النسختين « نها » ؛ مع سقوط قوله بعد : « يكن » ؛ والتصويب والنكلة عن (لطائف

الإشارات) المقول عنه هذا الكلام انظر النسخة المختاططة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤ وقم ٠

وقال : إذا نقش حرف الطاء في لوح من مِشمش والشمس في السعود تسع طاءات ، ونحس هاءات وحملها لإنسان ، قهر الله عنه قلوبَ أبلجّارين من الشياطين والإنس ، وربما أنه كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم .
ومن استدام إمساكه على غير طهارة ، أورثه ذلك حمى اللدق .^(١)

قال : ولا بُسّه يحبّ أعمال البركلها ، ولا يقدر أن يبيّ ساعة بغير طهارة .
وإن علّق على من يشكى ألم الرأس ، هوّن الله تعالى عليه ذلك .

وإن ألقاه في كوز الماء وشرب من ذلك الماء ، رأى بركة في ذاته من حبة الخير ، وأتسراج الباطن ، وأتساع الصدر .

قال : ومن كتبها في تسع من الشهر ، أو ثمانية عشر ، أو في سبعة وعشرين عددها ، ونحس هاءات معها ، وعلّقها على نفسه ، أمّن من أهواء .

(١) من مِشمش ، أى من شجرة .

(٢) مقتضى القواعد دخول « ربما » على الجملة الفعلية كما قاله سيويوه وغيره . وأجاز بعضهم دخولها على الجملة الاسمية ؛ وهو قليل ؛ وإذن يجب في هذه الجملة على قول سيويوه إذا ضحت همزة « أن » أن يقدر فعل محذوف لتكون « أن » وما يسدها في تأويل مصدر هو فاعل لهذا الفعل ، أى ربما وقعت له رؤية النبي صلى الله عليه وسلم . وإن كسرت همزة « إن » كانت « ربما » داخلة على جملة اسمية جريا على رأى من يميز ذلك .

(٣) في كلتا النسختين « الدقيقة » والياء والقاف الثانية زيادة من النسخ ؛ وحى الدق هى تدوم ولا تكون قوية ، وليس لها أعراض ظاهرة مثل القلق وعظم التضعض وريش اللسان وسواده ، لكن يقضى الإنسان منها إلى ضيق وذبول ، وتشتأ غالبا عن مرض مزمن في أحد الأعضاء الباطنة (انظر التذوّر الذهبية) .
وقال الفيضوني في قاموس الأطباء : حى الدق هى أن تشتت الحرارة الخارجة عن الطبع بالأعضاء الأصلية ، خصوصا القلب حتى تفنى وطويات البدن .

قال : ومن نقش حرف العين سبعين مرة يوم الجمعة وقت الأذان ، في حرقه حرير بيضاء ، وركبها على خاتم قلبي ^(١) أو قر ، ونحتم به ، نطق بالحكمة ، ويسر الله عليه الفهم الثاقب ، ويكون تعليقه بإزاء قلبه ، ولا يعلقه عليه عند نومه ، فإنه يرى خيالات كثيرة .

قال : ومن أكثر من ذكر اسمه ^(٢) (العزیز) ، فال عزّة في دينه إن يكن من أهل الديانات ، وعزّة في دنياه إن يكن من أهل الدنيا .

قال : ومن كتب حرف القاف في زيادة الهلال مائة مرة ومجاهد بماء وشربه آمن من أخطوبات العارضة ، وجاد فهمه ، وقوى حفظه ، ولا يداوم ذلك لثلاث يفرط به اليأس .

ومن كتبه في ورقة رند مائة مرة ، وغلاها في زيت زيتون ، ودهن به المفلوجين وأهل التزلّات الهوائية ، نفهم .

قال : ومن ذكر من أسماء الله تعالى ما فيه قاف كاسمه (القادر) و (القيوم) و (القوى) ، وما أشبه ذلك ، فمن استعمل ذلك الذكر من يشكى الضعف والفرع واستدام عليه بمقد نية وجمع همة ، رزقه الله تعالى القوة ، ويسر له أسباب الخروج من الجزع .

(١) خاتم قلبي ، أي خاتم رصاص قلبي ، نسبة الى القطع ، وهو اسم معدن ينسب اليه الرصاص الجيد ، وهو الشديد البياض ، كما في شرح القاموس . والذي ذكره يافوت أنه منسوب الى القلعة بزيادة التاء . ونقل عن بعضهم أن القلعة هذه جبل بالشام ، ونقل عن مسمر بن مهلهل أنه منسوب الى قلعة «بكله» أول بلاد الهند من جهة الصين . ثم ذكر يافوت بعد ذلك إن قلعة من كورة قبرة بالأندلس ، وقال : وأنا أظن الرصاص القلعي اليها ينسب ، لأنه من الأندلس يجلب .

(٢) يريد بالقمرها : الفضة ، فقد ذكر صاحب مفاتيح العلوم ص ٢٥٨ طبع أوربا أن أصحاب صناعة الكيمياء يكتون عن الذهب بالشمس ، وعن الفضة بالقمر ، وعن النحاس بالزهرة الخ .
(٣) في كلتا النسختين «من تحتم» ؛ وسياق الكلام يقتضي الواو كما أثبتنا .
(٤) اسمه ، أي آمن الله تعالى .

قال : ومن نقش حرف الكاف في خاتم عشرين مرة ، أو كتبه في حرقه
حرير، وطواها، وجعلها تحت فص خاتم، فإن لابسَه لا يُردّ كلامه إلا بخير؛ وينفع
للملافة الجبارين ودفع ضررهم .

قال : ومن نقش حرف النون بالعربي^(١) في فص خاتم خمس نونات، وعلقه على
من يشكى معدته أو خفقان قلبه على موضع الألم، سكن بإذن الله تعالى .

قال : ومن كتب حرف الواو ست مرات في ورقة وعلقها عليه ، أمن من
الصداع العارض من اليوسة، وحسبه .

ومن نقشه في فص مها أو فضة وجعله في فيه، وكان به يلغم يحقّف الفم، فإنه
يكون برّاه إن شاء الله تعالى .

ومن علقه عليه أمن من حمى الربيع^(٢) .
وألحواص كثيرة ؛ وفيما أوردناه منها كفاية .

(١) كذا ورد هذا اللفظ في النسخة المنسوبة بخطها الى المؤلف وغيرها ؛ ولم يتضح لنا وجه التقييد
في هذا الحرف بالعربي دون بقية الحروف المذكورة في هذا الباب .

(٢) في (١) «رحبه» وهو تحريف صوابه ما أثبتنا . وفي «ب» «حسب» بحذف الواو والمها
والمعنى عليه يستقيم أيضا .

(٣) المها : حجر زجاجي شديد البياض وإن حك ، ولا فرق بينه وبين البلور إلا الصلابة في المها
فانه يقاوم الحديد فتخرج منهما النار . وفي كتاب الألفاظ الفارسية المربة ص ١٤٨ ما يفيد أنه لفظ فارسي
فقد جاء فيه ما نصه : المهامة : البلورة ، تعريب مها ، وهو حجر شبه بالبلور . وقيل : هو البلور نفسه .
(٤) حتى الربيع ، هي حتى تنوب يوما وتترك يومين ، وذلك لأنها تأخذ في الأيام الثلاثة ثمان عشرة

ساعة ، وهي ربيع ساعات الأيام ، فسميت باعتبار الساعات . وفي الشنور الذهبية أن حتى الربيع هي
التي تنوب بعد كل ثلاثة أيام يوما ، يعني أنها تغيب ثلاثة أيام وترجع في الرابع . وقال داود : إنها الحمى
الكائنة عما تغف من السوداء خارج العروق ؛ وسميت بالربيع لأنها تقع التوبة الثانية بعد التوبة الأولى
بيومين ، فتكون في اليوم الرابع .



كَمَّلَ الجزء الثاني عشر من كتاب "نهاية الأرب في فنون الأدب"^(١)
 للنويزي رحمه الله تعالى ، ويليه الجزء الثالث عشر ، وأوله :
 (الفن الخامس في التاريخ) والحمد لله رب العالمين

(١) يلاحظ أن هذا هو آخر الجزء العاشر من نسخة نهاية الأرب في فنون الأدب المأخوذين
 بالتصوير الشمسي ، المحفوظتين بدار الكتب المصرية تحت رقمي ٥٥١ ، ٥٤٩ معارف عامة .

